

# التاريخ السياسي

لامتارة عربسَتان العربيَة ١٩٢٥ - ١٩٩٧

> سائيف مصطفىعيدالقادرالنجال كلية الآداب-جامعة البصرة

تقديم الكوراح عيالجيم مصطفى

دارالهارف بمطره

# التانيخ السّنياسِي

لإمارة عربستان العهبية ١٨٩٧ - ١٨٩٧

مكفرات سيالو

#### مكتبة التاريخ العربي الحذيث

# التّالِيخ السّنياسِي

لإمارة عربستان العهبية ١٨٩٧ - ١٩٢٥

> تأليف مصطفىعبدالقادراليخار



الناشر : دار المعارف بعصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. ع. م.

الإمتداء

إلى ابنتي ذلفاء ودرقاء الغاليتين

# تفت ريم

عرفت الصديق مصطنى عبد القادر النجار ، وهو من أبناء القطر العراقي الشقيق. شابًّا ممتلئاً حماسة ، يزخر فؤاده بما تزخر به أفئدة شباب هذا الجيل من العرب من حب لوطنهم العربي الكبير ولأوطانهم الصغرى . ومن إقبال على التنقيب عن كل ما يضيف جديداً إلى تاريخ أمهم . وانصبت حماسة مصطفى عبد القادر على موضوع تاريخ إمارة عربستان في أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين حتى عام ١٩٢٥، حين انتهى الحكم العربي فيها ووقعت تحت طائلة ألحكم الإيراني المباشر الذي سعى إلى محو عروبتها وطبعها بالطابع القارسي. وبرغم أنني أشفقت عليه من متابعة هذا الموضوع سعياً وراء الحصول على درجة الماجستير كحت إشرافي . وذلك لقلة المصادر المطبوعة المتصلة به ، فإن حماسته وصدق إخلاصه لعروبته مما أركبه المركب الصعب وجعله يصرعلي المضي في طريقه إلى نهايته : محاولا البحث والتنقيب في مخطوطات البصرة وغيرها من الحواضر العراقية؛ وساعياً إلى عبور شط العرب إلى حيث توجد عربستان وأهلها من بني كعب الذين لا يزالون يحنون إلى إخوتهم في سائر أنحاء الوطن العربي . وفي النهاية جمع مصطفى عبد القادر أطراف موضوعه وخرج علينا بهذا البحث الذي حصل به على درجة الماجستير في الآداب من جامعة عين شمس بتقدير ممتاز ، وما لبث أن انخرط في سلك التعليم الجامعي بالبصرة حيث أرجو له مستقبلا زاهراً في خدمة التاريخ العربي .

و إذا كان جيلنا قد رزئ بفقدان فلسطين ، كما رزئ بضياع لواء الإسكندرونة فإنه برغم ذلك قد سجل انتصارات لا شك فيها حين رفع عن كواهله أعباء النير الاستعمارى . ثم مضى يتابع قوراته ويمتد بها إلى المجالات الاجتماعية . فلقد أصبحت القومية العربية حقيقة واقعة من المحيط الأطلنطى إلى الخليج العربى ، وحددت مكانها على خط مواجهة الإمبريالية والاستعمار، ودعم المسيرة الاشتراكية والتحرر الوطنى . وكانت النتيجة هي ضراوة الهجوم الإمبريالي على العالم العربي من كل صوب وحدب : من إسرائيل قاعدته الأساسية على الأرض العربية ، ومن إيران التي أصبحت — وقد وقعت تحت طائلة الحكم الرجعي القائم فيها والخاضع للاحتكارات البترولية وللإمبريالية العالمية — لا تقل خطورة بالنسبة إلى حركة التحرر العربي من إسرائيل .

إن المواجهة مستمرة بين العروبة وأعدائها . وإذا كنا الآن قد عقدنا العزم على تخليص فلسطين والأرض العربية المحتلة الأخرى من نير الاحتلال الصهيوني، فأحر بنا أن نوسع قاعدة اهتماماتنا لتشمل الأراضي العربية السليبة كافة ومنها عربستان . ولهذا أنوه بهذا الجهد الذي بذله الأخ مصطفى عبد القادر النجار . وأرجو أن يؤتي نشره ثماره من حيث إلقاء الضوء على هذه البقعة العزيزة من أرض العروبة ، التي ضاعت نتيجة للمساومات الدولية ووقوع العرب تحت طائلة الاستعمارين : العثماني والغربي : شأنها في ذلك شأن فلسطين والإسكندرونة . الاستعمارين : العثماني والغربي : شأنها في ذلك شأن فلسطين والإسكندرونة . كما أرجو أن يسهم بدوره في حركة إعادة كتابة تاريخنا القوى .

وأخيراً فإنني أشكر لدار المعارف عملها على نشر هذا البحث في سلسلة مكتبة التاريخ العربي الحديث الني أرجو أن تقوم بدورها في تقديم الأبحاث المبتكرة في مجال التاريخ العربي ، وخاصة ما يتصل منها بالموضوعات القومية التي هي في أمس الحاجة إلى النظرة العلمية الحادة .

أحمد إبراهيم مصطفي

البصرة في ١١ شياط ( فبراير ) ١٩٧٠

## مقسامته

يتناول هذا البحث فترة خطيرة فى تاريخ الحليج العربى بصورة خاصة ، وتاريخ العرب الحديث بصورة عامة ، كانت على قصرها (١٨٩٧-١٩٧٥) ذات أهمية بالغة ، ذلك لأن المد العربى بعدها انحسر عن إمارة عربستان تاركاً بقاياه – التي كانت تشكل الحد الشرقي الأقصى للوطن العربي – تلتهمه القومية الإيرانية الحديثة ، وتسعى مجاهدة للقضاء على عروبته وعلى ما كان يتمتع به من حكم ذاتى .

وقد وقع اختيارى على هذا البحث الذى أقدمه للحصول على درجة الماجستير لأسياب عدة ، مها : أنه برغم أهمية عربستان فى تاريخ العرب واتصافا بتاريخنا المعاصر ، لم أعرف أحداً من القدماء أو المحدثين أخذ نفسه بالتعرض لحا كقطاع متميز بنية وحدوداً ، وظلت فى سبات يكتنفها كثير من الغدوض ويجهل تاريخها الكثيرون ، وإن ما كتب عها – وهو قليل جداً – لم يكن سوى كتابات دعائية أو صحفية ، أما الباحثون الذين أشاروا إليها فى كتاباتهم فقد وقع معظمهم فى هفوات الاحصر لحا أشرت إلى بعضها فى حواشى الرسالة ، وإلى بعضها الآخر فى ثبت المصادر ، ويبدو أن سبب تلك المآخد واجع إلى ندرة وإلى بعضها الآخر فى ثبت المصادر ، ويبدو أن سبب تلك المآخد واجع إلى ندرة المصادر من جهة وتشويه الحقائق بعد الاحتلال الفارسي للإمارة من جهة أخرى . ومنها : أنى أحد أبناء البصرة الملاصقة الإقليم عربستان ، الأمر الذى هياً لى فرصاً – وبما لا تنهياً لغيرى – شعرت بأنى أستطيع فهم بيئها والكثير من جوانب فرصاً - وبما لا تنهياً لغيرى – شعرت بأنى أستطيع فهم بيئها والكثير من جوانب خوض أو شك ، وأن أقابل الكثير من الشخصيات المعاصرة خلك أو جابهي غموض أو شك ، وأن أقابل الكثير من الشخصيات المعاصرة الني كانت لها يد طولى فى الأحداث التي وقعت فى عربستان خلال حكم الشيخ خرعل ، فكشفت بذلك عن بعض جوانب عموض المشكلة التي بقيت الشيخ خرعل ، فكشفت بذلك عن بعض جوانب عموض المشكلة التي بقيت

بعيدة عن المسح التاريخي والبحث العممي الموضوعي .

ولست أريد أن أذكر أن هذا البحث حديد عنى الدواسات الجامعية ، ولكن أذكر أنه عاصر الاتحاه الذي تحولت به كبية آداب عين شمس – بإشراف عبيد التاريخ العربي العربي الحديث الأستاذ المكتور أحمد عزت عبد الكريم – في توحيه لجهود إلى تقييم مشكلات الوطن العربي وقضاياه عنى أساس علمي دقيق يلتني في الميدان العربي وغير العرب ، لأن تاريخ العرب تاريخ الإنسانية ، وكلهم مدفوع من أجل غاية معينة ، أما غاية العربي فألبل من أن تناقش شرعيها ، فهي من أجل أمة تريد أن تعيش ما عاشت الحياة ، وقد آن للبحثين العرب أن يكتبوا تاريخهم بأنفسهم ويكسروا قيد الاحتكار الأجنبي في كتابة لتاريخ العربي العربي الحديث ، فهم أحق به وأخيص له وأقدر عليه .

والبحث يسهدف دراسة قضية عراستان المعاصرة ، وقد بدأ واضحاً أن الهيرة الزمنية التي تجدد بها هذا لبحث تمثل فترة حكم الشيخ خزعل وإن ارتكزت عليه هده الدرسة فلأنه يمثل القمة التي وصلت يليها إمارة عربستان وهو أعظم شخصية حكمها . كما تمثل نهايته الاعدار العربي السريع في عربستان وهذا ما دفعن لمعرفة آثاره ، والواقع أن هذا التحديد لا يمثل ، في اعتقادنا ساحراً فاصلا بين السنين ، لذلك وحدت من الضروري في بعص الأحبان الرجوع إلى فترات سابقة أو متأخرة قليلا لاستكمال الصورة الناقصة وتوضيع بعض الحواب العامضة ، ذلك لأن لأوضاع التي هيمنت على تاريخ عربستان الحديث الخديث المذكة أشكالا عناهم ، كالصراع الهارسي العباني والمنزعات القبلية ومعاولات احتكار النقود والذراع لهارسي العربي العربي فقد حاول الشيخ خزعل — الذي امتد حكمه ربع قرن من الرمان وشهد أحداثاً وقد حاول الشيخ خزعل — الذي امتد حكمه ربع قرن من الرمان وشهد أحداثاً خطيرة قاسي مه ما قاساه — أل يحولها ين ما فيه مصمحته ومصلحة بلاده

والواقع أنبي عندما عكمت على دراسة الموصوع لم يكن في محيمي النتيجة الى سأتوصل إليها . كما أن أستاذي المشرف الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى

تردد قليلا في انحتيري الموصوع ، ذبك لأن مادته نزرة، وريما لا تني بالغرض المقصود . ولكن عدما بدأت أستقصى الحقائق وأقارن الأحداث وأتحرى المعلومات وأغر بلها ، ظهر حديثًا أن عربستان إمارة لها شحصيتها المحلية المتديرة ، وقد لعبت دوراً مهدبًا في التاريح لعام ، وهي في كيانها جرء لا يتجرأ من الوص العربي ، وقد سيجل لها المصى البعيد والقريب تاريخاً هو جرء من تربيح الخديج العربي ، والمدراسة في محموعها تولى عناية حاصة بدراسة الأصول التاريحية للأوضاع الحديثة في عربستان ، والفاء الضوء على مشكلاتها الماخية وعلاقاتها الحرجية ، تلك المنطقة التي يبهغي أن يتجه إليها اهتام العرب اليوم ، وما أشد حاجتنا إلى دعم عواطفنا بالدراسة العمية .

ولما كافت الرسائل العلمية تهدف في العادة إلى كشف جوانب جديدة لشكلة ، أو إعادة كتابة القديم بأسلوب علمي حديث ، فإل رسالتي حيى ما يبدو - حققت الغرضين ، وقد تجلى ذلك في عصوب الرسالة التي حرصت على أن يكول البحث فيها مقتصراً على الأحداث الرئيسية التي كان له تأثير واضع في السياسة الدخلية والخارجية ، وقد تركت جانب الأحداث السيطة والعلاقات احاصة والشخصية ، فقسمت الرسالة إلى خسة قصوب يتقدمها تمهيد جغرافي عام كشعت به طو بوغرافية المنطقة مع إشارة إلى تسميتها وأهميتها ومدنها ، وذلك ليكول ملخلا يفهم منه تأثير البيئة الطبيعية على التاريخ العام ، والفصل وذلك ليكول ملخلا يفهم منه تأثير البيئة الطبيعية على التاريخ العام ، والفصل الأول شعل التطورات التي ابتدأت وذلك ليكول ملخلا يفهم منه الثير البيئة الطبيعة الما التطورات التي ابتدأت بعجيء بني كعب من الداخل إلى ضفاف الحديث في المنطقة والدي أخذ بمحيء بني كعب من الداخل إلى ضفاف الحديث في المنطقة والدي أخذ بمدول دولة ، وهذ ما دفعني لأن أبدأ رسالتي بهم ، انطاق بتوكعب علاها يسمو إلى دولة ، وهذ ما دفعني لأن أبدأ رسالتي بهم ، انطاق بتوكعب علاها مم قيود بيئتهم ومضوا يشقون طريقهم إلى البحر الذي ظبوا يستمدون مقومتهم

منه ، يوفوق أمواحه لقوا عطمتهم ، ولكنهم لم يغفنوا الاهتمام بما كان يجرى في البر ، إلا أنه كان اهتهاماً مقصوراً على التأمين لا ارغبة في لتوسع - حتى إذا ما جاء الوقت الذي أحست فيه عر ستان أن طريق البحر قد سدته المنافسة الدولية أمامها. اكتفت بالبر لتممي قوتها وتصنع عطمتها. فقامت أسرة آل مرداو وآحر أمرائهم الشيخ حزعل - تحمل العبء - باعتمارهم الورثة العبيعيين البني كعب في المنطقة ، لتقيض على رمام حكم . وقد يلاحظ أنه لم تقم في عربستال وحدة سياسية واسعة تضم الوحدات السياسية الصغيرة المجاورة ، وفعل دلك يرجع إلى أن نني كعب قلد حمدوا إلى فيئتهم المتديدة ما اعتادوه في باديثهم من تمازع وتنافر إلى حالب تعلمل النفوذ الأحسى في المنطقة ـــ لا سما النفوذ البريطاني - الذي أحد ينفد إلى هذه البلاد . وقد كان من أهم أهدهه ، حيلولة دول تكويل وحدة سياسية كبيرة لدلدال لعربية في الحميج عربي . بالإضافة إلى كل هذا تصمن لفصل مراحل النراع الفارسي بعُماني عبي الإمارة ــ وعر بستال هي يحدي لمناطق المتمازع عليها ــ دلات النزاع المذي احتدم على طول اخدود السياسية فشجع الأصراف المتدعة عبى سحث عن لأصوب لتاريخية للمشكلة . وعندم أرمت معاهلة أرضروم اشابية صنة ١٨٤٧ عملت فارس لأن تحمل من عراستان جزءً لا يتجزأ من أرصها بادعاءاتها الوهمية تلك الادعاء ت لهي أثست ريفها بحقائق كبيرة أوردتها في المصل .

أم مفصل الثانى مقد قتصر على بشئول الدحلية لعربستال أيام حكم الشيخ خزعل . فاتضع لما من حلاله شخصية الشيخ خزعل وطبيعة حكمه ونقمائل العربية في منطقته . ملك التي لعبت لدور الأكبر في السياسة المدحلية والتي ستند الشيخ حرعل على عصبيتها في قوته وعلاقاته الحارجية .

وقد أكد الفصل الثالث على تلك العلاقات وحص منها العلاقات العربية ، ولا سيا مع لكويت ونجد والعراق ، فكالت صلات مباشرة بعيدة عن التعقيد

السياسي الذي عليه دول العرب اليوم. فقد اتسمت تدك لعلاقات بالانفتاح التام والتعاول لوثيق. فلا حوجر ولا قيود. ويلاحظ شقل العرب في المنطقة دول ما عائق يمنعهم، وقد قام الشيخ خرص بمحهود سياسي فاعتبر بارعاً في علاقاته، إدكان رفيقاً ملازماً لأمراء لكويب، وسنداً كبيراً للسبد طالب في علاقاته، ووسيط كريماً للأمير ابن سعود. وكان من اسار رين في لميد ل إبال لاحتلال البريطاني للعراق، فوضع طاقاته كملة للمحتلين ووهمهم ثقته طمعاً في مساتسهم إياه، ولكن خاب ظنه عندما أعاقوا ترشيحه لعرش العراق، فكانت تحربة قاسية أفهمته أل الديمومسية الريطانية تسعى وراء مطامعها، ولكنه لم يأخذ مها درساً

وس أحل الربط بين أوضاع عربستان داخلية وانتطورت الدودية لحاسدة كان الفصل الربع ، وقد تحدث عن تطور النفود الأجبى في عربستان فيبدأ لفصل ببلاية التوسع الأورى في حوض الخليج العربي في شهد الحبيج ضعوطاً أوربية متسلسله ربطت ما بين انقرل السادس عشر وأوائل القرل العشرين ، فغد عنصراً هاماً من عناصر السياسة الدولية ، مم دفع طلاب الغشرين ، فغد عنصراً هاماً من عناصر السياسة الدولية ، مم دفع مافسة برتغالية هولندية ، ثم ترعرعت في أرحاته منافسة بريطانية — فريسيه ، ثم أعقبها — في المدة الثالية — تخوف بريطاني من امتداد المعود الروسي إلى الخليج ، وقد غدت فارس خلاله ميداناً رئيساً لذلك الصراع الذي أنحذ يسمو ويتمرع ، وقد غدت فارس خلاله ميداناً رئيساً لذلك الصراع الذي أنحذ يسمو ويتمرع ، وقد غدت فارس خلاله ميداناً رئيساً لذلك الصراع الذي أخذ يسمو ويتمرع ، سياسي واقتصادي مهم في الشرق الأوسط وأصبحت من لمواضيع المهمة في العربي واقتصادي مهم في الشرق الأوسط وأصبحت من لمواضيع المهمة في العلاقات لمولية — ولا سيا في عهد حاكمها الشيح خرعل المائل، وإنها شهلت تحديات أجنية متعددة الحوالب استطاع لوجود العربي خلاها أل بصمد أمام تلك التحديات أجنية متعددة الحوالب استطاع لوجود العربي خلاها أل بصمد أمام تلك التحديات ، فظل لحليج عربياً واعتصمت العرودة في أقطاره متخدة معاقبها على سوحله ، وكانت عربستان تشكل عالماً مهماً يعد من لمعالم الحصارية معاقبها على سوحله ، وكانت عربستان تشكل عالماً مهماً يعد من لمعالم الحصارية معاقبها على سوحله ، وكانت عربستان تشكل عالماً مهماً يعد من المعالم الحصارية معاقبها على سوحله ، وكانت عربستان تشكل عالماً مهماً يعد من المعالم الحصارية معاقبها على سوحله ، وكانت عربستان تشكل عالماً مهماً يعد من المعالم الحصارية المعالم المعالم المعالم الحصارية ويتحديات أله المعالم المعالم الحصارية ويتحديات المعالم المعالم الحصارية المعالم المعالم المعالم المعالم الحصارية ويتحديات المعالم ال

العربيةالبارزة في حياة شعوب الحليج، ومن هذ راد تعلق بريطانيا بربوعها. فقد جالب نهر كارون انتماه رجال الدبلوماسية لبريطانية وكبار رجال الشركات ، ولما تفجر النفط فيها زاد تشبث بريطانيا لوجودها على شواطئها ، إذ أسلع النفط عليها أهمية جديدة ذات خطر . ولا شك أن المكانة الممتارة ، التي تموأنها الريطانيا في المنطقة، جاءت بعد جهد كبير مع منافسيها الأجانب، وأصبحت عني ما يبدو تشكل حطرًا في المستقبل عبي عروبة عربستان . إلا أنه ظهر بعدئذ أن لخطر الحقيقي والمباشر آت من الشمال حيث القومية الإيرنية لحديثة المعادية للعرب . وهذا ما ثناوله الفصل الخامس , وإد كان نصيب فارس كبيراً في لفصل -فلأنها تحاد عربستان . وقد مارست أنواعاً من لضغوط عديها . وحشلت طاقاتها لنسيطرة على ريوعها منذ أن كانت ممككة عاجزة في طل القاجاريين وسعي أنجبت باعث قوميتها رضاخان الذي غدا عنصراً هامًّا في الحكم ، فالدفع يتشبث بالوجود الفارسي على شواطئ الخليج . فنشب نزاع حاد مع الشيخ خزعل كان من نتائجه تقويض الحكم العربي في عربستان تمهيماً لمشأة النفوذ الفارسي واستقراره فيها حتى اليوم . وقد ألبيت الفصل عجاولة لدراسة عوامل نكبة العرب في عربستان . فقسمها إلى عوامل خارحية تجنت في الضعوط الأجنبية . في وقت كان العرب مشغولين عن أحدثها . وعوامل داخلية كان أبرزها ما عالته الملاد من آثار أو توقرطية الشيخ خزعل .

والواقع أن مستقبل عرستان لا يزال ذ مغزى معاصر تحطير . فإد كانت رية الاستقلال قد خفقت على أكثر بعدن لعالم العربي . فإن عربستان تبدّل كل غال من أجل التحرر من السيطرة العارسية . فالعرب فيها يؤمنون محق تقوير المصير ولا يعترفون بالسيادة الفارسية . كما يعارضون سياسة القدم التي تتبعها إيران لعرف عن تركب العربي . تلك السياسة التي لم تتوان عن تهديد أية حركة وطبية داخل عربستان و وفي أعد بجهود بعدية أبي أبحرتها في سبيل قضية عربستان واجداً قوميداً متواضعاً لأجل تأكيد عروبة لمنطقة من حهة ولتعريف عربستان واجداً قوميداً متواضعاً لأجل تأكيد عروبة لمنطقة من حهة ولتعريف

أبدء الضاد بمنطقة بالغة الحطورة هي جزء من كياتهم – لا تقل أهمية على العسطين – لا تقل أهمية على العسطين – لا تزال تررح تحت النفوذ الفارسي .

وَ إِنِّي إِنَّا أَقَدُمَ هَٰذَ. البَحْثُ إِلَى لِحَنَّةَ الْمُنْقَشَّةِ أَرْجُو أَن أَكُون قَدَ وَفَقَتْ تَي إرساء قواعد لبدة من لبدت تاريحما القومي على أسس موضوعية خالية من الحساسة لمصطنعة . وحققت الكشف في يعض جوانب تاريخت المعاصر . على الرعم من وجود صعوبات كثيرة يتعرض له الباحث في دراسة مشكلة مثل مشكلة عربستان . دلك لأن التصدي لمثل هذا الموضوع ليس دلامر السهل . لأكتمافه ببعض الصعوبات المتمثلة لذلك العلف والإرهاب الدى فرضته السلطات الفارسية على الإقليم وملاحقة من يجاهر معروبته ، وقد خرَّ نفر من أبناء العروبة في الإقليم وما حاوره مم يعملون لتأكيد عروانته ، فأحجم وسط هذا العنف السياسي لكثيرون عن الحوض في الموضوع ، فلم أكن أستطيع الحصول عبي المعلومات من أصحابها .. وبخاصة في عربستال .. إلا بعد جهد جهيد ومراقبة دقيقة أضف إلى ذلك قلة المادة وتشتبها في بطون المصادر على الحتلاف أنواعها مثل كتب التاريخ والتراجم والرحلات والأدب والحكايات والدواوين والمعاجم . بالإضافة إلى السراسات احديثة . عربية وأجبية . فقد ظهر لي أنه لا يد من مراجعة أكبر عدد ممكن من المرجع عن عربستان لم يكن هماك بحث واحد على الأقل خصى التاريخ الدبلوماسي للمشكلة . ونظرة إلى قائمة المصادر والمراجع في نهاية الرسالة تعطى فكرة عن هذه الأنواع من المصادر القديمة والمراجع الحديثة التي رجعت إليها . ومن ثم الصعوبة في التقاط المادة المشتتة فيها – وَكَثَيْراً مَا كُنْتُ أَقُواْ الْكِتَابِ مِنَ البِدَايَةُ إِلَى النَّهِيَّةِ فَلَا أُوفَقَ في العشور على المعلومات المطلوبة - لذا توسعت بالبحث حيناً وأوجزته حيناً آخر ، يقدر ما سمحت لي به تلك المصادر ولقد سعيت جهدي للتغلب عي قلة المادة بالمبحث عم يقوم مقمها بين الصحف والدوريات والمحطوطات ، ومن ثم مقابلة الشخصيات لمعاصرة لأحداث عربستان . وفائدتي من تلك المقابلات كانت غير مباشرة ، إذ كنت بواسطتها أتأكد من بعض جوانب الشكوك أو المغموض التي تعترض طريق محتى آخذاً بنظر الاعتبار الحذر ولحيطة والمقارنة في الأقوال ، وبدلت ما في وسعى لأتدمس أصع المعمومات وأوثقها . فمن المعلوم أن تلك المقابلات لا يمكن أن تني بالعرض لمطلوب إذا لم يسندها ما يؤيد صحتها . لذا اضطررت إلى إهمال جانب كبير منها – رغم بلمل عناء كبيراً في الحصول عليها – وأود الإشارة إلى أن عدداً من الشخصيات المهمة التي أخذت عنها لم ترعب في أن أذكر أسهاءها .

ومن الطبيعي أن يقوم هذ البحث في أساسه على الوثائق التي هي حجر الراوية بالنسبة إلى الموصوعات لمتصلة بالتاريخ السياسي ، فقد رحعت بصمدها إلى الوثائق المنشورة وغير المنشورة . واستطعت ـ إلى حد ما العثور على قدر مفيد من المصوص والرسائل والمستبدات والتعهدات الخطية التي جوت مع الشيخ خزعل وحهات متعددة أخرى ، وقد تضمن ممحق الرسالة أهمها ، وتمكنت بواسطتها استخلاص بعض الحقائق التي تدل عليها هذه البصوص بعد تحليلها ومقارنتها وجسع أشتات المعلومات الأخرى ذات العلاقة . وكما استطعت الحصول عبي بعص لمرسلات التي أجراها الممثلون البريطانيون إلى حكوماتهم في فترة عقد معاهدة أرضروم الثانية ١٨٤٧ فاطلعت عليها وأفست منها بشأن معص الحوانب في العصل الأول ، ولكنه كانت فائدة محدودة . ذلك لأن الفصل لأول من الرسالة لم أكن أبغى منه الحوض في نوح جاسية تفصيلية . وإنما حعلته مدخلا عامَّ شاملا لفهم طبيعة حكم الشبيخ خزعل بعدثذ وتطورت القصية قبل تسنمه مقاليد الحكم . ولما كانت الوثائق عير المطبوعة خالية من بصوص المعاهدات والاتفاقيات ، فقد استعضت عنها بالوثائق المنشورة د كتاب : Hurewitz, Diplomacy in the Near and Middle East. 2 vols : ف كتاب وكتاب شاكر صابر الضابط لعلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وإيران . فقد حتوى الأوب على نصوص أهم لمعاهدات التي عقدت مع دول الشرق الأوسط بين القرنين السادس عشر والعشرين والظروف التي أحاطت بعقد كل وحدة منها، أما الثاني فقد احتوى على بصوص معاهدات الحدود العراقية . الفارسية . منذ صدر العهد العثماني في العراق حتى تاريخه الحديث ، كا رجعت إلى كتاب Ai.hison, C.U. A Collection of Treaties كا رجعت إلى كتاب Engagements and Sanads Relating to India and Neighbouring Countries (Calcutta 1909-vol 11

فقد اختص اجزء احادى عشر بالمعاهدات التى عقدت بين حكومة الهند الإنكليزية وقباش الحليج في درس وأفغانستان . وقد نظمت عوجبها العلاقات بين بطوفين . وقد حفظت تلك لمعاهدات مصالح الإنكليز في المنطقة وصمنت لهم سيادة مطبقة عيها . كما أفلت من تقرير درويش باشا الذي ترجمته ورارة الحارجية العواقية عن التركية ، وأهمية هذا التقرير تطهر في مجموعة السندات والوثائق الشرعية التي تشت ملكية المحدرة للمولة العيانية . كما أثرت الرجوع إلى وثائق جبهة تحرير عراستان ، تلك المنظمة السياسية التي تنطق بصوت القضية وقعيها بالعة لأنه تؤكد عروبة عربستان ، وعلى الرغم من أن هذه الوثائق تقتصر على الجانب السياسي . إلا أنني وحدت فيه ما له علاقة بموضوع دراستي

ومن مصادر عنى لمخطوطات العربية ، وترجع أهمية، ى أن مؤنفه كانوا معاصرين لحكم الشيخ خزعل ، فالأعرجي صاحب مخطوط « مناهل الفرس في أساب لعرب » تتذوب القبائل لعربية في عرستال من بني كعب وهروعها من « المولاصر والمركاسب» وغيرهم ، وكنه بالع في مدح شيخ ، فأخذت منه ما خص لني كعب وأهمات ما تطرق له لمشيخ حرعل . أن حديل الشيح خرعل صاحب مخطوط « تاريخ عربستال» ههو من حفدة الشيخ خرعل ، وغطوطه بحتوى على مجموعة نادرة من الرسائل الخطية ، إلا أنه بلاحظ عليه ميمه المكشوف إلى جده وتسويغ أعماله ، لدلك لم آخد منه إلا ما تميز بروح

الاعتدال والهدوء . أما مخطوط المشيخ جواد الشبيبي المسمى «حياة الشيخ خوع خال» فإن عنوانه لا يدل على مادته . فهو يأتى فى قدِّمة مصادر الدرجة الثالية . ولشيخ محمد اللجفي مخطوط «الرياض الخزعاية فى السياسة الإنسانية » . وهو في حزايل ، وقد نسب إلى شيخ خزعل ، وهو مخطوط أدبى يعطى الماحث فكرة على مدى ما وصل إليه عرب الإمارة من استوى فكرى القافى . أما تاريخ كعب . وهو مخطوط لمؤلف مجهول فقد تناول أمراء بني كعب فى الفلاحية ، وفيه ذكر المحمرة ، ومثله مخصوط «زهر الربيع» فى جزأين لنعمة الله الجزائرى . في مخطوطات مكتبة آل باش أعيان «تحمة المصرة فى تدريخ البصرة» جزءان ، و وتاريخ البصرة الكبير» الحزء السادس . وفيهما إشارات واضحة عن أسرة الله مرداو الحاكمة وآخر أمراً الشيخ خزعل .

وبعد المحطوطات كان لا بد من الرجوع إلى الدوريات العربية ، هاستفدت مى ورد مى معمومات فى دائرة المعارف لإسلامية عن لمنطقة بصورة عامة ، كد اطلعت على الصحف العربية المعاصرة لحكم الشيخ خرعل ، وأخص منها بالملتكي : الأوقات البصرية والزور ، والعرق والمفيد والعسران المصرية ، فعثرت فى بعضم على مقالات وأخدر لا يستعيى عنها الباحث ، وعلى مرغم من أننى كتب لا أعتمد على أخبارها يلا بعد الوقوق من صحبه بالمقارنة والمحيص قالى كنت كثيراً ما أهمل خبراً أو رأياً أشك فى صحبه ، ومن الحرائد الحزبية التى اطلعت عليها ، جريدة ه لوء لاستقلال » وقد تصمت رأى حزب الاستقلال العربي فى مشكلة عربستان . كد أتاحت لى جريد، اليقطة وبحريدة أن أطلع على عشرات من المقلات للشاب القوى العربي حول قضية عربستا . فأوضحت فى ذهني ألعاد القصية بحوامها المحتلفة ، على ثل تلك الصحف فأوضحت فى ذهني ألعاد القصية بحوامها المحتلفة ، على ثل تلك الصحف المناب عليها بادراً جداً ، يذ يصل ين حد الحماسة العاطفية ، المناب كن اعتمادى عليها بادراً جداً ، كما آثرت الرحوع إلى لمجلات لعربيه ، المناك كن اعتمادى عليها بادراً جداً ، كما آثرت الرحوع إلى لمجلات لعربيه ، ويحق بعصم بلا شئ مقالات قيمة دت احتصاص ، وأهمها مجاة المقتطف ، ويحق بعصم بلا شئ مقالات قيمة دت احتصاص ، وأهمها مجاة المقتطف ،

فقد عثرت فيه على مقالة تمينة عن لسياسة لمريطانية الفرسية تميزت بروح الاعتدال والفهم الصحيح لتطور الأحداث فى فارس القحارية . أما الحة العرب فكان صاحبها أنستس مارى الكرملي محلصاً للعلم ، وكانت له آرء صائبة وإل تكن فى بعض لأحيان متطرفة ، وبحاصة ماكان منها متعلقاً بالعقة لعربية ، فقد احتوت على مقالات لا تقل شأناً عن سابقتها من حيث الأهمية التاريحية . ومثلها كانت مجلة المشرق ، أم مجلة الحمعية المعرافية العراقية فقد أفادتنى و الكشف عن علاقة سهل عربة ن بسيس وادى لوافدين . وهيأت لى مجلة كالية الآداب – بحمعة بغداد مادة وفيرة عن المنافسة الأجبية فى الحليح العربي . كلية الآداب – بحمعة بغداد من مجلة صوت الإسلام وسامراء . وقد المست فيهما تعيزاً كبيراً ، فني صوت الإسلام عثرت على مقالات الأحد أمراء عربستان تحيز بالتطرف المصلحة العرب . وفي مجلة سامراء عثرت على ترجمة ابعص فقرات تميز بالتطرف المصلحة العرب . وفي مجلة سامراء عثرت على ترجمة ابعص فقرات كناب أحمد كسروي عن تاريخ عربستان . وكان منصب على وجهة النطر كذب أحمد كسروي عن تاريخ عربستان . وكان منصب على وجهة النطر مصحته .

كذاك رجعت إلى الدوريات الإنكليزية ، وكانت أكثر اعتدالا من زميلاتها العربيات ، وهي بالرخم من أنها تمثل وجهة النظر الإنكليزية ذات المصافح الحاصة في عربستان قد عثرت في كثير من الأحيان فيها عي مقالات مسهبة أصيبة ذات أهمية تريخية قيمة هيأت في مادة لا يمكن للباحث أن يستعي عنها ، لا سيما البحوث التي قلمتها مجلة الجمعية الحغرافية اللكية: Royal Geographical فقد أمدتني بأوور مادة من بين المحلات لا سيما مقالات كل من Society الذي أسند باليه مسصب قنصل بريطانيا العام في العراق . ومقال البريطانية ، وقوى منصب سهير الريطانيا في الآمة نه في المايسة المربطانية ، وقوى منصب سهير الريطانيا في الآمة نه في المايسة القرال البريطانية ، وقوى منصب سهير الريطانيا في الآمة نه في المايسة القرال التسم عشر ، وهو صاحب أول مشروع بريطاني المحدود القارسية بعمانية ،

وقد جعل لمحمرة تابعة لدولة العثمانية . وكان «كاننث » مقتنعاً دوجهة نظره ورشحه ليمثل ريطانيا في للجنة الرماعية للحدود . وفي مقاله وصف قيم لمقاطعة عربستان وللورد Curzon مقالة لا يمكن الاستغناء عنها لنهر كارون ، وبالإضافة إلى هؤلاء اطلعنا على مقالات كل من Binnie, James, Lanch ، فقد عالج الأول دوصوع سكة حديد بغدد . واثاني كتب عن رحمة قام الحدود المركبة الفارسية . وشالت وضع فصلا جعرافياً ممتازاً عن حوضي شط العرب وكارون

أما ما يحص الكت لتى تسور حول بعض نقاص البحث فكانت مزيعاً من القديم والحديث ما سواء أكانت عربية أم أجبية ما وكالاهما عبارة عن شمرات قصيرة هنا وهناك مأماكتب تبرث تعربية فقد رودتني بمعدومات أعدها غاية في لأهمية ما ذلك لأنها ديني عني مداخل المواضيع ما ومن أهمها كتب ابن حوقل وبن بطوطة وألى اعد والاصطخرى والحموى والمقدسي وخسرو ما فقد أعطى هؤلاء فكرة واضحة عن كون هذا الإقليم عاش جزءاً من العراق حيناً ومستقلا عنه في أكثر لأحيان ما باعتماره ولاية من ولايات العالم الإسلامي وقد رسم بعصهم له حريصة تقريبية

أما المصادر الحديثة ، فهي على كثرتها قايلة المادة، وقد رجعت إلى كتب الرحلات والدراسات لعديدة ولرساش لعلمية المحتصة بتاريخ الخليج ، أهمها كتب النراسم التي أخلات عنها تقصى آثار الشيخ خزعل وأسرته ، منها كتاب أعيال الشيعة لمؤهه محسن الأمين ، وهو موسوعة تناوت خلاصة وافية لكل عين من أعيال الشيعة الدين لعبوا دور في حياة العامة ، فأخذنا من الحزء الخامس عشر بعض المعلومات عن الحاج حابر ، وعن الجزء لتاسع ولعشرين عن الشيخ مرعل ، وعن لحزء الثامن ولأربعين عن لشيح حزعل . كما أن كتاب ملوك لعرب سريحاتي حتوى على حزء من سيرة أمير عرستان ، وقيمة الكتاب أن كاتبه معاصر للسيخ خزعل وشاهد عيان لمجريات الأمور

خلال جواته التي قام به في تلك لربوع . أم الزركلي فقد احتوى كتابه الأعلام » على ترجمة محتصرة للشيخ خزعل . وهماك كتب عبد المسيح أعطكي وهو كاتب مرتزق حمت كتاباته بعبارات المديح والثماء والمبالغة . ولكن كتباته برعم ذلك ، تعطيم صورة واصحه لحياة الشيح خزعل في إمارته . ولا سيا أمه عاش في ديونه وحصر حالباً مهمشاً من أحداث عربستال ، وقل عاس معظمه . ومن أهم كتبه : الدر حسن في منطورات ومداثح سمو الشيخ خزعل حان ، والقصيدة العلوية المبركة ، والرياص المزهرة بين الكويت والمحمرة . ورحلة عضمة لسطال حسين في ودى النيل ، وهذه الكتب في جمله بمكل ورحلة عضمة لسطال حسين في ودى النيل ، وهذه الكتب في جمله بمكل في الأهمية لأحداث عربستال خلال حكم الشيخ حزعل ، دلك لأنه أعطانا صورة حية لما كان يجرى في الإمارة ، وقد كان خلال ذلك يعيش متنقلا بيل عربستال والبصرة والكويت .

 خزعل برغم أنه يضهر من كتاباته أنه عياني النزعة . كما استندت على كتب حرصت ما استطعت أن تكون أصلية . منها كتاب: «التحقة التبهانية في تاريح الجزيرة العربية » للنبهاني ، والكتاب موسوعة في الني عشر جزءاً . شمل كل جزء منها معطقة من مناطق جزيرة العرب . فأقادني كثيراً في معرفة العلاقة بين عربستال والبصرة وصاحبه معاصر لأحد شهما . وثمة كتاب آحر عاصر صاحبه الحوادث هو كتاب: «في نحرة النصال» مؤلفه سميال فيصي الدي كان متصلا بالحوادث اتصالاً وثيةاً وقد بحث الفترة التي شعر فيها مصب معتمد الإمارة عند بشيخ خرعل لمراسمة المدوك والأمراء العرب حتى تقويض الحكم العربي في عربستان . ولكن مما يؤخذ عليه أنه لم يكن دقيقاً في ذكر الدرس ، ثم إنه يفسر الأحداث ولكن مما الشخصي الخاص ، إدا كان اعتبادي عليه يشو به الحدر ، وقد استندت من مذكراته هذه على المعلومات التي يرويها عن مشاهداته بالذات وعن أعماله في عربستان .

أما المعلومات عنى بهي كعب ودرزاع الفارسي العثماني حول عربستان ، فقد استندات على جملة كتب ، أهمها كتاب : الاعتوال المجد في أحوال يغداد والبصرة ونحد المؤلفه إبراهيم المصيح الحيدري ، وهو مؤلف معاصر عثماني الميل زر عربستان وكتب عن أحداثها وعلاقتها بالبصرة ، أما كتاب لمدنى خمسة وحسول عاماً من تاريخ العراق ، فهو مختصر لمطالع السعود بطيب أحبر الولى داود لدى أفقه عثمان بن سند البصري وهو ما زال مخطوطاً وكان اعتمادي عبه فيها رواه عن عهد داود باشا وتراع العرس على البصرة وعربستان، وقيمة الكتاب أن مؤلفه معاصر للأحداث التي يرويها ، أما كتاب الاتريخ إمارة كعب الدربية في القبال والدورق الأعداث التي يرويها ، أما كتاب الاتباد المنادة إمارة كعب المربية في القبال والدورق المؤلف سبحل الأحداث كما شاهدها ، إمارة كعب العربية في القبال والدورق المؤلف سبحل الأحداث كما شاهدها ، إضافة إلى تلك هذات أغية من الكتب حديثة عرجت العص جوالب النزع إضافة إلى تلك هذات أغية من الكتب حديثة عرجت العوق : عشائر الفارسي الغزاوي : عشائر المؤلف ، منها ، كتب العزاوي : عشائر

العراق وتاريخ العراق بين حتلااين. وكتاب مقممة في تاريخ العرب الحديث لعبيد الكريم غريبة ورساتين قيمتين لعبد العزيز نور وهما : داود باشا وتاريخ العراق الحميث من نهاية حكم دود باشا إلى نهاية حكم مدحت بنشا . وكتاب على نعمة الحلو عن بلاد لأحوار لا دراسة لحعرافية الإقديم لا وكتاب عمد الأمير محمله أمين عن: القوى البحرية في الحلبيح لعربي في القرن الثامن عشر . وقد وجدت على بعض هده الكتب مآخد أو ردته في ثبت المصادر . ولا أرى صرورة لإعادتها. وهي في جملها محولة لإعادة كتابة القديم بأسلوب حديث . أما ص موضوع النهوذ الأجببي في عربستان . فكان اعتبادي على كثب حديثة أيضاً ونعص تلك الكتب عبارة عن رسائل علمية درست النفود الأحسر. في الحليج العربي بشيء من الموصوعية . ولم كانت عربستان إحدى إمارات الحبيج حاءت تلك الرسائل على ذكره . ولكن فى معظمها أشياء يعوزها الاطلاع والدقة . فم هذه كتاب : خليح العربي والعلاقات الدولية لمحمود على الداود لدى اعتمد فيه المؤلف على وثائق دار المجموظات البريطانية . لكمه أغفل الاعتماد على لمخطوطات والمطموعات العربية . هجاءت نطرته إلى تاريح الحليج من الحارج لا من الداخل ، في وقت بمثل الحدث الداخلي أهمية لا تقل عن الأثر الحارحي . وقد أوردت في ثبت لمصادر بعص المآخذ عليه . وهنالة كتاب : ألحليج العربي - دراسة أتاريخ الإمارات العراب لمؤلفه جمال زَكري. قاسم ، وهو أشمل وأعم من كتاب الداود ، وهناك كتب صلاح «مقد : الاستعمار في الحسيح العارسي والتيارات السياسية في الحليج العربي . وهما من المصادر التي لا غني لمباحث عن تاريخ خليج العرف من ارجوع إيهم ، أما كتاب : عني طريق الهناء لعبد الفتاح إبراهيم – فبالرغم من أن معلوماته مقتصية . لا يخلو من دائدة علمية لهذا الصدد

وعل لمؤلفات في النرع بين رضاخان والشيح حزعل رجعت إلى أهم مصدر يمكن لرحوع إليه في هذا اباب وهو مذكرت رضا شاه ، وهي

الدكرات البي تمثل وجهة النظر الفارسية الرسمية في مشكنة عربستان ، وهي مرودة بالوثائق والرسائل والبيانات ، الما كانت على جالب كبير من الأهمية . ولكنى كنت عند الاعتاد عبيه حذراً تمام الحدر قسم أستند عبيها إلا فيا يخص ادعاءات الجانب عارسي في القضية أكثر من استنادي عليه في سرد الحوادث، وإن أردت الرحوع إليها فلا آخذ منها إلا ما أيدته لى مقابلات الشخصيات العربية لمعاصرة أو مدكرتهم حاصة . وهذاك كذب الساداتي وعنوانه « رضا شاه علموي » . وهو يستصر في كندبته لرضاخان أكثر من انتصاره للشيخ خزعل . ولل جانب تلك الكتب الأساسية التي أنيت على ذكرها ، هذاك كتابات دع ثيال لم يتوج عبهما مؤلماهما مقة العلمية فسيطرت على أسلوبهما الاندفاعات العاطفية. وهدان الكتابان هما كتاب: ١ عربستال الجزء العربي المفتصب لمؤلفه شفيق رشيدات الذي اقتبس كثيراً من معموماته من الكتاب الآخر : « الكفّاح العربي في عربستان ، لمؤلمه خليل التميمي ، وقيمة لكتابين في أنهما يمثلان الحماسة القومية وبدفاع عن الحق العربى في عربستان . لهذا فإلى لم أرجع إبيهما إلا في حالات خاصة جداً وما تثبت صحته المصادرالأحرى . وهناك كتب أخرى كثيرة حداً اصفحت عن دكرها لأنه أفل أهمية مما ذكرت . ولما كان من الصروري الرحوع إلى نوعين من لكتابات : نوع قدمه باحثون عرب ، واوع آخر قلمه باحثول من عرب ، فإنى رحعت إلى المصادر الأوربية المحتلفة بما تضمنته من رحلات أو دراسات ، دلك لأني وجدت من الأجانب من أسهم في الإشارة إلى عربسان ، وأحص منهم Ainsworth فقد رجعت إلى كتامين له. لأول: A Personal Narrative of the Euphrates The River Karun - an opening to British ; Expedition Commerce و المؤلف أحد أعضاء بعثة تشسلي في رحلته الكشفية المعروفة على طول مر لفرات، وكتارته مهمة إد تدولت قبائل بني كعب والصبيعة الجعرافية لمناطق سكناهم، ولملاحة الهرية لبريطانية في بهركارون و تصورة عامة فإن المادة

التاريخية في كتبه قليلة. وهو يركر اهبَّامه على الناحية الحضارية. لكن معلوماته همة وأساسية . أم كتاب : The Persian Revolution فيعطيها فكرة واضحة عن الوضع الدخلي في إيرن خلال حرَّة ١٩٠٥ – ١٩٠٩ ، وقله عرض مؤلفه Browne وجهة نظر القوميين الدستورين الإيرانيين ، وقد كان صديقاً شخصيةًا لزعمامهم . ومن كتاب : Bullard وعدورته : Britain and the Middle East أخدنا وجهة النظر البريطانية في شئون فارس والمحسرة . ولكتاب دريسة سريعة ومختصرة النشوء العلاقات بين بريطانيا وأقطار الشرق لأوسط . واكتب مورد Curzon أهمية كبيرة في بحث قضايه الخليج العرالي . إذ يعتبر كتاب " Persia and the Persian Question من فتنب اأرحلات القيمة. ففيه إشارت متميرة عن كعب ومناطق سكنا هم . لا سما أنه يعد في عداد المختصين في سياسة الهند وشرق الأوسط . ومن المؤلفات المهمة التي رجعت إليها في هذه الدراسة كتاب: Four Cent iries of Modern Iraq الذي ألفه Longrigg ويبدأ الكترب من غرن السادس عشر الفتح العُمَانَى حتى الفرن الترسيم عشر . وقد أكد في كتابته على عروبة منطق كعب . ومثله كناب Niebuhr المسمى مناطق كعب . ومثله كناب and other Countries in the East فقد احتوى هذا الكتاب على معلومات أساسة مهمة ، خاصة إدا عرفنه أن مؤلفه مكث في منطقة لحليح طوال الفيرة الوقعة بين شهري كانون لأول ( ديسمبر) ١٧٦٤ وحزيران ( يرنيه ) ١٧٦٥ حين سنجل معلومات عاية في الأهمية تتعلق بالقبائل العربية النازية على شاطيٌّ الحليج العرفي شرقاً وغرباً . فأشار إلى كعب واللاقاتها السياسية ولعسكرية . وأكد عروية مناطقها . أم كتب : Lorimer : مناطقها . Persian Gulf فيعد من الكتب الوثائقية المهمة حداً عن الحليج العربي ، وهو سفر صحم في أربعة مجلدات. وقد اعتمد كاتبه فيه على سجدات حكومة الهُمَلَاءَ ويحتوى على وثائق سرية لم يسمح بالاطلاع عديها حتى بعد الحرب

العالمية الثانية . وكتاب وقائع الحليج هذا عظيم الفائدة عن موضوع النشاص البريطاني في الخليج العربي في القرون التاريخية احديثة ، ولا سيها حوادث القون التاسع عشر بالذات. ومن الكتب المهمة في تاريخ الخليج كتاب : Sykes المسمى: A History of Persia الذي يعرض فيه المذهسة البريطانية لى الحليح ومشكلة احدود الهارسية العثمانية . وتمتاز كتاباته بأنها حية . ذلك لأنه قضي وقتاً طويلا يعمل عمثلا لحكومته في فارس . ومن الدراسات الحديثة المهمة The Persian Gulf in the : المسمى Marlowc المسمى Twentieth Century وبصورة عامة فإن المعمومات التي قدمها المؤلف على الرغم من أنها محدودة بالنسبة لما يتعلق بتاريخ عربستان ﴿ هَيْ قَيْمَةُ الْغَايَةِ . عَلَى ﴿ أن أهم الكتب التي تناولت فترة حكم الشيح خزعل على الإطلاق كتب Wilson دلك الدرس الإنكليزي المعاصر الذي عمل في المنطقة طيلة فترة حكم الشيخ خزعل . فارتبط معه بصداقة متينة والتزم جانبه ، وقد ظهر ذلك واضحاً في كتاباًته. فلا بد أن تستمد كتبه أهمية فائقة، اكمون كاتبها أقام ردحاً طويلا في البلاد التي يصف أحداثها . وصارت له معرفة تاءة بأهلها ، فبعد هذا لا بد أَنْ تَكُونَ كَتِيهِ مليئة بالحقائق التاريخية المفيدة . ومن أهم كتبه التي أخذت عنها : The Persian Gulf الذي يحتوى في نهايته على قائمة بدلراجع على جالب كبير من الأهمية للمارسي هذه الموضوعات . ويرمياته في عربستان التي أطلق عليها اسم : South West Persia وكتاب Loyalties وكتاب منه . وتعد تلك المراجع من أهم للدراسات عن المنطقة وأفضلها ، ولكني كنت في كن ذلك آخذ التفسيرات بحذر شديد لأنها بصورة عامة تظهر عطفاً كَبْيِراً على المصالح البريطانية، وهجوماً على طلاب احركة الوطنية العربية، كما أنها لاتخلو من مبالغة. فعلى الرغم من إمكان عد" بعضها محايدة، فإننا يجب أن تدرك أن مؤلفها يكتبون من وجهة فظر خاصة تجاهمت نواحي مهمة في التاريخ العرف. ' إضافة إلى تلث المصادر ، رجعت إلى أهم ما كتب باللغة الفارسية عن

عربستان . ذلك المؤلف الذي كتبه سيد أحمد كسروى تبريزى ، وكان قد مكث في عربستان أكثر من سنة ، وشهد تفويص الحكم العربى ، فبذل جهوداً كبيراً في وضع كتبه و تاريخ بانصد ساله خوزستان الذي بدأه بإمارة المشعشعين في القرن الرابع عشر الميلادى ، وانتي بتقويض حكم الشيخ خزعل ، واعتمد فيه على عدد من المصادر الفارسية الأصلية المعاصرة ، إلى جانب عدد من المصادر الفارسية الأصلية المعاصرة ، إلى جانب عدد من المواجع الإنكليزية الهامة ، والكتاب يؤكد تبعية عربستان لفارس ، وكان اعتمادى عليه كبيراً في معرفتي وجهة النظر الفارسية التاريخية في القضية ، إذ أن المؤرخين الفرس لم يخل تقييمهم القضية من تأثر عكسى .

إن التعرض بالمدرس لكل ما توافر لدينا من المصادر التي تماوات عربستان خلال حكم الشيخ خزعل بصورة مقصلة هو أبعد ما قطمع إليه ، ولكن يكفى أن أشرت إلى أهم تلك المصادر إشارة موجزة .

ولا شك أن اللجنة ستقدركل التقدير الجهود المضنية التي بذلتها في التحضير لإعداد هذه الرسالة التي أملتها الموضوعية التاريخية وحدها وقد دخلت مشكلة عربستان في المجال السياسي أكثر من دخولها في الميدان التاريخي العلمي .

وبعد هذا أود أن أعترف بأنى مدين لعملى كله وبتفتح وجدانى على معنى التاريح وقيمته إلى أستاذى المشرف على هذه الرسالة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى الذى رسم الطريق وقد م النصح ومنح من وقته الأيس لى ما هون العبء وما هذا الدحث إلا تمرة من تلك البذرة التى أولاها رعايته وجهده ، فإليه وإلى الذكتور جمال زكريا قاسم المشرف الآحر على الرسالة الذى أبدى لى من اقتراحاته القيمة وإرشاداته السديدة م مكنى من الاستمرار فى البحث أقدم كل ثماء .

كما أسجل عظيم تقديرى للتوجيهات القيمة التي أشار بها على أسناذى الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، تلك التي فنحت لى آفاقاً أوسع فى البحث وكان له الفضل الأعظم فى تشجيعى على مواصلة البحث . ثم إلى الدكتور

صلاح العقاد الذى لم يبخل على بتقديم المشورة الصائبة عندما أعوزتنى ظروف البعث إليه .

وأخيراً أسدى الشكر للهيئات والأشخاص الذين أمدونى بمساعدتهم ، وأعانونى على استكمال البحث ، وأخص منهم بالذكر آل الشيخ خزعل لا سيها الشيح حسين والشيخ أحمد - ، والزميلين: محمود منير ؛ لتفضله بقراءة الرسالة ، ومحمد جبار المعيد لمساعدتى في طبع الرسالة ، والشيخ عبد القادر باش أعيان لفتح المكتبة المعاسية لى .

وحتاماً أَشَكَر سَلَمَا أَعضاء لِحَنة المُناقشة لما سيتجشمونه من تدقيق للرسالة وتصويبها و إكمال نواقصها ، آملا أن أكون قد وفقت فى الوفاء ببعض الواجب نحو أمنى العربية . وافله أسأل أن يمدنى بعونه .

## تمجيد

### الميزات الطبيعية .

تقع عربستان إلى الجموب الشرق من العرق - وهي بذلك تكون نهاية الطرف الشرق من الهلال الحصيب ، الذي يبدأ عند السهول الفلسطينية مارًا ببلاد الشام والعراق - وتحتل القسم الشهالي الشرق من الوطن العربي ، وهي تشكل منطقة حاجزة بين الوطن العربي - آسيا العربية - والقسم غير العربي من قارة آسيا ، وقد كانت يحدى الوحدات السياسية الصغيرة التي تحف بشبه الجزيرة العربية ، إلا أننا لا نستطيع أن التحدث عنها كإقليم قائم بداته ، فهي امتداد طبيعي لسهول وادى الرافدين ومتصلا اتصالا- يكاد يكون تاماً - به من الناحية الجغرافية والاقتصادية والبشرية والتاريحية .

وعريدتان محصورة بين خطى عرض ٣٠٠ ، ٣٣٥ شمالا، أما بالنسبة لحطوط الطول فتقع بين ٤٨ و ٥١ شرقاً — و مهذا يكون امتدادها من الشرق إلى الغرب يساوى امتدادها من الشمال إلى الجنوب تقريباً ومن ملاحظة امتدادها بالنسبة لخطوط العرص نجد أنها تقع في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية . يحدها من الشمال سلسلة حبال كردستان (لرستان) ، ومن الشرق امتداد جبال البختيارية وهي جزء من جبال زاحروس (١) — وتكونهذه الجبال حدوداً طبيعية — ومن الغرب العراق بدوائيه البصرة والعمارة — ومن الجدوب الساحل الشمالي للخليج العربي .

<sup>(</sup>۱) يسلغ طويها نحو ۲۰۰ ميلا ، وعرضها نحو ۱۲۰ ميلا ، ويروح ارتفاعها بين ۱۳۲۸و، ۱۷ه قلماً .

وقد لعبت عربستان دوراً رئيساً في التجارة لما تحتمه من موقع استراتيجي على فم الحليج العربي إذ أبها تحتل سواحمه الشهالية ، وتسيطر سيطرة كاملة على موافئه — ولا سيها زمن العباسيين ، لأن قناة السويس لم تكن قد فتحت بعد . كما أن لعربستان مكانة مهمة في العالم الحديث — وبخاصة العالم العربي ليس لكونها غنية في ثروتها الطبيعية أو لأهميتها الاستراتيجية فحسب ، بل لكونها — كما أسلفنا — تشكل منطقة انتقال بين العرب وغير العرب في قارة آسيا . ولقد اتجه العالم الغربي — نظراً لاحتياجه القوى المحركة . لقوة إلى هذه المنطقة ليسد حاجته من معدن النفط ، ولهذا أصبح لعربستان مكانة اقتصادية يمكن أن تلخص بما يبي :

النحر المترسط بالمحيط الهمدى .

٢٠ اتصالها بميادين النفط والحقول المجاورة بأسهر الطرق وأيسرها - فجعنتها ميداناً للتنافس الدولي الحطير - كما سنرى للحصول على النفط - العصب الرئيس للصدعة والحرب .

٣ - مجاورتها العجزء الحنوب من إيران والعراق والكويت ، وإشرافها المباشر على سواحل الحليج وجزره .

أن الأراضى الحصية (١) وبهر كارون تجعلها مركزاً مهميًّا للإنتاج الزراعى والصناعى ، وإذا ما استغلت مواودها الطبيعية استغلالا جيداً فستتحول حتماً إلى مصدر من مصادر الإنتاج الزراعى والصناعى الرئيسية فى الشرق .

أما موقع عربستان العسكرى فلا يقل أهمية عن مكانبها الاقتصادية ، فقد وصفه العسكريون بأنه في غاية الأهمية . لأنه يقع صمن الجسر الأرضى،

الله به Wilson . South-West Persia, p. 96 أنّ السير وليم ويمكوكس اللمي ويمكوكس اللهي ويمكوكس الله و المحمود ا

المدى يوصل القارات الثلاث – آسيا وأوريقيا وأوربا – بعضها ببعض ، كما أنه يكون خط الدفاع الطبيعى – المتمثل بحبال البختيارية وكردستان – بين العراق وإيران (۱) . وتبلغ مساحة عربستان ، ۱۹۹،۹۰ ألف كياو مثر مربع (۲) : أما عدد سكانها فيقدر بر (۱٫۵) ميون عربي (۱) ينتمي معظمهم إلى بني كعب وبني تميم وبني طرف – مما حدا بفارس تحت حكم الصفويين أن تطلق على هذا الإقليم اسم عربستان ومعناها بلاد العرب كانوا يصفون اسم الأحواز من فارس بعروبة هذه المنطقة غير أن العرب كانوا يصفون اسم الأحواز على هذا الإقليم (۱) . فالأحواز اسم عربي وكان اسمها ق أيام الفرس خوزستان على هذا الإقليم (۱) . فالأحواز اسم عربي وكان اسمها ق أيام الفرس خوزستان

- (٢) حيث يبلع طول الإسرة الآل ٤٢٠ كم وعرصها ٣٨٠ كم ، وقد كدت. من قبل . أكثر من هد ، يلا أن يبران عمدت إن اقتطاع مساحات كبيرة من أيص هذا الإقعيم وضبّ إلى ولايات محاورة بهدف تقليص مساحبا وتحت ستار وجواء التنظيمات الإد ربية احديثه ... ١٩٣٩ »
- (٣) دلك قبل الاحتلال الإيراني للإحارة عام ١٩٢٥ ، ويسكم الآن بجانب العرب حوالي
   نصم مدون من الإيرانيين وقدرا إلى المنطقة في نصق حملة التعريس للإمارة .
- (٤) اسم عرسة ما يطلقه عبر الموت على الأرض السربية المحاورة فهم فأطلق الأتراك اسم عرسة مع سورية لاسيم القسم شهالى مها ، ولارى دلك في التقويم الذي أصدرته الحكومة في الاستافة سنة ١٨٥٩ أما اسم العيلق المرابعة في سوريا (عربستان أوردوسي) ، افطر : يعقوب المركيس ساحث عراقية ١٠ ، ٢٣٧ كما يطلق الإيرانيون اليوم اسم (عربستان المعودي) على المملكة العربية السعودية .
- (ه) لأحواز جمع مكلمة حوز ، وأصعها مصدر الفعل (حر) بمعنى اسيرة والتبلك ، وكن العرب يستعملون هذا اللعد دلانة على تمليث لأرض دون سواها ، ويشيرون به يلى الأرض التي اتحده فرد ، وين حدوده فاستحقها دون منازع ، ويذكر أنه بد غرا الإسكندر المقدوقيفارس وجزاها إلى إمارات دفيرد العرب بالمنطقة وأعلقوا عليه اسم الأحوار بسنة بل ملكيات قدالهم لأقسمه . انظر حيقوت الحموي حدمهم البدال حدا : ٣٨٠ ، ويشير إلى أن الأهواز جمع هوز وأصله حور ، فلو، كثر استعمال الغرس مهذه الكلمة غيرتها حتى أدهيت أصلها حمدة لأنه ليس في كلام الهرس حدد مهملة وإدا تكلموا مكلمه فيها حاء قلموه ها، انصر أيصاً :

<sup>(</sup>١) سلمات مدركزلي – حمواهية معراق والأقطار اهجاو رة : ١٠٠

ومعناها بلاد القلاع والحصون (١).

إن منطقة عربستان هي النهاية الطبيعية لسهل العراق الرسوبي (السهل الفيضي) ذي التربة الغرينية الخصبة، والذي تتوافر فيه المياه الغزيرة. فسهل عربستان — من حيث تكوينه وطبيعة أرضه امتداد للسهل المنخفض الموجود في العراق (٢). وهو مشابه لأراضي العراق الحنوبية التي هي جزء من نطاق اليابس الحديث التكوين ويكون بصورة عامة سهلا منبسطاً شأنه شأن المناطق التي تكونها ترسبات الأنهار. وقد تكون هذا السهل الرسوبي فتيجة للترسبات التي جلبها مياه الأنهار. ونهر الكرخة وكارون، يعدان من أعظم الأنهار القادمة من المرتفعات الشرقية — تكويناً لدرسات وقد كونا داتاهما بسرعة تفوق سرعة امنداد دجلة والفرات بسرعة تفوق سرعة امنداد دجلة والفرات (٣) وبينما كان مهرا دجلة والفرات برسبان الطمي كان نهر كارون يصب مياهه الغرينية في ملتني نهري دجلة والفرات وبهذه الكيفية كان عاملا أساسياً في تكوين الأراضي المرتفعة السياً التي متنا من البصرة في اتجاه الشرق (١).

الإصطبخري المسائك والموالك ٢٠٠ وما تعدها، ورسم ها حارطة

دائرة المعارف لإسلامية المجبد الترسع العدد لأول – مادة خورستان : ٣٨

<sup>(</sup>۱) خوزستان : هي بلاد لحور ، إد أن العرب بعد معركة القادسية بنوا فيها موضع حربية كل موضع يسمى خوزية كتب عاماً مؤرخون كل موضع يسمى خوز بالصاربية ، وخوزستان هي إحدى الولايات الإسلامية كتب عاماً مؤرخون كثيرون فأسهبو في وصفها وذكروا حدوده وكوره وطبيعة أرضها وأساره ، راجع ، Op, cst, p 268

ابن حوقل – صورة الأرص - ٣٢٥ به بعده ، و رسم لحا حاوطة أبو الف تقويم السدان : ٣١١ وما معده .

Donald N. Wilber . Iran, Past and Present, p. 12.

<sup>(</sup>٣) حاسم محمد الحلف – محاضرات في حفر فية العراق الطبيعية ٢٠ - ٢

Willcocks: From the Garden of Eden to the Crossing of the Jordan, p 30. ( $\xi$ )

- asset by the sequence of the Jordan, p 30. ( $\xi$ )

ومن دراسة الظواهر الجغرافية لمنطقة عربستان الاحظ أن سطحها عبارة عن سهل منبسط متشابه في جميع أجرائه تشقه علمة أنهار وتنخلل بعض أقسامه أهوار ومستقعات ، أما الأراضي البعيدة عن الأنهار فهي صحواوية قاحلة تعمر بعضه السباخ ، وترتفع الأراضي فجأة من الشرق إلى ارتفاعات شاهقة في حبال البحتارية ومن الشيال في كردستان ( لرستان ) . وليس هناك ما عدا دلك – سوى سلسلة من التلال طولها نحو ٣٠٠ ميلا وارتفاعها بحو ٣٠٠ قدم من منطقة الأحواز (١) ويشقها نهر كارون عند مدينة الأحوز . أما تربة هدا الإقليم – ومعطمها سباخ يعلوها الملح – فقد تأثرت كثيراً بالرواسب ذات الليوات الكبيرة الخشنة (٢) التي حماتها المجارى المائية الصغيرة المنحدرة من المرتفعات الإيرانية نحو هذا السهل ، ويتيجة لهذا تبددت مياهها حتى تكونت الدلتاوات المروحية و إلى جانب ذلك هناك أودية ضيقة حفرتها المجارى في منطقة الثلال في أثناء انحدارها من المرتفعات الإيرانية (٥) .

تجرى فى عربستان أنهار كثيرة دون انقطاع مهى ليست بالأنهار الموسمية مما يؤمن للمزارعين وفرة المياه لسقايتمز روعاتهم، أشهرها كارون وقد لعب دوراً كبيراً فى حياة الإمارة وهناك أنهار أخرى عديدة (٤) أقل أهمية من نهر كارون. كما أن هناك أنهاراً قديمة الدرست الآن (وقد ذكرها مؤرخو العضور الإسلامية).

<sup>-</sup> وقسماً من لو ، الناصرية كانت في أوائل الألف الأول قبل الميلاد تحت الماء .

<sup>(</sup>١) سلمان لدركزلي -- جغر فية العرق: ٢٧٩ .

<sup>(</sup>٢) كوردن مستد - الأسس الطبيعية لمخرافية العراق : ٧٥ .

 <sup>(</sup>٣) فورى «خليل لدر ثي التربه وأثرها في لتطور الزراعي في سهل العرق الرسوفي مجلة بلمعية الجنوافية العراقية – الحجلد الأول . ١٣٢ .

Binnie: Some Notes on the Karun River, : هُ الْمَالِي عَلَى عَنْ أَجَارِ عَرَبِسَتِنْ فَى : ، ۵۳ – ٤٨ : ٩ ج النبهافي – لتحقة النبهافية ج ٩ - ٤٨ : ٩ ج النبهافي – لتحقة النبهافية ج ٩ - ٤٨ : ٩ ج

أما بهركارون (١) — وهو عند العرب بهر دجيل (١) — (وسموه بهر الأحواز وبهر تستر) ، فإنه ينبع من جبال البختيارية ويصب فى شط العرب بالقرب من المحمرة ونقع عليه مدينة الأحواز فى الوسط ، وهو أكبر أنهار عربستان وأشهرها : طوله رهاء ١٣٠٠ كيلو متر ، فهو أطول من شط العرب ، وخمقه كعمق نهرى دجلة والمرات . ماؤه مشهور بعذوبته وخفته (٣) . أهم روافده بهر ديز (كارون الأسهل) الذي ينبع من جبال كوه كارو ويدخل مقاطعة عربستان تاركاً ديزفول على الضفة اليسرى . ويعد نهر الميناو نهر دييس (١) — أحد الفروع المهمة للهركارون في شرق مدينة الأحواز . يسكنه الآن فخذ من عشيرة أحد الفروع المهمة للهركارون في شرق مدينة الأحواز . يسكنه الآن فخذ من عشيرة فلا يقل أهمية عن نهركارون (١) ، ينبع من سفوح جبال بشتكوه الغربية — وبعد أن يقطع المنطقة الجبلية يدخل أراضي عربستان السهمة ويصب في الوقت الحاصر في هو ير الحويزة (١) ، وتتورع مياهه فيه السهمة ويصب في الوقت الحاصر في هو ير الحويزة (١) ، وتتورع مياهه فيه برساطة عدد من المصبت ، ولهذا فإن القسم الأدني من واديه ليس جيداً

<sup>(</sup>۱) كارود ،سم محرف على ما يقال من كوه ربك (الجبل الملون) وهو الجبل الله يتحدر من هذا النهر . راجع: Le Strange: Op. مثله , p. 268 وفي مجلة نمة العرب – العدد (۲) آب (أعسطس) ۱۹۱۳ ( ببريم أو عبادان الحديثة ) . ۵۵ ما قصه (الا تقل قارود بالقاف وكما يتوله بعض الأقرك) .

<sup>(</sup> ٢ ) طه باقر - مقدمة و تدريخ الحضارات القديمة : ج ٢ : ٣٧٥ -

<sup>(</sup>٣) ين حوقل صورة الأرض : ٢٣٠ والمقدسي أحسن لتقاسيم : ٤٠٨ .

<sup>(</sup>إن ) نقد حصر هذا الهر في عهد الحسيمة عنمان بين عمان بناء على اقتراح من والى البصرة عند الله ابن عامر ، وقام محمره شخص اصمه دبيس ، كالم الساعلى – تاريخ البصرة . ٣٢ .

Wilson: Op. cit., p. 96.

ويذكر ﴿ دَرُويش دَتُ ﴿ تَقَرِيرَ تَحْدَيْدَ الْحَدَوْدُ الْإِيرَانِيَّةَ الْخَمَافَيَّةَ ۚ ؛ ٧ أَن العرب يسمونه لهم السويب .

 <sup>(</sup>٩) ليس وفالكون « ترجمة أحمد صالح العل » (التدريح الحقرق سهول ما بين لتهرين) :
 محلة الحمية الحيرانية - ، لحملد الأول آب ١٩٦٧ : ٢٠١ .

كطريق للنقل ، أما القسم الأوسط منه فإنه حيث (١).

أما نهر الجراحي فإنه ينبع من مقاطعة بههان ويصب في هور الفلاحية وهو نهر قوي كنهركارون يبعد عن الأحواز ٣٨ كيلو متراً (٣).

مناخ عربستان مشابه إلى حد كبير مناخ المنطقة الجنوبية من العواق التي تقع في منطقة انتقال بين المناخ الصحواوي الحار ومناخ البحر الأبيض المتوسط، فقد أثر الموقع هذا في المناخ إذ جعل صيفه شديد الحوارة عديم الأمطار . إلا أن درجات الحوارة تقل كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشهال والشهال الشرق ، وقد تعتدل الحورة بعض الاعتدال في الصيف عندما تهب الرياح الشهالية . أما هبوب الرياح الجنوبية الشرقية – وتسمى محليباً (شرجي) - فإنها تقلب الصيف لاذعاً محرقاً كما تؤثر تأثيراً بيناً في ارتفاع معدل الرطوبة النسبية الشاؤه السيما أن المنطقة قريبة من الحليج العربي ومن منطقة المستنقعات ، أما شتاؤه فعتدل تسقط فيه أمطار قليلة ومتغيرة في كميما ومواسمها إلى درجة أنها لا تكفي للأراعة ، فلا بد من الاعماد على الري ، ويعتبر الحليج العربي المصدر الرئيسي للأمطار التي تسببها الأعاصير في عربستان إلى جانب أعاصير البحر المتوسط . ولا بد من الإشارة هنا إلى التفاوت الوضح في مناخ عربستان ، فالمنطقة المحاوية التي تحيط بها الأهوار والبحيزات ويجاورها الحديج العربي تتأثر بالرطوبة القريبة العربية العربي تتأثر بالرطوبة القادمة منها جميعاً ، أما المنطقة الشهائية القريبة من الجبال العالية فتتأثر ببرود المقادمة منها جميعاً ، أما المنطقة الشهائية القريبة من الجبال العالية فتتأثر ببرود المقادمة منها جميعاً ، أما المنطقة الشهائية القريبة من الجبال العالية فتتأثر ببرود المقادة منها جميعاً ، أما المنطقة الشهائية القريبة من الجبال العالية فتأثر ببرود التوسط كثيراً ، والفصول الأربعة في عربستان متداخية حشأنها شأن البصرة — والفصلان

 <sup>(</sup>١) إبرهم شريف الملوقع الجمرافي للعرق وأثره في تدريحه العام حتى الفتح الإسلامي :
 ٣٦ ، ويذكر المؤرخون أن تبر النبي دائيال هوني جوف هذا المهر حيث تجري فوقه المهاه .

الصر : ابن حوقل : ۲۳۰ و لمقدسي . ۴۰۸ .

<sup>(</sup>۲) عددالوحد دش أعياد - زبلة شواريخ (مخطوط) · ج ۱۱ : ٣٤٣ وهناك أنهار كثيرة في عربستان لا أهمية له أذكر دنها : نهركركر (المسردن عند العرب) وبهر شاوور وبهر عجارب وبهراوره ونهرشطيعد .

Denald Wilber: Op. cit., p. 19.

وهو يشبه درحة اخرارة في عنادان والمحمرة والأحواز محرارة جو الصحاري .

كذلك انظر 218. p. 218. كذلك انظر

المتميزان فيها هما الصيف والشتاء ، أما الربيع والحريف فهما قصيرا الأمد (1) . وفي عربستال كثير من المدن الفديمة الجدور العريقة في الحضارة والتي ها ماض تاريخي ، إلى جانب المدن الجديدة التي نشأت في الفترة الحديثة لعوامل متعددة ، منها تجارية ومنها سياسية ومنها التي خلقها البترول ، والسكتي الحقيقية في الإمارة مركزة بشدة على جوانب الأنهار بسمث محدود ، وهكذا أصبحت الأنهار كعقد منظوم من المدن التي تتجاذب على طولها تبعغ قرابة ، ٥ مدينة .

فالأحواز (۱) (الأهواز وتسمى الناصرية) وقد أطلق العرب عليها اسم الأحواز لتمييزها عن اسم إقليم الأحواز - هي إلى الشيال الشرق من المحمرة حوالى ١٢٠ كم ، وهي مركز إمارة عربستان تقع على سهر كارون في أواسط عربستان (۱).

أما المحمرة - وهى اليوم خرمشهر -- فتقع عند مصب نهر كارون فى شط العرب وتبعد عن الأحواز ١٢٠ كم عن طريق نهر كارون ، وهى ميناء نعارى مهم مرتبط بالبصرة ارتباطاً اقتصادياً واجتماعياً وثيقاً . شيدها يرسف بن مرداو - من شيوخ قبيلة البوكاسب - عام ١٨١٧ على بقايا مدينة كانت قائمة هناك قبل ستة قرون (١٤) ، بعد أن أذنت له قبيلة كعب - وكان تابعاً لها واتخذها

<sup>( 1 )</sup> على نعمة الحسق اللاد الأحوار : ٢٨ ، الدركزني – جغرافية العرق : ٢٨١ .

<sup>(</sup>۲) فتحت الأحور على يد حرقوس بن رهبر بتأمير عتبة بن غزوا، فى أيام تمصير البصرة وولايته عليها ، وكور الأحواز . سوق الأحواز ورامهرمز وإيلج وعسكر مكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق وبهر تيرى وساذر . انظر : ياقوت الحموى حال ۲۸۱ والبكرى معجم ما استمجم حال ۲۰۱ .

<sup>(</sup>٣) نقد عانت الأحوازكثيراً من أقى ألويج إيان ثورتهم واتخدها زعيمهم وقتا ما مقراً له ، وفي المئة التدلية أعاد لأمير عضد الدولة البويهي بناء قسم منها ، انظر : فيصل السامر – ثورة لرفع : ١١١ وما بعده: ، المقدمي : ١١٥ وما بعدها . ويذكر تسترفج أن الأحواز تعرف قديماً عند العرس باسم هرمر شهر كما سميت هرمر أردشير : ، 269 . يدير كو . Le Strange: مهدر شهر كما سميت هرمر أردشير : ، 269 .

Longrigg: Four Centuries of Modern Iraq, p. 248. ( ) وهده المدينة هي خاراكس "Charax" انظر : جورج فاضمو حوران - العرب والملاحة ـ

وأتباعه سكناً لهم وسموها محموة (١) وأصبحت عاصمة للإمارة بعد استقلالها .

وعبادان (۱۳) وتسمى حزيرة خضر (وهى اليوم آبادان) من مدن عربستان التاريخية المهمة . تقع جنوب المحمرة حوالى ۱۸ كم ، وهى ميناء لتصدير نفط عربستان وفيها أكبر مصفاة للنفط فى الشرق الأوسط .

وهى عبارة عن جزيرة مستطيعة الشكل تحيط بها مياه شط العرب من جميع جهاتها . وعبادان مدينة قديمة زارها رحالة كثيرون وكتب عنها مؤرخو العصور الإسلامية (٢) وقد عدوها صمن مدن البصرة والعراق الجنوبي .

= في اعبيط الهندي ؛ \$ ؛ ، ومصدره · سليمان حرين Arabia and Far East, p. 100

- (١) عبد الوحد باش أعيان ج ١١ : ٣٤١ ، إبراهيم فصيح الحيمري عنوان الحجد في بيان أحوال عنداد والدعرة وبحد : ١٨١ . وما تجدر ملاحظته أنى م أجد لاسم المحمر ذكراً في كتب التاريخ الإسلامي ولم تذكره المصنعات العربيه القديمة، ويقال إن تسبيتها حامت من تكون أرضها نتيجة ترسيات الغربين الأحمر عند مصب به كارون فأصبح ترابه أحمر ، رحع . أمين لطق دلين النصرة : ١٩٢ ، أنطاكي الدرر الحسان : ١٩
- (٢) سعيت بسة إلى عدد بن فحمين ، وهو أول من رابط بعددان . وأما إلحاق الأعد والدون فهي بعة مستحلة في البصرة وبواحيه، فإنهم إذا سمو موضماً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألما وفوقاً . انظر : الحموى ج ٣ ١٠٥ ١٠٥ ، للاطلاع على التقدصيل رجع أيضاً حمم الأعربي . مدهل الفرب في أساب بعرب : ٣٦٣ (مخطوط) . وقد جملها الإصطخري للساك والممالك : ٧٥ من مدن البصرة العدرة وهذك بحث قيم عن عبادان في محلة العرب التكرمي بعدد ٤ بشرين أول (أكتوبر) ١٩٩١ : ٢١ .
- (٣) قال عبها ابن حوقل ٥٣: ٣ أما عبدال فعصن صغير عن شط البحر ٣. ولما زاره فاصر خسر و سفرنامه : ١٠٥ ) في سنة ١٠٤٧ م وجده ميده ينبو وبتيت كذلك حتى القرن الثالث الهجري حيث تقلصت ولم يبق مبها سوى قرية صعيرة على بعد ٣ أميال فقط عن البحر عدد ما زارها ، بن بطوطة ما ما ١١٨ ١١٨ م ويحاسم المقدى : ١٢٤ ٤١٣ من يزعم أن عبدال بيست من العراق ويؤكد أمها قطعة من العراق ويذكر . ١٥-٣٠ و مهر وقد أمها قطعة من العراق ويذكر . ٤٥-٣٠ و مهر نقل العراق ويؤكد أمها قطعة من العراق ويذكر . ٤٥-٣٠ إلى بيت مال البعرة ٣ . ثال جديثها بعدة وواحدة وارمين ألف ديدار تدم إلى بيت مال البعرة ٣ .

وكتب مصبيح الحيدوى عنوان المحد سنة ١٢٨٦ هـ : ١٧٩ -- ١٨١ عن عبادان فلاكو أمها من حدود البصرة ومن سواد العراق ، وكانت في القديم على الساحل وليس و رامها قرية كه يقال (ما و راء عبادان قرية ) أما الآل عقد ظهر من البحر أرض واسعة وصدر و راء عبادان قري كثيرة .

والحويزة (١) \_ وهي اليوم دشت ميشان \_ من المدن العريقة في عربستان، المخذّة المشعشعين العربية عاصمة لها سنة ١٤٤١ أيام المغول (٢) ، وكانت من قبل تابعة للعراق ، وتسكنها عشائر كثيرة من العرب (٩) . وقد خضعت منطقة البصرة إلى نفوذ إمارة الحويزة سنة ١٦٩٧ \_ ١٧٠٠ (١) ، وتقع الحويزة شال غربي المحمرة \_ تجاه لواء العمارة العراق \_ على نهر الكرخا وهو موطن قبائل بني طرف، ويسكنها الصابئة منذ القدم (٩) . ومن المدن العربية في عربستان الحصبة ذات المياه المؤيرة (١) . ومنها دسبول و دازاول، الواقعة على نهر و ديز، جنوب جند يسابور \_ المؤيرة (١) . ومنها دسبول و دازاول، الواقعة على نهر و ديز، جنوب جند يسابور لا المؤيرة ومدرسة الطب المشهورة \_ ومعناها قنطرة در أو قنطرة القلاد المقلعة وهي عبارة عن تلول متوازية . وإلى جنوب غربي دسبول تقع أطلال مدينة السوس الأثرية ومدرسة الطب المشهورة \_ ومعناها قنطرة در أو قنطرة المدينة السوس الأثرية (٧) \_ ، أما الفلاحية . وهي اليوم شاوكان وتسمى مدينة السوس الأثرية (٧) \_ ، أما الفلاحية . وهي اليوم شاوكان وتسمى

<sup>(</sup>۱) يذكر ياقوت في معجمه - ج ۳ : ۳۷۴ - ۳۷۴ : الحويزة تصغير الحوزة وأصله من حاز يحوز حوزاً ، وهوموضع حازه دبيس بن عقيق الأسدى في آيام الطائع قد ونزل فيه و بني أبنية بالنسبة إلى مادة الحويزة ، راجع - الكمبي - زاد المسافر ولهمة المقيم والحاضر ۲۹ ، النبهافي التحقة النبهانية - ج ۱۰ ، ۳۹ .

<sup>(</sup>۲) حاسم حسن شهر – تاريخ المشعشعين ۱۲۰، أحمد كسروى تهريرى ساتدريخ بالمصد ساله خوزستان : ٥ وما بعده " أن من الأسباب الرئيسية لروال دولة المشعشعين ق الحويزة هو تعيير مهر الكريخا مجراء وابتعاده عاما " .

<sup>(</sup>٣) نعمة الله الجرائري : دهر الربيع ( محطوط) : ٣٤٦ .

Longrigg: Op. vit., p. 129. ( § )

عبد الكرم محمود غرايبة - مقدمة تاريخ العرب الحديث : ١٠٧ .

 <sup>(</sup>a) دائرة المعارف الإسلامية – المحلد الناس – العدد الرابع : ١٥٣ ( مادة الحويزة )

 <sup>(</sup>٢) انسر ٠ المقدسي ٠ ٩٠٩ ، يذكر وصماً عتماً رائماً عن سياهه و بساتينها وخيراته.

Le Strange! Op. att., p. 276.

 <sup>(</sup>٧) التي عثرت فيها بحثة التدغيبات المرتسية في سنة ١٩٠١ على مسلة حسور بي
 الأثرية , راجع : طه باقر – مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج ١ . ٢٩٢ ، وأمين واصف ح
 الفهرست : ٤٨ : ٣٩٠ .

الدورق. فهى مركز أمراء عربستان قبل بنه المحمرة ، عمرها وسكنها بنوكعب، وتقع على نهر الجراحى وأشهر مزروعاتها النخيل . ومن المدن المهمة مسجد سليهان فى أقصى الشرق سد حيث آبار النفط سد التي تمتد منها الأنابيب إلى مصنى عبادان . وهناك مدن أخوى فى عربستان أذكر منها : الحفاجية الحميدية سد الحرعلية سد الحرعلية سد العيلية سد الدبيس سد قرية الملاس معشور سد البسيتين سد قدية المشيح .

#### الفصيل الأول

### التطورات السياسية العامة للإمارة

## بتوكعب 🖰 :

وهم من التموى الرئيسية بنى بعبت دوراً فعالاً في حياة إمارة عربستال السياسية ، وضهرت على مسرح السياسة في الشرق الأوسط في منتصف القرل السابع عشر ، عندما هاحرت هروعها من العراق (٢) سعياً للاستقرار والاستقلال ، واستوصت شط لعرب شرقاً وعرباً الما علماً و رعايا عمانيين في الأصل واختمت ترزع لور وترفى الحيوات (٢) واتحدت عقيب صهورها مدينة قال (١ الحي كانت من ممتلكات المدوة العمانية) وقد أخضعها مدينة قال (١ الحي كانت من ممتلكات المدوة العمانية) وقد أخضعها

<sup>(</sup>١) للاظلاع عن ما كند عن بني كنت ناريخيا وحمر فيه . راحع .

Amsworth, W.F.A. Persona, Narrative of the Euphrates Expedition, - 1 Curzon, George N., Persia and the Persian Question.

Niebuhr, C.: Travel Through Arabia and other Countries in the East - >

Lorimer, J.G : Gazetteer of the Persian Guif, Omai, and Central Arabia. - 3

ه. أحمد كمر وى تريرى دريح بالصد مانه حورستان الفصل الثاني : ١٤١-٢٧٠.

<sup>(</sup>۲) عدد القادر باش أعيان الدريج النصرة الكبير حـ ٦ ( مخطوط ) ، و يذكر القلقشندى - بها الأدب في معرف أ ـ ب عدب العرب الادب في كمت بطن من بني عـ مر بن صعصعة ، فزحت من شه حزيرة العرب واحتمرت ٤ العراق وبين تقرير سرى لدئرة الاستخدارات البريطانية عن العشائر والسياسة ومعمه دائرة الاستحبارات بريطانية : ٤٥ أن بني كعب جميعهم ينتمول بن أصل واحد حي كعب للك كـ في عرابسال " أما العراق في الاسابيح لعراق مين وحتلالين المحدودات كـ بن أما العراق في الاسابيح لعراق مين وحتلالين المحدودات كـ بني كعب في العراق ف

Longrigg Op. cit, p 84. ( v )

<sup>( )</sup> عصمت قدر حكم ولاة النصرة قرية الغرن وبصف الفرن ( ١٥٩٣ - ١٧٣٣) . ولفد قدرست معالم مدينه ليوم - ويرجح أب تقع على أحد دروع خورموسي . انظر .

<sup>=</sup> Lorumer , Op cit., Vol. 1, Part 2, p. 1627

أفراسياب اولاية البصرة منذ ١٥٩٦ م - مقراً ها . وفي أواسط القرل الثامن عشر حدث نزاع عنيف في فارس من أجل العرش - إثر مقتل دادر شاه سنة ١٧٤٧ م - ، ووسط الفوضى التي سادت فارس (١) ، قدمت قبيلة بي كعب من قبال بقيادة الشيخ سلمان ، واستولت على اللورق ، واتخذبها قاعدة لها (٢) ، وأبدلت اسمها إلى الفلاحية (٣) . وكانت هذه البقاع من عربستان تحت نفوذ قبائل الأفشار التركية . وقد دل بنوكعب المساعدة من دولة المشعشعين العربية (إمارة الحويزة) المجاورة التي سبق أن قدام أميرها (٤) ولاءه المسلطان العماني سليال القانوني - عندما فتح العراق - ، فأقر في منصبه . ولكن ظل ذلك الأمير متذبذباً في ولائه بين السلطان والشاه له ، وقد سيطر ولكن ظل ذلك الأمير متذبذباً في ولائه بين السلطان والشاه له ، وقد سيطر ولكن شل شط العرب لدرجة أنه لم يتح لسفينة أن تحر إلا بعد أن تدفع ضريبة لوكيله (١) .

وبمنحول بنى كعب إلى الفلاحية ، بدأت هذه الإمارة تنقرض بعد حكم دام زهاء خسائة عام ، فقامت على أنقاضها إمارة بني كعب (٧) , التي أخذت

كما يمكن الرجوع لي الحرم حصر في صه (حادة فيان ) . "Qubban"

Lockhardt :Nadır Shah, pp 1, 17 جم د يقاصيل ، رجم (١)

Ainsworth · Op csi, Vol II, p. 208 (v)

<sup>(</sup>٣) يجمل أحمد مصطفى أمو حاكه شخاصرت في ماريح شرقى احزيرة لعربية في العصور الحديثة - ١٠٣ ، الدورق والفلاحية ميناوين استولى عسيما بشيخ سماد من لأفشار م والصحيح أن الدورق هو الاسم القدم للعلاجية والتسميتان هم موسع واحد.

<sup>(</sup>۱) رجع : .44. p. 44. پیدکر و ص ۳ عن أمير خويزة أنه سيو Longrigg : 0¢ فلارة أنه سيو بيت عربي پنشمي لي ربيعة (٥) عبد الكريم عرايبه ؛ ٩٩

<sup>(</sup>٢) عبد الكريم عريبه ، ١٠٦ - إلا أن هذه سيطرة م يرتج ها العثاليون ، فحرت محاولات الاحتلال عربستان - بعد الموقمة التي هرمت فهم جيوش الشاه عباس الأون أماه بعداد سنة ١٥٨٧ مس الطور ، دائرة المعارف الإسلامية : مادة حوزستان ، مح (٩) ع (١) ٨٧ - أنا عي حلاقة الحويزة بالعراق فالظر : النهائي - التجفة النهائية - ح ١٠ ، ٢٩٠ - ٢٠ .

<sup>(</sup>۷) انعراوی - انعرق بین دختلانین ح ۷ ۳۹ و تجدر ملاحظته آن عبد بعریر سمیان سـ

قوتها نده عن اسر بعاً و بدأت توسع ى حهة الشهار والشرق . وقد تذبذبت و ولائها سيرسي بين العماليين والهرس ، ولم تخضع بصورة فعلية إلى أى من لدولتين سـ شأنها في ذبك شأل إمارة الحويزة ، فادعت كنتا الدولتين حق السيادة عليها . واستطاع الكعبيول وسط هذا الصراع الناشئ في المنطقة بين الهرس والعماليين ، أن يثبتوا وحودهم كعامل أساس للأمن والاستقرار ، وكصرورة ملحة لتأمين لملاحة ولتجارة عبر الحليج - وقيادة القوافل البرية ، فحصة هذا بوصع لهم مركزاً ممتازاً بين الإمبر طوريتين المنصارعتين ، مما دفع محقق هذ بوصع لهم مركزاً ممتازاً بين الإمبر طوريتين المنصارعتين ، مما دفع كلا مسهم إلى الترب البهم واجتذابهم إلى حطيرتها ، كما طالب كل فريق منهما بدفع صريمة سنوية . لقد أنزم موقع بني كعب المدتى على شط العرب والحليج العربي . شيوخها أن يستعيموا على معاشهم – إلى جانب ما تنتجه أرضيهم من تمور وعلات أخرى بهناء أسطول بحرى كبير يعد من أصحم الأسطيل في اخليج خلال القرنالثمن عشر ، استطاعوا أن يدعم أصحم الأسطيل في اخليج خلال القرنالثمن عشر ، استطاعوا أن يدعموا به استقلال المرتهم من تمور وعلات أخرى بوساطته من القيام بالتوسعات ، فاستولوا على جزر المرتهم من المنتفذ ، وتمكنو بوساطته من القيام بالتوسعات ، فاستولوا على جزر الهرتهم من المنتفذ ، وتمكنو بوساطته من القيام بالتوسعات ، فاستولوا على جزر

<sup>=</sup> والرذكر في كتابه راداود . شاء . بعد بدار الرام علم الصدارك عشيرة بني كعب قد استطاعت مي لأحرى أن كون السادس عشر وكافت شيعية المؤدار الدائم المساد على المحرد المؤدار المؤدار

Ainsworth . Op. sit., Vol. II, p. 208

ولا علاقة ها خويرة دوي أنها ستقرب بائي الأمران حوارها ، فالحويرة إمارة مستقنة حكمها مستشفول سدسه ١٥٠ م ، راجع جاس حسن شعر الدريح لمشعشعين ١١٠ كا ١٠٠ كا أن يي كما م يطهرو على مسرح بسيسة الا في منتصف القرن لسابع عشر ، وم يكوفوا إن يهد يا كا أن منتصف القرن لسابع عشر ، وم يكوفوا إن يهد يا كا أن يا الدان عشر ، بعد مثمن بادرشاه بارجع ،

Wason . The Persian Gulf, p 187.

و حيم ، عبد لفترح برهم حسي طريق هند . ٣ . وأعتقد أن مي كنت د كانوا أداة في يد درس عد ستيلالهم على مصرة وإبد كادو حلماهم ، بعد أن عجر انفرس عن إخضاعهم ، واصع ، Wilson The Persian Gulf, pp 186-18.

شط العرب المحاذية لإمارتهم - ووصلوا إلى حدود اليصرة (١) . وظلوا مصدر إرعاج لها طينة حكمهم - مستغلين ضعف الوالى .

والواقع أن مولد الأسطول البحرى لبنى كعب كان حدثاً تاريخياً بارزاً من أحداث الحليج العربى ، فقد لعب دوراً رئيسياً في مياهه الدافئة وعكا واسطاً من الأحلاف القوية التي قامت في الحليج (٢) . إلى جانب قوة القواسم (٢) في ساحل عمان ، وكانا قد وقفا معا في حربهم صد المقاومة الفارسية العمانية البريطانية المشتركة فانتصر وا عيها (١) . وتمكن بنو كعب أن يكونوا سادة الحليج في قسمه الشهالي ، كما كان القواسم سادته في القسم الحدوبي ، فأصبح الخليج آنثد منطقة نفوذ عربية

لقد وصف الذين كتبوا عن كعب لا سيما المؤرخون الإنكليز – والقباش الأخرى الى سيطرت على أوجه النشاط المحرى فى الحليج بالقرصة ، وهذا حكم يحتاج إلى بعض التروى ، إذ أن المد القبلي ، اللمى طفح فى جزيرة العرب ، دفع هؤلاء وعيرهم إلى السواحل بعد أن عجزت الأرض عن إعالتهم .

<sup>(</sup>١) عند الأمير محمد أس القوى النجريه في حبيح العربي في بنقرد الثامن عشر : ١٥٠.

Longrigg, Op. cit., p. 31 39. 108 122 ( v )

<sup>(</sup>٣) القواسم من المقوى البحرية التي أحررت شهرة عظيمة في الحروب ببحرية ، برأو ساحن في السعب الثاني من نقرت سام عشر ، وهم من قديمه عربية تعود بأوساها في عددان و رواطبها في سعره بالمعراة ، وتم لهم الاستقرار في وصهم لحدد و طهروه هذة متموقه في القرنالذين عشر ، وأتحموها من ريضايا وفردسا وهولندا ضدهم ، واستطاعت واتحموها من رأس الحيمة هركزاً لهم ، وقد تحالفت كل من بريضايا وفردسا وهولندا ضدهم ، واستطاعت إذكبترا اسيطرة أحيراً عني مساطقهم سنة ١٨١٩ م ، وأحبريهم عني وقيع مدهدة سنة ١٨٩٠ اللي يوث موجب أقيمت مشحت الساحل المهادي لسبع علام ، واستريم سيد قرول - الأوصاع اسيسيه الادرات موجب أقيمت مشحت الساحل المهادي لسبع علام ، وصلاح بعقد - التبررت سيسية في أخليج العربي وحنوب لحزيرة حم ١١٥ - ١٥ - وصلاح بعقد - التبررت سيسية في أخليج العربي وحنوب لحزيرة على الرحوع بل تغرير معلول في محتارات عباى المشورة - كملك يمكن الرحوع بل تغرير معلول في محتارات عباى المشورة - كملك يمكن الرحوع بل تغرير معلول في محتارات عباى المشورة - كملك يمكن الرحوع بل تغرير معلول في محتارات عباى المشورة - كملك يمكن الرحوع بل تغرير معلول في محتارات عباى المشورة - كملك تعرب المورية المورية - كملك تعرب المورية المورية - كملك تعرب المورية بل تغرير معلول في محتارات عباى المشورة - كملك تعرب المورية المورية المورية المورية المورية المورية المورية المورية - كملك تعرب المورية المورية المورية - كملك تعرب المورية المورية المورية - كملك تعرب المورية المورية المورية المورية المورية المورية المورية المورية - كملك تعرب المورية المورية المورية المورية المورية المورية - كملك تعرب المورية المو

Miles, S B .The Countries and Trabes of the Persian Gulf, Vo. II p. 269 : المناه المن

وكان على رأس دلك المد" بنو كعب : الذين استعماو بادئ الأمر سفناً صغيرة في استخراج النؤنؤ وفي صيد الأسهاك . كما استعماوها في نقل النجارة بين سواحل الخليج الأخرى والهند ، ولكن منطقة بني كعب كانت الطريق الوسطي بين طرق لتجارة الشرقية التي تحر بين عالم المحيط اهندى وعالم البحر المتوسط علم تترك وشأنه ، إذ جاءتهم السفن الأو ربية الكبيرة لنه فسهم في أرزاقهم وتحارتهم ، هاصطروا إلى استعمال صورة مشابهة لما كان يقع بين القبائل من مشاحدت في البر تحولت عند سيطرتهم على البحر إلى حروب بحرية ، فكاذوا يشنون هجمات موفقة على السفن الأوربية ، وقد مارست كل من البرتغال وهولندا وفرنسا وإنكلترا هذا الأسلوب إلا أنهم وصفوها الكوم حروبا بحرية بحرية تتم لحساب دولهم الله المعامرات العربية المساب دولهم الله المعامرات العربية المعامرات العربية المعامرات العربية المعامروب البحرية أيضاً ، وغايها منع الأوربيين وعدم الساح لهم بارتياد الحروب البحرية أيضاً ، وغايها منع الأوربيين وعدم الساح لهم بارتياد مناطق النفود العربية في حميج .

وقد شهد الخليج العربى بشاطاً كبيراً لبي كعب أيام إمارة اشيخ سلمان ابن سلطان (١٧٣٧) – الدى يعد أعظم من تولى الإمارة ي القون الثامن عشر فازدهرت عربستان في حكمه ازدهاراً لم تبلع مثله من قبل إذ اهتم بتشجيع الزراعة والتجارة في كل المناصق التي تحت سيطرته ٢٠٠٠، وقاء وصف بالشجاعة والذكء واستعان بالحبراء العماييين فعزر أسطول الإمارة ووسعه حتى أصبح يصاهى في القوة الأسطول العمائي في الحاج ٢٠٠٠، فقرص الصرائب على السفن المارة شهال الحبيج دون استثناء وحمى المنطقة بالقوة .

<sup>(</sup>١) صلاح مقدد التيارات السباسية : ٩٦ - ٩٧.

Curzon, ' Op crt., Vol. 2, p 323. ( y )

<sup>(</sup>٢) عد الكرم عرابية ١٥٣

مدينة بوشهر وعبى سواسل عمان في الحليج لعرفي (١) . ولم تتخلص حكومة السحرة من إرهابه فاضطر متسلمه (عي بث) إلى مصالحته سنة ١٧٦١ ١١ وهابته شركة الهند الشرقية . وقد كان الشيخ سلمان على جالب كبير من الدهاء والحرم، فأظهر مقدرة فائقه على الحكم . وقد صادف ق أيامه أن رر عربستان الرحالة الداغركي كارستن بيدور ٢٠٠٠ فترك ان وصفاً دقيقاً عن استقلاله المائي في المنطقة ودبلوماسيته وأذكر و أنه م يكن يلمع شيئاً إلى كريم حال ، فإدا طالمه اعتدر شاكاً عدم قابليته على اللمع ومعللاً دلك بتقاضي الأتراك الأموال العائمة منه ، أما إذا صل باشا بغداد ارسوم منه فإنه يشكو أمر الفرس معه . وكان يعرف حيداً كيف يجتذب إلى حانيه أنبل أعيان البصرة ، و بذلك استطاع أن يصم قراه إليه الواحدة ثلو لأخرى مقابل واردات يؤديها بسحاء إلى متسامها . وكان يتقاضي وسوم كركية لا بأس بها من السفن القادمة إلى البصرة وعليها أن نشتري تمراً منه عند عودتها إلى وطها ، ١٠٠٠ .

ويمع من قوة اشيح سلمان ما أقلى الأتراك (مسلم البصرة وباشا بعداد) والمرس (كريم حال الزندى) والإنكليز (شركة اهند الشرقية) فحاربوه متمردين فلم يفلحوا . فقد جرد كريم خان حملته عليه سنة ١٧٥٧ لكسر شوكة ذلك لنعوذ العرف في عربستان وضمها إلى السيادة الفارسية، إلا أل هده

<sup>(</sup>١) حسين حلف الشيح حرعل -- تاريخ الكويت السياسي -- ج ١ : ٤٩

<sup>(</sup>۲) رسوب لکرکوکل درحة لوران. ۱۳۳ – ۱۳۵

<sup>(</sup>٣) يمسر بيبور عود ح كاملا للرائد العالم دى النوعة الإنسانية ، أرسله ملك الدامارك بى بعثة عمية سه ٧٦٧ مكونة من حبسة أعضاء الشحول فى الشرق العربي والاطلاع على معله ، وشاه الآفاد وألا يمود من هؤلاء سوى ليمور المهمس المكمم بشاويين المطوسات الحفرقية ، وملاحطاته تستوقف القري العربي ، د أنه يدور مشاهداته عن سكان الساحل الشرق تعضيج العربي ؛ هير د حاضعة العرب لا الدرس و يسوق في معرص حديثه درع مدوك العربي من التشوذ العربي في تلك السواحل : معرب مهرب مدين العرب في تلك السواحل : معرب مدين المدور مهرب عدينه دراء مدون العرب من التشوذ العربي في تلك السواحل : من من التهرب من التهرب في تلك السواحل : من مدين الله المدرس من التهرب في تلك السواحل : مناهد من التهرب في التهرب في التلك المدور من التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك الدرس من التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك الدرس من التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك المدرس التهرب في التلك المدرس التهرب في التلك المدرس من التهرب في التلك المدرس التهرب في التلك المدرس التهرب في المدرس و بسوق في معرب التهرب في التهرب

<sup>(</sup>٤) مشاهدات نيبوري رحمته من لبصرة إن الحلة يا ٣٥ – ٣٦ .

الحملة لم تنجح في مهمتها (۱). كما أن الأتراك تراجعوا أمام قوته ، فعنلئة حاربه حاربوه متحافين سنة ۱۷۲۵ ، وكانت دوافعهم متاينة : فقد حاربه كريم خان نزندي لمزعته الترسعية - كأسلافه - فكان يرى دائماً إلى ضم العراق موطئ أثمة لشيعة - إليه لا عربستان - حلقة الوصل بينه وبين العراق وحدها . وقد حاربه العيانيون لأنهم شعروا بالضعف أمامه علم يتقاضوا مله الرسوم التي كان يدفعها أمراء لمنطقة من قبل ، وكان قد هددهم بالسيادة على شط العرب - منعذ اعراق إلى لحليج - . أما الإنكليز وحاربوه لتهديده مصالحهم لتجارية المتمثلة في شركة الهند الشرقية (۱) والتي حوات مقرها منذ عام ۱۷۹۳ من يندر عباس إلى البصرة (۱) وتحولت - بالرغم من احتفاظها بطابعها التجاري - إلى مؤسسة سياسية ، واستطاعت الحصول على براءة قصلية من السلطان العياني اعترف بموجبها بوكيل شركة الهند اشرقية قنصلا إنكليزياً في البصرة ، وقد كانت لهده البراءة أهمية سياسية ، إذ استغل ممثل الشركة ضعف الأتراك في البصرة وتزايد قوة كعب فكانت المصرة بين سنتي الشركة ضعف الأتراك في البصرة وتزايد قوة كعب فكانت المصرة بين سنتي شركة الهند الشرقية (٤) .

ولكن الشيخ سلمان استطاع أن يشتت أساطيل المنحالفين (٥) فعم يستطع

Wilson: South-west Persia, p. 128.

Longrigg . Op at p. 179-179

<sup>(</sup>١) سيم عله التكريثي – الصراع على الحليج العرفي ؛ ٧٦ ، محمود على الداود – أحاديث عن الحليج العرفي ١٩٠٠.

ر ۲ ) لقد وضع أربولد ولسن دراسة حول رتباط شركة اهتد الشرقية و حكومة العريمانية بشعدً بعرب وهر بستان سنة ستة ۱۹۰۰ حتى أو ئل القرن العشرين ا تظر :

Kick: A Short History of the Middle East, p. 106.

<sup>( )</sup> مجنة كلية الآداب – نقداد ، العدد ( ٦ ) سنة ١٩٦٣ – التـــــ بين اشركات. لإنكليزية في متعلقة اخميج العربي - عــد الأمير محمد أمير : ٢٢٥ ، ٢٢٥ .

Wilson ; The Persian Gulf, p. 186-187. (  $\mathfrak o$  )

لاراك التصدى به يصورة فعانة . فاضطروا إلى مصالحته . وزحف إبه كر مخال حيش كبير ، ولكن احتاء لشيخ سدمان عناطق الأهوار والحرر ، تى كتنظ إمارته لم يمكن كريم حال من المحاق به يسبب فقد أن وسائل المواصلات فصعور إلى الاسحاب (1) . يعد أن حرب الساود ومشاريع الرى لتى يدها لعرب على ضعاف بهركارول (١٠ . وتعرع بعدئد للإنكليز لدين لعبرا دوراً فعالا فى مساعدة سلطات البصرة فى نزاعها مع كعب . فوحه إبهم الشيخ سلمان صربته والسولى على بعص سفنهم القادمة من اهند . واشتبث معهم بعدئد بحرب أبدى فيه من الشحاعة والمهارة لعسكرية ما أناو إعجاب أعدائه بعدئد بحرب أبدى فيه أورد (١٠ . وحيراً اضطروا إلى التراجع بعد أن عم مهم سفأ وفخائر كبيرة ، ومنذ ذلك الوقت بما اهيام الإلكلير بالمنطقة ، وفكرو فى إدخائه فى منطقة نعوذهم كم سنرى (١٠ .

إن هذه الانتصارات المتواية قوت عريمة فبائل كعب ، ومدت نعودها على جميع عربستان ، ويسو أن الكعبيين كالو على اتصال دائم مع القبائل العربية الأخرى فى قطر والبحرين والكويت وعمان ، إلا أنه لم يحسث أن دخلت تلك القبائل مع بعصه فى حلف سياسى ، ولم نعثر على ما يؤيد عكس ذلك ، فشكّل ذلك سبأ رئيسيّا فى روال السيادة العربية على لخبيج بعدئد. والحلف الرئيسى فى المنطقة بعد وفاة لشيخ سمال سنة ١٧٦٧ هو دخول الكعبيين فى حلف مع كرج خال ، فأيسود فى حملته على البصرة وكانوا قد انصرفوا عن مضايقتها

Lormor : Op. cit., Vol. 1, Part II pp. 1628-9

<sup>(</sup>١) مشاهدات نيپور في رحمته من انتصرة إلى لحلة : ٣٦

<sup>(</sup>٢) محمود عن أند ود – خليج العربي والعلاقات سولية ج ١ - ٦٢

<sup>(</sup>٣) حاكلين ميرين - كتشاف حريره معرب . ١٧٣

Ainsworth: Op. cit., Vol. 1, p. 209

<sup>(</sup>٤) نظر . تفصل برابع من الرساء .

فرة من لاون ( رساط أحيه صادق حال . وقد بدل موطهو شركة المسك الشرقية لمتحالمة من إحصاع المصد ( وكال ذلك في عهد المماليك في العراق . وغيمة السياسية هما التحالف تكمن في أن فارس اعترفت اعتراقاً فعلينًا مثلك لقوى لعربية وسيادتها لشمة على المنطقة - وكانت قد عجزت عن يخضاعها - ولا يمكن في العرف السياسي - الدخول في تحاف مع صرف آخر إدا م يكن دلك الصرف معرفاً سيادته ومكانته السياسي، .

وهما يسه اسطر في الحياة السياسية للإمارة أن نزاعاً حاداً دب في صفوف أمرائها أستر عن نقساه - يمكن وصفه بأنه حصير إذ حدث أل أذن رئيسها الشيخ قبية (البوكاسب) أحد أفحاذ كعب المدعو مرداو بن على بنكاسب بالإقامة على مصب مهر كاروب وصفع أحد أمرائها الحاج يرسف أساس بلدة لمحمرة سنة ١٨١٢ ، فكان هما إيداناً بانقسام بني كعب إلى قسمين بلدة لمحمرة سنة كفان هما بوقاصر) ، وقسم انتقل إلى المحمرة أنا (وهم الدوكاسب) . إلا أن المحمرة عدب خصماً بني كعب قسم الفلاحية بدل أن تكون ظهيرًا هم الناع على الهلاحية فقد انقسمت على نفسه بنا تكون ظهيرًا هم الناع على الإمارة ، وشبت حرب فتكت بقوتهم سنة ١٨٤٩ ، وثار بينهم الناع على الإمارة ، وشبت حرب فتكت بقوتهم

Wilson: Precis of the Relations of the British Government with Tribes and (1)
Shakhs of Arabstan, p. 5

المنطور أيضاً أحمد مصطفى أبور حاكمة مخاصرات في تاريخ شرق اخزيرة العرابية في العصور الحديثة ٢٠٠٠ (٣) على طريف الأعظمى المحتصر دريخ النصرة (٣) - شاكر صابر الفيانصات المعلاقات الدولية ومداهدات الحدود بس العراق وأبرات . ٠٠.

 <sup>(</sup>٣) رجع الملحق الأولى في لرسالة للاصلاع عنى أمراه بني كعب قسم الدارجية - حتى بالاثم.
 إبدارتهم ,

<sup>(</sup>٤) عبدأنمت براهيم عن طريق اهند : ١٤ ، درويش اش تقرير تحديد الحدود الإيرائية عشت : ٢ ، درويش اش القرير تحديد المراء الإيرائية عشت : والشيخ حرع هو آخر أمراء البوكات قراء في الحدود المراء المر

<sup>(</sup> a ) أحسد الصوق الممالية في عاد اله الم Langrigg Op. (16., p. 129 . المالية في عاد اله الم

اغتنمتها فارس للتنكيل بهم إلا أنها فوضت أمرهم بالتالى للحاج جابر رئيس البركاسب آنذاك .

## النزاع الفارسي العناني على الإمارة :

لقد شهدت المنطقة العربية في الشرق صراعاً دموياً عنيفاً بين الفرس والعيانيين ، استمر من لقرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر ، وكانت عربستان إحلى المناطق العربية التي تعرضت أندك الصراع . ومما يحيز هذه الفترة من تاريخ العراق العربي ( القسم الجنوفي من العراق ) أن إمارات عربية نشأت فيه على صعيد على قبلي ، فكانت إمارة آل عليان (١) ( في المدينة شهال البصرة ) ، وإمارة المستقل ، وإمارة الحورزة ، وإمارة الفلاحية ( في عربستان ) ، وكان أمروقها من العرب المحليين ، يتمتعون باستقلال ذاتي أماراتهم . وقد تعرصت عربستان لهجمات متوالية مباشرة من الفرس والعيانيين ، على حد صواء ، أكثر من تلك الإمارات العربية التي تجاورها ، وتفسير دلك يكمن في كونها من مناطق الحدود بين الإمبراطوريتين الفارسية والعيانية (٢) ، على الطريق المؤدية إلى العراق من إيران ، والمناث أدركها كل قوة راغبة في التوسع على الطريق المؤدية إلى العراق من إيران ، والمناث أدركها كل قوة راغبة في التوسع الإقليمي ، فإن من يسيطر على منافذها البرية والبحرية يتفوق على غيره ، فيل جانب كونها تشكل حاجزاً منبعاً ضد أي هجوم على رأس فيستطيع أن يشل جانب كونها تشكل حاجزاً منبعاً ضد أي هجوم على رأس

<sup>(</sup>١) راجع عبها : قعمة لله الجرائري – زهر الربيع – - ٢ . ١٢٩ – ١٢٩.

<sup>(</sup>٢) إن أنزاع الفارس على عراستان يشبه إلى حد ما في بعض جوانبه النزاع الفرنسي الألماني على الألماني الألماني الألماني والألماني والدورين، وقد عضمت فالدان المقاطعتان العتمارهما من معاطق الحدود - المونس الموادين وقاسي السكان كثيراً من أورد الاضطهاد، فتعرضوا لموجات منتابعة من الصغط نحاوة صحمهم بالصبغة الألمانية حياً آخر ، انظر : دولت صادق والخرين العمرانية السياسية ٢٥٠.

الحليج يسبب محاذاتها إلى خط المدهاع الطبيعي المتمثل بجبال كردستان والبختيارية - - فإن من يمتلك مشارفها تعطيه زمام المبادرة بالهجوم والقوة ف الدفاع . والواقع أن الدولتين خلال سلسلة الحروب الطويلة بينهما لم تستطيع الاحتفاظ بنفوذهما في المنطقة ، فكان اسميًّا في الغالب ، و سدو أن الشراع العارسي عمَّاني هد لا يخدو من جوانب إيجابية . فلولا الصراع الوهيب الدى قرصه العيَّانيون على المنطقة ضد القرس . ولولا بسط حمايتهم على الإمارة في فترات منفطعة غير قصيرة لما كانت عربستان حتى الآن عربية . ولكانت حتماً مند زمن بعيد جزءاً منصهراً في فارس . فعروبة المنطقة مدينة بلا شك إلى ذلك النواع اللدى فرصه العُمَانيون على عراستان ، فكان من عماره أن نعم العرب بالاستقلال الذاتي في منطقتهم ، واحتفظوا بمقوماتهم الأساسية ، وكانت النتيجة الحتمية لدراع العسكري الفارسي العياني (١١) عبى الإمارة أن يصاحبه صراع سياسي . فاشتد الحلاف بين الفريقين حول تبعية رعايا المتصقة . وقد شهد انقربان الذمن عشر ولتاسع عشر تردي العلاقات بينهما . وقد وضبعت مشروعات متعددة حول تحديد تلك لتبعية ، فقد وضع لايارد البريطاني مشروعاً جعل فيه المحموة وسكانها تابعين للدولة العيَّالية . واعتبر نهر بهمشير المنفد المائي الوحيد للفرس عني الخليج العربي (٢) . أما هنري مور وكيل شركة الهند الشرقية في البصرة فقد رأى « أن بني كعب هم رعايا عَمَانيول في الأصل. وقد سكنوا لسنين طويلة أراضي واسعة صمن حدود الإمبراطورية لعُمَانية المحادية للإمبراطورية الفارسية . ودفعو في بعص اسمين مبالغ كبيرة مَنَّ المَالَ إِنَّى حَزِينَةَ بَاشَ مَعْدَادُ نَفَاءُ سَكَنَاهُمُ الْأَرَاضِي بَعْبَانِيَةً . وبعد سنين

<sup>(</sup>١) ملاطلاع على بعض أوجه هذا النزاع ، راحم ريجارد كوك – بعداد مدينة السلام – ٢ ترجمة : مصطلى حواد ، وفؤ د حسيل

Kirk A Short History of the Middle East Chapter III
Layard, A.H. . 'A Description of the Province of Khuzustan', Journal of (Y)
the Royal Geografic Society, Vol. XVI (.6) pp. 1 105.

من وفاة نادرشاه أخذ بنوكعب في امتلاك أراضي جديدة ضمن الإمبراطورية الفارسية ، (1) و يؤكد الفارسية ، (1) و يؤكد الكولونيل روانسون - الذي شغل منصب قنصل الريطانيا في بغداد - في مذكرة حول النراع بين الدولة العيانية وفارس ، ما ذهب إليه مور ، من أل بني كعب كانوا رعايا عيانيين في الأصل (1) .

وهكذا تباينت الآراء . فكان الادعاء العياني يستند إلى أن بني كعب عند قدومهم من نجد بادر ولاة بغداد والبصرة (٣) بإسكانهم في المحل المسمى (السابلة) الذي يدعد مسافة ثلاث ساعات إلى الحهة الشرقية من المحمرة ، وهناك سندات في طابو البصرة تؤيد ملكية تلك الأرضى المدولة العيانية وقد صدرت بها فرمانات سلطانية متعددة ، كما أن الأراضي الواقعة في الحانب الشرق من المحمرة تابعة لأشخاص تبعيتهم عيانية كانوا يدفعون الضرائب لخزينة البصرة ، وقد دفعوها لداود باشا (١) . رد على ذلك أن المنطقة سبق أن قدمت ولاءها للسلطان العياني عند فتحة العراق (١) – متمثلة بأمير الحويزة العربي الذي أقره السلطان في منصبه – إضافة إلى أن معاهدة أمير أشرف

Letter from Henry Moore to London dates April 9, 1-67 (١) مصدره عبد الأمير محمد أمين - القوى بحرية الماء الأمير محمد أمين - القوى بحرية

Rowlinson, H.C. Memorandum on the Dispute between Turkey and ( ? ) Perma, (1855-1857)

وفى كتابات روسمون توجد تعبيدت فى ذكر محمرة يعرب كعب ، يغيى مطبوعة فى مدكرات الجمعية المدكية فى الهذاء وقد شرها فى سلسمه المقالات

<sup>(</sup>٣) من المعروف أد حاكم النصرة إدر سياب سمل عنى إسكامهم في قبان وحصهم يعريستان ، لأمهم كافور من أيصاره . لأنه أراد أب بحفظ مهم حدود المصرة من عائلة الهجوم الفارسي فوقوا له ، وطنوا تحت حكم والأثر النصره أكثر من قوث . انظر : قتح الله الكمي – زاد المسافر ومهمة المقيم و حاضر : ١٧ . محس حس آب بعالقاني – في مقلمه لدوران الكمي ١٤٥

<sup>( ؛ )</sup> درويش باش – تقرير محديد لحدود الإيرانية العثمانية : ٣ – ٥.

<sup>(</sup>٥) عبد الكرع محمود عراييه . ١٠٦

نسنة ١١٤٠ه – ١٧٢٧م ، المعقودة بين الدولة العيانية وفارس . نصت على : دحول منطقة خويزة (عربستان) تحت نفوذ الدولة العيانية ١٠٠ ، وقد سوغوا ستقلال الإمارة الإداري عنهم بأنهم البعوا أسلوباً خاصاً مع الفئات غير التركية ، فيقوا من النفوذ لها و بحاصة من يصعب الاتصال بهم – ومن هؤلاء رؤساء القبائل في أسعل العرق ٢٠٠ أما الادعاء الفارسي فيأتي من أن توسع العرب في لمنطقة شمل أماكن كال الفرس يلحول حتى السيادة عليها ، إضافة إلى أن شيوخ عربستان لم يعلنوا استقلالهم تماماً عن فارس ، ويستدلول على ذلك بأل بعضاً من أولئك الشيوخ أعنوا ولاءهم في عدة مناسبات للحكومة الفارسية ٢٠٠) بأل بعضاً من أولئك الشيوخ أعنوا ولاءهم في عدة مناسبات للحكومة الفارسية ١٠٠) أهمية عن اروابط السياسية من وحهة النظر الفارسية . ولما كانت حكومة طهران أهمية عن اروابط السياسية من وحهة النظر الفارسية . ولما كانت حكومة طهران حامية المسقية في فترة كان التعصب المذهبي على أشده وقد لعب دوراً رئيسياً العياسية أن الذو وصف المنزاع العياني الهارسي بأنه نزاع مدهبي ١٠٠ أكثر من كونه نزعاً سياسية أن المناسية العياسية المناسية المناسية

<sup>(</sup>١) شاكر صابر نصابط . ٤٠ ، وقد نصت المادة السابعة منها عنى « أن منطقة الخويزة تقريب من البصرة - قريت الديالة العثمالية حتلاله، وتتعهد اللارة العربية بعدم التدخل عبد قيام المراتة العثمانية باحتلاله \* حم مصدر سابق ٤١ ، رسول الكركوكي - دوحة الوزراء . ٢٤ . لاملة العثمانية باحتلاله \* حم مصدر سابق ٤١ ، رسول الكركوكي - دوحة الوزراء . ٢٤ . لاملة العثمانية باحتلاله \* حم مصدر سابق ٤١ ، رسول الكركوكي - دوحة الوزراء . ٢٤ . (٢)

<sup>(</sup>٣) نقد نبع الفرس سياسة حاصة في عربستان وقر معطم مناطق حدود ساحلال أزمة الصراع الطويل على عراسشان ، فكافو يدهمون دخكام الدن التعرسون تصعف من حافي المكومة المشهائية إلى إعلان الولاء للشاد ويعقبه دحود الحيوش الشارسية الأراضي بعرفية .

 <sup>(</sup>٤) إبراهيم شريف - الشرق الأوسف ٣٠ ، محمد أبيس - الدولة بعثمانيه والشرق نعرى ٠
 ١٠٠ - ١٠٠ .

<sup>(</sup>٥) محمد غفيق غردال – مهمج مفصل بدروس لمومن لتدريحية في بناء الأمة العربية: ١٢٤

 <sup>(</sup>٣) لقد طلب تادرشاه من الدولة انعثمانية منذ ١٧٤٣ أن تعترف بالمدهب الشيعي وتعدد
 مدهـ خاصةً وتحصص له ركماً في الكمية ، إلا أن الدولة العثمانية وقصت طلبه ، في تحدد ذلك الرفض =

وهكذا تحملت عربستان عبء الادعاء العبَّاني واله رسي . وعُمَارًا أبناؤها رعابا لكلتا المولتين في آن واحد ، فنادى الفرسُ و ماشوات لعراق بحق السيادة عليها ، وطالب كل فريق منهما بدهع صريمة سنوية كاعتراف بالتبعية . ولكن شيوخ عربسنان استغلوا هذه لحلافات فضرءوا فويقاً أآخر . وحافظوا على ستقلالهم. كما فسيحث لهم هذه القرصة من الحلافات المجال للتوسع في المنطقه. وسيطرو سيطرة كاملة على ربوع منطقتهم ووطدوا نفوذهم في شط العرب -واحتلوا الكثير من القرى وبساتين النخيل واجرر هناك ، حتى وصاو إلى لبصره وأخضعوا الملاحة في شط العرب لهم . وقد تعرضوا لهجمات الفرس المتواصلة وتهديد تهم المستمرة . إلا أن فرس لم تستطع أن تمارس سيادتها الكاملة على عربستان (١١) . لأنها لم تكن تملك مقوة لتى يمكن أن تفرض بها تلك السيادة صحين تعرض الشيخ غيث بن غضمان (١٨١٢-١٨٢٩) أحد شيوح بني كعب - إلى ضغط فارسى تلاحظ أنه طلب إلى سلطان مسقط وعمان ــ سعيد بن سلطان إرسال قوت عسكرية وبحرية لغرض وقف الصغط بفارسي عني استقلاله ٢٠ . فكفَّت فارس مرغمة عن ذلك , أما سلطات النصرة فقد أطهرت عجزاً تامُّ في مواجهة قولهم النامية . فاستعان متسلمها -عرير أغا \_ بالشيخ جابر الصباح ﴿ شَيْحِ الْكُويْتِ \_ لُوقِفُ غَارَاتُهُمُ الْمُسْتُمُوهُ عليه فكان الهجوم على المحمرة وعباد ن سنة ١٨٢٧ الذي استطاع الكويتيون فيه الاستيلاء على قرية البريم ( عبادال ) وأخذ جسيع النمور التي كانت هناك . وقد انتهت الحرب بالصلح بعد مف وضات بين الشيخ غيث والوابي داود باشا ٢٣٠٠،

<sup>=</sup> دريمة للحرب، مكانت حراً ضروباً بينهما الظل ، عني طريف الأعظمي – تاريخ الدول الدرسية في العراق ۱۲۰

<sup>(</sup>١) العراوي : بين حتلائين - ج ٧ . ٣٩

<sup>(</sup> ٢ ) له وه - أحاديث على خليج العرف : ١٧

<sup>(</sup>٣) حسن الشيخ حرص - تدبيح لكويت السياسي خ ١٠١٠ ١٨١

هإن السلطات العثمانية في البصرة أخذت مضطرة ــ تشترى رضاهم بالسكوت والمال

وقد ازدادت أهمية عربستان شأناً بعد تشييد مدينة المحسرة عام ١٨٦٢، فصارت ميناء تجاريناً مهمناً، ترسو به السفن القادمة إلى إيران والكويت وغيرهما. وأخدت تنافس البصرة (١ الميماء الوحيد للعراق على شط العرب .

إن منافسة المحمرة المصرة والعمل على فض النزاع على تبعيتها وتأكيد السيادة العيالية عليها . وتعرض البصرة باستمرار لغارات بني كعب ٢٠ \_ كال آخرها تلك التي حدثت إثر عزل داود باشا آخر ولاة المماليك في العراق \_ وعدم اطمئنان الدولة العيانية لولاء المحبييل . دفع بالدولة العيانية إلى احتلال المحمرة احتلالا عسكرييًا ، لا سيا أن الشاه الفارسي في دلك الوقت كان مشغولا بمحاصرة مدينة هراة بإيران (٣ ، فاستغل على رضا باشا اللار (٤) الفوصة مدفوعاً بتحريصات فونتانييه ( Fontauter ) قنصل فرسا المتجول (٥) الذي مدفوعاً بتحريصات المحمرة قبل أن يسبقه إليها الإفكليز ، إذ كانت دفعه إلى الاستيلاء على المحمرة قبل أن يسبقه إليها الإفكليز ، إذ كانت المحمرة أحد الميادين التي المهيت فيها هذه المنافسات البريطانية ـ الفرنسية . وقد وجد على رضا في فونتانييه مستشاراً سياسيًا وعسكريًا خلال عميات الحملة ، إذ أمده بالحريط اللازمة ـ وكتب له أسهاء المواقع باللغة التركية ليكون من السهل إذ أمده بالحريط اللازمة ـ وكتب له أسهاء المواقع باللغة التركية ليكون من السهل

<sup>(</sup>۱) أحمد كسروى ۱۹۱،

<sup>(</sup>٢) عبد الواحد بش أعيال ج ٢١ . ٣٤٨.

<sup>(</sup>٣) أحمد كسروى . ١٨٢

<sup>(</sup>٤) هو على رصاً باش ، للاثر الطريزون من وزواء مدونة المنهوبية ، كان بتنقل في وظائف الدونة حتى وجهت إليه رقبة الوزرة وولاية حلب . قضى على داود باش في لعراق وتولي على <sub>م</sub>ثرها ولاية بغداد (١٨٣١ -- ١٨٤١) ثم نصل إن ولاية دمشق وفيها كانت وماته . انظر : المدني – حسنة وخمسون عاماً من تدريح معراق ، ٢ - ٣ .

<sup>(</sup>ه) عينُّ بعد القصاء على تمديك في الدرق قبصلا بفرنس في انتصرة وقد بعب دوراً مهماً في تبصير حكومته عن أحوال العراق وعربستان وأوصاعهما انعامة ومدى نقدم المعردُ الإنكليري فهما

عديه أن يدير لمعركة (١) . فتوجه إلى البصرة بحملة قادها بنفسه سنة ١٨٣٧ . يشاركه فيها عص العشائر العربية . كما انتحق به في البصرة الشيخ جابر الصباح شيع الكويت – مع قوته وتوجهوا إلى المحمرة حيث هاجموها بقوتهم البريه والنهرية (١) . وبعد قتال استمار ثلاثة أيام ، تم لعبي رضا باشا الاستماعلى المدينة بعلد أن انسحت قوات العاج جابر بن مرداو شيخ المحمرة آذاك – منها . فعل حصونها وهدم دورها وقتل من أهلها خلقا كثيراً . ولم تسلم من يده الفلاحية – حاصرة بني كعب وتحوص لها ، مما اضطر شيخها ثامر بن عصبان ( ١٨٣٧ – ١٨٣٧) عي تركه إلى هنديان ، ونصب على إمارة كعب بالله عبد الرضا بن بركات (٣) .

أما المحمرة فالملاحظ أنه تركها دول أن يعيل عليه، حاكماً عمَّانيًّا . كما أنه لم ينظم إدارتها أو يربطها بالبصرة، وهذا ما حدا بالبعض أن يوحه اللوم له

Fontanier: Voyage dans L'Inde et dans le Golf Persique par L'Egypte et ( ) le Mer Rouge, I pp 374-375

علا عن ۽ عند العربيو . – تاريخ آلف تي حديث من نهايه حكم د ود دشأ إلى نهاية حكم مدحت باشد ٧٥ - ١٠ .

(۲) محسل گمار - أعياد الشيعة ح ۱۵ : ۱۹۳ - ۱۹۵ ، يوسف القدامي - ميمنعات من دريح الكويت ، \* محمد عبيقه لبهای التحقة سبهائية ي تدريح الريم المرابع ح ۲۱؛ ۲۱۵

ال مروی دریح معرق پین حقلامی ح ۱۰ ۳۸ به 265 بود به Longrigg: Op. cit به یک 265 با ۳۸ به حقلان المحمره وی دیوان عبد ساتی العمری – شاعر مع کی سمارف – محسیدة صوینة یصف فیها احتلان المحمره مصورد دقیمه وک تدریمی فیمنا مع علی صدایات ، وین أبیات قصیدته

سى رغم د لسيب حكم مستده فيول له عند ترصد حين أمسره يوست له سكني والمعيد للمند وقد حر من رست ي ثامر أكثره روز لنحق الهنديسة، وقومسه العبد الرصد بحارث وكرب متهقره

ومن أواد انتفاصيل بتلك لأحدث وما ماهد ( لاسيم فارة ١٨٤١ - ١٨٤٠) يمكن لرجوع يلى مر سلات بمشاس مريطانيس سين عموا في لمنطقة بن حكوماتهم . وي مكتبه كليه الآد ب تجامعة عين شمس محموعة من هذه المكاتبات ، وأحص بالذكر ،

Rawlinson, Wellesly, Kenball, Taylor, Shed

ويفسر حملته على أنها عزو وتهب وعودة ١٠ . وعكف بعدته راجعاً إلى الكويت لرفقة الشيخ جاءر الصماح الذي ساعده على توطيد نفوذه في عربستان وتخليص البصرة من بني كعب (٢) .

ولم تقدر الإجراءات على رصا باشا أن تدوم طويلا في عربستان . فسرعان ما رجع الحاج جابر إلى المحمرة ، ومنها عقد العزم لمقابلة على رصا في الكويث، فتمت المقابلة وتفاهم على تولى الحج جابر شئون المحمرة ، دون أن تتعرص له الدولة لعمانية في لمستقبل وقبل منه ولاء رمزيتًا .

من دراستد السابقة يتصع لنا أن شيوح عربستان رفضوا على الدوام النزول عن سيادتهم لكن من فارس والدوية العمالية . كما يتبين لنا أن علاقة الإقليم كانت أوثق مع العراق لا سها البصرة منها مع فارس والعوامل الجغوافية والتاريخية والبشرية تكون قوة دافعة لمازج الوثيق بيهما ، فجهات شط العرب الشرقية مفتوحة إلى العراق . أما مع فارس فهاك جماد شاهفة تشكل سداً منبعاً يصعب اجتبازه الله . أما الصلات الهشائرية بين بني كعب العواق وبني كعب عربستان . فلا يمكن التغاصي عنها والتقليل من قيمتها ، فهي رابطة دم وعرق ونسب ولغة ومصير وكبان الله علا غوالة أن يحصل هماك تداخل اجتماعي واقتصادي بين البصرة وعربستان . كان من مظاهره التصاهر بين أهن المنطقين ، فارتبطوا بوشائج القرارة المتينة ، وصار من المستحيل بين أهن المنطقين ، فارتبطوا بوشائج القرارة المتينة ، وصار من المستحيل فصلهم بعضهم عن بعض ، كما امتلك كثير ول من أهالي البصرة الإقطاعيات فصلهم بعضهم عن بعض ، كما امتلك كثير ول من أهالي البصرة الإقطاعيات الواسعة في أراضي عربستان وكادو، يؤدون خراجها إلى الدولة العليا لعمانية (٥٠) .

<sup>(</sup>۱) العربوي - مصدر سابق ، ٤

<sup>(</sup>٢) حمان (كريافاسي عليم العرق ٢٠٠٠

Sykes: History of Persia, Vol. II, p. 366.

<sup>(</sup>٤) عند تكريم النمو في الرابخ العمارة وعشائرها . ٧٢ .

<sup>(</sup> ه ) عبد "توحد دش أعيان - ج ۱۱ : ۳:۳ ، ويذكر أن أكثر أهالى سِصره ملكاً للأرشيي في عربستان هوبيت كواورة ( أسرة آر باش أعيان العباسيين في البصرة )

وهذا يفسر لنا كيف اعتبرت منطقة عربستان من سواد العراق (١) ودخست ضمن حدود البصرة (٢) .

### معاهدة أرضروم الثانية ١٨٤٧ :

بعد الاحتلال العباني للإمارة ، تدخمت فارس في الأمر خوفاً من تطويقها بالقوات العبانية من الجنوب والغرب المادرت بالاحتجاج وأرسلت منوجهر خان (معتمد الدولة حاكم فارس) إلى عربستان متذرعاً بحجج شتى ؛ منها عدم إرسال الشيخ ثامر مواد غذائية لجيشه ، ومنها أن اشيخ ثامر متنع عن تسليم محمد تقى خان رئيس قبائل البختيارية الذي أعلن العصيان على الدولة القاجارية عدما التجأ إليه ، فاكان من معتمد الدولة بلا احتلال عربستان ( ١٨٤٠ - عدما التجأ إليه ، فاكان من معتمد الدولة بلا احتلال عربستان ( ١٨٤٠ - بر بركات أميراً على كعب بادئ الأمر إلا أنه عاد فأصدر أمراً بتولية المولى فرج الله المشخشعي الملاحية " . ولما رفضت السلطت العبانية تسليم الشيخ قامر له ضغط على بني لام فاصطروا يلى لفرار داخل الأراضي العبانية ، كما هبطت عشائر الفيدية العارسية من جبالها منقضة على مضارب بني لام (١٠٠٠) وضافة إلى ذلك طلبت فارس يؤيدها الحاج جابر شيخ المحمرة بالتعويض من الحسائر التي ألحقها الجيش العباني بالإمارة . فبات من الضروري من الخوات إلى تقرر الدولتان إجراء ماحتات جديدة (١٠٠٠ وكانتا قد أعياهما المنزاع على المناق التواع ماحتات جديدة (١٠٠٠ وكانتا قد أعياهما المنزاع المناق الله تعر الدولتان إجراء ماحتات جديدة (١٠٠ . وكانتا قد أعياهما المنزاع المناق المن

Wilson, The Persian Gulf - p. 42 (1)

<sup>(</sup> ۲ ) مصيح اخيدري -- أحواد البصرة : ۲۷ .

<sup>(</sup>٣) عني تممة الحدو– ناريخ إمارة كمب لعرب ، ٦٢ . ٩٢ .

<sup>( ؛ )</sup> عبد العرير دوار تاريح العراق حديث ، ٣٣٢

<sup>(</sup>ه) لعد عقدت الدولتان مصرصية ولعيانية سلسلة من هعاهدات بشأن اخدود بيهما ، أهدها معاهدة قصر شيرين الموقعة في عهد السلط مرد لربع سنة ١٩٣٩ (وقد اعترفت الدوة عصدوية بعائدية بعراق بهائيد لدوله العثالية)، ومعاهدة أسر أشرف سنة ١٩٣٧ (و عوجه دخمت مطققة

الطويل لا سيا أن إنكائر. الطامعة بأملاك الدولة العثمانية وروسيا التي تقف بجانب الفرس - قد تدخلتا في لأمر، وضغطتا على الدولتين المتنازعتين لقبول وساطتيهما لحسم ما بينهما من خلاف بلع حداً خطيراً سنة المتنازعتين لقبول وساطتيهما لحسم ما بينهما من خلاف بلع حداً خطيراً سنة على المدورة المجاد على إثر تولية نجيب باش (١٨٤٧ ١٨٤٧) ولاية بغداد وكان يصر على أن يكافح من أجن فرض السيادة العثمانية على كل جزء من الأجزاء المشكوك في ولائها المسلطان. وقد أخذ يهدد فارس بالشيخ تامر الذي التجأ العثمانيين فكان رد الفعل عارسي المطالبة بعربستان حتى القربة (ا) وكادت معركة عنيفة تقع بين الطرفين لولا تدخل روسيا و إنكلترا في أمر شكيل لحمة راعية لحسم المطلاف (۱)، فوضعت بريطانيا مشاريع لحدود بين الدولتين كما رأينا للهائن الرفض من الجانب الروسي "ا، فكان موقف بريطانيا من ذلك كان نصيبها الرفض من الجانب الروسي "ا، فكان موقف بريطانيا أصبحت بعدائل أن امتنع أبردين من ضم عربستان إلى فارس ذلك لأن بريطانيا أصبحت تسعى إلى فتح معطقة كارون المشروعات التجارية ولملاحية (١٤). وبعد عدة اجتماعت معلولة ـ استدرت أكثر من ثلاث سيوات ـ لأطراف الذراع .

<sup>=</sup> الحويرة تمت نفوذ سولة العثمسية) ، ومعاهدة داد شده سبد ١٧٤٦ (ودي تأكيد لمعاهدة سنة ١٢٣٩) ، ومعدهده أرضروم لأول سند ١٨٣٣ (وقد عثمرت من لوثائق المهدة في حياما ، إلا أمها م تحدير الحلاف بصورة مهائيه ، ويلى تثبر من الأمور معمداً وعلى الأخص مشكمة عربستات) . بطور ، بصوص معاهدات في - ساكر صادر نصابط الملاقات الدربية ومعاهدات فدود مين معرفي ويبردا م ٢٩٠ ٢٠

<sup>(</sup>۱) عبد بدريردو ر تدريج أبعرق حديث ٣٣٣

<sup>(</sup>۲) حريدة بيد - بعدد ١٥٥ آدا (درس) سنة ١٩٢٥ عرفسدا ، عمارح العقد الاستعماري خبيج لدرس د ١٥٨٠ . محمود الدرة العقسية الكردية : ١٥ - ١٥

ر ٣) بمصدر لسابق ه ٠٠٠ إد أن روسيا تطمع في أن تفتح منطقة كارون وحدوب غربي فارس لمقوذه كي تصل إلى المحار الله فئه

<sup>( )</sup> المناسبة : Op. 61. Vol ., Part ., p. 1375 ( ) المناسبة التحارية والحلوط الموصلات على تبير ( القسم البريطان في بعداد ) بإيلاع سفير بريطانيا بالأسانه بطورت لموقف في عرفستان الإلام المناسبة الأوساد في عرفستان المناسبة الأوساد في المناسبة كالمنابة المناسبة الأوساد في المناسبة المن

تعرضت تعلالها أعمال المؤتمر إلى لتوقف بسبب هجوم قوات نجيب باشا على كربلاء سنة ١٨٤٣ ، فاستغل الفرس ذلك سياسيًّ على مائدة المفاوضات (١) ، ومما طالبوا به دفع تعويضات الحسائر لتى حقت بعربستان خلال احتلال عبى رضا المحمرة ، ومكان رد السلطان عبى دلك المطالبة بانسحاب الفرس من المحمرة . وهكذا اشتلت الأزمة وأرست الدولة العيانية سهينة حربية سنة ١٨٤٦ إلى كارون لعرض تحويل تحارة المحمرة إلى البصرة العد أن كادت تجارة المحرة أن تتلاشي . وأخلت هذه السفينة ترغم الموارب المتجهة على المحمرة بالمرور على البصرة لدفع لوسوم الكموكية ثم السياح لها بالوسو في المحمرة . فاعترضت فارس على هذه الإحراء وأيدتها بريطانيا (٢) ، فاضطرت الدولة العيانية أخيراً في سحبها . وأخيراً لما وجدت أطراف الدزاع أن مشكلات الحدود ستحتاج إلى وقت طويل ، فضلت عقد معاهدة تنص على حل بعض المشكلات الحدود المنحاج أيار ( مايو) سنة ١٨٤٧ أيام السطان العياني عبد المجيد والشاه الفارسي عمد . وقد عبرت كثيراً في حدود المنطقة ، عمد . وقد عبرت كثيراً في حدود المنطقة ، وتعتوى المعاهدة عبي تسع مود . وقد عبرت كثيراً في حدود المنطقة ، وتعتوى المعاهدة على تسع مود . وقد عبرت كثيراً في حدود المنطقة ، وتعتوى المعاهدة على تسع مود . وقد عبرت كثيراً في حدود المنطقة .

( تتنارل الحكومة الفرسيه عن كل ما لها من ادعاء ت ق مدينة السليانية) ( ومنطقتها الاشهر رور ) وتتعهد رسميّ بأن لا تندحل في سيادة الحكومة ) ( العمانية على تلك المنطقة أو تتجاوز عليها . وتعترف الحكومة العمانية بصورة ) ( رسمية بسيادة الحكومة لإيرانية التامة على مدينة المحمرة ومينائها ، وجريرة ) ( حضر الاعبادات ) والمرسى والأراضى الواقعة على الضفة الشرقية أى الضفة ) ( اليسرى - من شط العرب التي تحت تصرف عشائر معترف بأنها تابعة لإيران ، )

<sup>(</sup>١) يستر أن بقرس بالدو كثيراً في أربه كربلاد وتقاملو بمعاسب عدة إلى الدوية ستمانية . للاعلاع عبيد رجع عدد تعزير لموا " تاريخ العرق حدث ، ٣٣٧ . Lorimer. Op cit., pp 1378-1380.

( وفضلا عن ذبك فللمراكب الإيرانية حق الملاحة في شط العرب بملء الحرية ) . ( وذلك من مصب شط العرب في البحر إلى نقطة اتصال حدود الفريقين ) .

#### أما المادة الثالثة فتنص:

( لم كان العربقان المتعاقدان قد تنازلا بهذه المعاهدة عن ادعاءاتهما الأخرى المختصة بالأراضى فإنهما يتعهدان بأن يعينا حالا قومسيرين ومهدسين بمنزلة ممثنين عنها من أجر تقرير الحدود بين لدولتين بصورة تنطبق على أحكام المادة المتقدمة ) .

أما باقى المواد فهى إقرار لما جاء فى لمعاهدات السابقة من ألفة وأخوة ورعاية لحقوق الحوار ، وكانت بوجه عام تبحث فى قبائل الحدود وشئون الزوار وأمور الملاحة والتجارة (١٠٠٠) وقد ثم التصديق على المعاهدة بعد مخابرات سياسية لسنين عديدة (١٠٠٠).

وق ٢٦ نيسان (أبريل) سنة ١٨٤٧ ألحقت المعاهدة مذكرة إيضاحية حول بعض الشروط الواردة فيها . قدمت من الدولة العبانية إلى السفيرين الروسي والبريطاني في إسطنبول ، جاء فيها :

يظن الباب العالى بأن الفقرة الواردة فى المادة الثانية من مسودة المعاهدة والتى تنص على ترك مدينة المحمرة ومينائها ومرساها وجزيرة خضر لإيران لا يمكن أن تشمل أراصى الباب العالى المتضمنة خارج المدينة ولا مواقيه الأخرى الواقعة فى هذا الإقليم , ويهم الباب العالى كذلك ويها يتعلق بالمص الوارد

 <sup>(</sup>١) للاطلاع على النص الكامل سعاهدة وملحقات، والمذكرات الإيضاحية ، رأجع .
 الملحق الثاني للرسالة .

<sup>(</sup>۲) العزاوی – دریخ العراق بین حتلالین : ۷۹.

في مقرات أخرى من هذه المدة حول إمكان تقسيم العشائر التابعة فعلا لإيران ، أى إسكان نصفها الوحد في أراض عيانية . ونصفها الآخر في أراض بيرانية . أن يعلم : هل ذلك معناه أن يصبح أيضاً أقسام العشائر الموجودة في تركيا خوضعة ؟ وبالتالي أن تترك كذلك لإيران الأرضى التي تحت تصرف تلك الأقسام ، وهل سيكون لإيران الحق يوماً من الأيام في المستقبل في أن تنازع الباب العالى حق التصرف بالأرضى المذكورة . . . ؟ ثم إن الباب العالى بستفهم ما إذا كان سيتم لحصول على موافقة الحكومة الإيرانية على مسألة الاستحكامت والحصون المضافة إلى المادة الثانية . فأجاب لسفيران بمذكرة مشتركة جاء فيها : الله كان الممثلان لموقعان أدناه راغبين وملزمين في إرالة الغموض العالق بذهن الباب العالى حول جميع المسائل المذكورة في أعلاه ؟ فإمهما يصرحان بهذا كالآتي :

« بحصوص ۱۱ – أن مرسى المحمرة هو القسم الوقع مقابل مديسة المحمرة فى قدة الحفار . وهذا التعريف لا يحتمل إلى أن يؤدى تفسيراً النو فى معناه . وفضلا عن ذلك فإن الممثلين الموقعين فى أدناه يشاطران الحكومة العيانية الرأى القاش بأن قيام الحكومة العيانية بتركها لإيران مديسة المحمرة وميساءها ومرساها وحزيرة خضر فى المنطقة الملتكورة لا يعنى تركها أية أراضى أو موانى أخرى موجودة فى تلك المنطقة . ويصرح كذلك الممثلان الموقعان فى أدناه بأنه سوف لا يكون لإيران الحق بأية حجة كانت فى أن تقدم دعاءات حول المناطق الكائنة على الضفة اليمنى من شط العرب . ولا حول الأراضى العائدة لتركيا على الضفة اليسرى حتى حيث تقطن من تلك الضفة أو من تلك الأرضى عشائر إير نية أو أقساء منها . . أما بشأن مسألة الاستحكاءات

<sup>(</sup>۱) شکر صابر الف ط ۲۳۰ ۲۳۰

والحصون فلا يستطيعان سوى بيان رأيهما الشخصى وهو أن تعهد اللولتين الإسلاميتين تعهداً متبادلا بعدم تحصين ضفى شط العرب. معناه ضيان آخر لدوام العلاقات السلمية بين المملكتين . كما أنه من شأنه توثيق عرى الإخلاص وحسن النية وهذا ما ترى إليه المعاهدة المذكورة » .

# وقد أجابتها الدولة العثمانية على مذكرتها بما يبي :

الله المادة التانية من مسودة المعاهدة أنه، وإن كان الباب العالى يوافق فيها المادة التانية من مسودة المعاهدة أنه، وإن كان الباب العالى يوافق على ما جاء فى هذه المدة بشأن احتفاظ إيران عدينة لمحمرة ومينائها وبالمرسى الواقع مقابل المدينة فى قناة الحفار وبجزيرة خضر، لكنه لا يتنازل الملك على ميناء آخر أو أراض أخرى فى تلك المنطقة وأنه سوف لا يكون للحكومة الإيرانية الحق فى تقديم أى ادعاء بحقوق الملكية لا فيا يخص الأماكن العائدة للحكومة العمائية على الضفة اليمنى من شط العرب ولا فها يخص الأماكن العائدة للحكومة العمائية على الضفة اليسرى منه حيث تقطن عشيرة إيرانية أو قسم منها . . . » .

وقد وقع لطرفان بعد دلك المعاهدة فأصبحت دفلة المفعول . وأو تأملنا المعاهدة التي أو ردنا منها النصوص الحاصة بعر بستان لظهر لنا أكثر من ملاحظة عليها:

أولا : أن المعاهدة قررت مصير شعب برغم إرادته وبدون مساهمته في تقرير مصيره (١) . إذ تفاوضت أطراف غير معنية على منطقة لم تخضع

<sup>(</sup>۱) نقد صب حرب الاستقلام العراقي (في بياد أصدي بهذا الشأد) لوجوب إحراء استفتاء لهذه المنطقة للعربية تشرف عليه هيئة دولية محايدة ليتسنى لها تقرير مصيرها بنفسها . الظر فص البيان في : محمد مهدى كبة – مدكراتي في تصميم الأحداث : ١٨٨ – ١٩٢ .

لكلا الطرفين في أى وقت مضى . فقد عجز العمانيون في تثبيت نفوذهم فيه ، كما أنه كانت مستقدة تماماً عن حكومة الفارسية (1) . فمنحت كنتا الدولتين مالا تمك للأخرى (٢) . ولم تؤيد الوثائق أن عربستان خضعت حتى بعد معاهدة أرضروم الثانية لدولة الفارسية ، وإنما أكتفت منها بولاء رمزى فقط .

ثانياً: أن المعاهدة تضم بين طيائها شروطاً غامضة مما سبب استمرار النزاع على عربستان (\*) . فقد قسمتها المعاهدة على منطقتي نفوذ جعلت للدولة الفارسية المطقة التي التحت تصرف عشائر معترف بأنها تابعة لفارس اللدولة الفارسة فتكون تبعيته لدولة العبانية . فالتقسيم إذن كان على أساس عشائرى قبلي من الصعب تطبيقه . الأمر الذي دعم الدولة العبانية بعدئذ إلى الاحتجاج عليه بملكرتها الإيضاحية للسفيرين البريطاني والروسي ". وقد طلبت فيها تفسيراً عن كيفية إجراء هذا التقسيم . وقلاحظ أن المعاهدة اعتبرت مناطق بني كعب من المناطق المعترف بتبعيتها لفارس له وهذا ادعاء سبق أن نقضته الدولة العبانية نفسها خلال ذرعها حول عربستان وأيدتها فيه بريطانيا (\*) . إصافة إلى أن قبيمة بني كعب لم تنزل عن سيادة أراضيه بريطانيا (\*) . إصافة إلى أن قبيمة بني كعب لم تنزل عن سيادة أراضيه لفارس في يوم من الأيام (\*) . ولم تمت لها بأية صدة قومية أو بشرية .

قَالِناً: يتضح من المذكرة التي أجاب عنها السفيران البريطاني والروسي

<sup>(</sup>١) الدارد أحاديث عن لحليج العربي ١٦.

 <sup>(</sup>٣) مصمى عبد القادر عربستان ؛ لمحة تاريجية مند المفتح العربي حتى توئي بئي كعب
 الإامارة - محلة المعير - لعدد الثاني - شياط ١٩٦٧ ؛ • • و ونا بعدها

Longrigg : Op. cit., p. 301. ( 7 )

<sup>( )</sup> رجم ؛ الغزاع الدرسي المتَّافي على الإمارة ، للاطلاع على الادعاء العبَّافي والمشروعات العريطانية .

<sup>(</sup> ه ) الداود - الحليج أنعرق والعلاقات الدولية . ٦٣ .

لدولة العثمانية . أن الأقسام التي درت عنها حكومة العثمانية له يس محسودة جداً ، وهي ميناء المحمرة وجزيرة خصر (عباد ن) . وليس لفارس حق السيطرة على أي قسم من الأراضي أو الموافئ الأخرى الموجودة في إقليم عراست كما أشارت المذكرة بأن فارس لا يمكنه، أن تدعى حقوق المكية فيما يخص لأماكن الكائلة على الضفة اليمبي أو اليسرى من شط العرب . هيدر لنه ويحن فدرس هذه المذكرات والإيضاحات . أل دولة العتم ية عند عدهدة عن عير اقتماع كاف بالمزول ويبدو أن ضغطاً أجنسيًا ... روسيًّ و إلكايزيً \_ كان ورء هذا النزول .

وابعاً: يطهر لدباحث أن النزعات لمذهبية قد ساهمت مساهمة معالة في عقد لمعاهدة بين صهرن — حامية المذهب الشيعي و وستابول الماله الملهب السني — فألحقت عربستان وهي منطقة شيعية السلم المؤلة العبالية وفي حين ضمت السلم لية وم جاورها وهي — منطقة سنية الإسلامات الدرسية العبالية . في وقت كان العامل لمذهبي وسيطر سيطرة كامنة عبى العلاقات الدرسية العبالية . في وقت كان العامل لمذهبي وسيطر سيطرة كامنة عبى العلاقات الدرسية العبالية . فالفرس كانوا حماة المذهب الشيعي: «وهم يكرهون سنيين» الله وقدورهم على النزعات أن شاه إيران عند احتلاله العراق أمر بهده معالم السنة وقدورهم عوامر بقتل جماعة من علمائهم المن أما العباليون — حماة المذهب لسني . فكان رد الفعل المذهبي عندهم أقوى وأعنف ، فقد شهد العراق ماسي مامية للحدود لها مع الفرس عصر ورة الدخول

<sup>(</sup>١) تصبيح الحيدرى عبول المحمد ١٨٠ ، على نعمة الحمير بلاد الأحوار ١٤٣ ، عبد لمسيح أنص كي - الدور لحساد في متضورات ومدائع سمو بشيخ خزس حاد ، ، .

<sup>(</sup>٣) محمود بدرة ٤٦ ، إضافة إلى ديك أنّ لدوية العلم يحبب فاصدام السليبيدانية ومنفقتها عبد أنها منفقة حدّله نمد ة الدوع عبالقروات عارسية ملكا رة وكانت أنما عدر يؤاللي سكيد الحيوش غارسية في أكثر لأحيان عبد هجوبها على العرق

Wilson South-West Persia, p. 139 (T

Longrigg: Op. cit., p. 20 من ١٣٧٠ أبيس – سولة مثانية ولشرق العربي ١٣٧٠ كتاريخ السياسي

فى مذهب أهل السنة والجماعة فى معاهدة ١٧٤٦ المعقودة بين الدولة العيانية ونادر شاه (١) ، ومن رفض كان نصيبه القتل . ولما كانت عربستان والسليانية من أشد مناطق الاحتكاك بين الدولة العيانية وفارس . فلذا جاء التنازل فى معاهدة أرضروم الثانية كحل عله يساهم فى التخفيف من حدة هذا التوتر المذهبي . فالتقسيم الذى أقرته المعاهدة كان تقسيا مذهبياً ، الأمر الذى يفسر لنا استمرار النواع بين الدولتين معدثذ ، ذلك لأن النزاع المذهبي (٢) يفسر لنا استمرار النواع بين الدولتين معدثذ ، ذلك لأن النزاع المذهبي (١) المشكل الذى رسمته المعاهدة ، التي أخذت بالجانب المذهبي وأهملت الجانب القوى (١) .

خامساً : إضافة إلى ما تقدم، هناك عوامل لا يمكن إعفالها ، دفعت بالعَمَّانيين لعقد هذه المعاهدة ، فالدولة العَمَّانية تحملت الكثير من أجل مطالبتها

<sup>(</sup>١) رسول الكركوكلي - دوحة الوزراء . ٥٠.

<sup>( 7 )</sup> لقد بقيت فدرس والدولة العُهائية على حال، من الحوار السيء مدة تزيد على أربعة قرون إلى أيام الانقلابين أن كمالي أوالبهلوي حين ابتداً عهد جديد من العلاقات العالمائية الإيرائية . انظر محمد شفيق غربان - ماباح مقصل لدروس العوامل التاريخية في بداء الآمة العربية اله ١٢٤

<sup>(</sup>٣) شفيق رشيدات عراستان : اجزه معربي للغتصب : ٥٠ .

<sup>(1)</sup> يرى جلال يحيى – العام العربى الحديث · (٢٠١) بشأن مشكنة عربستان أن المسألة ظهرت أمام غير المتعمقين وكأنه صراع مين العربية والتعارسية أو بين لسنة والشيعة ، وهو رأى يحتاج إلى إثبات وترو و بالمتاسبة ؛ أن معظم الذين أشاروا إلى معاهدة أرصروم لم يميروا مين الأولى ولثانية ، ولم يتأكدوا من سنتيها . العراعي سايل المشال :

محمد حافظ غائم العلاقات الدولية العربية : ١٧٤ ما سيم طه الكريتي العمراع عن الحليج العربي ، ١٧٥ ، الحديث على العربي والعلاقات ، ١٧٥ ، الحديث على الخليج العربي والعراق : ١٧ . . الحديث على الشرقي – العرب والعراق : ١٢ .

بعربستان ، فكان نزاعاً كلفها باهطاً ، إلا أن عوبستان لم تقدد تعويصاً لما تحمله العثمانيون من أجمها، فلم تفدهم اقتصاديناً لفقر سكمها ، ولا عسكريناً لأنها لم تكن تعترف لهم إلا بالقليل من النفوذ السياسي ، إضافة إلى أن موقعها النائى عن استافهول جعمه لم تحظ بأى اهتمام منهم شأنها شأن إمارت الحلج العربي الأخرى ، فكان التنازل بعد هذا أمراً متوقعاً .

سادساً: لم تقر المعاهدة ضم عربستان ككل إلى فارس ، والوقع أنها لم تؤثر على الوضع اسياسي العام في الإمارة ، وقد طلت من الماحية الوقعية مستقلة عن حكومة طهرال (١١) ، إذ أن العرب الساكنين في عربات لم يعترفو ببدود تلك المعاهدة ، واعترصوا بشدة على مقرراتها (٢٠٠).

سابعاً: مما يدفت النظر في أمر هذه المعاهدة أن عارس نفسها أخذت تطعن بها بعدلة ، و دعت عدم شرعيها بحجة أن لبرلمان العارسي لم يصدقها (") فيتصح لنا من هذ أن الدولة الديسية كافت لا تصمع بعريستان وحدها فحسب بل كافت نوياها تمتد إلى العراق - ذى الأهمية الدينية بنظرها . اسب حتو له العتمات الشيعية المقدسة (") - فيس غريباً أن نلاحظ أن شاه إيران يطب من لدولة العياسية تشكيل إمارتين في كربلاء والنجف لأولاده ") عند عارا العيانيين المراق من السيطرة الهارسية

ثامناً: لقد كانت معاهدة أرضروم الثانية من الضعف عين جعلت العبانيين هم أيضاً يتعرضون له بالمقد والرد ، فقد وصع درويش باشا

<sup>(</sup>١) حس ألعطار – لوطن العربي : ٣٨.

 <sup>(</sup>۲) سلیم طه التکرینی صراع عنی خلیج العربی . ۷۲ ، ویبدو آن المؤیت حلید
 پین معاهدة أرصر وم شامیة و لأولى ، طر : ۷۲ .

<sup>(</sup>٣) عبد الررق حسى - تاريخ لعواق اسياسي اخديث -ج ٣ ٣٧٠.

<sup>(</sup> ٤ ) عبد لكريم عربية : ٢٨ .

<sup>(</sup>٥) المسر لص معاهدة ق شكر صاير الضابعا : ٢٠ .

سنة ١٨٠٧. عضو بحنة الحدود تقريراً أورد فيه خلاصة السندات المتعلقة بالمحموة وما حوابيب ، وهي مصلاقة بفرمادت سلطادية (() موجودة في سجلات المحاكم الشرعية في البصرة : تثبت نتساب عشيرة كعب إن الدولة العبالية ، وبدا تكون مناطقها في البصرة : تثبت نتساب عشيرة كعب إن الدولة العبالية ، وبدا تكون مناطقها في صحورة المهرة (() . كل حدر من أن بقاء لمحمرة وعيدان تحت السيطرة القارسية . معاه فقلان لبصرة لأهبيه التجارية ومخفاض وارد بها الكمركية . وقد أورد بعض الدود التي تددل على أن بساتين ننحيل ولمقاطعات الراعية في عربستان كانت وما زات تعرد ملكيته إلى الدصرة (") ، وتعد من ملحقاتها وتدر من قبل السطات العبانية . أما لحويره ، فقد أثبت الشارسية أبداً ولمتقال العباني عا سنة ١٨٤٧ . ولم يرد أبها خضعت سيطرة الفارسية أبداً ولمتقبل ما جاء في المعاهدة شكلت بخدة دولية سنة ١٨٤٨ من ممثل روسيا وإلكتر وفارس والدولة لعن نية عشها درويش باشا (١٤) لتحليد الحدود وبال يلما علهم من المحمرة ، وبالرعم من أن أعمل السح بقيت غامضة إلا أن الموظفين البريطانيين ستمروا في القيام بالتدقيق على المعلود (٥) . كما أن إعدد خرائط بني سائراً عي هوادته تباطؤي موسكو .

<sup>(</sup>١) بالاطلاع على الوثائق ولمستدر . وجع - دروبش رش . ٢ - ٠

<sup>(</sup>۲) انظر رئيلة والمصدراتين : ۲.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق ه

<sup>(</sup>ع) لقد الشهرت الدوية بعثموية درويش دشا يوضع درير من حدود أحرسية عثموية ، وكان أستادًا في المهتلسجانة ، دوضع نقر براً موحوداً بالعد تتركية قامت وارزة احرجه العراقية بترجيته صنة ١٩٥٢ الله يشير إلى سجلات دائرة طابو البصرة ، وهي دائرة تم تستأ في العراق إلا في عهد مدحت دشا (١٨٦٢ - ١٨٦٢) رجع ، عبد الكرم غريبة عقممة تاريح العرب لحديث ٢٠٨ - ٢٠٨ ، والأرجم أنه يقصد به كاكم تشرعية في أبيصرة والتي كانت تصددة على شرعية الأملاك آنداك .

<sup>(</sup>ه) من لموطمين مريط سپين الدين كارو بردعة الحمة المحكمين المؤيفة لحسم احداث مستر حياس فيديكس جونس ، وقد قام بعدة رحدت على حالى الحدود روضع عدة بحوث أهمها بحث بعدوان (رحلة إلى يعض أدر شي المارسية والكردية) ق ١٦ آب ١٨٤٨ عطر

<sup>=</sup>James Felix Jones "Narrative of a Journey to the Frontier of Turkey and Persia, through

وقد اجتمعت المجنة في سنة ١٨٥٠ وسنة ١٨٥١ في بغداد ولمحمرة، إلا أن المفاوضات تعترب بسب عدم تفاق الطرفين المتنازعين على تثنيت حدود ، ووتيجة لملك فترح دوود سلرستون سنة ١٨٥١ أن يعهد إلى ممشي تركيا وفارس تخطيص الحدود العامة في ستنبول يساعدهم في مهدتهم أعضاء المجنة ، فقيل افتراحه (١) . وعادت سجمة سنة ١٨٥١ إلى استانبول الإنهاء القضية ، يلا أن إعلان حوب قدم قطع لمه وضات ٢٠ ، فؤادت تركيا الربية لمتقابلة مين القويقين صمةً على إن ة . بالنظر فتخوفها من محاففة القوس لاوس (٣) . من حنب عدم يشراك بريطانيا فارس في الحرب كل كانت تود حكومة الشه (١٤) . والعقبة الأخرى التي كادت تودى بالمه وضات . نشوب حوب قصيرة الأهد يين بريطانيا وقارس سنة ١٨٥١ (٥) ، سبب خلاف الأخيرة مع أفغانستان وليس بريطانيا ، فتقدم القائد الإنكليزي السير جيمس أو ترام وضرب لمحمرة في ٢٦ مارس ١٨٥٧ وحتن عربستان ٢٠ وبحث مع السلطات التركية التي قدمت به بلد المساعدة في هذه احرب إمكان ضم مدينة المحمرة إلى ولاية عدماد ٧٠ . ولكن قبل أن يتم أي اتعاق سياسي كانت معاهدة باريس قله معاهد باريس قله

a part of Kurdistan" Submitted to Government on the 16th August, 1848. = Selections from the Records of the Bornbay Government No. XLILI News Series, pp. 135-213.

 <sup>(</sup>۱) روسف رزق دنه عبيدة اسياسة لبريعديه مدرسية عملة المقطف ح ۲ مج ۸۲ (۱۹۳۳) ص ۸۸ .
 (۲) الموروى العروق بين احتلالين اح ۸۰۰۷ .
 الموروي العروق بين احتلالين اح ۸۰۰۷ .
 الموروي العروق بين احتلالين اح ۱.ongrigg: Op. cit., p. 300 (۳)

أنصر أَبْضًا مصنصى ما المدار – رأى و معاهلاق أرضروم بوسايكس بيكو وأثره، عن الوضع السياسي للوصل العالى عملة المسم ح ٣ كالون الثاني ١٩٦٨ · ٢٥ ٢

رع) صائح بمثاب الاستعماق الحبيج ألفارسي: ١٦

Curzon Pervis and the Persian Question Vol II i 405 (a)

<sup>(</sup>۲) حسين حسب شميح حدمل ترويخ الكويت سيوسي – ح ۳ ۹۹.

Wason: The Persian Gulf, p. 2578.

<sup>(</sup>٧) مبلام تعقاد الاستصدري خبيح نصرسي ١٣١٠

أمرمت في هارس سنة ١٨٥٧ [١] . ومن شروطها انسحاب الإنكليز من جميع المدطق التي حتلوه تعجرد حروج الفرس من هرات (۲) ، ثم استؤنفت المفاوضات قوصعت حارطة في بطرسيورج سنة ١٨٦٥ للحدود الممسوحة ، وقد دامت المه وصات عليه خمس سنوت . وكان من تمارها اتفاقية سنة ١٨٦٩ - ١٨٧٠ التي أمرمت بين وزير خارجية المدولة العثمانية محمد أمين عالى باشا ، ولسفير الفارسي في الآستانة حسين محمد حان ، وقوام هذه الاتفاقية سبع مواد كل ما جاء فيه. « أن تبقى الأراضى المتنازع عليها بيد اللولة التي هي في يدها إلى أن تكشف عليها الهيئة للكونة من الدول الأربع (٢)، . ولم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بالرغم من أنهما بدلا المريد من الجهود لمضنية لحل الدراع المّامَّم . واستمرت الخلافات التي لم تؤد إلى تقدم المفاوضات محضيف درجات الحدّة حتى سنة ١٩١٧ ، إد توصل مندوبو الدول الأربع إن تعريف خط الحدود في بروتوكول وقتّع عليه في الآستانة في ١٧ تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٩١٣ (١٠ ) أكدت مواده لخاصة بعربستان ما جاء في معاهدة أرصروم الثانية عدا استثناء واحد ورد فيه « أن شيخ المحمرة يستمر في التمتع... وفق أحكام القو نين العنمانية — بحقوق ملكيته في لأراضي العنمانية » . وهو امتياز منحته الدولة اعتمانية له - كما يبدو - اعترافاً منها بتداخل الأراضي والممتلكات البن البصرة وعراستان وعدم استطاعتها التمييز بين رعاياها ورعايا شعب عربستان . ويضافة إلى ذلك نص البروتوكول عبى تعيين قوميسيون مؤلف

<sup>(</sup>١) كدل مروكسان – تاريخ الشعوب الإسلامية. ح ٤ : ١٩٩ .

<sup>(</sup>٢) جنال ركر ۽ قاسم الحسج لعرب . ٥٥٠

 <sup>(</sup>٣) عبرنص الاتدائية في . شكر صابر الفديط ٠ ع ٧

<sup>(</sup>٤) وقعه عرّا خالب المعريفات السقير لمقوص السير لويس مالت، وعلى قالب العارمي السفير المحمد من المعالم المعالم

من قوميسرى الحكومات الأربع لغرض تحديد الحدود على الأرض وتأشيرها (١). وقد باشرت الحيئة المكونة أعمالها ، إلا أنها لم تكمل مهمتها بسبب قيام الحرب العالمية الأونى ، فتوقعت عن العمل . بيد أنها قبيل توقفها سنة ١٩١٣ أعادت لعثمانيين شقة من الأرض كانت قد تدرعتها تركيا وفارس سنة ١٩٠٧ في جوار خانفين تعرف ( بالأراضى المحولة ) . وعلى إثر انتهاء الحرب العالمية وانفصال لعراق عن الدولة العمانية ، صارت هذه الأراضى من أملاك الحكومة العراقية ، وفيها حقول النفط التي منح امتيازها بعدائة إلى شركة نفط خانفين (٢) .

### عروبة المنطقة :

ين العرب في منطقة حوض نهركارون يرجع مركزهم إلى زمن سحيق . وهم إلى يومنا هذا يكونون لأغلبية الساحقة في المنطقة . فالحقيقة الكبرى : هي أن عربستان وطن عربي. وعروبتها لم تكن وليدة ظرف تاريخي معين ، بل هي أمر يرجع في أصوله إلى جذور الماضي وإلى طبيعة الإقليم .

لقد تعرض جنوب غربى آسيا – بما قيه عربستان – للسيطرة العمانية منذ القرن السادس عشر ، وقد نازعتها السيادة الدولة الفارسية ، كما أن الزحف الأوربى بدأ يستهدف المنطقة فأثر ذلك تأثيراً عاماً عليها ، الأمر الذي عرضها للتدهور الاجتماعي والسياسي فترة ليست بالقصيرة ، إلا أن القرن التاسع عشر شهد بوادر مهضة في المنطقة أدت إلى ظهور فكرة القومية العربية – ذات النهج

<sup>(</sup>۱) لمصدر لسابق ۸۵.

<sup>(</sup>۲) يوسم ررق الله عليمة – السياسة البريطانية الفارسية علمة المقتطم – العدد نقسه ص ١٩٨ – ١٩٩١ ، ١٠٢٥ ، ٢٣١ ص ١٩٨ بعد الرزق الحسي – تدريح الوزارات العرقية – ١٠٢ ، ١٠٢٠ - ١٠٠٥ ومحموص ما أخبزته هيئة من أعمل قبيل توقعها ، راجع : وزارة الحرجية العراقية – حقائق على الحدود العراقية لإيرانية ١١٠ ، ١٣ ، وللاطلاع على محط الحدود يعدثه ، راجع : هادى رشيه العرفي – شتوه مثاطق لحدود في لحمهورية لعرقية : ١٧ – ٢٤٠.

الواضع - التي سرعان ما اصطلعت بفكرتين أخريين ، الأولى : فكرة الحامعة الإسلامية التي عدات عربستان جزءاً من الإمبرطورية العبانية ، والثانية : فكرة القومية لإيرنية الحديثة - التي تغلبت على الأولى فقضت على الحكم العربي في عربستان - إن النزاع العباني - الفارسي على المنطقة ، عثل في الواقع : التصادم مين الفكرتين ، وكان التيار الثاني أقوى من الأولى ، يغلل في الواقع : التصادم مين الفكرتين ، وكان التيار الثاني أقوى من الأولى ، إذ كان موقف العبانيين رخواً في المباحثات ، في حين كان موقف الفرس صلباً . وبالرغم من تصديق التنازل في معاهدة أرضر وم الثانية ، فإن الإمارة عليت عربية لا تقر بشيء مما وقع . كما أن فارس نفسها أبقت الاستقلال الذاتي لها ، واعترفت بإمارة الحاج جابر من مرداو وأولاده من بعده (١) . الذاتي لها ، واعترفت بإمارة الحاج جابر من مرداو وأولاده من بعده (١) .

#### ١ - الحقائق الجغرافية :

لقد أثبت التحريات الجيولوجية أن التاريخ الجيولوجي لأراضي كل من عربستان ولسهل الرسوبي من العراق ميائل ، فقد تكونا في وقت واحد (٢) ، من طمى وترسبات نهرى دجلة والفرات ونهر كارون وتفرعاته (٣) ، فأدى ذلك إلى ظهور الأراضي الحديثة على جانبي شط العرب (٤) ، الذا فإن سهول عربستان — وهي تسمية حديثة لما كان يعرف قديماً باسم (سهول سوسيانا) ، وكونت مكملة للسهل الرسوبي في جنوب العراق (٥) ، وهي وثيقة الاتصال

<sup>(</sup>١) حسن العطار - الوطن لعرفي: ٣٨ .

<sup>(</sup>٢) هستد – الأسس الطبيعية لحفرافية العرق : ٤٦ – ٥٢ .

<sup>(</sup>٣) ليس وفالكود (ترجمة : أحمد صابح العلى) - التدريح الجغرافي لسهول ما س النهرين . ١٩١١ - ٢١٧، محلة لحمية الجعرفية العراقية - معدد نفسه، لقد تضمن هذا لمقال بحثاً ثيماً عن طوموغرافية سهول ماس شهرين وعلاقتهما بسهل عربست د.33 38 Willcocks: Op. cic., pp. 31

<sup>( ؛ )</sup> إبرهم شريف - موقع المغرفي للمرق وأثوه في تاريخه لعام : ٣٦.

<sup>(</sup>٥) أحمد سومة وادى القرات ومشروع سدة الهندية ١٧٧.

معه، فهناك مسالك برية وأخرى مرية. بيسما كانت متوبقرة في الأزمنة القديمة ، كما هي متوافرة في الوقت لحاضر ١٠٠، سهلت هذا الانتقال . أما العلاقات المكانية الطبيعية. التي تربطبين عربستان وإبران، فتكاد تكون معدومة، إذ ليست هناك أي علاقة في التكوين لطبيعي بين سهل عربستان وهضبة إيوان الجبلية ، فقد ذكر السير أرنوالد واسن في مأكرته أن : «عربستان تختلف عن إيران اختلاف ألمانيا عن إسبانيا» (٢) . إذ أن إيران عبارة عن هضية تحيط بها حافات من السلاسل الجبدية الضخمة تفصلها عن جميع جهانها تقريباً ٣٠٠ ، ولا سيما القسم المحاذي لعربستان ، فيتكون من عدد من السلاسل المتعاقبة الشاهقة الارتفاع (٤). التي لاتتضمن مرات سهلة يمكن اجتيازها، وكل ما تتضمنه وديان صيقة لأخوار تنحدر على سفوحها (٥٠). يستخدمها الرعاة في تنقلهم بين أعالي هذه السفوح وأسافلها . فالاعتبارات الجغرفية إذا أتحذناها بنظر الاعتبار فى تحديد المنطقة ـ وهي كثيراً ما تكون فواصل طبيعية كالحبال والبيحار ــ نلاحظ أن عربستان متصلة اتصالا طبيعيًّا بالعراق<sup>(١٧)</sup> ، وتفصيها حواجز طبيعية (٧) عن إيرن لا يمكن إغفالها كعامل مهم في تحديد تبعية الإقليم للدولة . وقد عرف منذ القديم أن مدن عر بستان جزء لا يتجزأ عن ولاية البصرة (١٨) ولم ترد تبعيتها لفارس عند أي رحالة جغرافي جاب المنطقة وكتب عنها ، فهي عندهم عراقية، الطبيعة تماماً (٩) ، فإنها تكون مع القسم الأسفل من بلاد ما بين

<sup>(</sup>١) إنرهيم شريف – لموقع الجفرق : ٢٤٨ ، الدركزني : ٢٨٩ .

Wilson: South-West Persia, p. 93.

<sup>(</sup>٣) لدكتولى . ٣٧٨ ، يبراهيم شريف - تشرق الأوسط : ٤٠ .

<sup>(</sup> ع ) إبراهيم شريف الشرق الأوسط: • ع ) Sykes, H story of Persia, Vol II, p. 366

Wilbert Op. est., p. 12. ۲۳ : ۲۳ الإصطحوى ۲۳ : ۱۲۰

<sup>(</sup>٧) ابن حوقل ٢٢٩ ، وبى هو جدير ناملكو أذا لإسكندروقة سلخت عن سوري مع أن جبال طوروس تكون حدوداً طيمية بين تركي وسوري . انظر أمين سعيد -- الوصل العربي : ١٦٨.

<sup>(</sup> ٨ ) الإصعلى في ١٤ ، محمة معة العرب – ع؛ – تشريق الأول أكتمو ير ١٩١١ ، ١٢١. .

<sup>.</sup> Longrigg: Op. cit., p. 5. ۲۲۹ : ۲۲۹ (۹)

المهرين وحدة جغرافية اقتصادية شاركت سابقاً في لازدهار السومرى والكند في ، وخضعت بعدالم للعرب اللدين امتد نفوذهم عمر فارس (١).

وإلى جانب ذلك هناك بعض الحوص اجغرافية التى تربط أراضى عربستان بأراضى العراق ، من أهم مضاهرها : الحواص الماخية التى تتشابه فيها مع جنوب العراق وتتغاير كلينًا مع إيران ، وتشترك منطقة عربستان مع لمنطقة الحنوبية من العراق بظاهرة المد ولجزر شي أثرت تأثيراً عامنًا في نواحى الصرف وأساليب الرى ، وبالتالى في الحاصلات الزراعية التي تشابهت - إضافة يلى ذلك - بفعل الماثل في نوعية وتكوين النربة بينهما .

والتكوين الطبيعي يؤثر - بصورة عامة - تأثيراً كبيراً في التكوين الاجتماعي للبلاد ، فتشايهت عربستان والسهل الرسوبي في العراق في أنهما كانا موضع إغراء وجذب بالنسبة لسكان المناطق الجبلية والققيرة التي تكتنفها (\*) .

#### ٧ ــ الحقائق التاريخية :

إن عربستان في منطق لتاريخ وحكم العقة – وحتى في رأى ساحثين الأجانب فياكتبوه عن هذه المنطقة – عربية ، وتكون مع الاد ما بين النهرين وحدة تاريخية قائمة بذاتها ، فقد ذكر الرحالة البرتغالي بيدرو تاسكيرا Pedro وحدة تاريخية قائمة بذاتها ، فقد ذكر الرحالة البرتغالي بيدرو تاسكيرا Teiskeira - الذي زار المنطقة سنة ١٦٠٤ - أن جميع المنطقة الوقعة إلى شرق شط العرب كانت تؤلف إمارة عربية يحكمها مبارك بن عبد المطلب (٣) الذي كان مستقلا عن الفرس والأتراك – وقد دخل في تحالف عسكوى مع لمولة البرتغالية ، التي كانت قد وسعت نفوذها في الخليج العربي يومثذ . أما الرحالة الإيطالي بترو ديلا فالي Pietro della Valle – الذي زار

<sup>(</sup>١) جان حان ييران - الحليج العربي : ٩٨.

<sup>(</sup> ٢ ) إبراهيم شريف - الموقع الْمُلفر في للعراق : ٢٥٠ .

<sup>(</sup>٣) أحد أمراء المشعشعين العربية (١٨١١ – ١٦١١)،

Teaskerra: The Travel of Pedro Teiskerra, with His "Kings of Harmus", : انظر and extracts from His "Kings of Pernia". (Hakheyt Society, 1902).

حوض نهركارون إلى مصبه فى شط العرب .. فقد ذكر أن الشيخ منصور ابن مطلب (۱) : كان يقاوم بقوة محاولة الشاه عباس الأول التدخل فى شنون إمارته الداخلية وكان على اتصال دائم مع حاكم البصرة (۱) . ويذكر لونكريك أن عربستان مهما اختلف عن لعراق فهى لا يمكن أن تختلف عنه فى الوجهة التاريخية فقد كان قسم منها جزءاً من العراق باستمرار وعلى اتصال بسكانه ، وقد خضعت بلحميع التأثيرات الحارجية التى خضع لها العراق نفسه (۱) . أما نيبور - الذى زار المنطقة سنة ١٧٧٧ - فقد أكد «أن العرب هم المدين يمتلكول جميع السواحل البحرية للقسم الشرق من الخليج . . . ويستحيل محديد الوقت الذى أنشأ فيه العرب هذه المستعمرات على الساحل ، وقد جاء في السير القديمة أنهم أنشأوها منذ عصور سلفت ، وإذا استعنا بالملاحمات في السير القديمة أنهم أنشأوها منذ عصور سلفت ، وإذا استعنا بالملاحمات العربية نشأت في عهد أول ملوك القرس فى القرن السادس قبل الميلاد تقريباً ... العربية نشأت في عهد أول ملوك الفرس فى القرن السادس قبل الميلاد تقريباً ... وأن ملوك القرس لم يتمكنوا قط من أن يكونوا أسياد ساحل البحر ، وقد تحملوا وان ملوك القرس لم يتمكنوا قط من أن يكونوا أسياد ساحل البحر ، وقد تحملوا طابرين على مضض أن يبق هذا الساحل ملكاً للعرب (۱) .

لقد مرت عربستان بنفس الأدوار التاريخية التي مربها العراق ، فكان فتحها سنة ١٦٠م (٥) في خلافة عمر بن الخطاب ، وأصبحت ولاية عربية تتبع في إدارتها البحرين ، واستمرت خاضعة للحكم العربي الإسلامي تتبع البصرة حيناً وتستقل حيناً آخر ، وكانت خلاله قد تعرضت لهزات سياسية متعددة ، فتذبذبت — وولاية البصرة معها — بين حركات الخوارج والقرامطة والزنج ،

Della Valle: The Travels: انظر (۱۹۴۴ ۱۹۳۶) اطلر (۱۹۴۳ مراه درية للشيشين العربية (۱۹۴۳ مراه درية للشيشين العربية (۱۹۴۶ و ۱۹۳۶ مراه درية للمسلمين Of eig. Piotro Della Valle into East Indies and Arabia Deserta: (Hakluyt Society, 1962).

<sup>(</sup>٢) محمرد على الدود أحاديث عن أحميج : ١٥.

<sup>(</sup> ٣ ) على الشرق – سوب والعر ق . ١٢ . . Longrigg: Op. cit., p. 5.

Niebuhr · Op. cit., p. 137. ١٩٦٢ - كتشف جزيرة العرب : ١٩٦٢ - كلين ببرين - كتشف جزيرة العرب

 <sup>(</sup>ه) دائرة المعارف الإسلامية - ع ۱ - م ۹ - ترجمة : أحماد الششاوى وجماعته - مادة خورستان : ۳۸ .

حتى سيطرالمغول على الشرق الإسلامي سنة ١٢٥٨ م فتفككت السلطة فيها إلى . ويظهر من الوثائق أن إمارت عربية نشأت في الأحواز وستى كارون طوراً لبنى أسد ، وطوراً لسادة – أمراء دولة المشعشعين وقاعدتها الحويزة – وتارة المبنى كعب – وقاعدتها القبان والفلاحية والمحمرة (٢) .

وتعرضت عربستان أيضاً لموجات من المد والجزر بين كل من القرص والعيّانيين ورفضت السياح لممثليهم بالتدخل في شئون العرب لداحلية مستغين وجودهم في مناطق الحدود ، وقد دانوا بالولاء أحياناً لفارس ، ولكنه كان ولاء رمزيًّا حتمته الاعتبارات السياسية ، وكان ولا وهم الديني يحتم عيهم أيضاً أن يكونوا عبى صلات طيبة مع النجف مركز العالم لشيعي – المتى كان جزءاً من الإمبراطورية العيّانية – فتأرجحوا في ولا تهم بين الشاه والسعطان العيّانية .

كما يتضبح لنا أن تاريخها تاريخ متصير برتبط بوشائيج متصلة بتاريخ البصرة (٣). ويعاير بوضوح تاريخ فارس . أما خصوعها - فى فترات متفرقة متباعدة - لفارس ، فلا يمكن اعتباره دليلا على تبعية الإقليم ، فالمعروف أن البصرة هى الأخرى خضعت فى أوقات مختفة للسيطرة الفارسية ، فهل يعطى ذلك فارس الحق فى المطالبة بها ؟ وهل خضوع منطقة لسيطرة أجنبية - مهما طالت فترة الغز و والسيطرة بدل عبى تبعيتها للدولة الغازية ؟ .. إنه يجب التمييز بين دولة ما كه شرعية ، ودولة غازية تحرس سلطته بالقوة ، والذى يحدد هذا التمييز رغمة السكان من ناحية ، واللوافع التى حدت بالدولة المسيطرة لمغزو ، ومدى لمصالح من ناحية أخرى .

لقد حكم العرب فارس قروناً عديدة ، فهل يشكل هذا حقاً للعرب

<sup>(</sup>١) مصطنى عبد الفادر - عربستان . همة تاريخية منذ الفتح العرف حتى تولى بني كعب الإمارة حائيلة لمعلم حالعدد ٢ سنة ١٩٩٧ : ٥٠ - ٥٥.

<sup>(</sup> ٧ ) على الشرق - العرب والعواق : ١٢.

<sup>(ُ</sup> مِ ) أُحدد عنى الصوفى = المباليك في المراق : ١٨٠٠ -

فى مطالبتهم بفارس ؟ يصور لنا هذا الاستعراض التاريخي أن عربستان، خلال تاريخها المتقلب، استطاعت أن تحتفظ بمقدار كبير من الاستقلال الداخلي . حتى عند وقوعها تحت السيطرة الأجنبية .

إن عربستان كانت فى عهد الحكم الفارسى - وباعتراف الفرس أنفسهم - أرضاً عربية يسكنها العرب ، فسموها عربستان (١) . إن أصل التسمية مهما اختلفت الآراء فيها ، فهى تشير إلى أصل السكان العرب فى المنطقة والذين يؤلفون الغالبية الساحقة (١) - ٩٥ / من السكان - . وإذا استندنا إلى التسمية فى الاستدلال على تبعية الإقليم للدولة ، فإن فرس هى التى أطلقت على تلك المنطقة اسم عربستان (١) . ويعترف الفرس أنفسهم بعروبتها ، ويخطئون المناه إساعيل الصفوى لأنه اعترف بالحكم العربي فيها ، برغم عدم إدانتها المولاء له وستقلالها عنه ، وفسح المجال العرب ولم يقض عليهم فكانوا سبباً للاضطرابات مع فارس فى جميع الأدوار ، بعد أن ذاقوا طعم الاستقلال والحكم (١) .

ين عربستان عربية بتاريخها القديم ووجودها الحديث ، والادعاءات . الفارسية لا تستند إلى منطق ولا إلى قانون ولا إلى واقع ، والفرس يرغم المركزية التى استعملوها للحيلولة دون إظهار الروابط المشتركة بين سكان صفتى شط العرب ، فإن خطتهم أخفقت . ويضاعف من إخفاقها تلك الوحدة التاريخية

<sup>(</sup>۱) أحمد كسروى: ٣٤، يذكر أن نفرس أطلقوا اسم عربستان في عهد الشاه إسهاعيل، أو في عهد الناه إسهاعيل، أو في عهد ابته سهماسب، على هذه الاسم لأول مرة في كتاب القاضي فور الله الذي ألمه في عهد الشاه طهماسب، وكان الناس بعد عهد لادرشاه قد نسوا سم خورستان مطلقاً، وكانوا يطلقون على جميع المنطقة سم عربستان حتى سنة ١٩٧٥، و أمرت حكومة إبران بإطلاق اسم حورستان على المنطقة من جايد

<sup>(</sup>٢) حان چاڪ بيريي ، ٨٩ ، الدركزي ١٨١٠ :

<sup>(</sup>٣) أحبدكسروى : ٢٥٠.

<sup>( ﴾ )</sup> المصدر اسابق ، ۳۵ ,

والجغرافية لمنطقة الشط، ووحدة اللغة وطريقة النفكير عند سكانها ('`، فالحقائق التاريخية تؤيد أنها مقاطعة عربية ، وتسنده فى ذلك الحقائق الجغرافية ، وهى بهذا عربية تاريخينًا وجغرافينًا .

#### ٣ - الحقائق السياسية:

لو عقدنا مقارنة سياسية عامة فى نظام الحكم بين فارس وعربستان ، لا تضمع لنا عدم وجود تشابه – مهما كان نوعه – بين النظامين ، فأسلوب الحكم فى فارس قائم على اللولة التى رأسها إمبراطور أو شاه (٢) ، أما فى عربستان فالحكم كان قبلياً (٣) ، وعلى رأس القبيلة شيخ يستمد قوته من العصبية القبلية ، لذا فإن القبلية تتخذ كل الوسائل التى تضمن النماسك الاجماعي بين أفرادها – وهو النظام الذي كان عديه حكام جزيرة العرب – ولهل النظام القالى عربستان ، هو الذي جعل فارس لا تعترف بها كنظام سياسي قائم بذاته .

أما الادعاء السياسي لفارس من أن شيوح عربستان دفعوا ضريبة لها ، فأراه ضعيماً في استدلاله ، لأنهم دفعوها للدولة العيانية أيضاً (أ) . أما قبول شيوخ عربستان إعلان الولاء الرمزى لفارس بعد معاهدة أرضروم الثانية ، فكان لحمايتهم بعد أن تخلت الدولة العيانية عنهم ، ولأن قدول الولاء هذا كان عيل أهون الشرين . والواقع أن فارس لم تمارس سيادتها الكاملة على عربستان حتى احتلالها العسكري سنة ١٩٢٥ (٥) : وتحويلها إلى ولاية عاشرة لإيران .

<sup>(</sup>١) جان حاك يرنى : ٨٨ .

<sup>(</sup>۲) أحمد محمود بساعاتي - رضا شاه محموي ١٥٠.

<sup>(</sup>٣) العراوى عشار عدر ق – ج ؛ : ١٨٢، محسن لأمين الحسيني – معادن الجواهر Nicbuhr: Op. cat, p 319. مرتزهة الحموطر في علوم الأوائل و لأواخرج ٢ : ٢٨٧ ، ٢ Longrigg: Op. cat., p. 5.

<sup>( ﴾ )</sup> مشاهدات ليبور في رحلته من البصرة : ٤١ ،

<sup>(</sup> a ) محمود على الداود – أحاديث عن الحليج العرب : ١٥ ، حسن العطار – الوجن المرب ، ١٥ ، حسن العطار – الوجن

ولإسكات العرب عن مطالبتهم بها – لا سيا العراق – ، حاولت أن تسبق الحوادث ، فأعنت ضمها جرر البحرين إلى ممتكاتها (١) . فهذه المنطقة يتكلم سكانها اللغة العربية ، وهناك شط العرب – ذلك اللسان المائى – الذى يفسر نفسه ، فهو عنوان عربى ، وقد أقرت تسميته فارس نفسها ، ولم تغير اسمه حتى على خرائطها السياسية – بالرغم من إصرارها على تسمية الحديج العربى بالفارسي وكل البقاع التي على ضفافه كافت ولا تزال مساكن للعرب ، فهي عربية باللغة والعادات والمقاليد والملامح وأسلوب الحياة ، فهذه المنطقة وحدة سياسية وجغرافية وتاريخية (١) .

#### ٤ - الحقائق الاقتصادية:

فى طل الحقائق العلمية المتعلقة بالصفات الطوبوغرافية ، وبالنسبة لأثر العامل الهيدرولوجي ، والعامل المناخي لتى انعكست آثارها جميعاً فى التوزيع الإقليمي بين عربستان وإيران سهد أن هناك تبايناً واضحاً بين الغطاء النباتي الطبيعي بصورة عامة ، والإنتاج الزراعي بصفة خاصة بينهما . وكان لنظام المد والحرر تأثير كبير عبى تكوين تربة الإقميم ونباته ، وبالتالى على الزراعة فيه . إذ أن انغمار الأراضي المجاورة لشط العرب بمياه المد أدى إلى تكوين السهول الطينية التي أصبحت تعطى مساحات واسعة من هذ لنطاق السهلى . كما أن الحركات المد وبلحزر أهمية خاصة فى الإقليم ، لأنها تروى زروعه فى أوقات المد ، وتصرف مباهه الزائدة فى أوقات الجزر ، فأثر تأثيراً خاصاً فى نواحى الرى والصرف المتعلقة بالزراعة (" ، وهذ، ما ليس له وجود فى هضبة إيرن الجبلية ، ولكنه من المعالم الطبيعية الواضحة فى البصرة . لذا فإن عربستان أجبلية ، ولكنه من المعالم الطبيعية الواضحة فى البصرة . لذا فإن عربستان أصبحت ترتبط ارتباطاً اقتصادياً كاملا مع لعراق - لا سيا السهل الوسوفى

<sup>(</sup>١) جن جاك بيري ٢٢٨٠ .

<sup>(</sup>٢) على الشرق - الدرب والعراق. ١١٠.

<sup>(</sup>٣) إبرهيم شريف – لموقع الجفراني : ٢٣٨.

منه. فأراضيهما السهلية الوفرة الحصوبة (١) الغنية بالمياه . كونت منهما وحدة اقتصادية زراعية ونباتية وحيوانية ، من أهم مظاهرها ذلك النطاق الكثيف من غابات النخيل الذي يمتد على ضفتي شط العرب (٢) ، والذي تنفرد به عربستان عن باقى أقسام إيران ، بيد أنه امتداد طبيعي لأشجار النخيل في العراق . والانتقال بين سهول عربستان وسهل العراق ميسور جدًّا يجرى عن طريق شط العوب وهور الحويزة يبعض أنواع من القوارب (٣) ، و إلى جانب ذلك ، هناك مسالك برية كثيرة مفتوحة بينهما (٤) ، إلا أنه يكاد يكون مغلقاً مع إيران . فأثر ذلك تأثيراً سِناً على تبادل السلع التجارية بين عربستان والعراق ، فكانت قبل بناء المحمرة سنة١٨١٦ - تعتمد اعبّاداً تامًّا في تصادير منتجاتها على ميناء البصرة ، إذ تحمع لبضائع من الممن الداخلية فيها ، وتخزن في مخازن كبيرة في الأهواز ثم تنقل إلى البصرة حيث تم عملية التصدير (٥). أما واردات عبادان فقد كانت تكون مورداً ثابتاً لخزينة البصرة ، فعندما زرها ابن بطوطة كان ما تدفعه لها قرابة أربعه ثة وواحم وأربعين ألف دينار 🕫 . ك أن عربستان قد ساهمت مساهمة فعالة في أسباب المهارة في الملاحة العربية واتساع الميادين التجارية ، ومارست أساليب اقتصادية تكون مع العرق والساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب والتي هي امتداد طبيعي له ـــ وحدة اقتصادية (٧) متشابهة في الحاصلات الزراعية والملاحة النهرية ولحروب البحرية وفي ألغوص

Wilson: South-West Persia, p. 96

 <sup>(</sup>٢) عبد لحسيد بلان – الجغرفية الاقتصادية : ٧٣ ، ومما هو حدير باللكر أن الإيرانيين أطلقوا اللم خوشهر على المحموة ومعناه (مدينة التمر) ، مجبة الأسبوع بعرف ألعاد ٢٩٥ – فلسطين إيرانية في الحليج العرف - تحقيق عمد سويد وحداعته : ٢٠ - ٢٣.

<sup>(</sup>٣) يبرأهيم شريف الموقع الجغراق ٢٤٨٠

<sup>(</sup>٤) اندرکزلی : ۲۸۹ ، یعقوب سرکیس – ساحت عراقیہ ح ۱ ۲۱

Wilson The Persian Gulf, p 69. د ۱۱۴ - ۱۱۲ : منظر (ه)

Ibid, p. 68; Le Strange, Op. cit, p. 70-71 د ۱۱۸ ۱۱۷ : این بطوطهٔ (۲۱ این بطوطهٔ ا

<sup>(</sup>٧) جان حاك يېرنى , ٩٨ ، يعقوب سركيس مــحث عرقية - ص ١ ٠ ١ ٢٠.

لاستخراج اللؤلؤ. وهذه مظاهر عربية تتباين كلياً مع ما فى فارس من أساليب وكيانات اهتصادية ، فالفرس منذ البداية أثبتوا بأنهم بحارة مخفقون ، تعوزهم الخبرة فى شئون البحر وتنقصهم الرغبة فى ركوبه ، ولعل خبر تعليل لعجزهم عن إدارة شئون الأساطيل البحرية ما جاء به السير برسى سايكس أحد المهتمين بدراسة تاريخ فارس — فقد ذكر أن « ليس هناك شيء يوضح تأثير العوامل لطبيعية على ميول الناس وسلوكهم أحسن من النفور والكره اللذين يظهرهما الفرس دائماً للبحر الذى تفصلهم عنه حواجز جبلية شاهقة »(١) ، فاستخدموا العرب بحرة لأسطولهم وأسندوا لهم قيادته ، برغم معرفهم بعدم شعور العرب لهم بالولاء والإخلاص .

ولما جاء العهد المترول أكد بصورة لا تقبل الشك الوحدة الاقتصادية بين ضفتى شط العرب ، فقد كشف أن الضفتين مثقبتان بكنوز اللهب الأسود (٢) ، في حين تفتقر أراضى إيران كلها له . وهذا ما دفع بالرأساليين الأوربيين أن يخصوا عربستان \_ إضافة إلى العراق \_ باهمامهم باعتبارها منطقة خصة للاستقلال التجارى والصناع (٣) .

#### الحقائق الحضارية:

ويقصد بها تلك الظواهر الاجتماعية ، كاللغة والعادات والتقاليد والدين والعلم والفن والآداب ، إضافة إلى يعض النواحي المادية الأخرى كالزى والمأكل . والعقة من أهم المقاييس العامة لمعرفة هوية أى شعب من الشعوب ، فهي وساطة التقاهم العقلي ، وأداة للتعبير عن الأفكار والشعور ، ووسيلة الإظهار ثقافة الأمة وحضارتها وإبراز شخصيتها التي تميرها عن غيرها . فسكان

Curzon. Op. cst., Vol. IIp. 392.

Sykes: History of Persta, Vol. II, p. 966.

<sup>(</sup> ٢ ) على الشرقى – العرب والعراق : ١٧ .

<sup>(</sup>٣) محسود على الداود – الحليج العربي , ٥٩ ، جان جاك بير بي ١١١٠.

التريخ السياسي

عربستان يتكدون اللغة العربية ، وهي التي تربطهم بالتراث العربي والمصير المشترك الواحد ، في حين يتحدث الفرس بلغة خاصة بهم وهي الغة الفارسية ومنعائلة اللغات الآرية — . أما ادعاء فارس بأن شعب عربستان يتكلمون الفارسية أيضاً ، فهذه ضرورة اقتضتها الظروف في إقليم تكون الجالية الإيرانية أكر جالية أجنبية فيه. وحينا تسعى الدول التي له ميول توسعية إلى فرض حضارتها وبسط نفوذها على مناطق أخرى ، فإنها تسعى لتحقيق ذلك كله عن طريق العغة . وهكذا فعت فارس في عربستان ، وتركيا في الإسكندرونة وفرلسا في الجزائر . والجنس عامل آخر لا يقل أهمية عن اللغة للدلالة على اختلاف حضارة عربستان عن حضارة قارس ، فالفرس يرتله أصلهم إلى الأقوام الهندية الأوربية وإلى الجنس الآرى ، هاجروا من وراء جبال الأورال واستوطنوا إقميم فارس (١) . أمل شعب عربستان قعرب مهاجروب وهم جزء من عرب العراق وشبه الجزيرة العربية في أصولهم وأنسابهم (١) ، يرتله أصلهم إلى الجنس السامى النفي ، لمجاورتهم جزيرة العرب ، وأهم مظهر ترتب عي ذلك هو الاختلافات الغوية بين الإقليمين ، كما ذكرة آنفاً .

ويسجل لنا الرحالة الدائمركي كارستين نيبور ملاحظات قيمة عن الفروق الحضارية بين عربستان وفارس ، فيذكر أن عربستان لا مستقلة عن يلاد فارس ، وأن لأهلها لسان العرب وعاداتهم .. وهم يتعشقون الحرية إلى درجة قصوى ، شأن إخواتهم في البادية . . . أما مساكهم فتوضعة إلى درجة أن العدو لا يكترث لهامها . . . وكانوا على يقين من أن الفرس لا يمكن أن يفكروا في الاستقرار على الساحل المجدب ، والتعرض لغزوات العرب . . . الذين يقضون حياتهم في البحار ، على العكس من الفرس الذين يقيمون في أجزاتها النائية ، ولذين يتعاطون الفلاحة والزراعة ه (٢).

<sup>(</sup>١) مه باقر - مقدمة في تاريخ لحضارت القديمة : ٣٨٨.

<sup>(</sup>٢) حاكلين بيرين – اكتشفّ جريرة العرب: ١٩٩.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق : ١٦٦ - ١٧٠ .

إن العلاقة المكانية الطبيعية بين العراق وعربستان لها أثر كبير في تشابه القبائل الموجودة في كليهما ، فقد سكنت عربستان نفس القبائل العربية الموجودة في العراق ، ويتحلي سكانها بنفس صفات وعادات وتقاليد أمة العرب (۱) . وكان المحربي وحضارته تبدو على أتمها في عربستان (۱) . أما القول بأن الفرس كثرة في عربستان ، فهو قول منقوص . فلا أدل على الرد عليه من أن الفرس أنفسهم أطلقوا على الإقبيم اسم عربستان ، وإذا كانت ، الآثار الحضارية لأمة تؤلف حقوقاً ، فإن عربستان إقايم عربي . فالهناء الاجتماعي الحضارية لأمة تؤلف حقوقاً ، فإن عربستان إقايم عربي . فالهناء الاجتماعي وتضرب الأصالة العربية بجدورها في المنطقة إلى أبعد أعماق التربيخ ، إذ ظهرت أقدم الأطوار الحضارية (۱) في ربوعها ، وذلك بتأثير حضارة وادي ظهرت أقدم الأطوار الحضارية (۱)

إن نسبة كبيرة من سكان عربستان تعتنق المذهب لشيعي (٥). أما ادعاء فارس بأن شيعة عربستان قرس ، فهو ادعاء خاطئ . قالشيعة أتباع مذهب إسلامي عربي لم يكونوا يوماً ما رعايا فرساً (٦) ، فهم يوجدون في جميع أرجاء الوطن العربي والإسلامي ، إضافة إلى أن حاضرة العلم الشيعي الرئيسة هي النجف الأشرف – وهي أرض عربية – ، وشتان بين المذهب الديني والأصل الجنسي ، فالمذهب المديني لم يكن – يوماً ما وحده كافياً لخلق جنسية واحدة ، وإلا لحق لدولة البابا – واحدة ، أو ليولد شعوراً مشتركاً بقومية واحدة ، وإلا لحق لدولة البابا – المطالبة بالدول الكاثوليكية في العالم كله .

<sup>(</sup>۱) میثاق جمهة تحریر عربستان ، العزاوی – تاریخ العزاق بین احتلالیں ح ۷ ؛ ۲۹:

<sup>(</sup>٢) عبد الرزق الأسمي - الوحى لقومى : ١٠٧.

<sup>(</sup>٣) طه باتر مقدمة في تاريخ الحضارات القسيمة - ج ٢ : ٣٧٥ .

<sup>( \$ )</sup> المصدر السابق ، ۲۸۰ .

<sup>(</sup> a ) قصيح الحيدري - عنوان المجد : ١٨٠ ، عبد المسيح أنطاكي - الدرر الحسان ١٧٠.

<sup>(</sup>٦) ليس الشيعة قرماً ، ويتما القرس شيعة .

إن التداخل الحضرى والاجتماعى بين عربستان والعراق له صلة وثيقة بالتداخل الاقتصادى بينهما ، فكان من نتائجه أن امتلك شيوخ المحمرة قسا من نخيل البصرة وأملاكها(١) ، كما امتلك قسم من أهالى البصرة جملة من المقاطعات الزراعية وبساتين النخيل في عربستان(٢) في وقت كن ثيه التمارج لسياسي والاقتصادى والتفاعل الاجتماعي لا حدود له(٣) ، مما ولد في المنطقة وحدة في الدخة والدوق والقيم وطرائق التفكير وطريقة بناء المساكن وأسلوب العمل وإعداد الطعام وتقاليد لزواج ورقصة الحرب في الأعياد وتقديم القهوة العربية ولمثال الأخلاقية ولمضاهر الساوكية .

# ٦ \_ الحقائق القانونية :

إن مشكنة عربستان يمكن عتبرها فصلا أساساً من المسألة الشرقية الى تقلقت القرن التاسم عشر - وما قبله - وسببت بضع حروب ، يبن فارس والمولة العثمانية ، وبدلتاني مع الإنكليز . ومن الوجهة القانونية يجب أن تعطى أهمية كبرى لعامل لعب دوراً كبيراً في قضايا الحدود ، وهو رغبات سكان الأراضي المتدزعة في عربستان ، والعرف الدولي ينص على أن يكون هناك حد أدتى من العدالة والإنسانية يفرض على جميع الدول ، فإذا ظلمت الأقليات جداً أدنى من العدالة والإنسانية يفرض على جميع الدول ، فإذا ظلمت الأقليات جداً أدنى من العدالة والإنسانية ، وإذا صار ،لظلم لا يطاق - وقد يؤدى إلى

<sup>(</sup>۱) عبد الاحتلال بريطاني للمرق منة ١٩١٤ أصدرت بريعانيا أمراً بإعماء بساتين النخين الواسعة لشيخ اعمرة في المحانب لتركي من شط العرب من الرسوم . واستمر هذا الإعفاء حتى سنة ١٩١٧ حين أميار محلس بوزراء العرق قرراً في ٣ آب (أغسطس) بعمرورة إلدته . انظر : عبد أمررق الحسي - تربيح الوزرت العرقية ح ٢ : ١٠٧ – ١٠٨ ، كذلك انظر : عبد أمررة ولوحدة المتأنية . ٣٤ .

 <sup>(</sup>٣) درويش باشا - تقرير تحديد الحدود الإيرانية العرقية - ١٠ ، عبد الواحد )
 باش أعيال : ج ١١ : ٣٤٣ .

 <sup>(</sup>٣) عمر قورى كركركى - أريج الطيب في مآثر السيد عادب النقيب : ٢٤ :

انقراض الجماعات المظلومة - يجوز المجوء إلى حق الانفصال . فالضمير الحديث يطلب المزيد من الشعور بالكرامة الإنسانية في عربستان ، ومساواة سكنه أمام المقانون في حرياتهم المعنوية والمادية لتقرير مصيرهم . وهذه الفكرة معترف بها في القانون المحلى وفي القانون الدولى .

لقد ذاعت في العالم ــ خلال القرن لتاسع عشر وما تلاه التسوية السياسية للمشاكل الدواية ، وفقاً لمبادئ القومية وتقرير المصير . إلا أن هذا ا الحق القانوني لم يستعمل في حل مشكلة عربستان ، فهو يمثل سيقة خطيرة في تاريخ العلاقات الحديثة , وخضوعها لفارس يمثل الاحتلال والاقتطاع والضم (١) عبى أساس اعتبارات غير قانونية ، لأن وجهة النظر الدولية كانت تعتبر عربستان دئمًا عربية ، وهي جزء لا يتجزأ من الإمبراطورية العُمانية (٢٠ ـ والتنازل العُمَّاني عنها لفارس كان بمعاهدة لم تبت نهائيًّا في مصير المنطقة . فكان نزاعاً مملا وطويلا ، قطعه نشوب الحرب العالمية الأولى ، فأجهضت المحادثات وبقى الأمر معلقاً إلى أن أنهاه رضًا بهلوي باحتلال عسكري شامل للمنطقة (٣)، فالاحتلال العسكري لا يقره القانون الدرلي التقليدي ولا القواعد الأتخلاقية في العلاقات اللولية ولا الاعتبارات الإنسانية . كما أن التنازل العياني عن المنطقة هو الآخر تعرض للطعن القانوني لأنه أهمل حق تقرير مصير الإمارة(٤٠) ، ولم ترسل لجنة تحقيق دواية – على الأقل – لاستطلاع رأى السكان فيها ، على غرار ما كان متبعاً آنذاك في مثل هذه الحالات . والواقع أن مزاولة السيادة الفارسية على عربستان ، من وجهة النظر الفارسية ، ظلت ضعيفة . لأن هذه المنطقة ظلت سيادتها عربية مستقلة عن حكومة طهران ،

<sup>(</sup>١) منشورات جبهة تحرير عربستان .

<sup>(</sup>٢) قصيح الحيدري عنوان المجد : ١٨٣

<sup>,</sup> Bullard: Britain and the Middle East, pp. 164-65.

<sup>(</sup>٤) منشورات الجابة العربية القومية لتحرير عربستان .

وظلت تمارس علاقات خارجية مع دول أجنبية ذات سيادة (١) ، وكانت متروكة في أغلب الأحيان لحاكم عربي من الحكام المحليين ، لا تتدخل إيران في توليته أو عزله ، وإنما تكتفي منه بالجزية في بعض الأحيان وبا لهدايا (١) . . وهذا المطهر انخذته إيران ذريعة قانونية بعدائذ ، عند احتلالها الإمارة .

لقد غزا العرب فارس منذ النصف الأول للقرن السابع الميلادى ، وقضوا على الإمبراطورية السامانية ، ودخلت فارس فى المجتمع الإسلام العربى (٣) ، ولم يكن لها وجود سياسى مستقل إلى القرن السادس عشر الميلادى ، إذ لم تكن سوى إقليم جغراقى ، فهل يحق لعرب أن يتخذوا ذلك حجة قانوبية بتبعية فارس لهم ؟ . .

أما الاحتجاج الفرسى - فى عربستان - باعترف شيوخ المحمرة بالسيادة الفارسية ورفع العلم الفارسي ، فإن هذا الإجراء كان نتيجة ظروف وقتية سياسية قهرية ، ولم يحدث هذا إلا بعد معاهدة أرضروم التانية سنة ١٨٤٧ لا قبلها ، فهل يمكن تناسى تاريح قليم وعام ، والتأكيد على فترة قعقة سطحية لا تتصف بالاستقرار ؟ شهدت الإمارة فيها مقاومة عربية عنيفة لمحاولات الفرس السيطرة عليها ، ودفعت قسها من شيوخ الإمارة إلى التحالف مع الإنكليز ، لصد هذا التلخل الإيرنى . الأمر الذي أجبر الفرس أنفسهم على الاعترف باستقلال الإمارة الذاتي عنهم (٤) . هذا من جهة ، وان جهة على الاعترف باستقلال الإمارة الذاتي عنهم (٤) . هذا من جهة ، وان جهة

<sup>(</sup>۱) محمود عن الدود - أحاديث عن الخليح : ۱۷ ، محمد مهدى كبة - مذكرتى في صميم الأحداث : ۱۹۰ .

<sup>(</sup>٢) جاكلين بيرين – اكتشاف جزيرة أنعرب : ١٢٣ .

<sup>(</sup>٣) سيد أمير على - مختصر تاريح العرب : ٤٠ ، يروكندن - تاريخ الشعوب الإسلامية - ج ١ ١٧٤ .

 <sup>(</sup>١) سيأتى تفصيل ذلك قيا يلى ، والعدر : حسين خلف لشيخ خرص – تاريخ الكويت لسياسى : ج ٣ : ١٠٠ .

أحرى أن بريطانيا عناما أرادت إنشاء معمل لتكرير النفط في عبادان ، انتدبت السيربرسي كركس ليتفاوض عنها مع شيخ المحمرة – باعتباره الحاكم العربي الأعلى في المنطقة – لعقد اتفاقية بشأن جزيرة عبادان ، وصار يتسلم إنج را سنوياً قدره 100 جنها الاسماح بمرور خط الأنابيب في بلاده إلى معمل التكرير في عبادان . وهذا اعتراف من بريطانيا الا يمكن الطعن به من نوجهة القانونية – بالسيادة العربية على عربستان ، وكانت بريطانيا في وضع يمكنها من معرفة الحقائق ، فهل بعد هذا حجة قانونية أقوى للرد على الادعاء الفارسي بعربستان ؟ ، وما الذي منع الإنكليز من التفاوض مع الحكومة الدرسية إن كانت هي صاحبة النفرذ الفعلى في المنطقة ؟

## ٧ ــ الحقائق القومية :

لقد خضعت أجزاء الوطن العربي للسيطرة الأجنبية ، وقد تفاوتت درجات هذه السيطرة بين ربوعه. فكانت مباشرة حيناً وهير مباشرة حيناً آخر. وعربستان من الأقائيم العربية التي تعرضت إلى احتلال أجنبي مباشر — وهي كثيرة الشبه بما وقع للإسكندرونة بعدئلات . وقد بذل الفرس منذ زمن بعيد محاولات يائسة لضرب الكيان العربي ويزالة سلطانه في عربستان ، بسبب كرههم الشديد لعرب (٤) . وميلهم للعداء مع كل القوميات غير الفارسية (٥) ، وهذه حركة شملة لا تخص عربستان وحدها ، بل ولمت كرد فعل عند الفرس للزعامة العرب العربة في الإسلام (٢) ، فكانت حركة الشعوبية ؛ التي اتهمت العرب

<sup>(</sup>١) هارني أوكونور – الأرمة العالمية في البترول : ٣٤٧ ، ٣٥٠ .

Lenczowski, George: Oil and state in the Middle East, p. 147. ( y )

<sup>(</sup>٣) أمين سعيد – النوطن العربي ١٧٣٠ .

Wilson: South-West Persia, p. 136.

Ibid, p. 186.

<sup>(</sup>٦) حس إبراهيم حسن - تاريخ الإسلام - ج ٢ : ٨٩ .

البابداوة والانحطاط وطعنت في أنسابهم وشككت يها ، وراحت تهم الأمة العربية في ذاتها فادعت أنها ليست أمة واحدة بل مجموعة قبائل متباينة لاترتبط برابطة عامة ، وهاجمت الأخلاق والسجايا والقيم العربية ووجهت سهامها إلى المثقافة العربية وإلى المغة العربية ، تطعن بها وتقلل من شأنها ، في حين راحت تمجد الثقافات الأعجمية ومخاصة الفارسية ، متحاول إحياء ترائها الفكرى هادفة إلى إحلال الثقافات والقيم الأعجمية محل العربية . . . ودعت الشعوب الأعجمية إلى التضافر لضرب العرب معلنة النهاء دورهم ، فليس لهم الا أن يعودوا لرعى الإبل في الحجاز والجزيرة (١) . وقد برزت هذه الحركة أن يعودوا لرعى الإبل في الحجاز والجزيرة (١) . وقد برزت هذه الحركة على أشدها في عربستان وأصبحت لها ذيول في بلاد أخرى . ومن الغريب أن يؤدى ظهور مثل هذه الحركات إلى تساؤل البعض وشكهم في عروبة عربستان ، بدل أن يحاولوا فهم معناها وجذورها وسبب ضهورها . هذا في حربستان ، بدل أن يحاولوا فهم معناها وجذورها وسبب ضهورها . هذا في حين أن عنهها في عربستان ما هو إلا مظهر لقوة لعروبة فيها .

من المعروف أن عربستان تكون ساحة صراع سياسي ثقافي اجتماعي يين العروبة والأعجمية بعد ظهور العرب على المسرح . وهذه حالة طبيعية في البلاد الحدية التي تجاور قوى أجنبية عنيفة ، فلا غرابة أن يتخله هذا الصراع طابعاً عنيفاً ، أفقد العرب الكثير من سيادتهم السياسية ، من أبرز مظاهره أن رسم نادر شاه خطة في أواخر أيامه « تقضى بإلقاء القبض على هؤلاء العرب وبقلهم إلى سواحل بحر قزوين وإحلال فرس محهم ولكن مصرعه الفاجع حال دون تنفيذ هذه الحطة ، وحالت الاضطرابات المستمرة في بلاد فارس منذئذ دون اعتدائهم على حرية هؤلاء العرب »(٢) ، « ولما رأت إيران عاصفة العروبة تجتاح أقطار العرب »(٣) ، حولت أن تسبق الحوادث التي

۱) عبد العريز الدوري – الجدور التاريخية القومية العربية ، ۳۵ – ۳۲ .

<sup>(</sup>٢) جاكلين بيرين – اكتشاف جزيرة العرب – ١٦٨ .

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق : ٢٢٨ .

كشفتها الحرب العالمية الأولى وظهور الدول العربية القومية الوجود ، فضمتها بالمحتلال عسكرى لها خوماً من أن يطالب العرب - لاسها العواق بها ، وقد كتبت لسياسة نادر شاه النجاح آئند « متم نقل بعض العشائر العربية إلى شهال إبران ، في سياسة لا تختلف عن سياسة التتريك في تركيا في أخريات أيامها »(١) ، ففرضت محاولات من التفريس القسرى على شعب عربستان في نواحى متعددة : ثقافية وسياسية واجتاعية

ويهمنا هنا أن نفهم كيف قابل العرب في عربستان هذا التحدى للسيدة والفكرة العربية ؟ لقد طل شعب عربستان عربية تحكمه في الداخل أعرافه وتقاليده العربية الخاصة ، ويبدو لى ، خلال اتصالاتي المباشرة وزياراتي المتكررة للمطقة ، أن هناك نقاء قومية وشعوراً عربية خالصاً يمثل تياراً معاكماً لسياسة التعريس فيها ، والإقليم — بالرغم من الحكم الفارسي — الميفقد سجاياه العربية ، فجميع ما فيه من مقومات تنطق بعروبها ، وأنظار أبنائه مع العرب .

## الأستقلال الذائي لإمارة المحمرة (٢):

يعتبر مرداو عميد الأسرة الكاسبية التي انتقلت إلى ضفاف نهركارون ، فكان بداية انقسام خطير في صفوف الكعبيين ، من أبرز نتائجه أن تلاشت يعدئذ قوة كعب التي لعبت دوراً إيجابياً في منطقة لحليج العربي ليحل محلها فخذ آخر منها هو قبيلة البوكسب، التي أسست بعد حين إمارة المحمرة العربية.

وكان قيامها ضرورة اقتضها السيطرة على مداخل كارون - الشريان الرئيس لحياة الإمارة الاقتصادية - الذي بدأ الغرب حينئذ يوجه أنظاره إليه ، لاستغلاله والنفاذ منه إلى مشارف عربستان وما جاورها صمعاً في خيراتها

<sup>(</sup>١) قدرى قىمجى - العليج العربي : ٢١٢ .

 <sup>(</sup>٢) للاطلاع عن أمراء المحمرة حتى تقويض الحكم العربي ، راجع : الملحق الحدى والثلاثين .

وثروبها الطبيعية (١).

والحاج يوسف هو الابن الأكبر لمرداو ، والذى خلف أباه فى رئاسة القبيلة، وعلى يده تم تشييد ملينة المحمرة سنة ١٨١٧ ، والذى سبب ازدهرها القبيلة، وعلى يده تم تشييد ملينة المحمرة سنة ١٨١٧ ، والذى سبب ازدهرها الشرقية - بعدئند - ظهور أهميتها السولية ، ففكرت بريطانيا - متمئلة يشركة الهند الشرقية - بادخالها فى مناطق نفوذها ، كد قام حول تبعيتها نزاع عمانى فارسى عقيم . ويذكر لونكر بك (٢): أن تبعية الحاج يوسف كان مشكركاً فى أمرها ، ألفرس هى أم للعمانيين ؟ والوقع أن تبعيته كانت لبنى كعب فقص (٣) ، وعكن الحكم عليه من دراسة التاريخ السياسي لبنى كعب . وبالنسبة للمحمرة فإن أول ذكر السمها عمرن عليه فى (تريخ كعب) (١٤) ، إذ أن مؤلفه ذكرها فى حوادث عهد الشيخ غيبث بن غضبان أحد أمراء بنى كعب (١٨١٢ - ١٨١٨) فأطبق عليها اسم (كوت المحمرة) (١٥) ، ومنه يظهر أنه كانت قاعة يسكنها جماعة من آل كعب ، هم البوكاسب الذين عاشوا تحت حماية أبناء عمومتهم ، شيوخ البون صر فى الفلاحية فكانت تابعية المحمرة لهم ، فوسعوها عمومتهم ، شيوخ البون صر فى الفلاحية فكانت تابعية المحمرة لهم ، فوسعوها وجعمها الشيخ ثامر بن غصبان (١٨٣٠ - ١٨٣٧) ميناء مزدهراً وفتح أبوابها نسفن التجارية (١٠) .

John Marlowe: The Persian Gulf in the Twentieth Century, p. 30. (1)

Longrigg: Op. at., p. 266.

 <sup>(</sup>۳) أحمد كسروى – تاريح پانصد ب نه حوزستان ۱۸۱۰.

<sup>( ۽ )</sup> تاريخ کعب خليف مجهول : (محطوط ) .

<sup>(</sup>ه) الكويت . كلمة بدبلية – وقيل هدية – بمعنى قلعة ، وقد تطبق على محموعة البيوت المتلاصقة التي تشبه مقرية الصغيرة : وهى لا تطلق عدة بلا على مكن قريب من البحر أو النهر ، وقد شاع ستعدف في معراق ونحد وعربستان . راجع : حسين خلف الشيخ خزعل – تاريخ الكويت السياس – ج ١ : ١٨ – ١٩ ، الأب أفستاس مارى الكرس – تسمية مدينة الكويت - مجلة غشرة ع ١٠ ( بير وت – ١٩٠٤) : ١٩٩٩ – ٥٥٨ .

<sup>(</sup>٦) أحمد كسروى – تاريخ بانصد سانة حوزيستان ؛ ١٨١ .

## $^{(1)}$ إمارة الحاج جابر بن مرداو ( ۱۸۲۹ - ۱۸۸۱ $^{(1)}$ :

يمثل الحاج – جابر – الذي تولى الرياسة بعد أخيه الحاج يوسف ( + ١٨٢٩) – (٢) عهداً جديداً في تاريخ عربستان ، فهو يعد بحق المؤسس الحقيقي الأول لإمارة المحمرة ، وواضع حجر الأساس الكيانها السياسي ، ويظهر من سيرة حياته (٢) ، أنه كان ذا موهبة فريدة وهمة عالية وفكر بعيد النظر ، جعله يتبوأ المكانة اللائقة به كرئيس لرعيته ، وامتاز بجرأته السياسية ، فكانت له مواقف سياسية استطع بوساطها أن يوطد دعام إمارته ويوسع منطقة نفوذه ويكسب ثقة رعيته ويخضعهم له ، ويحصل على تأييد من الدول التي حوله .

بدأ الخاج جابر حياته السياسية تابعاً كأبيه وأخيه لبنى كعب ... قسم الفلاحية ... يأتمر بأمرهم ويخضع لإرادتهم (1) ، ولكن ضموحه ورغبته في الحكم لم تكن خافية على شيوخها ، فأضمروا له العداء (٥) ، وعندما أراد الشيخ رحمة الله بن عيسى التبكيل به استطاع أن يرضيه فعفا عنه (١) ،

<sup>(</sup>۱) يذكر محمود على الداود – الحليج العرق والعلاقات الدولية : ٦٤ : – أن فترة حكم الحاح جابر هي (١٨٦٢ – ١٨٨١) وهذا غير ورد إطلاقاً ، فعلم وف أنه تولي الرياسة بعد وفاة أخيه سنة ١٨٦٧ ، واعترفت فارس يستقلاله سنة ١٨٥٧ . راجع : عند القادر باش أعيان – تاريخ البصرة الكبير – (محطوط) : ج ٢ ، علماً بأن سنة ١٨٦٧ تمثل سنة ولادة الشيخ خزعل .

<sup>(</sup>٢) عبد القدر باش أعياد - قاريح البصرة الكبير (محصوط) : ح ٦ .

<sup>(</sup>٣) يعمقه عبد المسيح أنطكى في: الدرر الحسان ٢٣: «أنه كن طويل المدّمة ممثل. الحسم حنطى الدّون مهيب العلمة قوى اليد والقلب كثير اللين وأنرفق . أما عبد الواحد باش أعيان عيم عيدكر في : زيدة التواريخ - ج ١٣ : ٢٩٦ : • أن محلس كن مجلس عم وأدب ينفق على قاصديه من العلماء والمشايخ ورحال الدين والفقراء أموالا كثيرة » .

<sup>( \$ )</sup> محسن الأمين أعيان الشيعة ج ١٥ : ١٩٢ .

<sup>(</sup> a ) نظر ما جرى له مع شيوخ الفلاحية في: لمدوائي-تدريخ العمدة ومشائرها · ه ٩٠٠- ٠ .

<sup>(</sup>٦) محسن الأمين أعيان الشيعة ح ١٩٢٠،٥

وهكذ غدت المحمرة منذ سنة ١٨٣٠ خصماً لبني كعب بالل أن تكون عوناً لهم (١).

وقد عرف الحاج جابركيف يستميل الشاه العارسي والوالى العماني بالعراق في وقت واحد (٢) ، ويكسب تقمهما وتأييدهما له . فكان مقره في المحمرة ، وعل سكناه في كوت الزين بالبصرة (٣) .

ومن أبرز ما حدث فى المحمرة أيامه: تعرضه الهجوم العمانى بقيادة على رضا بشا اللاز سنة ١٨٣٧ ، إلا أنه ، كما رأينا ، كان هجوماً خاطفاً لم يغير شيئاً فى الكيان السياسى المنطقة ، تألق فيه نجم الحاج جابر ، بعد أن خرج العمانيون منها ، فأعاد بناءها ووسعها ، إلا أن نزاعاً حاداً بين الفوس والعمانيين أعقب الاحتلال حول تبعينها ، تحمل عبأه الحاج جابر بصبر وثبات. ثم عقد مؤتمر فى أرضروم فى أيار (مايو) سنة ١٨٤٣ من أجل التسوية ، وأخد المؤتمرون بجمعون الوثاق وقاموا باستدعاء الشيخ ثامر – وكان الاجنا فى البصرة . لمناقشته فى تطورات الأحداث فى المحمرة (١٠) . وأخيراً توصل أطراف النزاع – بإشراف الوسيط الإنكليزى العقيد وليمز ، ولوسيط الروسى العقيد أورس – إلى عقد معاهدة أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ ، قرر فيه تبعية المحمرة المدولة الفارسية، وقد عرف الحاج جابر – الذى امتاز بالذكاء والشجاعة (١٥) – كيف يستغل الغلروف لمصلحته ، فمال – فى أثناء النزاع الفارسي العماني على

Longrigg Op. crt., p. 268.

<sup>(</sup>۲) حضر لعبيدي - عرستان (محطوط) .

 <sup>(</sup>٣) وقد مسحته إياها الدولة العثمانية مقابل إعطائه و من بقداد إحدى الـواخر التي قدم مها
 إلى بقداد \_ العر : لنبهاني – التحفة لنبهانية – ج ٩ : ٣١ .

Filix - Jones : Op cit., p. 136.

( ) ومن الجديد بدنكر أن المؤتمرين كلموا جونس أن يتولى وضع خريطة تعييم على تحديد خط دقيق اللحدد .

<sup>(</sup> و ) محس الأمين - أعيان الشيعة - ج ١٩٢ : ١٩٢

منطقته إلى الدولة الهارسية (١) ، بالرغم من أن تابعينها كانت أقرب للدولة العنهانية ، وترجع في إدارتها إلى ولاية البصرة إدارة غير رسمية (٢) ، ووقف موقفاً صلباً مع در ويش باشا - عضو لجنة تخطيط الحدود العنهانية - ومانع بشدة اعتبار المحمرة جزءاً من الإمبراطورية العنانية ، وكان يدفعه في الاستقلال الذي كان أقرب له في ظل الدولة الفارسية المفككة منه في الدولة العنهانية ، وتفكيره في الخروج من تبعية بني كعب الساكنين في الفلاحية (١٠) التي كانت أملاكهم جزءاً من أملاك الدولة العنهانية الساكنين في الفلاحية (١٠) أبناء منطقته كانوا يحملون الجنسية العنهانية لا الفارسية (١٠) فالخروج عن العنهانيين معناه التخلص من التجنيد العسكري العنهاني الذي فالخروج عن العنهانية مناوئة المحاج جابر – الذي تؤيده فارس طمعاً بمنطقته وأبر زدرويش باشا مستدات كثيرة ووثائق رسمية تثبت ملكية دولته أراضي المحمرة (١١) فزادت هذه الحوادث مكانة المحمرة السياسية والتجارية ، وزاد الحاج جابر حرصاً على تقدم منطقته وعلى شأنها (٧) .

والحقيقة أن الحاج جابر – وأبناءه من بعده – لم بخضعوا لسيادة الفارسية ، ولم يعترفوا بمعاهدة أرضروم الثانية ، وظل يحكم منطقته، لا تقلقه فارس قدر قدة من العصبية الثملية . التي أخذت تتأجج نيرانها على أثر ضعف بني كعب

<sup>(</sup>١) هذ يفسر لد إصرار السلمات الفارسية إلى إعادته للحكم بعد أن وقع غدراً في يد أعدائه سنة ١٨٦٢.

 <sup>(</sup>۲) حسین محلف الشیخ خرعل - تاریخ الکویت السیاسی - ح ۲ : ۹۲ »

 <sup>(</sup>٣) قصيح لحيدري - أحوال الصرة ٢٩ .

<sup>(؛)</sup> للصدر آسابق : ٣٢.

<sup>(</sup> ه ) خضير العبيدي – عربستان ( محطوط ) .

 <sup>(</sup> ۲ ) لقد تفسيها كرأس ترجمته ورارة أخارجية العراقية عن التركية بعموان : تقرير تحديد الجيرانية العثمانية (بغداد – ۱۹۵۳) .

<sup>(</sup>٧) حسين خلف الشيخ محزص - تاريخ الكويت اسياسي - ج ٣ : ٩٨ .

في الفلاحية ، وتجول تبعية المنطقة لفارس، فانشقت قبائل عربستان سنة ١٨٤٩ على نفسها : « إذ أعمن الشيخ حماد بن فارس رئيس قبيلة آل كثير استقلاله ، وكذالك فعل الشيخ مهاوى رئيس قبيلة بني طرف . ولم يشد الشيخ طلال رئيس قبيلة ربيعة عن ذلك ولم يكن شأن البوناصر - قساء بني كعب في الفلاحية . أحسن حالا من غيرهم ، فقد ثار بينهم النزاع على الإمارة ودارت حروب طاحنة بين جميع القبائل (١) ، اغتنمها فارس لتنكيل بهم . وتدفقت جيوشها على المنطقة – باعتبارها من مناطق نفوذها ـــ فأسرت بعض رؤساء القبائل ، إلا أنَّها عجزت عن إحضاع ربيعة ، فأصدرت مرسوماً ملكيًّا فوضت أمرهم بموجبه إلى الحاج جابر (٢٠) ــ الشخصية القوية التي حافظت على مكانتها برغم العوضي التي عمت عربستان - فتصرف بحكمة معها ، إد تزوج ابنة شيخها (طلال) ، فأولدها الشيخ خرعل - آخر أمراء عربستان ، وهكذا اجتمعت الرئاسة له ، إلا أن بني كعب لم يشاءوا الخضوع (المتابعهم بالأمس) ، فثاروا لسيادتهم على المنطقة ، وجرت بينه وبينهم حروب كثيرة تغلب في معضمها عديهم ، أشهره وقعة البوحميد ووقعة كوت الشيخ الحاسمة (٢) . وقد تعرضت المحمرة في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٧ إلى هجوم بريطانى كاسح للمنطقة وقف فيه الحاج جابر وأتباعه صامدين بوجه الإنكليز ، إلا أنه وجد بعدائد أن من مصلحته عدم الوقوف بوجههم ، ولا سيا أن إنكلترا أصبحت ، بموجب معاهدة باريس سنة ١٨٥٧ ، الدولة التي لا منازع لها في الخليج العربي (٤) . وقد ظبت القوت البريطانية مرابطة في المحمرة

<sup>(</sup>١) المصدر السابق : ٩٩.

<sup>(</sup> ۲ ) يعد أول عقراف رسي من فارس بنفوذه .

 <sup>(</sup>٣) عبد العبيد العزلى - تريخ البصرة : ٢٩٨ ، جاسم حسن شعر - تاريح الشعشمين . ٢٠١ .

Wilber: Op. cit., p. 99.
١٥٥: الحليج العرف: ١٥٥

قرابة ثلاثة أشهر (۱) ، انسحبت بعدها على إثر إبرام معاهدة باريس . أما موقف فارس من هذه لأزمة ومن المشاكل الداخلية التي واجهتها ، عند انتقال ثبعية عربستان له ، فكان موتفاً فيه شيء من الحرج والتراجع ، فقد وجدت نفسها عاجزة عن إدارة شئون المتطقة التي لا تحت لها بصلة واقعية سوى ارتباطها بها من الناحية السياسية الشكلية . ول كانت فارس آنذاك في وضع لا تحسد عليه من التفك مستمراً عليها ، عليه من التفك مستمراً عليها ، فقد وجد ناصر الدين شاه (١٨٤٨ – ١٨٩٦) أن من الحكمة ومصمحة بلاده إعلان استقلال عربستان تحت إمارة الحاج جابر ، ليتخلص من عب بلاده إدارتها ، وليجعلها منطقة حاجزة بمثابة Buffer State من عب المصطلح السياسي الدولي للقرد الناسع عشر - عن تعديات الأتراك المستمرة المصطلح السياسي الدولي للقرد الناسع عشر - عن تعديات الأتراك المستمرة المحدد بلاده (۱۳) ، فأصدر في أواخر سنة ١٨٥٧ مرسوماً ملكياً (١) يتضمن ما بلي :

١ ــ تكون إمارة المحمرة إلى الحاج جابر بن مرداو ولأبنائه من بعده .

٢ تبتى لكمارك تحت إدارة الدولة الفارسية ويديرها أمير المحصرة نيابة عنه .

٣ ــ يقيم في المحمرة مأمور من قبل الدولة الفارسية ليمثلها لدى أمير المحمرة،
 ومهمته تنحصر في الأمور التجارية فقط د

٤ ــ يَكُونُ عَلَمُ الْإِمَارَةُ نَفْسُ الْعَلَمُ الْفَارِسِي .

ه ــ تكون النقود المتداولة في إمارة المحمرة نفس النقود الفارسية .

٣ - شئون إمارة المحمرة الحارجية متوطة بوزارة الحارجية الفارسية .

<sup>(</sup>١) عبد الواحد باش أعيان – زبعة لتواريح ( نخطوط) ج ١٢٠.

<sup>(</sup>٢) محمود على الداود - أحديث عن الحديج العربي . ١٧.

<sup>(</sup>٣) عبد المسهج أنطاكي – رحلة لسلحان حسير في وادي النيل: ٢٠٧.

<sup>(</sup>٤) المصدر سابق : ۲۰۷.

بتعهد أمير المحمرة بنجدة الدولة الفارسية بحيوشه، في حالة اشتباكها بالحرب مع دولة أخرى (1).

وهكذا صدر هذا الاعتراف باستقلال المحمرة الذاتي وبإمارة الحاج بجابر عليها(٢) بعد مرور عشر سنوات فقط على عقد معاهدة أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ ، وهذا ما توقعه الحاج جابر نفسه خلال أزمة الصراع ، والمرسوم هذا ، برغم عدم إعطائه الإمارة شخصية دولية ، تضمن صراحة استقلال عربستان في شئونها الدخيية ، واعترف بها إمارة وراثية له قواتها المستقدة ١٤ وصار أميرها يدفع إلى حكومة طهرال يتاوة سنوية معينة إضافة إلى واردات الكمارك ، وما عدا ذلك فإن أمير المحمرة أصبح الحاكم المطلق في إما ته ، يفرض من الضرائب ما يشاء وله جميع واردات الإمارة ، وعليه جميع مصروفاتها ، وهو المسئول عن أمنها وإدارة شئونها الداخلية ، وله الحق في أن يعين من قبله حكاماً على المناطق والمدن التي تقع ضمن إمارته (٣) .

وبعد أن حصل الحاج جابر على اعتراف الشاه باستقلاله الذاتى ، اتجه النهوض بإمارته ، ففكر فى نقل مقره من المحمرة إلى هوضع يبعد عنها كيلو متراً واحداً كان يسمى (أبو جذيع)، فتحول سنة ١٨٦٥ إليه ، وأطلق عليه اسم (الفيلية) (ئ) ، وكان ذلك نتيجة التفكلك القبلى الذى ساد المحمرة ، وعمل الحاج جابر على إخماد جلوته بما أوتى من حول وقوة ، وكلفه فى بعض الأحيان خوض حروب عنيفة مع بعص القبائل ، أشهرها حربه مع قبيلة التصا عنوض من وتطلب مه الأمر طلب المعونة من ناصر بن راشد السعدون

<sup>(</sup>١) حسين خمص لشيح حرص – تاريخ انكويت السياسي – ج ٣ : ١٠٠.

<sup>(</sup>٢) عبد المسيح أنطاكي الدرر حسان : ١٢

 <sup>(</sup>٣) مديمان فيصى - في غمرة النصال: ٢٩٥ ، محس الأمين - معادن الجواهر ونرهة الملوطر في علوم الأو ثل و لأواخر · ح ٢ : ٢٨٧ .

<sup>(</sup> ٤ ) ديوان انشيخ حمادى بن درج الحلى ح ٢ ( محطوط) سنة ١٣٢٤ ، عبد الواحد بش أعيان – زبدة التواريخ – ج ٢١ ، ٢٤١ ، ٣٤٣٠

(شيخ المنتفاف) وعبد لله الثانى الصباح (شيخ الكورت) (١) . واستطاع يقوته وذكائه أن يؤلف بين قبائل عربستان ألى ويكسبها لجانبه ، فوطد بوحلتهم استقلاله ، إلا أن بنى كعب فى الفلاحية — برعم حروبهم معه — طلواتح منافسين أقويه له فى عربستان ، وصاروا يبذلون للشاه بسخاء من أجل اعترافه بكيانهم السياسي الذى فقدوه بقيام إمارة المحمرة — فتدارك الأمر الحاج جابر واغتم فوصة زيارة ناصر الدين شاه للعراق سنة ١٨٧١ نقصد بغداد طالباً إلى واليها مدحت باشا (١٨٦٩ – ١٨٧٣) التوسط له عند الشاه بتسليم الواردات المترتبة عديه بوساطة معتمد لاشاه فى المحمرة الاطهران ، ليأمن منافسة بنى كعب له خارج حدود إمارته ، فتم له ما أراد وسلمه الشاه فرماناً ورتبة ( نصرة المخاث) (٢) ، ولقه ( أمير تومان ) (٣) ، وصار معتمد الشاه يأتيه سنويناً بخلعة ثمية من طهران اعترافاً به ، فاستقر له الحكم وأمن شر مانوئيه .

وقد استقر له الأمر في إمارته بعدئذ ، وعاش بقية حكمه في هدوه نسبى ، وطد خلاله علاقاته بجيرانه عرب العراق ، لا سيما شيخ المنتفك ناصر بن راشد السعدون - ولكن ذلك لم يمنعه من التعجاوز أحياناً على المناطق المجاورة لحدود إمارته ، الأمر الذي عكر صفو الأمن عليها (١٠) . أما علاقاته مع عبد الله الثانى ابن صباح الذني شيخ الكويت فكانت متينة ، إذ كان يرسل له شيخ الكويت النجدات المستمرة لميوطد بها دعائم إمارته في حربه مع القبائل المنشقة ،

<sup>(</sup>١) حسين خلف الشيح خرعل تاريخ الكويت السياسي – ج ١ : ١٣٣ – ١٣٤ .

 <sup>(</sup>٣) عبد الوحد بش أعيان زبدة التواريح (مخطوط) - بع ١٣ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ،
 وفصرة الملك رتبة محملها الشاه لذرى الحظوة عادة .

 <sup>(</sup>٣) عبد المميح أنطاكي - لدرر احسن . ٢٣ ، أنعراوي عشائر العراق ج ؛
 ١٨٣ ، وأمير تومن : غب من الدرحة الربيعة يمنح تكريماً للشخصيات .

<sup>( ؛ )</sup> جريدة الزورده – ع ١٦٥ في ١٦ جسادي الأونى سنة ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧١ م ) ، وهي أول صحيفة عراقية طهرت في المرق ، فصبيح الحيدري – أحوال البصرة . ٢٦ . التاريخ السياسي

فالمأه على صنيمه هذا يسجين كارة من المخر لابراً سنوييًّا (١) . أما علاقاته في المناه على صنيم هذا يسجين كارة من المخروبي الشكلية السياسية التي فرضتها عليه معاهدة أرضروم الثانية ، كما أن المعروب عنه أنه كان لا يعطى فارس عليه معاهدة أرضروم الثانية ، كما أن المعروب عنه أنه كان لا يعطى فارس لا يعطى فارس لا يعطى فارس الكمارك بعد أن يخصم له ولرجال حاشيته المحرية الميا قليلا (١) لا يتعلى واردات الكمارك بعد أن يخصم له ولرجال حاشيته بعضها (١) . وبن ناحية أخرى فلاحظ أنه أبي تعيير زبه العربي عندما أموه ناصر الدين على بنات على إثر عقد معاهدة أرضروم (١) .

ف سيل بناء كيان إمارته الافتصاري وسي « الحجر الأساسي لأجل فضي مشريع المدحة في شط العرب ، كال غرضه في ذلك نوسيم بم كارون وجعله حماطاً للملاحة من مصبه في شط العرب إلى ميناء تسئر إلى القسم الشهالى الشرق من عربستال ، وقد وهي الح ججابر قبل العرض الافتصارية البريطانية المتعلق بفتح نهر كارون الملاحة البريطانية ، كان يوى من ثالث المحارفة إلى الاحتماظ باستقلاله الذاني عن لحكودة العارسية وعلم من تالت الحارفة إلى الاحتماظ باستقلال نهر كارون (٥) .

وإدارة الحلج جدير على المحدرة دامت أكثر من نصف قرر ، قضاء في تلحيم استقلاله ، وبناء كيانه السياسي والمحافظة عابيه . ترفي سنة ۱۸۸۱ بعد أن تجاوز التسمين من عمره ، فانتقلت الإدارة إلى ابد مزعل .

# ٢ – إمارة ليشيا قاما / (١٨٨١ – ١٩٨١):

الكاتمسة على أبو الحارجين في المناع في الانتاع في الاستقلال المناهب المناهب المناهب المناهبة المناهبة

مد المريز الرئية تدييخ الكويت ٥٠.

 <sup>(</sup>٧) لحيم (ځياري – أحو له المرة ، ٣.

<sup>(4)</sup> willing hall bece tall at

<sup>( ؛ )</sup> عس لامين - أعيان اغيمة ع . ١٩٩١

<sup>(</sup> a ) محمود على الدود – أحاديث على الخليج العربي · ٧ .

أخوه الشيخ خزعل بعدئا. ، فقد تولى إمارة المحمرة إثر وفاة أبيه ، بعد أن نازعه عيها أخوه الشيخ محمد ، إلا أن شعب عربستان وجمعه على أخيه الأكبر ، الذي النجأ إلى طهران المحصول على اعتراف الشاه به ، فلم يفلح (١) مقاضطر إلى السكنى في المصرة ، إذ قضى بقية حياته في السبيليات (إحدى مناطقها) ٢٠٠ .

واعترافاً بالأمر الوقع أرسل الشاه . باعتبار أن عربستان من مناطق نفوذه . كد نصت معاهدة أرصروم الثانية للشيخ مزعل مدوباً خاصاً لتقديم البنئة ، ومعه خلعة الإمارة ومنحه ألقاب أبيه . (٣) وأضاف إليها اللقب العالى و معز السطنة ٤ (٤) . وصادر باسمه فرمان الحكومة ومشور الولاية (٥) .

وقد عانى فى بدء إمارته من انشقاق القبائل عديه ، تلك التى شغلت أ ، ه من قبله ، طمعاً بالرياسة والجاه ، هكرت حروبه معهم (11 . والملاحظ أن التفكك القبلى فى المنطقة وتعمق العصبية القبلية بين قبائلى عربستان عمل على إضعاف الصمود العربى . الذى تبلور أيام الكعبيين – بوجه التيارات الأجنبية ، فارسية كانت أم أوربية . وقد استغام الإنكليز بوجه خاص فنفذوا للمنطقة من خلال ثهراته واستطاعوا أن يحققو أغراضهم مستغلين تهديد معاهدة أرضروم الثانية للكيان العربى فى المنطقة .

إن أولى المشكلات الساخلية التي وجهت الشيخ مزعل إثر توليه ، هي :

<sup>(1)</sup> أحمد كسروى تاريخ بالصد رساله حوزستان : ۲۱۳.

<sup>(</sup>٢) محس الأمير أعياب الشيعة ع ١٤ : ٥٥ ،عباس العرارى -- عشائر العراق-- ح ١٨٢ : ٤٠

<sup>(</sup>٣) حاسم حسن شر فاربح مشعشعير ٢٠٢

<sup>( ۽ )</sup> عبد المسيح أطاكي – اندر رالحسان : ٢٣ .

<sup>(</sup> ٥ ) جاسم حسن شهر شریح المشعشعیں : ۲۰۲ .

<sup>(</sup>٢) عبد المسيح أنطاكي – الدرر الحساس: ٢٥.

انقسام أهل الفلاحية إلى فرقتين ، الأولى مع الشيخ رحمة الله — شيخ بنى كعب سـ ، والأخرى مؤيدة له .. فاستطاع أن يخضع الفرقة المناوئة وبرتب عاملا من قبله عليها، بعد أن عزل مشايخها (١) ، والتفت بعد ذلك إلى الحويزة . التي تمرد فيها المولى مطلب بن نصر الله آخر ولاة المشعشعين — فأرسل لهم المشيخ . خزعل على رأس حملة كبيرة ، فتمكن منهم بعد أن خاص معهم عدة وقائع أشهرها وقعة العتابية (٢) فانطوت بذلك آخره صفحة من تاريخ المشعشعين ، وذلك سنة ١٨٨٧ .

وبالرغم من فترة القبق والفوصى السبية التي مر بها الشيخ مزعل . فإنه استطاع توسيع إمارته والسيطرة على قبائلها مستعملا اللين (٣) حيناً والشدة حيناً آخر . وقد عرف عن الشيخ مزعل ولعه بالصيد (٤) وعطفه على الفقراء ورجال الدين وتشجيعه الشعراء . وقد أحاط نفسه بكل مظاهر البذخ والاحترام .

أما علاقاته الخارجية ، فكانت متينة مع عرب المنتفك من آل السعدون في العراق ، فنلاحظ أنهم التجنو إليه عندما طاردهم السلطات العمانية ، وأحسوا بخطر محمد الرشيد أمير حائل – عليهم. وقد ظلوا في رعايته في عربستان مدة تزيد على السنتين (٥) . وعلاقاته بشيوح الكويت استمراراً للعلاقة الوطيدة بيهم وبين أبيه . فكانوا يكسبون رضاه، وكثيراً ما ترددوا عليه في مقره بالمحمرة، وعاوزه في المحافظة على آل السعدون من خطر أمير حائل، وإرجاعهم إلى ديارهم و المنتفائ (٥) . كما أن الشيخ مرعل حاول التلخل في أزمة الصراع على الحكم

<sup>(</sup>١) جاسم حسن شبر - تاريخ المشعيل : ٢٠٢.

<sup>(</sup>۲) نسبة إلى نهر العتاب النوقع شمال مدينة الحويزة ، راجع : حمود انساعدى تدريخ عشائر الفرات الأوسط – ج ؛ (محطوط) ،عبد المسيح أنطاكي – اندرر فحسان : ۲۹

<sup>(</sup>٣) مجلة صوت الإسلام-ع ٧ سة ١٩٦٤ (عربستان) : ١٤.

<sup>(</sup>٤) عبد الواحد بدش أعيان ربدة النوازيج ج ١٤ (مخطوط).

<sup>(</sup>٥) حسين محلف الشيخ خزعل- تدريح الكويت لسياسي ح ١ : ١٤٥.

<sup>(</sup>٦) المصدر السابق: ١٤٦.

بين الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦ – ١٩١٥) – الذى قتل أخاه الشيخ عمد الصباح (١٨٩١ – ١٨٩٦) – وبين يوسف الإبراهيم أحد المتنفذين في الكويت والمطالب بدم الشيخ محمد ، إلا أن قتل الشيخ مزعل حال دون حل المصلة (١٠).

أما علاقته مع فارس ، فكانت رمزية إسمية لم يطرأ عليها أى تغيير عما كانت عليه زمن أبيه ، إلا أن عصر الشيخ مزعل امتاز بتغلغل النفوذ البريطاني في المنطقة وتقويته (٢) ، فقد اتجهت بريطانيا إلى لا إمارة المحمرة العربية لكى تتخذ منها قاعدة لمواجهة التقدم الروسي في فارس و (٣) ، فبذلت جهودها لإقناع الشيخ مزعل بأنها ليست لها أية أهداف عسكرية ، وأن مصالحها تعتمد عني التطور السلمي للتجارة في المناطق الواقعة على شواطئ شط العرب ، ومشاريعها تهدف إلى تحسين طرق المواصلات في المنطقة ، ولكن المتنبع لمجريات الحوادث يلاحظ أن هدف التغلغل البريطاني كان من أجل تحقيق استأرات المناطق الغنية الواقعة على جانبي حوض كارون من مقاطعة عربستان (٤) ،

وقد عملت بريطانيا جهدها لأن تبقي صاحبه النفوذ الأول في عربستان، فوقفت بحدر من تحصينات الأتراك، أو فسرته بكونه عملاً موحهاً ضد المصالح البريطانية، مستندة إلى أن معاهدة أرضروم الثانية منعت إقامة الاستحكامات على شط العرب. وقد أبدت حكومة الهند تخوفها من نوايا الأثرك التي اعتقدت أنها شهدف إلى السيطرة إلى على الاحتكارات التجارية البريطانية في المحمرة (٥)،

<sup>(</sup>١) المصدر السابق - ج ٢ : ٢٢ ، عبد الله الحاتم - من هنا بدأت الكويت : ١٤١.

 <sup>(</sup>٢) مجلة المقتطف - ج ٢ ، مج ٨٧ سنة ١٩٣٣ - السياسة البريطانية الفارسية يوسف رزق الله غنيمة : ٢٠١ .

 <sup>(</sup>٣) جمال زكري قاسم – المليج أسرق ١٤٠٤.

 <sup>(</sup>٤) محمود عني لداود - الحليج العربي والعلاقات الدولية : ٥٧ .

<sup>(</sup>ه) المصدر السابق : ٢٦.

كما أن بريطانيا أصيبت بالقاق خلال أزمة التلخل الفرنسي في المحمرة سنة ١٨٨٧ ، وصارت تفكر بالحصر التجارى والسياسي على نفودها الذي تحدثه المشاريع الفرنسية في المحمرة بوجه خاص . وفي الخليج العربي بوجه عام (١) ، لا سيها أن الشيخ مزعل – شيخ المحمرة . يتمتع باستقلال ذاتي في إمارته ، ومن السهل جداً على فرنسا والدول الأوربية الأخوى تكوين علاقات تجارية وسياسية معه بصورة مباشرة . فقد زار المحمرة جماعة من التجار الفرنسيين سنة ١٨٨٣ ونالوا مساعدات قيمة من القنصل الفرنسي في البصرة ، كن زار حوض كارون المهندس الفرنسي ديولا فوي Deinlafoy ودلث لإعدد تقرير عن الملاحة والرى فيه، ولوضع دراسات لبناء خزان عند الأحواز (١٠).

لكن بريطانيا – برغم كل هذا – بذلت جهوداً مضية للحصول على المتيازات خاصة بها ، وقد دفعه ذلك الوضع لإقناع الحكومة الفرسية بصاحبة النفوذ الأسمى في المنطقة – لتفتح نهر كارون للملاحة والتجارة ، لكن فارس عارضت بادئ الأمر مثل هذه الامتيارات التي تتبعها عادة سيطرة سياسية وعسكرية . ومما زاد في مخاومها وقوع إمارة المحمرة العربية عي مداخل النهر ، فيصبح من الميسور على شيخها الحصول على تأييد من بريطانيا للاستقلال الثام (٣) . على أن الشيخ مزعل هو الآخر عارض مشروع بريطانيا للاستقلال الثام (٣) . على أن الشيخ مزعل هو الآخر عارض مشروع الملاحة النهرية في نهركارون ، إلا أنه « أخفق في إقناع بريطانيا بتركة المشروع ، ولعله وجد في تطور المنطقة اقتصادينا وربط المحمرة بتستر وطهران بسكاك حديد تهديلة لنفوذه في المنطقة ، ولكنه كان على أنم استعداد لمقاومة أية محاولة تأتي من طهران لاحتلال إمارته » (١٤) . وأخيراً استقر الرأى سنة ١٨٨٨ على افتتاح نهر كارون الواقع جنوب الأحوار للملاحة التجارية الدولية . وهكذا

<sup>(</sup>۱) المصدر السابق . ٥٩ (٢) مصدر سابق ٥٩ .

<sup>(</sup>٣) صلاح العقد ﴿ وَاتْ لَسِسِيةُ فِي الْحَسِيجِ الْعَرَفِ ٧٧

<sup>(</sup>٤) جماله ركري قاسم احليج العرق . ١٠٥

غرت بواخر لنتش صاحبة الملاحة في الرافدين - في نهر كارون (1) ، و بذلك دخلت إمارة المحمرة عهداً جديداً في تاريخ العلاقات الدولية ووقعت تحت تأثيرات خارجية عجزت عن صدها - كما سنرى ، ويروى أن مرافق المحمرة أصبحت في عهد الشيخ مرعل تحت إشراف بريطاني مباشر ، ووقعت مواردها تحت السيطرة البريطانية . وفي عام ١٨٩٠ أسست لهذه الغرض قنصلية بريطانية في المحمرة (٢٠) .

وقلد دامت إمارة الشيخ مزعل سنة عشر عاماً . نافسه في أواخرها أخوه الأصغر الشيخ خزعل . ويبدو أل حزمه وشدته كانا قد ضايقا أساه ، لا سيا أنه كان يسيء العشرة دعه ويقتر عليه في معاشه (٣) . لمحاولة سابقة جرت لاغتياله كان قد دبرها له الشيخ خزعل . ولكن ذلك لم يتن الشيخ خزعل عن عزمه . وظل يتحين الفرص إلى أن وائته ذات يوم ، فأرداه قتيلا (١) وهو يتزل إلى قصره في الهيئة (٣) من قارب صغير بجانب مقصر ، وقتل معه سبعة عشر رجلا من حاشيته (٣) . وكان ذلك في سنة ١٨٩٧ – ليتبوأ الشيخ خزعل بدله إمارة المحدرة ، فقوض إليه مظفر الدين شاه كما جرت التقاليد الإمارة ومنحه جميع مناصب أخيه وألقابه (٢) .

John Van Est: Meet the Arab - p. 201

ويذكر الندواى حاريخ العمرة وعشائره ١٠٠ أن أندى قام نفتنه هو عبد الشيخ خرعل المدعو (سويد) ولما يجد ذكوه أن الدى كان يؤيد الشيخ حرعل فى محله هدا أبن محمه ملمان ، وهو يرعم دلك لم يسج من الموت الآنيام وجهه له الشيخ حزعن بسرقة عشرة أكياس من اللايات الدهبية لهية مصرع الشيخ مرعل .

<sup>(</sup>١) محله لقطف - المدد عسه ٢٠١.

<sup>(</sup>٧) محمة بصمف العدد دفسه ٢٠٢ - حمال كرب قامر الحبيح العرفي . ٤٠٥.

<sup>(</sup>٣) أحمد كسروى تربيخ بالصد مانه حورستان : ٢١٣ ، عبد اله الحاتم - من هما الكويت ١٣٩ .

<sup>( ﴾ )</sup> سنت جول فلني - ترجمه جعفر حياط – أبيام في العراق - ٣٧ :

 <sup>(</sup>a) محسن الأمين - أعياد الشيعة - ح ٢٩ : ٢٣٠ ، ج ٤٨ : ٧٥.

<sup>(</sup>٣) عبد الواحد باش أعيان ﴿ رُبِعَةَ التَّوَارِيخِ - حِ ١٤ (مُعُمُونُ ).

<sup>(</sup>۷) أحيد كسروى المصمريقسة: ۲۲٥ .

# القصل الثاني

# الشيخ خزعل أميراً لعربستان

## شخصية الشيخ خزعل وتوليه الإمارة:

يعد الشيخ خزعل من الشخصيات العربية الباررة فى تاريخ العرب الحديث، إذ أنه لعب دوراً رئيسياً فى أحداث الحليج العربى فى الربع الأول من القرن العشرين ، وساهم مساهمة فعالة فى أحداثه ، واحتل مكانة موموقة بين أمراء الجزيرة العربية ، وحرص الريحانى (١) على أن يؤكد لنا : « أنه أكبرهم بعد الملك حسين سناً وأسبقهم إلى الشهرة وقرين أعظمهم إلى الكوم ، .

وهو لا يقل مكانة عن شعفصية الشيخ سلمان بن سلطان الكعبى ( ١٧٣٧ ) ... الشخصية البارزة التى حكمت الإمارة إبان القرن الثامن عشر (٢٠ . وتأتى أهمية الشيخ خزعل من أن إمارته شهدت أيامه أحداثاً غاية فى الأهمية ، فقد شهد تفجر النفط وتبلور المصالح الأجنبية فى منطقته ، وشهد قيام الحرب العالمية الأولى، وعد موقع إمارته الاستراتيجي خطيراً إبانها ، كما شهد انهيار الحكم القاجارى فى إيران وقيام الحكم البهلوى بدله ، دلك الحكم الذى أطاح بحكمه .

ولد الشيخ خزعل سنة ١٨٦٧ ، وهوكعبي عامرى تجرى الدماء العربية في عروقه ، أمه نورة بنت طلال شيخ قبيله الباوية – لتى تنحدر من ربيعة –، وكان قد تزوجها أبوه الحاج جابر بن مرداو زواجاً سياسيًّا ليكسب بها قبيلة أبيها المنشقة عليه . نشأ الشيخ خزعل فى المحمرة وتعلم على أيدى بعض من

<sup>(</sup>١) ملوك العرب -ج ٢ : ١٨٦.

<sup>(</sup>٢) انظر العصيل الأول من أبرسالة .

شيوح النجف ، وتدرب على الفروسية (١١) . فكان عوناً لأبيه وأخيه ــ من بعده ــ في حروبهم المستمرة مع عشائر المنطقة .

تولى الإمارة على إثر مقتل الشيخ مزعل سنة ١٨٩٧ . ولهذا الاغتيال دلائله ، فبالإضافة إلى الدوافع الذاتية التي حدت بالشيخ خزعل إلى الإقدام على دلك ، كانت هناك دوافع سياسية خفية تعد رئيسة في تلك الأحداث . فالمعروف عن الشيخ مزعل أنه كان حدراً من المصالح البريطانية في عربستان لا سبها الملاحة في نهركارون وقد عارض المشروع إلا أنه أخفق في إقناع بريطانيا بتركه (٢) ، فظلت بريطانيا تنظر إليه بعين الذاق والريبة ، وجاءت الفرصة عندما عرض الشيخ خزعل على بريطانيا ما ينوى الإقدم عليه ، وأكد لها التزامه لمصالحها فشجعته على ذلك. ويذكر تقرير بريطاني بهذا الشأن (٣): لا عندما نال الرئاسة ، حافظ على وعده بكل دقة وأمانة ، وقد أصبح من أوفى الأوفياء .... ومند أن تولى المشيخة لم تهد منه مخالفة لنا ، وإنما آمن بكل استشاراتنا ، وقبل جميع نصائحنا ، ونفذ جميع مطالبنا ، دون أن يسبب لنا إرعاجاً أو نكالا ، وقد دل انقب السامي ( K. C. S. I. ) » (٤).

وعلى إثر توليه الإمارة ، منحه مظفر الدين شاه (١٨٩٦ – ١٩٠٦) ألقاب أخيه ، وأضاف إليه لقب « سردار أرفع وسردار أقدس» ، كما قال وسام « أمير تومان وأمير نويان » (٥) وأرسل له من طهران هدايا الملاط ،

<sup>(</sup>١) عرف عن الشيح ومعه بالصيد ، وكان يحتفط لنفسه بمجموعة قادرة من الحيول العربية الأصيلة ، راحم : أنطاكي الرياض المزهرة - ٤٥٧ .

<sup>(</sup>٢) جمال كريا قدسم - الحبيج العربي : ١٠٥.

 <sup>(</sup>٣) الدائرة البريصائية لشئون لشرق الأوصط - شحصيات عرقية : ٣٩ ، مصادره :
 مذكر ت رض شاه ٢٢١٠ - ٢٢٤ .

<sup>(</sup>٤) هو وسام ۽ نجمه لهناه ۾ .

<sup>(</sup>ه) الزركل – لأعلام ح ۲ : ۳۰۰ ، كسروى – تاديح بانصد سام خورستان ه۲۰ ، وى تبعد الجكومة الفارسية إلى السحمهات الكبيرة أو الأمراء البارزين فى الدولة .

من بينها « وسام تمثال همايون » (١٠ . كما جرت التقاليد على ذلك منذ حكم أبيه الحاج جابر .

لقد أطنب الذين كتبوا عن شخصية الشيخ خزعل ، فكانت نظراتهم إليه وإلى أعماله متباينة متضاربة ، فأصحاب الحركة الأدبية – ممن استفادوا منه – يضفرن عبيه من النعوت والألقاب ما سها به فوق مراتب العباقرة من الحكام ، فهو عند عبد المسيح أنطاكي (٢) : « بشوش الثغر ، طلق لمحيا ، ذو نظر جذاب ، فصيح اللهجة ، ٢٠ ، وديع يؤانس ضيوعه ، شريف العواطف دو سهاحة وطلاقة ، حديم عند القدرة ، شفوق على اللاثلنين ، تني ورع ، مسلم صادق بدينه يصبى الأوقات الحمسة ، مطل داسل عند اشتاك الحروب » (٤) . ويصفه آخر (٥) : « عالم وهو لنصير الأكبر للعدماء والشعراء، شاعر كبير له قصائد ومقطوعات من الشعرة ، وقد وجده سليمان فيضي (١) معتمد الإمارة : هطرة المرح والمزاح ، ينظر إلى الحياة نظرة متفائل ، وكان يعيش قصره المحتم محاطاً بكن مضاهر العز والسلطان ، غارقاً في جو من الترف والبذخ . ومن الكتاب (٧) من حمله يمشولية ابتزاز الأموال دون وجه حق ،

<sup>(</sup>۱) حسین حدم کشیخ حرعل ، بستان ( محطوط وهو وسام شاهنشاهی ( ملکی ) تمسحه حکومة اندازسیة للأفر د نقد برأ حدد آنب

<sup>(</sup>۲) صاحب، حريدة العمرات المصرات، أديب مرترق ، حدى لمنشأ ولد ستة ١٨٧٤ ، وقد عرف و تحديد لعرف، رحل إلى جريرة لعرب ورار عراستان والكويت، ولا من شيخ خرعل كل حصوة ، وقد أعطانا من حلابها صورة تكد تكوب وصحه ما الوصع السياسي العام بالإمارة . واجع عنه : سامي الكيدي - عند المسيح ألطا كي - يحود الأولام لمراقية - ج ٥ - ١٩٦٧ ، ١٥ - ٢٤ .

<sup>(</sup>٣) لكن اللهي عرف عن الشيح حرعل أمه أحنف

<sup>( ۽ )</sup> أنصاكي – سرراحسان ۽ ٢٩ . ٣٠.

<sup>(</sup>ه) على محمد عامر -- المحمرة والوحدة العثمانية : ٧١ ، وقد نسب الشيخ حرمل أبياناً من الشعر تفوق شعر عبد الله بن المعتمر رجع ، الشهيول حياة الشيخ خزعل (محملون).

<sup>(</sup>٩) في عمرة منصان : ٢٩٤ .

<sup>(</sup>٧) محمد لعلى حممة – حياة الشرق : ١١١ .

وأرهق شعبه وقسا عليه وابتذل اللهو وأفرط فيه وأضاع سلطان العرب في عربستان! ويقف الريحاني المؤرخ المعاصر - بين الطرفين ، فهو يقرر فضل الشيخ خزعل ، ثم ينحو عليه باللائمة في الوقت نفسه . فيذكر (٢) : لا أنه غني حكيم كريم يساعد في بناء كنيسة في بلاده لمنكوبي الكلدان ، ويساعد في تأسيس محفل للماسون (٣) . ، ويفتح خزانته لراقصة أو معنية كما يفتحها لأوني البر والإحسان من الطوائف كلها جمعاء (٤) . . . إذا فاؤاه أحد مشايخ لقبائل وهم بالخروج عليه ، وكانت له بنت صالحة لمنكاح يزوره السردار أقدس ويشرفه بالمصاهرة فتخمد في الحال جذوة القرد والعصيان ، وهو لا يزال على سنه التي تجاوزت الستين أهلا لمثل هذه المهمات (٥) . أما محسن

<sup>(</sup>١) وصفه كاتب معاصر بقويه: « يحكم عربستان الشيخ خزع لما عمل في أهلها كل ما يستطيع من وسأل الطلم والحوراء فقد كان هو سبب بلائها وانحططها وعلة الدكاكها وتسهورها » . رحم معن المحلى – في البصرة : ٩٦ ، أما الكتاب العرس فيظهر تحاملهم عليه واضحاً في كتاباتهم ، راجع ، مذكرات رصا شاه (الترجمة العربية) ، كسروى – تاريخ بالصد سالة محورستان .

<sup>(</sup>۲) ملزك أحرب ج ۲ : ۱۸۷

<sup>(</sup>٣) انتسى الشيخ حزعل إلى المحافل المسولية وساعد في إعاثها فسح أوسعة كثيرة واختير رئيساً فخرياً للمحص المصرى ، وكانت له مع يوسف الحاج – لمنافى أسس المحصل لمسوف في المحمرة، ومع الأمير محمد على الأستاد الأعظم للمحصل الأكبر لومنى المصرى- مراسلات جدّ الشأن الفلم المستقى رقم ٤ «وللاستردة واحم: أبو صادق – الماسوئية بلا قدع -١٢٣،١١٠،١٩٤، ١٩٤٥ المعرب المعربة المستقى رقم ٤ «وللاستردة واحم: أبو صادق – الماسوئية بلا قدع -١٤٣٠ العامة المعربة المستقى المستقى رقم ٤ «وللاستردة واحم: أبو صادق – الماسوئية بلا قدع -١٤٠٥ العامة المعربة المستقى ال

<sup>(</sup>٤) من المعروف عن الشيخ خزع أنه شيعي المذهب ، له عبد علماء الدين في النحف وكر بلاء مدّم كبير، وقصره كان لا يخلو من وقودهم ، وكانت له مواقف مشرفة في أعمال الد ، وهو برغم هذا بهمرف عبه انتعصب لمذهبي الدى كان شديماً أيامه ، وهو لا يعادي أصحاب المدهب الأخرى ، رحم : على محمد عامر الحسرة والوحدة العبانية : ٢١ ، جود الشبيي - حية المشيح خرعل حان (محطوط) ويروى سليان فيضي في غمرة سضال : ٢٩٦ ه أن مفي فلسطين الحاج أمين الحميق زاره في المحمول على هبة لتربيم المسجد الأقصى ، فأعطاه تسعة فلسطين الحديدة من م

<sup>(</sup>ه) يذكر عن الشيخ حزمل آنه كان مقرطاً في الحنس حتى تجاوزت زوجاته الستين أو أكثر ، ويملق عليه محمد لطبي جمعة - حياة الشرق : ١١٣ : « بأنه كان لا يخدو من الذكاء-

الأمين (١) فيذكر أنه «قد بعفت حال هذا لأمير زيادة عما كان عليه أبوه وأخوه ... فبحسم الأموال وبنى القصور وأكثر من الحشم والحدم » . أما المؤرخون الإنجبيز فينظرون إليه على أنه صديق حميم لهم ، فيذكر السير أرنولد ولسن — وكان ملازماً لفترة حكمه — : « فى أى مكن أقصد فى جنوب إيران أقابل كدمة الشيخ خزعل كندوذح رائع للرياسة القبلية التي ساهمت فى معاونة المشروع اببريطاني وتسدم ثمار عمله » (٢) . ويبدو لنا من ثوافرنا على دراسة هذا الأمير أنه كان متمتعاً بقدر كبير من المزايا والصفات التي جعمت منه شخصية متنقذة وقد « تيوأ مكانة ممتازة طوال سنوات عديدة» (٣) طفت على الكثير من رجالات ساحل الخليج العربي ، فكان واحداً من أشهر الذين عرفهم الخليج فى تاريخه الحديث ، « وقد عرف بالقوة والصلابة ، كما عرف باطلاعه الواسع على شئون الخليج العربي وإيران والعراق ونجد » (ق) . وقد استطاع الواسع على شئون الخليج العربي وإيران والعراق ونجد » (١) . وقد استطاع بقوة شخصيته أن يقضى على المقاومة التي تعرض لها إثر توليه الحكم من أفراد أسرته ومؤيدبهم ، وكادوا يطبحون بحكمه أخذاً بالثأر وانتقاماً لاغتيال شيخهم أسرته ومؤيدبهم ، وكادوا يطبحون بحكمه أخذاً بالثار وانتقاماً لاغتيال شيخهم السابق — مزعل — ، وغضبان بن الشيخ عيسي — ابن أخيه وحاكم الأحواز في عهد الشيخ مزعل — ، وغضبان بن الشيخ سلمان ابن أخيه وحاكم الأحواز في عهد الشيخ مزعل — ، وغضبان بن الشيخ سلمان

<sup>(1)</sup> أعيان الشعة -ج ٢٩ . ٢٣١ .

وعلى هذا المذول يسج كل من: إيرلند Wilson South-West Persia; p 264 ( ٢ ) وكثير زون فيرهم . (Curzon ) وكثير زون فيرهم .

Bullard: Britain and the Middle East, p. 165.

١٤ الداود -- أطيح العربي : ١١٠ -

ابن أخيه الآخر ، مع الشيخ وادى - رئيس قبيلة الدريس - ، والشيخ سلطان ، والشيخ داود - رئيس قبيلة مقدم من كعب . على مقتل الشيخ خزعل وانتزاع الحكم من يده . وإسناده إلى الشيح عبود ، وأكن الشيخ خزعل كشف مؤامراتهم وألقى القبض عديهم فمثل يهم أبشع تمثيل الم.ثم التفت إلى قبائل عربستان فحد سلطانه عبى رقعة الإمارة كلها. فاضطرت قبينة النصار الساكنة في القصية إلى الحلاء عن أراضيها سنة ١٩٠٣، بعد تمردها عليه وامتناعها عن أداء الرسوم إليه - وكانت قد تمردت على أبيه وأخيه من قبل – والنزوح إلى الكويت . بشماعة من صديقه الشيح مبارك الصباح - فأناب عنه لإدارة شيرن منطقتهم حاج سلطان احمشي (٢) أحد أتباعه - أم انجه إلى الحويزة فأخمد تمرد بني طرف \_ لتي استعلت مقتل الشيخ مزعل وقضى على نفوذهم. واستطاع أن يحقق نصراً حاسمًا عليهم سنة ١٩٠٨ (٣) : بعد أن اعتقل زعماءهم ، كما أنهي حكم المشايخ من بني كعب في الفلاحية --كما سنرى . ، وهكذا ﴿ اعترفت جميع القبائل لعربية الساكنة على ضفتى الكارون من تستر إلى مصبه قرب المحمرة . بسيادته - بما في ذلك المناطق الواقعة إلى الشرق من دجلة وشط العرب ٤٠٠ كما أنه التفت إلى حدود إمارته من الشمال حيث قبائل البختارية . وكانوا نافذي لكلمة في فارس بعد إعلان اللستور - ، وقد تعرضو - في أواخر سنة ١٩١٠ - لتستر - إحدى مدل الإمارة - ، فاستطاع أن يصدهم عنها واضطرهم إلى الانسحاب(٥) .

 <sup>( )</sup> انصر التماصيين في حمد عمد عمد الأعرجي مناهن الضرب في أنساب العرب ( محملوط ) .
 ٢٧٦ ، حسين حمد الشيخ حزعين – تدريخ الكويت السياسي - ج ٢ : ٢٤٦ .

<sup>(</sup>٢) حسين خلف لشيح حرص تاريخ انكويت لسيسي ٠ ج ٢ ٢٤٩٠

 <sup>(</sup>٣) ديوان شيح حمادی الحق : ح ٢ (محطوط) ، و لأعرجی – مناهل الصرب
 (٢٠٤ معلوط) ٢٧٦ .

<sup>(</sup>ه) على محمد عامر عمرة والوحدة العلمائية . ٦٢ ، والتصاصيل راجع : عند الواحد باش أعياد – ربدة لتواريخ ح ٦٦ ( تخطوع ) ٥٥ – ٥٥ .

وقد عرف عن الشيخ خزعل علاقاته الوطيدة مع شيوخ العرب والمتنفذين من الشخصيات المجاورين لإمارته . كما أنه حسَّن صلاته مع يلاد فارس « فكسب احترام وحب أكابر رجالها ، ونال بذاك أعظم أوسمتها وَأَلقابها »(١) . وقله عرف كيف يحقق لعربستان استقلالها الداخلي والحارجي ، إذ يذكر رضا شاه أنه (٢) : «كان أميراً مستقلاً داخل حدوده . . . ليس لحكومة طهران أى سلطان عليه . . . وقد مضت عليه أعوام دون أن يدفع أية ضريمة لدولة. . غير أنه كان أحياناً يرسل بعض الهدايا إلى شاه إيرن شخصياً، ، باعتباره « يتبع طهران شكلاً» (٣) . وهو من ناحية أخرى كان يرى « أن الوقت قد حان لزوال إمبراطورية آل قاجار ، والملك حزم أمره على إعلان استقلاله للعالم الخارجي مني ما شعر بالحطر يحدق بإيران ۽ (٤) ، ومن أجل هذا فكر ف تقوية علاقاته مع الإنجليز ليضمنوا له الاستقلال المنشود ، ولذا فإن فرة حكمه تمثل تغييراً جذريًّ في سياسة المحمرة مع الموفقين الإنجليز في الخليج العربي ، فقد زالت تلك المعارضة التي صرح بها أبوه وأخوه منذ فتح نهركارون الملاحة النهرية ، ولقيت الشركة البريطانية مساعدات قيمة من حكومته (٥). وقلد أخدت السفن البريطانية المارة في شط العرب أمام قصره تطلق له مدافع التحية اعترافاً بالصلات الوطيدة معه(١)

أما علاقاته مع الأثراك ، فقد اختلفت باختلاف الولاة في العراق ، إلا أن الطابع الغالب عليها كان الشدة ، حتى تهيبه الولاة فمائنوه .

<sup>(</sup>١) ألعد كمي – رحملة في ودي الثيل ٢٠٠٠ . (٢) مذكرت رصا شاه : ٣٨.

<sup>(</sup>٣) يېرېي د الحسيج لعربي ١٧٦ - (١) انداود - لعليج العربي ١٧٢٠

<sup>(</sup>٥) المصدر السابق : ٧١.

<sup>(</sup>٦) محسو الأمين – أعيان الشيعة ح ٢٩ : ٢٩١ ، ويقال إن سبب ذلك يعود إن مساعدته للإنجلير في العثور على سرقة في إحدى سفلهم فكافئوه ، إلا أنه أنى ، فأخذت مدافعهم تحيه عند مرور سمنهم به .

وهكذا حقق الشيح خرع سدى امتدت إمارته أكثر من ربع قرن سلفه لنفسه مكانة دولية مرموقة، وقد حصل على أوسمة كثيرة من ملك بريطانيا، وسلطان تركيا، وشاه فارس، ولبابا في روما وغيرهم، كان يحملها على صدوه، إذا لبس ثوبه الرسدي(١).

## السياسة الداخلية للإمارة

### طبيعة الحكم :

يسير نظام الحكم في عربستان على أساس ورائى لاعلاقة له بالانتخاب-، وهو يستمد أصوله من العرف والتقاليد القبلية التى ترجع في أصولها إلى أيام الكعبيين ، والتى تبلورت على يد الحاج جابر وابنه الشيخ مزعل ويمثل شيخ المحمرة في إمارته أعلى سلطة تنفيذية ، فهو الحاكم المطلق فيها – ولم يكن لأحد الحق في معارضته أو الإشراف على شئرل حكمه – ويطلق لقب « الشيخ على و الأمير » ، باعتبار أن سلطته مزدوجة ، فيجب أن يكون شيخاً لقبائل الإمارة قبل أن يكون أميراً أو حاكماً عليها، لأنه يستمد قوته من تلك العصبية لقبلية لعشائر إمارته ، وقد ازدهرت صفة الحكم في عربستان أيام الشيخ خزعل ، وعاول منذ تسلمه مقاليد الحكم سنة ١٨٩٧ أن يضفي عليه نوعاً من الاستقرار والاستقلال ، فكان المسئول عن أمن الإمارة وإدارة شئونها الداخلية ، له وعليه وعليه جميع مصروفاتها (\*) ، وحاول التحلص من تلك التبعية الفارسية التي فرضتها على إمارته معاهدة أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ – بالرغم من كونها إسمية ، والتي كانت تهدد استقلال إمارته الخارجي .

وكان يساعد الشيخ خزعل في شئون إمارته الحاج رئيس التجار محمد على

<sup>(</sup>١) محمله لطني جمعه - حيرة الشرق ١١١٠ ، الربحاق - ملوك العرب : ج ٢ : ١٨٧ .

<sup>(</sup>٧) مليمان فيضي - في غمرة النضال: ٢٩٥.

البهبهانى ، وهو شيخ التجار والشخصية القوية فى الإمارة '' ، وهو بمثابة وزير السيخ خزعل الحاص الذى يستشيره فى جميع أموره الحاصة والعامة ، وإلى جانبه كان هنك الكثير من الشخصيات المتنفذة فى الإمارة ، تساعد فى تسيير ودفة الحكم ، منهم : الميرزا حمزة جواد الشريق (۲ سمولا عن شئون عشائر الشيخ خزعل فى العراق ( لا سيها فى البصرة ) — ، وسليمان فيضى — معتمداً لمراسلات الشيوخ والملوك العرب ، وأبو الحسن مشير تجار حربستان ( وهو النجل الأكير للحاج رئيس النجار ) الشئون الفارسية — ، وعبد الصمد حمزة — الشئون العشائرية فى المحمرة وغيرهم .

واتجاه الحكم في عربستان كانت تغلب عليه المركزية ، التي كان على رأسها الشيخ خزعل ، ويمثله في جميع مقاطعات ومدن الإمارة ممثلون من قبله ، يمارسون الحكم باسمه لحفظ الأمن ، وإدارة شئون الأحكام وفصل القضايا والحصومات . وكان جل اعتاده على أنجاله الكثيرين ، فعهد إليهم في إدارة شئون الأقاليم ، واختار ابنه الأكبر الشيخ حاسب وليناً للعهد سنة ١٩٠٤ ، وعينه حاكماً للمحمرة سنة ١٩٠١ وبتى قيها حتى سنة ١٩٢١ إذ نحاه عن ولاية العهد لخلاف وقع بينهما (٢) ، وعهد بها إلى ابنه الآخر الشيخ عبد الحميد حاكم الأحواز ... وقد بتى فيها حتى أسر أبوه ، وعين ابنه الشيخ عبد المجيد حاكم الأحواز ... وقد بتى فيها حتى أسر أبوه ، وعين ابنه الشيخ عبد المجيد حاكم الفلاحية ، فالمحمرة ، ثم أبدله بابنه الآخر الشيخ

Wilson South-West Persia, p. 81 ( ) ويذكر عنه أنط كي في الرياض المزهرة : Wilson South-West Persia, p. 81 ( ) هو أكبر تاجر في المحمرة ، ومن أكابر أعنياه عربستان والعراق ، وهو في الستين من عموه قصير الذامة ، نحيف الجدم ، وهو محبوب من سمو الشيخ » .

 <sup>(</sup>٢) وأبرز الذين خلفوه في منصبه - بعد قيام آخرب العالمية الأوي - ألحاج مصطفى قهمى > و لحاج حسين العصية ، وإلمحامى محمد أحمد شاك جادر .

<sup>(</sup>٣) وقد صحة الشاء مثلفر الدين لقب « تصرة الملك » عوكان قد روجه أبوه من ابنة رئيس التجار (نورى جان هاتم) ، ويشان إن سبب الحلاف بينهما هو مناوأته لحكم أبيه ، فأبعده إلى لندن ، و بن فيها حتى وفاة أبيه .

عبد الله – حاكم الهديجان – وبتى فيها حتى نهاية حكم أبيه ، إذ خلفه في الإمارة بعد أسره سنة ١٩٢٥ . أما ولده الشيخ عبد الكريم فقد كان مرافقاً الأبيه(١) .

أما الأحكام في عربستان ، فكانت تجرى وفقاً للعرف والتقاليد (٢) ، وكان يمارسها الشيخ خزعل وممثلوه طبقاً لعطريقة القبلية ، والقضايا الكبرى كان الشيخ وحده هو الذي يقضى به . أما القضايا الصغرى (٣) فكان ينطر فيها حكام الأقاليم ، وكان الفصل في القضايا الشرعية يعهد به إلى شيوخ من علماء النجف وكربلاء قدموا إلى عربستان لهذه المغاية .

والمعروف عن الشبيخ خوزعل أنه كان صلباً في الأحكام الجنائية ، صارماً في الأحكام الجنائية ، صارماً في اتخاذ التدابير الرادعة (١٠) و شديد المراس لا يجرؤ أحد أن يخالف أوامره »(٥)، وكان لأسلوبه هذا أثر كبير و في إبعاد أى نوع من الفوضى والسرقة عن جنوب إيران ، والتي انتشرت في كل مكان من البلاد »(٢).

(١) وم يعرف عن شيح خزمل أنه أبقى «بناً به حاكاً على متطعم إلى ثهاية حكمه . فكان يفيرهم باستمرار ، يمعرفة انتفاصين عن أمحال لشيخ خرعل ، رجع : معراف تاريخ الصرة ، ٢١٢ – ٢١٣ ، أنط كي – رحمة إلى وادى النيل ، ٢١٢ – ٢١٣ ، أمين لطني – دلين النصرة : ٢٩٨ – ٢٠١ ، أمين لطني حديد النصرة : ٢٩٨ - ٢٠١ ، أمين لطني حديد النصرة : ٢٩٨ - ٢٠١ ، أمين لطني حديد النصرة المعرفة المهاد المعرفة المهاد ا

Wilson: South-West Persia, p. 120-126

(٣) وكانت أكثر هذه الأحكام تعهد إلى الشيح جاسب في المحمرة ، وأشيخ يوسف - ابن عم الشيح حرعل - في الفيلية .

(ع) منه سمل العيوب أو إرساء المتهم إلى الشلهة ، وهي جريرة في الحليج يموت فيه الماره جوعاً وعصقاً أو يضعه في الحدوشة وهي ماكيمة إذا النهمت الشخص جملته مقدم الأوصال ، رجع : الدواني تريح العمارة وعشائره ، ١٠١ .

(٥) مذكرات رصا شد ١٤٢

Wilson: South-West Persia, p. 264.

(1)

<sup>(</sup>٧) للإطلاع على تموذح من تلك لأحكام ، راجع .

#### الشئون الداخلية :

تمثل المحمرة ( قاعدة لإمارة ) . وكانت مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي : المحمرة ولفيلية والحزعلية وقد خصها الشيخ خزعل باهيامه . باعتبارها مقر حكمه . . فأما المحمرة فهي مركز دار الحكومة ، وسراى حاكم المدينة ، ودائرة الجمارك ، ودار المعتمد الفارسي ، ووحوده في عربستان بصفة قومسير فوق العادة للشئون التجارية ، ولا عمل له ، يقيم في المحمرة ، والغرض من وجوده رمزى لإعلان السيادة الفارسية (كما قضي بدلك مرسوم سنة ١٨٥٧ الملكي) ، وقد جدد الشيخ خزعل بناء المحمرة (١١) ، وشيد فيها أسواقاً . كان يتقاضي أجوراً خاصة عنها ، وشق فيها الشارع الحزعلي ، وكان فيها كان يتقاضي أجوراً خاصة عنها ، وشق فيها الشارع الحزعلي ، وكان فيها الحرب العالمية الأولى ، تألفت دائرة لمشرطة في كل من المحمرة والأحواز يشرف عليها أحد الضباط الأتراك المتقاعدين ، ولهم بزة خاصة .

أما الفيدية ، فهى أصغر من المحمرة ، وهى مقر سكنى الشيخ خزعل وحاشيته ، حيث القصر البزعل ( الكمالية ) ، الذى شيد عبى ضفاف شط العرب الشرقية ، والذى شهد تدوات الأدب (٣) ، وفيها دار الضيافة التي شيدها الشيخ خزعل الضيوفه ، وقد كان الشيخ « معجباً بالمدنية الغربية

<sup>(</sup>١) الزركلي - الأعلام ج ٢٠٠٠٥.

<sup>(</sup>٢) أنط كي السرر، لحسان ١٧.

<sup>(</sup>٣) وقد شيد بصيفتين، حصص الطابق الثانى للحرام . ويرى أده قد فرش بالسجاد المزركش بالدهب وأثث أروع تأثيث، وهو بيوم أنقاض خربة يشاهده من يمر به على شط لعرب . العر يمير يمي - الحليج العربي : ١١١ ، وقد سربه سنة ١٩٤٩ عبد الرحمن الله قفال ديه،

هذه الدار ك كانت حمسى يوم كانت نصحلي عظمسه قد بعمنا زمناً في ظلهب تغرس الحمسة وفجكي تعمسا غير أن الدهر أمنى أهلها واللذاذات استحالت حلمس،

وبرجالها ه(١) . فحاول أن يلنخل بعض مظاهرها ، فأدخل النور الكهربي سنة ١٩١١ في قصره . وكان قد ابتاع مولدة من الشيخ سالم المبارك (٢) ، وهما ثلة من العبيد كبيرهم عود العبد الله وهناك ثكنات الحرس الحزعلي . وهم ثلة من العبيد كبيرهم عود العبد الله والغلمان - مهمتهم حواسة الشيخ خزعل والمحافظة على ممتدكاته . وإلى جانب ذلك هناك فرقة موسيقية لعزف النشيد الحزعلي كل مساء (٣) وفي المناسبات . أما الحزعلية ، فقد شيدها الشيخ خزعل سنة ١٩٠٨ بين المحمرة والفيلية على ترعة تصل نهر كارون بشط العرب ، وقد بني الشيخ خزعل قصراً له فيها ، كما شيد أعيان المدينة بيوتهم فيها .

أما عن نظام الجيش في عربستان ، فالذي نستطيع أن يؤكده أنه لم يكن في عربستان جيش نظامي مدرب ، وإنما كانت عدته تتكون من أفراد العشائر القادرين على حمل السلاح (بين مشاة وفرسان) ، والدّين كانوا يستنفرون في حالات الحروب جرياً على عادة العرب – وكان رؤساء العشائر بمثابة القواد فذا الجيش ، ويمثل الشيخ خزعل القائد العام لجيش الإمارة ، وأشهر من برز في حروب الشيخ خزعل، ابن أخيه الشيخ حنظل – حاكم الأحواز – ، وكانت إلى جانب أفراد العشائر فرقة المدفعية (الطويجية) لتي تشترك في حروب الإمارة ، ويبلغ عدد العرب المسلمين في عربستان ٤٠ ألفاً (٤٠) كان جل الإمارة ، ويبلغ عدد العرب المسلمين في عربستان ٤٠ ألفاً (٤٠) كان جل

<sup>(</sup>١) الريحاني ملوك العرب ج ٢ : ١٧٤ ،

<sup>(</sup>٣) وكان الشيخ سام قد اشتراها من الهند ، ويروى أن أنشيح جاسب ياعها لأحد الكويتيين بمبلع ألى ربية ، واجع : عد الله الحاتم — من هنا بدأت الكويت : ١١١ ، ومن الطريف أن شيخ حزين أمر بإضاءة قوية على سطح قصره ليهتدى الناس إليه تشماً بحاتم الطائى ، أنطاكي — القصيدة العلوية : ١٦٩

<sup>(</sup>٣) أنطاكي - الدرراخسان: ٥٦.

<sup>( )</sup> عبد الواحد ياش أعيان – زيدة التوازيخ ج ١٦ : ٥٩ ، الداود – لحليج العربي : ٧١ ، ٥٩ ، الداود – لحليج العربي : ٧١ ، ٥ ( وأقول بتحفظ ) : إن الداود ذكر عن هذ الحيش مانصه « كان جيئاً مسلحاً تسليحاً حديثاً يموق تسليح الحيش الإيران كما يفوقه من ناحية العدد » . وللاطلاع على تقصيلات وامية عن الحيش الإيران راجع : Wilson: Persian Gulf وللاطلاع وعلى يتركيب حيش عربستان راجع . –

اعتماد الشيخ خزعل عليهم في بسط نفوذه وعلاقاته وقضائه على حركات التمرد بين الحين والآخر ، فعندما تتعرض الإمارة لاضطراب داخلي أو خطر خارجي ، كان الشيخ خزعل يطلب إلى شيوخ القبائل إمداده بما يازم من القوات لصد ذلك الخطر ، فيجتمع أفرادها بالسلاح الذي تدريوا عليه (١) ، وقد أثبتت المعارك بأن قوات الشيخ خزعل كانت قادرة على أن تقوم بمهمتها خير قيام .

أما الواردات العامة للإمارة . وكانت بجملتها تحت تصرف الشيخ خزعل - وكانت مصادرها مختلفة ، وتشكل الموارد الزراعية مورداً ماليناً رئيساً ، فالمعروف عن عربستان أنها بلد زراعي ، وتعد الزراعة فيها لحرفة الرئيسة الأولى لسكانها - وصار دخلهم يعتمد عليها يصورة مباشرة أوغير مباشرة — نظراً لطبيعة تكوين أرضها الرسوبية الغنية بموردها المائية ، إذ يمر فيها كل من نهرى كارون والكاخة ، وعديد من روافدهما (٢) ، ومع هذ فإن مستوى إنتاج الغلة يعتبر واطناً من حيث الكمية والنوعية ، ويرجع هذا الهبوط في الإنتاج إلى تأخر أسلوب الزراعة . ولما كان الإقليم امتدادا طبيعين لسهول وادى الرافدين ، فإن غلاته تشابهت معه ، وأشهرها النخيل – تتركز زراعته في القسم الجنوبي من عربستان وبخاصة مين المحمرة وعبادان والفلاحية ، والحموب كالحنطة والشعير – تتركز زراعتهما على ضفاف نهركارون – ، والرز – الذي اشهرت عربستان به منذ القديم (٢) .

<sup>=</sup> جبهة تحرير عربستان: إقليم عربستان: ١٧ حيث يمرى تقويض الحكم العربى في الإمارة بسهولة؛ لعدم وحود حيش نظامى على استعداد الدفاع عن الوطن، ولم يكن في عربستان من الجنبود الدائدين سوى خدم القصر ألدين يسمون الغلمان، وهم الذين هبوا لنجدة الشيخ خرعل عند أسره في تحرك مسلح سمى ( ثورة العلمان ) .

<sup>(</sup>١) عبد الواحد باش أعيان - زيدة التواريخ ، ه ه - ٨٥

Wilson: South-West Persia, p. 97. (7)

Longrigg. Op. cit., p. 5. (7)

الشيخ حزعل بإدحال زراعته ، وأجريت تجارب على القطن المصرى، فجاءت التجربة بستيجة حسنة (١) ، وغير ذلك من المحاصيل الزراعية .

وَكَانَت جَبَايَة الضرائب على الزراعة تختلف من منطقة لأخرى . والرسوم تؤخذ إما نقداً أو عيناً بطريقة الالتزام (٢٠) من قبر ضامن للأرض أو الحاصل ، أو من قبل رؤساء العشائر كل في منطقته ، أما ممتلكات الشيخ خزعل الحاصة ، وله في البصرة منها الكثير ، من التخيل والأراضي التي لا يضاهيه أحد فيها ، فكانت مورداً غنياً ثابتاً له .

وإلى جالب موردات الزراعية كانت هناك واردات الضرائب الممروضة على جميع المنافع العامة في الإمارة ، فكانت هماك ضرائب على الأسواق والحوانيت وصر ثب على البضائع ولسمع ولغلة ، وغيرها من الضرائب الأخرى الكثيرة كضريبة لملح والقصابية ولحمالية (٣) وغيرها – وكانت تعطى جبايتها، كل على انفراد، لأشخاص ضامنين بصريقة الالتزام .

وتشكل واردات الجمارك مورداً آحر من الوردات العامة للإمارة . فالمعروف أن المحمرة ميناء تجارى مهم . مكلها موقعها من السيطرة على مناهذ شط العرب والخليج ، فكانت سبباً في ازدهار التجارة في عربستان ، والثابت عن الشيخ خزعل أنه ورث ثروة صائلة من عائلته هيأت له المساهمة في مشاريع تجارية مربحة (١) ، وقد كان يمتلك أكثر من ثلاث سفن تجارية إلى جانب

<sup>(</sup>١) أنعا كي- القصيدة لعلوية المباركة . ٣٩ .

<sup>(</sup> ۲ ) ملاطلاع على بعض شروط الالثرم . واجع : ملحق رقم بر ۵ ، ، وطريقة الالترام أن يلترم أحد الأفراد بمهلع معين ومساحة معينة ومحصول معين، وكان من الطبيعي أن يشتط بعض المسترمين في جمع الأموال فيمال الناس أدى من و راء دلك .

<sup>(</sup> ٣) رأجم . الملحق رقم « ٣» للاطلاع عنى تمودج من النَّرَام أجور خصابية في الحمرك

<sup>(</sup>٤) انداود الحبيج لعرف . ٧١ .

<sup>(</sup>ه) أطبق على أحده « يحت كارود » ، والتدبيه سم » يخت بيرد » ، والثدللة « يحت مطعرى » ، والرابعة اسم « يخت سمشير » ، ورصاعة إلى هذه كدت الشيخ خرعل بدرجة حربية تمدعى. (أي . في) إلى حديث الباخرة مشرف التي أهداها إليه لشيح سام سبولة الصبح سنة ١٩٢٠

عدد كبير من الزوارق الصغيرة ، وكانت معظم السفن التجارية ترسو في المحمرة لتقرغ حمولتها أو تشحن الصادرات ، وتفرض عادة عليها ضرائب ورسوم جمركية ، ويختلف تقدير هذه الضرائب والرسوم ، فتقدر بعض الرسوم على البالة وبعضها على الورن أو الأطوال ، ولم تكن الضرائب ثابتة في جميع الأصناف ، فهى تختلف من بضاعة الأخرى ، وقد كانت عائلة الشيخ خزعل مسئولة عن جمع الجمارك والفرائب من سكان المنطقة منذ سنة ١٨٣٠ ، وبلغ عن جمع الجمارك والفرائب من من الف ياون استرليني سنويناً في أثناء حكم عجوع هذه الفرائب أكثر من ٤٠٠ ألف ياون استرليني سنويناً في أثناء حكم الشيخ خزعل (١) ، وكانت إدارة المجمولات تحت إشراف بلجيكي روسي منذ سنة ١٨٥٧ - الذي أصدره منذ سنة ١٨٥٧ - الذي أصدره فاصر الدين شاه معترفاً يإمارة الحاج جابر و أن تبقى الكمارك تحت إدارة الدولة الفارسية وياديرها أدير المحمرة بيابة عنها في الكمارك تحت إدارة الدولة الفارسية وياديرها أدير المحمرة بيابة عنها في الإ أنه قلما كان يؤدي رئيس التجار) ، وكانت الواردات تجبي اله (ويمثله فيها وزيره الحاج رئيس التجار) ، وكانت الواردات تجبي اله (الله قلما كان يؤدي

<sup>(</sup>١) ساود الخليج العرق ٧١.

<sup>(</sup>٣) أنعل كي - الرياس لمرهرة . ٣٧ ، كذت بلحيكا قد أخذب امتيازاً لإدارة الجمالة الإيرانية وضمها لمحدرة وذلك على رق عن روسيا ، وعد ما قابل اهتم السياسي الروسي (في يوشهر) أشيح سارة مصارح في عام ١٩٠١ لمفاوضه أنه الشيخ حالك على ذلك وكتب الشيخ خرص يعلمه الابأنه أن إلى طرفنا قبصل لمسقوف أدى ترتب الآن في بوئهر في مركب كبير . وحكى عن يوشهر و مدر عاس قلما حده عبر لمحصرة هذه من قديم حارى عليها والمحسوة ما هي لإيران هي لمترك وحذوها جعب وجعب عرب طوايف تحتوى على مائة وحسين ألف شيحهم ابن مرداو ونحن وبن مرداو بيت وحد ماهو من اليوم بن من قديم ولاسيب أخشته الآل سوا صداقته الهو وإلا ما يقبل المتبدين والمعيم بهده التراتيب بلجيكة وعبرها ، وإدا قريدون صداقته أن وأخوى حزص حما عدل كشفة نشوف كال صار الحج طارف بلجيكا ذلك اوقت نحن نصادة كلى ومن كلاى هدا تنص الرسالة في حسين كلاى هدا تنص وقال حما لساعه بعدم تمكن البلجيك ؟ . انظر : قص الرسالة في . حسين حلم الشيخ خال - اريخ الكويت سياسي - ح ٢ ، ١٣٧ - ١٠ و ١٠ .

<sup>(</sup>٣) مدكرت رضاشه : ١٤٢ .

إلى حكومة طهران حساباً<sup>(١)</sup> .

وإضافة إلى جميع هذه الواردات كانت هناك الواردات التي تجبى على المواصلات النهرية - صريبة المرور - لا سيا على السفن التجارية في نهركارون .

وكان هناك ما يتقاضاه الشيخ خزعل من شركة النقط التي تدفع له سنويناً . وكان هناك ما يتقاضاه الشيخ خزعل من شركة النقط التي تدفع له سنويناً م ومعمل التكرير في عبادان (٢) . أما بشأن الحياة الثقافية في الإمارة (٣) ، فالمعروف عن الشيخ حزعل

أما بشآن الحياة الثقافية في الإمارة (١٠) ، فالمعروف عن الشيخ حزهل رعايته للشعراء والأدباء الدين كانت تؤمه أفوجهم من كل حدب ، فكافت تعقد في ديوانه ندواتهم، يتغنون بكرمه ويبالغون في مدحه فينالون هباته ، وقد خصص للكثيرين مهم رواتب خاصة (١٠) ، ومن أبرز شعراء عصره الذين مدحوه ونالوا الحظوة عنده الشاعر العراق معروف الرصاف (١٠) ، والسيخ جواد الشهيري (١٠) ، والشيخ جمد رضا الشهيري (١٠)

أياً الأمراء والصيد جئتك شاكياً إليك جايات الزمان الحائق

ولذا باسمه دءــــاك ولكن رام خيراً قابدل الميم خـــــاء

<sup>(</sup>١) الريحاني - ملوك العرب : ج ٢ : ١٩٢٠

<sup>(</sup> ٢ ) هارثي أوكونور - الأزمة العالمية في البشروك : ٣٥٠ .

 <sup>(</sup>٣) لقد عرفت عربستا مل القدم بردهارها العلمي ، فقد شهدت بنداد (في عصر المنسور) أفضل من ذبغ من أطبائها من مدينة جنديسابور العلبية في عربست التي أسمها مختشيوع ، واجع : أمين واصف – لفهرست : 273.

<sup>(</sup> ٤ ) على محمد عامر - المحمرة والوحمة المثمانية : ٧٣ .

<sup>(</sup>ه) ديوان الرصدى شرح مصطلى السقا : ٢٧ - ٤٩ قصيدته (الدهر والحقيقة) الخليم مستحيراً بالشيخ خرّعل منها :

 <sup>(</sup>٩) جِمْمُ الحَمْلُ آلَ كَالُ الدين – ديوانه سحر بابل وسحع البلابل – وقد نظم عند تمواً الشيخ خزعل لحكم قصيدة منها :

<sup>(</sup>٧) مؤلف مخطوسة ۾ حياة الشيح خزعل ۽ وهي مجموعة من المنظومات الشعرية في مدحه .

<sup>(</sup> ٨) على الحدق – شعراه الغرى -ج ٩ . ٦٦ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ويسف عز الدين – في الأدب العربي الحديث : ١٤٥

والشيح عبد الكريم الجزائري ، والأديب عبد المسيح أنطاكي (١) ، والشيخ عبد اللطيف الجزائري (٢) . وغيرهم كثير ول (٣) .

وقد شجع الشيخ حزعل التعليم في عربستان ورعاه بنفسه (٤). فنشر الكتدتيب في مختلف المدن وجاء بعلماء من النجف لهذا الغرض ، ويروى أنطاكي (٥) : أنه كان في المحمرة وحدها عشرة كتاتيب كانت تدرس فيها مبادئ لعلوم الأولية إلى جانب القرآن الكريم واللغة العربية ، ثم تطورت وأدحل علنها تدريس اللغات والعلوم الاجتماعية ، ومن مظاهر اهتمام الشيح خزعل بالتعليم أنه أرسل أولاده إلى إحدى المدارس الأجنبية في البصرة لتلتى الدروس الحديثة فيها (١) .

### القبائل العربية :

لقد كانت سهول عربستان – كسهول وادى الرافدين - محط أنظار القبائل العربية النازحة من شبه جزيرة العرب ، وتمثل قبيلة بني حنظلة أقدم تلك

ولكنفي قد قلت فيك مؤرضاً كفين البرايا خزعل بعد مزعل

<sup>(</sup>١) قطم القصيدة العلوية المباركة ومجموع أبياتها ٥٥٥ بيت .

<sup>(</sup> ٢ ) وقد أرخ الشيخ خزعل للحكم بقوله ِ

<sup>(</sup>٣) واجع عنهم : الحاقاتي ، شعراه الغرى - ج ١ : ١٨٥ ، ج ١١ : ٥٠٥ ، وفا هو جدير بالذكر أنه قد نسب الشيخ عزعل كثير من الشعر ، كا نسب إليه كتاب ١١ الرياض الخرعلية في السياسة الإنسانية ، وأصله متطوط بجزاً بن ألفه الشيخ محمد بن الشيخ عيمي النجي وهو من ترتيب عبد المجيد البحرى البهماني ، واجم : أغايزوك الطهراني - الذريعة إلى تصافيت الشيعة - ح ١١ : ٢٢٤ .

<sup>(</sup>٤) مما يؤير عن الشيخ خزع أن به مكتبة احتوت على أنفس الطبوعات وألدرها ، وكانت النجف مصدركتها .

<sup>(</sup>٥) الدرر الحسان : ٤٧ ، الرياض المرهرة : ٣٨ .

<sup>(</sup>٦) وهي مدرسة الرجاء العالى التيشيرية ، والتي أسسها المستشرق الأسريكي جون فانيس سنة ١٩١٠ ، واجع : Op. cit., 201 ، داجع

القبائل التي استقرت في عربستان قبل الفتح الإسلامي ، ثم توالت عليها الهجرات بعد الفتح ، فاستقروا على ضفاف شط العرب وبهركارون ، متخذين الزراعة مهنة لهم ، ولكن هذا التحول من البداوة إلى الاستقرار لم يشمل القبائل كنها ، فقد بقيت بعضها محافظة على بداوتها التي كانت تحياها في موطنها الأول ، لا سيها تلك التي استقرت على أطراف الإمارة ، ولقد تعددت القبائل العربية المهاجرة إلى عربستان وكثرت أفخاذه حتى صار العرب يؤلفون الأكثرية الساحقة في المنطقة ، إذ بلغوا ٩٥ ٪ من السكان إلى جانب أقلية فارسية ومندائية (١) وغيرهما ، والظاهرة الاجتماعية التي تسترعي الانتباه في عربستان هي : أنه ليس ثمة عشيرة فيها إلا ولها أصل في العراق (٢) ، وأغلبهم على مذهب الشيعة ، وتمثل قبائل كعب النازحة من العراق إلى قبان ثم الفلاحية (الدورق) الشيعة . وتمثل قبائل كعب النازحة من العراق إلى قبان ثم الفلاحية (الدورق) الضخمة في ، الأطراف السفلي من مصب نهر كارون ، واستقرت في القسم الجنوبي الغربي من المنطقة وتمسك بهر كارون ، واستقرت في القسم الجنوبي الغربي من المنطقة وتمسك بهم كارون ، واستقرت في القسم الجنوبي الغربي من المنطقة وتمسك بهم بطابعهم البدوي ، في حين مال الحنوبي الهربية لمر بستان لا سها في القرن الثامن عشر .

وأهم تفرعاتها (٣) : البوغبيش ، الدريس ، الحنافرة ، النصار ، كعب الدبيس وغيرها . كما اتفقت بعض من أقسامها على أن تحقن الدماء ، وأن توحاء الرياسة في البوكاسب فأطلق عليها اسم (المحيسن) ، والحقيقة أن دخول هذه القبائل في قيادة موحدة كان من عوامل قوتها ، حتى استطاعت أن تحكم

<sup>(</sup>١) دائرة المعارف الإسلامية - المجلد ٨ - أمعدد ٤ - ص ١٥٣

<sup>(</sup>۲) العزاوي عشائر العراق - ح ٤ : ١٩٠.

<sup>(</sup>٣) للاطلاع على تفرعت قدائل كعد وأضعده راجع العراوى ، عشائر العراق على عدمة الحلوب ( مخطوط) ، على معمة الحلوب ( مخطوط) ، على معمة الحلوب ولاد الأحوار ، ٢٧١ وما بعده ، رياص حدزة شير على - جوية صحقية في إيران ، ٣٥ وما بعدها ، على فعمة الحلوب تاريخ بعارة كعب العربيه .

عربستان ردحاً من الزمن ، وقد بمعت أوج ازدهارها السياسي أيام حكم الشيخ خزعل شيخها الأكبر - ، وأصبحت هذه العشائر المتكتلة تضم : الهلالات ، البوفرحان ، الدوالم ، البغلانية ، بيت عام ، كتعان ، البومعرف ، العيدان ، الحواجة ، أهل العريض ، البحاجرة ، الزويدات ، بيت حاج فيصل ، العطب .

وبينها كان بنوكعب يسودون ستى كارون ، كانت عشائر بنى طرف تسود أقصى الشرق ، إذ استقرت فى الخفاجية والحويزة ، على حدود لوا العمارة (١) ، وهم بطن من طى قدموا عربستان ، وسكنوا إلى جوار بنى سالة إحدى قبائل المنطقة ، ثم انتقاوا إلى الحفاجية ، وكانت لهم حروب مع جيرانهم من القبائل الأخرى . وصلاتهم متينة مع عشائر العمارة ، وقد انقسموا إلى بيتن ، وعلاقة الشيخ خرعل بشيوخهما كانت فى حدود مصلحته السياسية ، ونشب صراع عنيف بينه وبينهم كرنت العلبة فيه له وسطاع ألى يخضعهم ، وأن يكون معهم علاقات حسنة (٢) .

ومن القبائل المهمة فى عربستان الباوية ، وأصلهم من ربيعة ، وهم يسكنون شرق نهركارون ، وسبق أن عجزت فارس عن إخضاعها لسيطرتها ، ففوضت أمرها للحاج جاءر ، الذى تزوج من ابنة شيخها طلال وأولدها الشيخ خزعل كما مربنا — ولهذه القبيلة فروع عديدة فى العراق .

وهناك في عربستان قبائل أخرى كثيرة (٣) أهمها : بنو مالك ، المياح ، الكطارية ، بنو تميم ، الموالى ، وهم المشعشعون .

 <sup>(</sup>١) مهدى القزويين - أقساب القبائل العراقيه وعبرها - ٢٥ ، ويذكر أن لهم قرعاً يقطئ الهذائية في العراق يقال لهم الكراخة

Wilson,: South-West Persia, p. 218. (Y)

 <sup>(</sup>٣) للاطلاع على بعص تفاصيلها ، وأجع : الدوائي تاريخ العمارة وعشائرها :
 ٨٣ – ٨٩

# الفصل الثائث علاقات الشيخ خزعل العربية

## ١ – صلات الشيخ خزعل بالكويت ونجد :

إن تاريخ العلاقات بين عربستان والكويت لم يكن وليد عصر الشيخ خرعل والشيخ مبارك ، وإنما تمتد جذوره إلى أبعد من هذا التاريخ ، ويمكننا أن نقسم العلاقات الكويتية ، العربستانية إلى قسمين رئيسين متباينين : الأول : شهدت عربستان فيه صراعاً عنيفاً مع الكويت ، بدأت بوادره منذ وقعة الزبارة منة ١٧٨٢ – والتي تكبدت فيها كعب بعض الخسائر (١) ، منذ وقعة الزبارة منة ١٧٨٠ في موقعة الرقة سنة ١٧٨٣ في وقت طمحت فيه أنظار كعب إلى الكويت ، وودوا امتلاكها قبل أن تبلغ أشدها (١) ، فقصدوها بأسطول ضخم ، إلا أن فاوله ردت على أعقابها إلى الفلاحية مندحرة .

وبقيت العلاقة متوقرة بينهما ، وقد مر بناكيف أن الشيخ جابر الصباح ( المعباح ) قد ساهم مساهمة فعالة فى مساعدة متسلم البصرة عزيز أغا فى حربه مع كعب سنة ١٨٢٧ ، وشن هجوماً عنيفاً بأسطوله البحرى على البريم ( عبادان ، فاستطاع أن يوقع الهزيمة بهم ، ويخرج الجيش الكعبى منها مضطرًا للالتحاق بأتباعه فى المحمرة ، واستولى الكويتيول على الكعبى منها مضطرًا للالتحاق بأتباعه فى المحمرة ، واستولى الكويتيول على

<sup>&#</sup>x27; (١) أحمد أبو حكة – الكويت في سجلات شركة الهند لشرقية – مجلة العربي – العدد ٣٠ (مايو – ١٩٦١) ص : ٥٥ – ٥٥ .

<sup>(</sup>٢) عبد العزيز الرشيد – تاريخ الكويث : ٨٨ ، ويذكر أن السبب المباشر غذه المعركة أن كمياً تظاهروا بخطبة مرم ابنة الشيخ عبد الله الصباح (ثانى أمراء الكويث) لأحد أبناء الشيخ يمركات (١٧٧٠ – ١٧٨٢) شيخ بنى كمت ، فوفض الطلب .

جميع تمور المنطقة (١) . ولم تخرج جيوشهم مها إلا بعد أن عقد صبح بين بني كعب وداود باشا - باشا بغداد - ، فرجع الشيخ جابر سفنه إلى الكويت . ولكنها كانت هدنة لم يطل أمدها ، فقد عاد الشيخ جابر سنة ١٨٣٧ بسفنه ورجاله وأسلحته ، منتصراً لعلى رضا باشا اللاز . واستطاع معه أن يدكا حصن المحمرة و يدمرا الفلاحية و ينسحبا إلى الكويت (٢) .

وإلى هنا يسدل الستار على العلاقات المتأزمة بين الطرفين ، ليحل بلفه فصل جديد أكثر صفاء وتفاهما ، وذلك على أثر ازدهار إمارة المحمرة ، وظهور كيالها السياسي ، وتمكن رئيسها الحاج جابر المرداو من بسط لفوذه على ربوعها . فنلاحظ أن الشيخ عبد الله الثانى الصباح ( ١٨٦٦ – ١٨٩٢) يقدم مساعداته الكاملة إلى الحاج جابر في حروبه مع قبيلة النصار - من بني كعب سنة ١٨٦٨ . إذ جهزه بعشرين سفينة شراعية مح وءة بالمذخيرة والرجال . فكافأه الحاج جابر على صنيعه هذا بسبعير كرة من التمر راتماً سنوياً (١) . ولما عادت قبية النصار إلى التمرد عبى الحاج جابر في السنة التالية (سنة ١٨٦٩) ، أنول بهم الشيخ عبد الله هزية نكراء ، واحتل حصومهم في القصبة – المقابلة للفاو – بعد أن تكثوا وعداً لشيخ عبد الله كان قد قطعه على نفسه أمام الحاج جابر بتعهده له بدفع قبيلة النصار الرسوم ، وأداء على نفسه أمام الحاج جابر بتعهده له بدفع قبيلة النصار الرسوم ، وأداء الطاعة (١) .

وقد نمت هذه العلاقة في عهد الشيخ مزعل ، الذي جعل من نفسه وسيطاً لحسم المزاع بين الشيخ مبارك الصباح الذي اغتال أخويه ( محمداً

<sup>(</sup>١) حسين حلف الشيخ خزعن تاريخ الكويث السياسي ج١: ٨٠٠

 <sup>(</sup> ۲ ) كانت حصيلة الشيح جابر من تلك المساعدات ، أن كافأته الدولة العثمانية بعائة وخمسين كارة من التمر سنوياً ظلت تجرى على خدمائه من بعده إلى أن توثرت لعلاقات ميز الدولة المثانية والإمارة في عهد الشيخ مبارك . افظر ؛ جمال ركري قاسم - الحديج العرب . ۲۱ .

<sup>(</sup>٣) عبد العزيز الرشيد – قاريخ الكويث : ١٠٩ .

<sup>(</sup>٤) المبدر انسابق .

وجراحا) ، ، ويرسف الإبراهيم المطالب بثأرهما وقد بذل الشيخ مزعل جهوداً كبيرة لتقريب وجهات النظر ووضع شروط الصلح على أن يتم اجتماع المتنازعين في قصره بالفيلية ولكن اغتياله حال دون ذلك .

والحقيقة أن الإقليمين لم يشهدا صلات أكثر متانة وعلاقات أوثق عرى ، مثل الى شهداها أيام حكم الشيخ خزعل والشيخ مبارك و يرحع هذا التفاهم الكامل بينهما إلى أصول عديدة منها : الرابطة القومية والتفاعلات القبلية من عرف وتقاليد وعادات الى تربط سكان الإقديمين العربيين ، ومنها : التشابه المصبرى بينهما ، فكلا الإقسمين يعملان على الابتعاد عن التدخل العثمانى في ششرتهم طمعاً بالاستقلال ، ويلحان في طلب الحماية البريطانية العثمانى في ششرتهم طمعاً بالاستقلال ، ويلحان في طلب الحماية البريطانية ابن الوهابيين ، نفوذ ابن الرشيد في أكثر أوقاتها -- ، والمحمرة مهددة باستمرار من الخطر العارسي الجائم على صدرها ، ومنه ؛ التقاء مصالح الكويت والمحمرة في البصرة العارسي الجائم على صدرها ، ومنه ؛ التقاء مصالح الكويت والمحمرة في البصرة الاتفاق فيا بينهما الاتفاذ سياسة موحدة إزاء تجاوزات السلطات العثمانية ، ولا تصال بالسيد طالب النقيب – الشخصية المتنفذة في البصرة (١) – لتولى أمر حراستها والحقاظ عليها من عبث الشقاة ، ومصادرات الولاة المستمرة . واتى تمتد أومر الصداقة الوثيقة بين الشيخ خزعل واشيخ مبارك ، واتى تمتد ومنها : أوامر الصداقة الوثيقة بين الشيخ خزعل واشيخ مبارك ، واتى تمتد ومنها : أوامر الصداقة الوثيقة بين الشيخ خزعل واشيخ مبارك ، واتى تمتد ومنها : أوامر الصداقة الوثيقة بين الشيخ خزعل واشيخ مبارك ، واتى تمتد

<sup>(</sup>١) حمات زكريا قاسم لحليج العرق : ٢٩١ عقد حصص له شيخ الكويت ٧٠ ليرة عَهْلِية شهرياً ، وخصص له الشيخ خزع ، ه ليرة شهرياً ، لقاء حمايته مصالحها الكثيرة وأملاكها الواسعة في البصرة

<sup>(</sup>٢) تقع الداوى تهدية شده العرب ، نما جمل لها أهمية كبيرة . وأول من اهتم بها وجعلها – سنة ١٨٦٩ مركز قضاء هو مدحت بدشا ، وقد حاولت الدولة المثانية بساء استحكامات حربية مسة ١٨٦٨ – حلاماً لمصوص معاهدة أرضروم لدانية ولكن معارضة الإفكليز والدوس أوقفتها عن لممل . وترجع ملكية تحيل الفاو للكويت إلى عهد الشيخ جاير الصباح إذ أهداها له الشيخ واشد =

والقصبة .. في الجهة المقابمة مرسلين من أخويهما ، لاستثمار موارد النخيل ، وكانا مضطهدين ، وقد اتفقا على الانتقام (١) ، وزادت الصاة متانة بينهما عند اعتلائهما كرسي الحكم ، على إثر اغتيالهما أخويهما في أوقات متقاربة (٢) ، لا سيما أنهما ينشابهان في المزاج ، نقد عرف عنهما ولعهما بالترف والمتع والعبث ، فكانت الزيارات بينهما لا تنقطع ، والمراسلات التشاور في أمورهم مستمرة . وقد بني كل منهما الآنخر قصراً في بلاده (٣) ، والنزم كل منهما الآنخر في بعض أزماتهما . والثابت : أن الشيخ خزص كان عوناً الشيخ مبارك في صراعه مع يوسف الإبرهيم المناوئ لحكمه ، كما قدم اله النصح والعون في صراعه مع يوسف الإبرهيم المناوئ لحكمه ، كما قدم اله النصح والعون المادي في حروبه المستمرة مع أتباع الأمير عبد العزيز الرشيد من قبال شمر ، ولا سيما بعد موقعة الصريف (الرخيمة) في ١٩ آذار (مارس) سنة ١٩٠٠ ، وكانت له معه مراسلات عديدة فيها مع سعدون باشا ، شيخ المنتفث وخصص له تمر مقاطعة القصبة . وبقيت له فترة طوياة (١٠) . شيخ المنتفث وخصص له تمر مقاطعة القصبة . وبقيت له فترة طوياة (١٠) .

<sup>=</sup> كسمدون منة \$ ١٨٣ لمعروف أداء له عندما ستحار نه

<sup>(</sup>١) عند الله الحاتم - من هنا بدأت الكويت : ١٣٩

 <sup>(</sup>٢) اعتل الشيخ مباك كرسي الحكم منة ١٨٩٦ ، وجاء الشيخ خزعل للحكم سنة ١٨٩٧

<sup>(</sup>۴) الربحاني -- ملوك العرب ح ٢ ١٨٩ ، كما أن الشيخ خزعل بني قصراً آخر في الكوريت خارج أسوارها .

<sup>(</sup> ه ) حسين خلف الشيخ حزعل - دريخ الكويث السياسي - ج ٢ : ٢٥٤ .

والواقع أن الكويتيين قد جيو ثمار هذه الصداقة ، إذ أن الطرق التجارية إلى العراق وإبران كانت تحت رحمة قطاع الطرق ، فلم تكن هناك سلطة قوية يخشونها ، وكان التجار الكويتيون يثنون من نظائع هؤلاء وعيثهم . ويعد مدخل شط العرب \_ حيث منطقة نفوذ الشيخ خزعل \_ من أشد المناطق خطراً على تجارتهم ، ولكن كل هذه المخاوف قد تبددت وزالت الأخطار عنهم عندما توثقت الصداقة بين الشيخ خزعل والشيخ ميارك . وإضافة إلى ذلك أن الشيخ حزعل منع مدير كمرك المحمرة - البلجيكي - من التعرض للبضائع العائدة للتجار الكويتيين(١). كما تعهد بألا يأخذ من البضائع القادمة للشيخ مبارك إلى ميناء المحمرة ضرائب أو كمارك . وقد حاول الشيخ مبارك أن يرد للشيخ خزعل بعض حميله ، هلما قامت قبائل كعب على الشيخ خزعل – عند قيام الحرب العالمية الأولى – ثائرة مع قبائل المنطقة ، التي رأت فى زوال دولة الخلافة العيَّانية تقويضاً « لأركان الدين الحنيف » ليحل محله نفوذ الأجنبي (الكافر) ، أراد الشيخ مبارك – الذي كان في ضيافة الشيخ خزعل ـــ أن يمد يد العون لصديقه ، فطلب النجدات من ابنه في الكويت، ويبدوأن الوازع الديني منعهم تلبية الطلب، فلم يحظ منهم بسوى ست سفن شراعية و ١٨٠ شخصاً مسلحاً ، بعد تهديد ووعيد (٢) .

وفى إبان الحرب العالمية الأولى ، كان هناك عامل مشترك فعال تحكم فى العلاقات بين المحمرة والكويت ، وهو موقف الأميرين المتشابه فى ممالأتهما للإنكبيز ، ومناوأتهما للأتراك ، فقد شهدت إمارتهما طغيان المفوذ الإلكليزى ، ومرابطة قواته البحرية على سواحلهما ، واشترك الشيخ خزعل معهم فى قمع حركات القيائل الثائرة فى منطقته ، واتخذت حكومة الكويت مخزناً للفخائر والسلاح ، لكن لم يقدر الشيخ مبارك أن يرى حصيلته فى هذه الحرب ،

<sup>(</sup>١) حسين محلف الشيخ خزعل – تاريخ الكويت السياسي – ج ٢ . ٢٥٢ . ٢٥٣ .

 <sup>(</sup> ۲ ) أشملان - من تاريخ الكويت : ۱۷۱ ، ألرشيد - تاريخ الكويت : ۱۷٤ .
 التاريخ السياسي

إذ توفى فى ٢٩ تشرين الثانى ( ثوفمبر) سنة ١٩١٥ ليحل بدله ابنه الشيخ جابر، فلم تستمر العلاقات بعدئذ بنفس درجات القوة التى كانت عليها أيام حكم الشيخ مبارك ، وامتازت علاقات الحرب وما بعدها بما كانت تميه عليهما بريطانيا من وجهات النظر ، ولم يكن بوسعهما تعدى الحدود التى رسمت لهما .

وأميز ما حدث من اتصالات خلال فترة الحرب العالمية الأولى هو اجتماع الشيخ خزعل والشيخ جابر في مؤتمر عقد في الكويت في تشرين التاني ( نوفير) منة ١٩١٦ حضره معهما ابن سعود أمير نجد (١) ، وكثير من رؤساء العشائر الموالين للإنكليز ، وكان هذا المؤتمر بإيعاز من السير برسي كوكس - كبير المقيمين السياسيين في الحليج العربي آذاك - وأنقيت في هذا المؤتمر خطب الثناء على البريطانيين ، والهجوم على الأتراك (٢) . وقد وصف بأنه مظاهرة سياسية كبرى (٣) كان الغرض من عقده تطمين المجتمعين بحماية بريطانيا لهم ، وتقريب وجهات النظر بينهم ، ولكي يؤمن الإنكليز بهم مؤخرة الجيش المقاتل في بلاد الرافدين ، لا سيا أنه قد وصلت تقارير عن محولات تركية المختر البن سعود والشيخ خزعل ، مم زاد في قلق الإنكليز وجعلهم شديدي الحذر (٤) ، وتسرعوا في عقد المؤتمر . وبعد انهضاضه قصد الشيخ خزعل والأمير عبد العزيز السعود البصرة ، بدعوة رسمية من سنطات الاحتلال البريطاني

<sup>(</sup>١) كوكِس – مذكرة – تكوين الحكم لوطني في العراق: ١١.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق: كان من جملة المتكلمين في المؤتمر الشيخ خزص الدى هاجم الأتراك وأشاد بفضل الإنكليز وتأييدهم للأم المستضعفة ، وذكر أنه كان من دعاة اتحاد العرب ، وختم قوله رر بأننا - معشر العرب - معروفون بالوء والأمانة وحفظ العهود، ونفتخر بصدافتنا للدولة الفخيمة الإنكليزية ، وتحن لها ميوف مشهورة على أعدائها و . انفر . حين حلف اشيخ خزعل - الفخيمة الإنكليزية ، وتحن لها ميوف مشهورة على أعدائها و . انفر . حين حلف اشيخ خزعل - تا ١٠٦ .

<sup>(</sup>٣) حافظ وهمة - جزيرة العرب في القرن لعشرين : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

Foster: The Making of Modern Iraq, p. 67.

لزيارة مراكز قيادة الجيش البريطانى فى الشعبية . ويبدو للباحث أن الإنكليز عمدوا إلى هذه الزيارة لاستئصال كل أثر للشك فى نفسية الأميرين ، وإظهار عظمة جيرش بريطانيا أمامهما ليكسب كل ثقة واطمئنان بالقوات الجديدة .

ولدعم المؤتمرين برأى الشريف حسين – للمكانة التي كان يحتلها في نفوس المسلمين – أبلغه عمثل بريطانيا في القاهرة بوقائع المؤتمر . فهنأهم على مقرراتهم ، وكان قد كتب له كل من الشيخ خزعل والشيخ جابر - بوساطة السيربرسي كوكس – يوضحان له أن هدقهما من حضورهما المؤتمر: وتقوية الأمة العربية واللة الإسلامية ، والارتباط مع سيادته الطاهرة ، والدولة الفخيمة البريطانية والله .

ومن هذه الاتصالات: -حضور الشيخ خزعل إلى الكويت التخفيف من حدة الحلاف الناشب بين الشيخ سالم الصباح (١٩١٧ - ١٩٢١) والمسترميل - رئيس الخليح آنذاك - بسبب الحصار البريطاني الذي فرضه الإنكليز حول الكويت في عاولة لمنع تسرب الغلال إلى الأتراك (٢)، وقد عرف عن الشيخ سالم - منذ توليه الحكم - ولاءه للأتراك وعداءه للسعوديين - من الشيخ سالم - منذ توليه الحكم - ولاءه للأتراك وعداءه للسعوديين مما أدى إلى قيام هؤلاء بحملة ضخمة على الكويت - وكان غير ميال للإنكليز (٣) واستطاع الشيخ خزعل أن يهدئ من عنف المحلاف ، ويطلب إلى السير برسي كوكس في البصرة - في طريق عودته إلى المحمرة - أن يحسن معاملة الشيخ سالم (١٤).

أما فترة ما يعد الحرب ، فمن أبرز الاتصالات فيها بين الشيخ خزعل والشيخ سالم الصباح حضور الشيخ خزعل إلى الكويت في مارس سنة ١٩١٩

<sup>(1)</sup> المقار : نص الرسامة في الممحق الثامن مع رسامة أخوى وجهت إلى السير برسي كوكس .

<sup>(</sup>٢) عبد الله فلبي – تاريخ نجد : ٢٢٠ وما بعده .

<sup>(</sup>٣) العقاد – الاستعمار في الخبيج : ١٩٢ .

<sup>( ؛ )</sup> حسين خلف الشيح خزعل – تاريخ الكويت السياسي – ج ؛ : ١٣٦

ليشارك في حفل تقليد الشيخ سالم و وسام نجمة الهند اللذي منحته إياه الريطانيا – في محاولة لكسب ولائه – ، وقلده له المستربيل – رئيس الحميخ اللذي أشاد – في خطاب ألقاه بالمناسبة – بصداقة حاكم الكويت وشيخ المحمرة لحكومة صاحب الجلالة البريطانية ، وبارك علاقة الشيخ خزعل بالشيخ سالم – تلك العلاقة لتى نحت على عهد الشيخ مبارك – ، وأظهر ارتياحه لحضور الشيخ خزعل حفل التقليد هذا الذي قال عنه : « إن الفرح يغمره عندما يرى سعادة نجل صديقه القديم مبتدئاً هكذا بنجاح في نهس الطريقة الشريفة » (1) ه

وكان موقف الشيخ حزعل في حوادث الإخوان عبي الكويت في حزيران (يونيه) سنة ١٩٢٠ موقفاً مؤيداً للشيخ سالم ، فقد أرسل له خسائة بدقية ، مع مقدار كبير من المتاد – برساطة معتمده بالقصبة الحاج سلطان الحبشي - للاستعانة بها في عننه (٢) ، كما أنه حاول استعمال حظوته عند ابن سعود – للتخفيف من حدة التوثر مع الشيخ سالم – وكانت تربطه به صلات طيبة وصداقة وطيدة (٢) ، يرجع عهدها إلى الأيام التي كان فيها الشيخ خزعل يتردد على الكويت التي يقيم فيه ابن السعود مع والده (٤) فيها الشيخ استعادة حكم عائلته عبى الرياض .

وعندما تموصت الكويت لزحف فيصل الدويش . ألح الشيخ خزعل على الشيخ سالم تجنب القتال ، وكتب له (٥) : « إيك من مياع أقوال المغرضين ،

<sup>(</sup>١) المصدر السابق: ١٥٠.

<sup>(</sup>٧) المصدر ألسابق . ٢٢٦ -

<sup>(</sup>٣) سليمان فيضي - في غسرة النضاف : ٢٩٤ .

<sup>( )</sup> عبد الله فنبي - تاريح بجد : ۲۷۲ - ۲۷۳ .

<sup>(</sup>ه) طلب الشيخ خرعل من الشيخ إبراهيم العبد الله (شيخ الزبير) أن يرس أحد سعاته حمل الرسالة إلى الشيخ سام في الهجرة . فظر : فص الرسالة في : حسين الشيخ حزعل – تدريخ الكويت السياسي – ج ٤ . ٢٩٥ .

والوقوع فى شراكهم ، فابتعد عن القنال مع فيصل الدويش قبل مراجعة ابن سعود والسعى لمرضاته فإنه خير لك من سواه ، لأنه عربى مثلك ، دمه دمك ولحمه لحمك . . . » .

ثم إن الشيخ خزعل دخل فى مفاوضات مستمرة مع السير برسى كوكس الإنهاء الخلاف بين الكويت ونجد الطامعة بالكويت لنشر المذهب الوهابى ، ولكن السير برسى كركس كانت تشعله قضايا ثورة العشرين فى العراق ، وتصفية آثارها والتمهيد لقيام النظام الملكى ، فخول الشيخ خزعل لعثل دور الوسيط بين المتنزعين العربيين ، فزار الشيخ خزعل الكويت فى ٣٠ كانون الأول ( ديسمبر) سنة ١٩٢٠ المتداول فى أمر صلح الشيخ سالم مع ابن سعود ، وتم الاتفاق على إرسال وفد مفاوض يضم فى عضويته أحمد الحابر ، وجاسب الشيخ خزعل ، وعبد الله النفيسى ، وعبد العزيز السيخ خزعل ، وعبد الله النفيسى ، وعبد العزيز السالم البدر . وقد وضع الشيخ خزعل يخته المناص تحت تصرف الوفد الذي غادر الكويت عملا بالهدايا فى شباط سنة ١٩٢١ يلى البحرين ومها إلى نجد . الكويت عملا بالهدايا فى شباط سنة ١٩٢١ يلى البحرين ومها إلى نجد . ولكن قبل أن تنتهى المفاوضات بنتيجة تذكر ، نعت الأنباء وفاة الشيخ سالم ، فتحولت الأنظار إلى الشيخ أحمد . الأمير الجديد — الذى توصل مع ابن هنمود إلى صلح مباشر بين البلدين (٢٠ ) ، وهكذا انتهت الأزمة .

أما علاقات الشيخ أحمد الصباح ( ١٩٢١ – ١٩٥٠) المعروف عميله للإنكليز – بالشيخ خزعل فكانت يشوبها بعض الحذر ، لا سيما فى السنة الأخيرة من تقويض الحكم العربى فى عربستان ، فلم يلب له طلباً بالسلاح

<sup>(</sup>١) الحتير بعدئد وزيراً للتجارة فى العواق فى الحكومة المؤقِنة برياسة عبد الرحمن النقيب .

<sup>(</sup>٧) يذكر حسين الشيح خزعل في تاريخ الكويت السياسي - ج ٤ : ٣١٠ أن هذه الوساطة كنفت لشيخ حزعل من مصاريف والهداي معناً ينوف عن عشرة آلاف ليرة دهباً أنفقها من كيسه الحاص ، ويذكر : أن الأمير عبد العزيز السعود أهدى إلى جاسب الشيخ خرعل في هده المناسبة فرسين من أجود الحيول العربية ، انظر : بعض الرسائل الحطية عن موضوع الوساسة في المناسم .

ليستعين به على مضايقات رصا خان ، فاعتذر متذرعاً بوجوب مراجعة الإنكليز في الأمر<sup>(۱)</sup> ، وكان الشيخ خزعل آنئذ في أمس الحاجة إلى مبارك جديد يلتزمه ويسانده في محنته ، ولكن الشيخ أحمد يختلف عن جده ، ولم يكن يجمعه بالشيخ خزعل سوى إعجابهما بالمدنية الغربية ووجالاتها (۱) .

## ٢ \_ الشيخ خزعل والعراق

# ارتباط الشيخ خزعل بالبصرة والسيد طالب النقيب :

لقد خضعت البصرة السيطرة العيانية منذ سنة ١٥٤٦ ، وكان غرض العيانيين من فتحها ، مقاومة البرتغاليين في الخليج ومياه الهند ، وخلت البصرة ولاية عيانية بحكمها متسلم باسم بشا بغداد حيثاً ومستقلا عنه أحياناً كثيرة وكان ذلك المتسلم لا يستطيع الدفاع عن ولايته وتثبيت حكمه ونشر الأمن دون أن يستمد العون بانتظام من القبائل المحيطة بالبصرة (٣) ، وقد استمر هذا الوضع – لا سيها مع القبائل العربية في عربستان – حتى بعد عقد معاهدة أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ ، وقد كانت بنودها أضعف من أن تحدد صلات البصرة بعربستان التي فرضها عوامل طبيعية وتاريخية أثرت تأثيراً كبيراً على متانة العلاقات بينهما ، فقد خضعت يلى تأثيرات خارجية متشابهة لقترات تاريخية طويلة يكني لأن تخلق علاقات اجهاعية وطيدة بين سكانها من الصعب تحديدها أوالتحقيف منها ، وقد حرص والى البصرة دائماً على كسب صداقة شيخ المحمرة ، غير أنه لم يكن دائم التوفيق ، لا سيها في عهد الشيخ خزعل ، الذي كان له غير أنه لم يكن دائم التوفيق ، لا سيها في عهد الشيخ خزعل ، الذي كان له

<sup>(1)</sup> انظر بعض لرسائل لخطية سدًا الحصوص في المدحق العاشر .

<sup>(</sup>٢) الريحاني - ملوك لعرب - ج ٢ : ١٧٤ .

<sup>(</sup>٣) أحمد مصطنى أبوحاكمة - محاضرات في تاريخ شرقى الجزيرة العربية : ١٤٠-

نفوذ عظيم فى البصرة ، لسكنى قسم غير قليل من أفخاذ عشائر المحيسن على طوال شواطئ شط العرب الغربية ، وكانت اله صلات طيبة مع أهلها ، إذ ارتبط مع بعض الأسر البصرية بالمصاهرة ، لتقوية هذه الصلة (١) ، إضافة إلى أملاكه الواسعة – التي قدرت بنحو نصف مليون ليرة عيانية (١) وقد كان جميع كبار الملاكين يعتمنون عليه ، ويحتمون به (١) . وهكذا لعبت عشائر الشيخ خزعل دوراً تقليديناً فى حياة الولاية السياسية ، وبقيت مصدر إزعاج مستمر لحكامها . أما سلطة الوالى فلا تكاد تخرج عن نطاق أسوار المدينة نفسها .

ويمكننا تقسيم العلاقة بين الشيخ خزعل وولاة البصرة ومتسدميها إلى فترتين متميزتين :

الأولى: قبل إعلان الدستور في الدولة العثمانيه سنة ١٩٠٨ ، وقد امتازت العلاقات بنفوذ كبير للشيخ خزعل في البصرة على الولاة وتسلط لا حدود له مستعيناً في كثير من الأحيان – بالسيد طالب النقيب (٤) –

وى يدعت النظر أن صلاح العقاد - في التيارات السياسية : ١٩٩ أطبق عليه اسم و الشيخ طالب النقيب و ، وهذا غير وارد مطبقاً . فدشيحة نظام له، أصولها وأتباعها ، والسياد طالب الاناهام يصله ، والحج عده : Wilson Loyalties Mesopotama, Vol. 1.

Ireland: Iraq; A Study in Political Development

<sup>(</sup>١) عبد القادرياش أعيان - تاريخ البصرة الكبير - ج ٢ ( محطوط ) .

<sup>(</sup>٢) على محمد عامر سالمحمرة والرحدة العثمانية : ٣٠ .

<sup>(</sup>٣) الدائرة البريطانية لشون الشرق - شخصيات عراقية : ٣٩ ، مصدره . مذكرات رسا شاه : ٣٢٣ ،

<sup>(</sup>ع) هو السيد طالب بن السيد رجب الرقاعي نقيب الأشراف في لبصرة ، ولد سنة ١٨٧٠ عارض الحكم التركي ، ووقف بوجه الاحتلال الإنكنيزي ، ثم غادر البصرة إلى ابن سعود ، ونني إلى الهند ومها إلى مصر ، ثم عاد إلى العراق حيث جاهر معارضة ثورة العشرين رشح نفسه لعرش لمرزق ، وددى بالحمهورية وسادد، فيها مسئر فلسي ، وكان و زيراً نداخلية ، ولما اتصحت مخالعته مقتصى السياسة البريطانية في هذا لشأن قبض عليه بعتة وأبعه إلى سيلان . وبعد أربع منوات عاد إلى العمرة ليعيش فيها منزوياً وفي ١٩ حزيراك يوبيه سنة ١٩٢٩ توفي يثر عملية جراحية في المعرة بالمحرة إلى المحرة الإنكليزي ، بعد أن خدم الغضية العربية وطمع بالاستقلال .

الشخصية القوية – الذي دخل في صراع مع الأتراك ، وقام ببطولات أعطته امها أسطورياً في جنوب العراق ، فكان مرهوب الجانب ، صعب القيادة (۱). يستمد نفوذه في هذه الفترة من أبي الهدى الصيادي الرفاعي – قريبه في النسب- (ذي النفوذ الواسع عند الباب العالى) ، وكان يبطش بخصوه دون رحمة ، ويحمى أتباعه . وقد جمع بسخائه وبطشه أعواناً كثيرين استغيهم لمصلحته ومضايقة ولاة البصرة الذين تعاقبوا على متسلميه ، فخشى الولاة بأسه ، ولبوا طبائه ، وقد استفاد الشيخ خزع من نفوذه كثيراً ، وكانت تغلب على علاقتهما في هذه الفترة المصلحة الشخصية المتمثلة في المنافع المتبادلة - التي تكونت بفعل الجوار والمصالح الذاتية . فلمشيخ خزعل في البصرة أملاك واسعة وأتباع كثيرون ، والإدارة العيانية أضعف من أن تحمى تلك المملكات ، فكان لا بد له أن يبحث عن شخصية منتفذة قوية ليستعين بها لحماية مصالحه ، فوجد في شخص عن شخصية منتفذة قوية ليستعين بها لحماية مصالحه ، فوجد في شخص وخصص له راتباً شهرياً بمغ خمسين ايرة عيانية (۲).

أما الفترة الثانية من العلاقات . فهى التى بدأت بعد إعلان اللستور سنة ١٩٠٨ ، وقد امتازت بتوتر واضح وصراع لم بهدأ بين الشيخ خزعل ومؤيده السيد طالب النقيب ، وبين ولاة البصرة الذين توالوا على الحكم في هذه الفترة ، وسببه جنوح حزب الاتحاد والترقى الحاكم إلى السيطرة المعلية على ولايات الإمبراطورية في الحليج ، والقضاء على كل نفوذ محلى للمتصر غير التركية من شأنه أن يحدد سعطة الولاة في ولاياتهم . ولما كان نه وذ الشيخ خزعل والسيد طالب النقيب كبيراً في المصرة ، فن الطبيعي أن تدور رحى صراع لا يمكن أن يخمد أواره مع سعطة الولى العثماني . كان من بعض نتائجه تعرض الشيخ

<sup>(</sup>١) أنيس صالغ الدشميون واشورة العربية الكبرى ٢٠٤.

<sup>(</sup>٢) خيري أمين المسرى - شخصيات عراقية - ج ١ : ٢٦ .

خوعل إلى حملات صحفية عنيفة فى جريدة طنين الاتحادية ، كتب مقالاتها السماعيل حتى – ناطر المعارف ومبعوث الدولة العثمانية المدروف بشدة عدائه للعرب – بعد زيارة له للعراق (١) ، ووقوفه على ذلك الصراع المستمر ، فكان يرى وجوب اتخاذ القوة الصارمة ضد القبائل العربية فى الخليج ، وإرغام شيوخها بالقوة على يعلان ولائهم للدوئة (١) .

ويما زاد في توتر العلاقات في هذه الفترة ، أن السيد طالب النقيب تقلد زعامة المعارضة للاتحاديين في العراق بعد ثورة ، المجمعية الاتحاد والترقى (٣) وكان قد أيدها بادئ لأمر باعتباره عضواً في جمعية الاتحاد والترقى (٣) وأخذ على عاتقه مناهضهم والعمل على طردهم من ولاية البصرة وبالقالى فلمطالبة باستقلالها ، فقد كان يمني نفسه بإمارة عربية تشمل البصرة وما جاورها على غرار إمارة الشيخ خزعل في عربستان (١٠) . وقد تبلورت علاقة الشيخ خرعل معه لآن ، ولم تبق بجرد أطماع شخصية ، بل تعدثها إلى الصلات القومية والأماني العربية التي أخذ يفكر بها أمراء العرب في تلك الربوع ، بعد سياسة التثريك التي ضاقوا بها ذرعاً ، وعملوا متحدين المتخلص من كابوسها ، وكان لهم فضل تقدم الحركة العربية في المنطقة . وقد شهدت كل من البصرة والمحمرة والكويت اجتماعات متوالية بين أمير المحمرة الشيخ مبرك — وقعد إمارته امتداداً صبيعياً للبصرة — وأمير الكويت الشيخ مبرك — وهو رسمياً إمارته امتداداً صبيعياً للبصرة - وأمير الكويت الشيخ مبرك — وهو رسمياً والماتي - ، وغيرهم ،

<sup>(</sup>١) على محمد عامر - المحمرة والوحدة لعيَّانية : ٦٨ .

<sup>(</sup>٢) جمال ركريا قسم – الحليج العرب : ٣٢٤.

 <sup>(</sup>٣) المس بين - مصول من تاريخ العراق القريب : ٣ . والتفاصيل عن فترة إعلان النستور ، راحم · ساطع الحصرى - البلاد المربية والدولة العيانية : ١٠٨ وما يعدها .

<sup>(</sup> ٤ ) عبد الرحمن البراز – العراق من الاحتلال حتى الاستقلال : ١٣١ ، جلاله يحيى – العالم العربي الحديث : ١٠٩ .

ومن أبرز هذه اللقاءات : الاجتماع الذي تم في أوائل مارس سـة ١٩٠٩ في قصر الشيخ خزعل بالفيلية ، والذي حضره الشيخ مبارك وسعدون باشا ، وجملة من رؤساء عشائر العمارة والقرنة ، كما حضره عبد الوهاب القرطاس – عضو مجلس إدارة أواء البصرة - ، والسهد يوسف النقيب . وكان الغرض من ذلك الاجتماع التعاضد والتآزر فيما بين هؤلاء الزعماء ، وجمع كدمتهم للمطالبة بحقوقهم في ولاية البصرة . وقد اهتمت اللعولة العيَّامية بالأُمر . وعينت على الْأَثْرُ فَي تَشْرِينَ التَّانِي (نوفمبر) سنة ١٩٠٩ سيمان نظيف واليَّا على البصرة (١٩٩٠ - ١٩٠٩) (١) ، وامثارَ هذا الوالى بالجرآة والشدة ولقب بـ (ملحت باشا الذني ، وأراد أن يضع - وهو الصلب. حداً لفوذ كل من السيد طالب النقيب والشيخ خز ل في البصرة . ولكن الشيخ خزة ل - بأساليبه المعروفة \_ عرف كيف يكسبه إلى جانبه \_ أول الأمر - ، فاطمأن له الوالى الجلديد وأندذ يتردد عليه في قصره بالميلية ، واذتمى الشيخ محزول ومعه الشيخ مبارك \_ مرضاة له \_ إلى جمعية لاتحاد والترقى (٢) . ولكن لم يقدر الإجراءات الشيخ خبر ال أن تدوم طويلا ، فسرعان ما شعر الواني أن المهمة التي جاء من أجلها كادت تتلاشى ، فعقد العزم على مناهضة نفوذ الشيخ خزعل في البصرة ، وأتهم كلا من الميرزا حمزة – وكبيل الشيخ خزع يالبصرة – ، والشيخ محمد الكنعان – صهر الشيخ خرال وممثله في قرية كوت الزين بالعيث في الأمور وإسنادهم أعمال الشقاة مستغلا انشغال الشيخ خزعل بالحد من تعديات قبيلة البختارية على حدوده الشمالية في أوخر سنة ١٩١٠، فاتصل بناظر الداخلية صلعت بث للاستندان بإرالة كل أثر القلاقل والاضطرابات في البصرة ، وأرسل "مهديداً بلشيخ خزعل لتسليمه أشخاصاً نسب إليهم الفرضي،

<sup>(</sup>١) بما يلفت النظر أن جمال زكريا قاسم فى أطروحته -- الحليج العرب : ٣٤٧ يجعل سنوات حكمه بين (١٩١١ – ١٩١٣) .

منهم وكيلاه . فرد عليه الشيخ خزعل « إن ما سميتم من الأشقياء ليس عندى مهم سوى أربعة ، وهؤلاء شملهم العمو السلطني العام . . . ومع ذلك فأنا أسلمهم رعاية للمودة الشخصية التي بيني وبينك . أما الميرزا حمزة فهو وإن يكن عَبَّانيًّا إلا أنه مقيد بخدمة بيتنا منذ ثلاثين عاماً وأكثر ، وفوق ذلك فهو وكيلنا في البصرة . . . وعلى هذا أرسلوا لنا ما تهمونه به للنظر في أمره . أما الشيخ محمد الكنعان فهو من مشايخ قبائليا ومحاكمته عندنا . . » . وجرت مراسلات مملة بينهما ، وقد رفض الوالى طعباً لشيخ خرال للحضور على ظهر سفينته بهمشير للتفاوض بالأمر . ثم استغل سفره إلى الأحواز ، فقامت الباخرة العَمَّانِية (مرمريس) بضرب قرية كرت الزين(١١) ، وهدد بضرب الفيلية والمحمرة ، ولكن سليمان نطيف لم تكن له الإمكانات التي يستطيع بها إتمام ما بدأه ، وسرعان ما وجد نفسه عاطاً بثلاث قوى جملته لا يستطيع أن يحرك سكاً بعدئذ ، الأولى : تهديدات الشيخ خرال ، الذي أثار أتباعه في البصرة فأحدثوا تمرداً ضد الوالى (٢) . والتانية : مضايقات السيد صالب مبعوث البصرة الذي كان يساند الشيخ خزمل في مهداته ، والثالثة : تلخلات القنصل البريطاني في المحمرة ، الذي أرسل للوالي العثماني بأنه شريك في أملاك الشيخ خرعل في البصرة ، وأن أي اعتداء عيها اعتداء على شخصه (٣) . وأمام هذه

Wilson: South - West Persia, p. 118.
 وي يسترعى الانتباء أن جمال زكريا ذكر و أطروحته – الخليج العربي : ٣٤٧ أن سيهال نطهف من يسترعى الانتباء أن جمال زكريا ذكر و أطروحته – الخليج العربي أن البصرة – لاحظ الحارطة بصرب المحمرة . ولكن العاميح أنه قام بضرب قرية كوت الرين في البصرة – لاحظ الحارطة .
 Wilson: op. cit., p. 138.

Wilson: op. cit., pp. 118-119. وقد المتألفة : وقد المتالفة المحدود المركبة الفارسية والسير أرتوبدولسن عاش الأحداث هذه كلها إذ كان عضواً في لحمة الحدود المركبة الفارسية التي أعجزت أعمالها قبل الدلاع الحرب المالمية الأولى – ويذكر في مذكراته : أنه كان حيالا المشيخ عزعل في نراعه مع الوالى العباقي ، وقد طلب إلى حكومته منح اشيخ خزعل وسام نجمة الهند فا السلسلة المرصعة ، فأرسلت إلى إحدى بوارحها الحربية – لورنس لتقليده إياه ، وقد كان ذلك مبعث زهو في نفسه ، باعتبار أنه أصبح ضابعاً في الإمبراطورية انبريطانية . انظر : ص ١٢٧ من المصدر نفسه .

القوى خارت عزيمة الوالى فترك البصرة إلى العمارة ومنها إلى بغداد لمقابلة واليها ناظم باشا ، بعد أن أسند الولاية وكالة إلى سعاد بك متصرف نجد ، ومن هناك استجاب طلعت بك ناظر الداخلية للأمر الواقع ، ونحى سلمان نظيف عن ولاية البصرة (١) المسهرة بالفتن في أيلول (سبتمبر) سنة ١٩١٠ ، والذي لم ينجح في إحرار أي تقدم يذكر لصالح الأتراك بعد ولاية لم تزد على أربعة أشهر (١).

أما علاقة الشيخ خزعل بالولاة الذين خلفوه ، فلم تكن على ما يوام ، واستمرت أعمال الفوضى ضاربة أطنابها فى الولاية ، وقد حاول الولاة مراراً توطيد علاقهم بالمشيخ خزعل فلم يوفقوا التوفيق كله .

ويما يلفت النظر آنتذ أن الحركة العربية في المنطقة كانت تسير بقوة ونشاط ، وكان الاتحاديون أعجز من مقاونة تأجمجها في النفوس والقضاء على نفوذ أصحابها ، لا سبها أن السيد طالب النقيب قلد أسس في ١٦ آب (أغسطس) سنة ١٩١١ فرعاً لحزب الحرية والائتلاف لمناوأة الاتحاديين يعضده فيه كل من الشيخ خزعل والشيخ مبارك (٣) . وقد انتحب عضواً في مجلس المبعوثان في الآستانة سنة ١٩١١ ، وبعد حل حزب الحرية والائتلاف أسس في ٢٨ شباط (فبراير) سنة ١٩١٣ جمعية البصرة الإصلاحية ، التي طالبت بالحكم الذاتي ، وروجت فكرة الإصلاح اللامركزي ، وذلك بتأليف مجالس محلية للولايات العربية . ومنها البصرة — ، لتعالج مشاكلها وشئرتها بنفسها (١٩٠٠ . ومن أهم ما تمخضت عنه هذه الحركة في تلك المنطقة العربية هو اجتماع مؤتمر الفيلية الذي عقله عنه هذه الحركة في تلك المنطقة العربية هو اجتماع مؤتمر الفيلية الذي عقله

<sup>(</sup>١) جريدة الزوراء – العدد ٢٢٧٢ في ١٣ يمصان سنة ١٣٢٨ هـ ( ١٩١٠ ) ٠

<sup>(</sup>٢) عبد الكريم غرايبة - مقدمة ف ثاريخ العرب الحديث : ٢٣٥ - ٢٣٥ -

رُ ٣) أمين السامر تى – شخصيات بصرية – ئى جرينة الخليج العربي – العدد ١٠٥ ( ١٥ كنون الأول ١٩٠٦ ) ، حسين أشيخ عزمل – تاريخ الكويت السياسي – ج ٢٢٨ : ٢٢٨ ٠

<sup>(</sup> ٤ ) أمين المامرائك شخصيات بصرية - في جريدة الخليج العربي - العدد ١٤ ( ١٤ كافون الأرك ١٩٦٦ ) .

في مارس سنة ١٩١٣ (١) بين زعماء قم الخليج العربي الثلاثة - خزعل ومبارك وطالب – للتخطيط في مستقبل السياسة العربية في المنطقة بعد أن نردت العلاقات العربية - التركية وأنذرت بالفجار شديد، وقرر المؤتمرون الاتفاق على التحالف فها بينهم ، وتنسيق سياستهم (٢) . ويمكننا أن نعتبر تلك الاجتماعات برغم أنها لم تكن لها صبغة رسمية (٢) — ، وهذا الاتفاق العربى ، محاولة أولى من نوعها للتجمع على أساس لا مركزى ــ فكر بها فى تاريخ العرب الحديث . فدو قدر لهذا الاتحاد العربي أن يقف على قدميه لوادت إمارة في رأس الحليج العربي (٩) من أغني دول لوطن العربي -- بلا منازع – ولما خسر العرب بعدها عربستان . وقد أحيط القوميون العرب - في بغداد وأستانيول وسورية ومصر – علماً يقرارات المؤتمر (٥) ، وتعرضت الصحافة العيمانية لهذه الاجهاءات ، والمهمت المؤتمرين بإضعاف نصوذ الدوية العمانية في المنطقة ، وقد طلب السيد طالب النقيب من والى بغداد محمد زكى وقف الحملات الصحفية هذه ومنعها من التعرض له ولاشيخ خزول بالسوء (٦) . إلا أن الحقيقة التي يجب ألا تغرب عن اليال أن الحركة بقيت متجهة نحو الانقسام الذي كانت تحدده آفاق المصالح المحلية ، برغم وحدة الأهداف السياسية والآراء القووية والاتصالات المستمرة.

وقد تعرضت المنطقة إلى مضايقات الاتحاديين ، إزاء تلك السياسة القومية

Longrigg: Iraq (1900-1950), p. 45; Ireland: Op. cit., p. 178. ( )

٢٨ - ٢٧ : (محلوط) السياس الشيخ خزعل - نظرات في تاريخ البصرة السياس ( عطوط) : ٢٨ - ٢٧ .
 Kirk: Op. cit., p. 187-88.

<sup>(</sup>٣) محمد مهدى لبصير - تاريخ القضية العراقية - ج ١ : ٥٥ .

 <sup>(</sup>٤) كذت على هيئة حدرة حصان ، أطرافها إمانيًا عربستان والكويث ، ووسطها ولاية البصرة .

<sup>[</sup> ه ) عبدالكرم غرايبه-مقدمة في تدريح العرب الحديث ٢٣٥١. ٢٣٥ فرايبه-مقدمة في تدريح العرب الحديث

<sup>(</sup>٣) انظر من الرسالة في الملحق الحدي عشر .

التي نهجها زعماء الإمارات فيها ، ومناهضهم لسياسة التريك . والتزم كل من الشيخ خزعل والشيخ مبارك السيد طلب النقيب في درء الخطر الذي أخذ يهدد المنطقة ، وقلما له العون المادي والأدبى ، وكانا من أهم المؤازرين له (۱) عومله الشيخ خزعل بالسلاح (۲) ، فأوعز السيد طالب عما عرف عنه من الجرأة وحب المغامرة \_ إلى رجاله أن يقدموا في ۲۰ حزيران (يونية) سنة ١٩١٣ على اغتيال فريد يك (۳) \_ قائد الجيش الطامي ، وبديع نوري الحصري (أن متصرف المنتفل \_ اللذين أرسلا من قبل الاتحاديين القضاء على نفوذه ، وكان رد العالم لذلك الحادث : أن أرسل الفريق سليمان شفيق الكمالي والياً على البصرة للإيقاع بالسيد طالب النقيب ، وزود ببعص القوات لهذا الغرض ، ولكن عرف الشيخ خزعل والسيد طالب والشيخ مبارك كيف يستمياونه لجانهم ، وأظهروا له من الكرم والسخاء واللهو ما أذمله وأنساه مهمته ، هكان رهناً وأظهروا له من الكرم والسخاء واللهو ما أذمله وأنساه مهمته ، هكان رهناً وأظهروا له من الكرم والسخاء واللهو ما أذمله وأنساه مهمته ، هكان رهناً وأطهروا له من الكرم والسخاء واللهو ما أذمله وأنساه مهمته ، هكان رهناً وأطهروا له من الكرم والسخاء واللهو ما أذمله وأنساه مهمته ، هكان رهناً وأطهروا له من الكرم والسخاء واللهو ما أذمله وأنساه مهمته ، هكان رهناً وأخير واله في اليوم الثاني من وصواه إلى المصرة (۵) .

ولما كانت الأحوال في ترد مستسر ، والعلاقات بين العوب والاتحاديين تزداد نفوراً يوماً بعد آخر ، اقترح - في منتصف تشرين الثاني (نوفير) منة ١٩١٤ - عقد مؤتمر آخر في الكويت في بداية عام ١٩١٤ لنظر في مستقبل الإنسان لعربي ، وحل مشاكله الناجدة عن مضايقات الأتراك ،

<sup>(</sup>١) الدائرة البريطانية شئون الثرق - شخصيات عراقية : ٣٩ ، مصدره - مذكرات رضا شاه : ٣٢٠ .

<sup>(</sup> ٧ ) توفيق على برو – العرب والترك : ٤٩٧ .

Ireland op, cit., p. 180.

<sup>(</sup>٢)

<sup>(؛)</sup> شقيق ساطع الحصرى ، وللاطلاع على تقاصيل الحادث راجع : عبد القار باش أعيان ـــ البصرة في أدوارها التاريحية : ١٠٠ -

<sup>(</sup> o ) المصدر السابق ، ومن طريف ما يروى أن الوالى سليهان شفيق عندما قدم اليصرة جرى أن المسدر السابق ، وقد وحد أعلب الخاضرين أنه استقبال فخم عند مروره بالفيدية ، وأدرله الشيخ خزعل ليلتها في قصره ، وقد وحد أعلب الخاضرين يرتدون العيادة فأظهر إعجابه الشديد بها ، فقدم الشيخ خزعن واحدة هدية له لبسها فوق برته الرسمية فأخذ الناس يطلقون عليه ( الواى أبو لعاية ) .

وفى إمكانية قيام ثورة عربية ضدهم ، وإراحة النير التركى علم ، وقاد وجهت الدعوات إلى الشريف حسين ، والأمير عبد العزيز السعود ، والأمير سعود الرشيد ، والشيخ عجمى السعدون ، والشيخ مبارك الصباح ، والشيخ خزال ، والسيد طالب القيب ، ولكن لم يكتب لهذا المؤتمر النجاح ، فقد وثاد في المها واعتذر بن سعود عن حضوره بحجة عدم تأهيه للهوض آنتذ ، وكان يرى أنه سينهض حيا يحين الوقت ، وعلى هذا تأجل انعقاده (1) .

وبالنسبة للعلاقات بين الشيخ خزعل والوالى سايان شفيق الكمالى ، فقد امتازت بالهدوء النسبى برغم أن الوالى هذا لا يقل جرأة وصلابة عن الوالى مليان نظيف ، ولكنه أخذ بسياسة الأمر الواقع ، وغض الطرف عن النشاط العربي فى ولايته - الذى وجد تياره أقوى من أن يقف بوجهه ، وقد حضر اجتماعاً مع الشيخ خزعل والسيد طالب فى البصرة ، للنداول فى مقررات مؤتمر الصبحية المعقود فى الكويت - فى مايو ١٩١٤ - بين ابن سعود أمير تجد ، العبارة الركى درياسة السيد طالب النقيب حول مرقف ابن سعود من اللواة العبارية بعد احتلاله الإحساء ، والذى حال نشوب الحرب العالمية الأولى دون تنفيده (١) .

ولكن علاقة الملاينة سرعان ما انقليت عندما تسلم صبحى باك متسامية البصرة (٣) خلفاً لدوالى سليمان شفيق ، فاستغمها عجمى باشا السعدون – شيخ المتفث – لعداوة قديمة (٤) بينه وبين السيد طالب ، فأرسل قواته بقيادة أخيه حمد للقضاء على ففوذ السيد طالب – الذي كان يوم ذاك في الكويت ، ما أن سمع

<sup>(</sup>١) حسين لشيخ عزعل – تاريخ الكويت السياسي – ج ٢ : ٥٥ - ٧٦ .

<sup>(</sup>٢) الحاتم - من هما يدأت الكريت : ١٧٨ - ١٨٨ -

 <sup>(</sup>٣) وهو آخو وكيل تركى يصر إن البصرة ، وقد أخذ أسيراً بعد الاحتلال الإ فكليزي للبصرة .

<sup>(</sup> ٤ ) سبيال قيصي - في عمرة النصال : ١٠٥ -

النبأ حتى أسرع إلى الشيخ خزمل وهدد من هناك وكبيل الوالي صبحي بك بئورة لا تحمد عقباها إذا لم يرعز لقرات حمد بالرحيل عن أطراف البصرة ؟ فاضطر الوالى أن يستجيب لطلبه . وآخرصفحة تذكر للعلاقة بين الشيخ خزيمل والسيد طالب النقيب كانت عند نشوب الحرب العالمية الأولى ، وتهيؤ الإنكليز لإنزال قواتهم في البصرة ، التي غادرها القنصل البريطاني إلى المحمرة ، ومن هناك بعث برسالة سرية لسيد طالب يدعوه فيها لمقابلته والمفاوضة معه في أمور ذات بال تخص العراق ، فسار إليه ليلا وقابله برفقة الشيخ خزعل – الذي وضع نفسه وسيطاً بينهما - في المحمرة - وكان القيصل قاد اتخذ دار الحاج رئيس التجار مقراً له - ، وقد أبدى القنصل الإنكليزي استعداد حكومته للاعتراف بالسيد طالب النقيب أبيراً على ولاية البصرة(١) . على أن يكون تحت حمايتهم - مقابل قيامه بثورة ضد الأتراك(١) . وبعد يومين عاد السيد طالب سرًّا إلى المحمرة مشترطاً أن تقتصر مساعدة الإنكليز له على مده بالسلاح فقط دون دخول قواتهم إلى البصرة، فرفض طلبه (٣). ولما كان موقف الاتحاديين منه غير محمود \_ إذ عَثْر على كتاب سرى بعث به جويسباشا قائله الجيش التركي في بغلمد إلى آمرية حامية البصرة يطب إلقاء القبض عليه -رأى من مصمحته ترك البصرة إلى نجد (٤) عن طريق الكويت . وقبيل تحركه وصل إليه معتمد الشيخ خزدل - الحاج مصطفى فهمى - حاملا اقتراحاً من القنصل الإنكليزي إليه ﴿ ليلنزم الحيُّد في أثناء الحرب مقابل جعله حاكمًا عاميًّا مدى الحياة على العراق من الفاو إلى آخر نقطة يصل إليه. الاحتلال

Wilson: Loyalties, p. 18.

<sup>(</sup>١) ذلك أن بريطانيه لم تكن تقصد عند بداية الحملة أن تتقدم شهالا إلى ماوراء البصرة . انظر : ركى صالح -- مقدمة في دراسة العراق المعاصر : ١٠ .

<sup>(</sup>٢) المس بيل - فصوب من تدريخ العراق القريب ٢ ، عيرى العمرى - شحصيات عراقية ج ١ : ٣٧، وللاطلاع على نص الوعد البريطاني السيد طالب لنقيب ، راجع : الممحق الثاني عشر . (٣) للاطلاع على نص مقارحات السيد طالب النقيب الحكومة البريطانية ، راجع الملحق الدني عشر أيضاً .

البريطاني » ، ولكنه رفض الاقتراح وكتب للشيخ خزعل يشكره على ما بدله من جهود من أجله (١) .

ويبدو لنا أن مفاوضة الإنكبيز للسيد طالب النقيب (٢) هذه على ولاية البصرة ، كانت جزءاً من مخطط إنكليزى وضع قبل الحرب السيطرة الكاماة على ضفتى شط العرب – على الأقل وجعلها منطقة مغلقة المصالح البريطانية وإبعاد أى أثر المفوذ الألماني الدى كاد أن يلخلها – عنما (٣) ، وذلك بوساطة أمراء العرب تحت حمايتهم . وكان هذا قبل التفكير بالتقدم شمالا إلى ما وراد البصرة . ولما كان عربستان – متمثله بالشيخ عرال - قد وضعت تحمايتهم ، طمعوا بالسيد طالب أن يوافق على مخططهم . وقاد يتضبح من مجريات الأمور أن الشيخ خزعل كان يختلف في نظرته الإنكليز عن السيد طالب النتيب ، فقد النزمهم الأول وعارضهم الثاني، وبلمات من هنا تتسع الفجوة بينهما ليصحا بعد حين متنافسين شديدين في ترشيحهما لعرش العراق، ولم يلتقيا الأفي ليصحا بعد حين متنافسين شديدين في ترشيحهما لعرش العراق، ولم يلتقيا الأفي نظرتهما السلبية المتشابهة من قورة العشرين في العراق ، تلك الثورة التي وقف نظرتهما الشيخ خزعل مكتوف البدين – برغم الروابط الملاهبية التي تربطه بعلماء الدين المساهبين بها – ووقف السيد طالب في بغداد بوجهها وجاهر بمعارضها .

## موقف الشيخ خزعل من الاحتلال الإنكليزي للعراق:

لما قررت بريطانيا غزو العراق - إبان الحرب العالمية الأولى رأت أن تستميل إلى جانبها شيوخ الإمارات المحلية القائمة على ضفاف الحليج العربي ، لتؤمن مواصلاتها عبر الحليج إلى الهند . فأصدرت لهم التعهدات في المحافظة

<sup>(</sup>١) ملحق جريدة المهد الحديد - الفنقة -- العدد ١١ ( ٢٩ نيسان - ١٩٦١) .

 <sup>(</sup>۲) وهو جزء من المفارضات التي أجرتها بريطانيا مع زعماء العرب كشريف مكة وأمير
 تجد لتسهيل أمر إمداد بليش الإنكليزي بمساعدات عربية وتأمين مؤخراته .

Foster: The Making of Modern Iraq, p. 60. (7)

على أوضاعهم الراهنة وضمان حريم وعقائدهم وإعلانهم شيرخا مستقين تحت الحماية البريطانية . واستكمالا الذك كان يرى السير برسى كركس في مذكرة له (١) و وجوب الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تطمئهم بأننا قادرون على درء الخطر الذي سيجابهونه — بصفتهم أصدقاءنا - وأننا عازمون على حماية مصالحهم كحمايتنا لمصالحا . . . فرضى أمراء العرب بهله التعهدات ، وربحنا — بنتيجة تذك السياسة الحسنة المتربة معهم من قبلنا للمة سنين عديدة — . . . وكانت صداقهم ذات قيمة كبيرة لنا طية مدة الحرب » .

وتذكر جروترود بيل - فيها يخص العلاقات الدينواسية بهؤلاء - أنه اللم يصدر منهم خلال مدة الحرب كلها مايدل على وقوفهم وتفامعادياً بالنسبة إلينا، وأثبتت الصداقة الواسخة بيننا وبين البارزين من الأمراء - كشيخ المحمرة وشيخ الكويت - أنها شيء لا يثمن » (٢) -

ول اللطعت الحرب، وأصبحت الدولة المتهانية في الجانب المضاد البريطانيا- صدرت الأوامر بإرسال قوات بريطانية إلى عبادان ، وقد أعطرت في حينه مسوغات لتاك لحملة ، منها : صيانة الفط في عربستان من أجل الاستهلاك البريصاني .

وقد خشيت بريطانيا بنوع خاص - من أن تعمل القوات العيانية في منطقة عربستان ، وتحرم بريطانيا موارد النفط ، وبالتالي تقضى على الفوذ البريطاني (٣) ، فكان لزاماً على الإنكليز أن يعملو كل ما في وسعهم لاستسوار تسيير أعمل شركة النفط الإنكليزية - الفرسية ، التي كان خط أنابيجا يصل إلى جزيرة عبادان الواتعة في رأس الخليج ، وكانت آبارها تقع إلى الجهة

<sup>(</sup>١) السير برسي كولس – مذكرة تكوين الحكم الوطني في العراق : ٢–٧ .

<sup>(</sup> ٢ ) المس بيل - فصول من تاريخ لبراق القريب - مذكرات - ٢٠.

Foster, : op. cit., p. 137. (7)

الشرقية الشهالية من عربستان ، وقد ضوعف ـــ فىالنصف الأول من سنة ١٩١٤ خط الأدابيب وتوسعت معامل التصفية توسعاً كبيراً .

ولكن وزارة الهناد كانت ترى أن يكون الدفاع عن منشآت النقط هو السبب الرئيس ، فقد كتب وزير الهناد إلى ناثب الملك بعد أن صدرت الأوامر إلى الحملة : « إن أهم ما نستهدفه من إرسال الحملة هو التأثير المعنوى على الشوخ العرب ، أما حماية منابع النقط فقد كان شيئاً ثانويها من بين الاعتبارات الأخرى » (1).

وقد أوضح هذا الرأى السير أرثر هرزن (السكرتير السياسي لوزير الهند) في مذكرة مؤرخة في ١٢ أيلول (سبقدبر) سنة ١٩١٤ جاء فيها : «إن التأثير السياسي على الخليج والهند. الذي سيحدثه ترك الحليج مهدلا من غير عناية سيكون شيئاً خطيراً ، ولدا لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي في هذا الشأن »(٢)، وقد على الجنرال بارو على هذه المذكرة بأنه : «في حالة إعلان الحرب ستزول المصالح البريطانية في العراق ، وسيتهدد مركز حليفينا : شيخ المحمرة وشيخ المكويت ، وقد يهاجمان أو يضربان ، وفي تلك الحالة سيتبدد جميع نفوذنا ، وأتع بنا التي بذلت على مر السنين في اهواء ، كما أن مكانتنا في الحبيج نفسها ستصبح قلة أن ، فهل في وسعنا أن نحول دون ذلك ؟ »(٢).

وما إن أعلنت الدولة العثمانية الحرب في الحامس من تشرين الثاني (نوفمبر) حتى نشرعلى الأهالى في منطقة الحليج بلاغ ذكر فيه أن بريطانيا لاتضمر أي عداء للعرب ما داموا يطهرون صداقتهم لها ، وأن القوات البريطانية لم تحضر إلا لتواجه الاعتداء التركى ، وتدافع عن أصدقتها العرب ، وفي الوقت نفسه طب ممثل بريطانيا العام في الحليج إلى الشيخ خزول : «أن تحاولوا مع

Ireland : op. cit., p. 4.
 (γ)

 Ibid, p. 5.
 (γ)

 Ibid, p. 6.
 (γ)

صديقينا السير مبارك الصباح حاكم الكويت والأمير عبد العزيز بن سعود أمير نجد الهجوم على البصرة ، وتحريرها من العبانيين ، فإذا ما كانت هذه المهمة فوق طاقتكم ، فعليكم أن تجروا الترتيبات للحيلولة دون وصول الإمدادات التركية إلى البصرة أوحتى القرنة ، إلى أن يصل الجند البريطانيون الذين ساسلهم في أقرب وقت بإذن الله . وإنى لأرجو كذلك أن تصل سفينتان (١) من سفننا الحربية إلى البصرة قبل وصول جنودكم إليها ، ومع أن هدفكم الأول سيكون تحرير البصرة ، إلا أننا نرجو أن تبذلوا كل ما لديكم من جهد لمنع الجنود وغيرهم من سلب بضائع التجار البريطانيين في البصرة وتوابعها ، وأن تحموا الأوربيين المقيمين في البصرة وتؤمنوهم ضد أي خصارة أو اضطهاد اله (١٠)

بعدئد تحركت الباخرة البريطانية سبيكل من المحمرة إلى شط العرب ، وقطعت خط البرق التركى بين الفو والبصرة ، فى الوقت الذى نزلت فيه القوات البريطانية – القادمة من البحرين (٣) – إلى الفاو ، وكان رد الفعل العبائي إرسال فرقة ضخمة لإخراجهم منها . ولكن الشيخ خزال أشعر البريطانيين بها (٤) ، فاستعدوا لها وتمكنوا من صدها بعد (معركة السنية) ، وقرر القائله البريطاني الجفرال باريت فى ١٦ تشرين الثانى (نوفهر) الحركة شمالا أن يعسكر فى مقابل المحمرة على الضفة اليمنى من شط العرب ، نظراً لقلق الشيخ خزعل

<sup>(</sup>١) وهما الباخرتان يو لوراس ولوين » كما أن سفيتة أخرى كانت في المحمرة لحماية المنشآت التفطية هي الباخرة سبيكل ـ

<sup>(</sup>٣) انظر النص الكامل في « الملحق الرابع عشر » . وف يجدر ذكره أن كتاباً معابقاً لهذا النص أرسل إلى الشيخ مدرك العماح راجم بعص تصوصه في : محمود بهحت سان لكويت رهرة لحبيج لعربي : ٣٩ -٤١ ، و : سليم طه لتكريثي – الصراع على الخليج العرب : ١٤٢ ويا بعدها .

<sup>(</sup>٣) نقد أفلعت القوات البريصائية فى ١٦ نشرين الأول أكتوبر من اهمه ووصلت بعد السيام المرين وكان السير برسى كوكس هو نضابط السياس المرين وكان السير برسى كوكس هو نضابط السياس المرين وكان السير برسى كوكس هو نضابط السيام المرين وكان السير برسى كوكس هو نضابط السير برسى كوكس هو نصابط السير برسى كوكس هو نضابط السير برسى كوكس هو نصابط المرين الم

<sup>(</sup>٤) شكرى محمود دديم - حرب العرق : ٢١.

من قيام الأترك بهجوم عليه (١) ، فاستطاع القائد أن ينجح في خطته بعد معركة كوت الزين و بذلك توفر الأمان لحماية المحمرة ، والتحقت السفن الموجودة في نهر كارون ببالحملة البريطانية وتم تأمين الانصال بالمحمرة . ولقد علم الإنكليز بعدئذ بوساطة الشيخ خزعل أن الأتراك قرروا الانسحاب من البصرة إلى القرئة ، فتقدمت القوات البريطانية واحتلت البصرة بعد سنة عشر يوماً من دخولها الفاو (٢) .

وكان الشيخ خزعل — فى جميع مراحل الاحثلال — عوناً الإنكليز فى حربهم فى المنطقة ، متجاهلا الرأى العام فى إمارته ، فوضع جميع ممتلكاته (٣) وأتباعه بإمرة جيوش الاحتلال ، واشترك فى القضاء على كل حركة تمرد — فى منطقته — مناوئة لأصلقائه الإنكليز ، وقام بذلك القاء تأكيد بريطانى وجهه له — فى ٢١ تشرين الثانى ( نوفير ) سنة ١٩١٤ — ممثل بريطانيا فى الخليج عاء فيه : « لقد أمرتنى حكومة صاحب الجلالة أن أقلم لسعادتكم — مقابل هلمه المساعدة القيمة — وعلماً بأننا إذا ما نجحنا — وسنجح بإذن الله — فإننا لن نعيد البصرة إلى الدولة العبانية ، ولن نسلمها لهم أبداً ، وفوض إلى أن أؤكله لكم بصورة شخصية — وفى هذا الكتاب — بأن حكومة صاحب الجلالة ملكية مستبدة أم دستورية ، مستعدة لأن تملكم بالمساعدات اللازمة للحصول على حلية مستبدة أم دستورية ، مستعدة لأن تملكم بالمساعدات اللازمة للحصول على حل يرضيكم ويرضينا معاً إذا تجاوزت الحكومة الفارسية على حدود اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها ، أو على أموالكم الموجودة فى فارس ، كالك فستبذل أقصى جهدها فى الدفاع عنكم تجاه أى اعتداء أو تجاوز الخرف بها كذلك فستبذل أقصى جهدها فى الدفاع عنكم تجاه أى اعتداء أو تجاوز بها يأتي إليكم من دولة أجنبية على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها ، ثام على من دولة أجنبية على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها يأتي إليكم من دولة أجنبية على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها يأتي إليكم من دولة أجنبية على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف بها

<sup>(</sup>١) المعدرالمايق.

<sup>(</sup>٢) ذكى صالح – مقدمة في دراسة العراق المعاصر: ١٠.

 <sup>(</sup>٣) انظر : الملحق الثالث عشر – للاطلاع على رسالة خطية من عبد المسيح أنطاكي
 إلى الشوخ خزمل بهذا الصدد .

أو على سلامة أموالكم الموجودة فى إيران ، هذه التأكيدات معطاة لكم ولخلفائكم من الذكور من صليكم ، وتبقى أبداً معمولاً بها ما دمتم أنتم وخلفاؤكم قائمين بواجباتكم نحو الحكومة الإيرانية ، على ألا يرشح أحد من خلفائكم الذكور إلى الحكم إلا بعد اقتراح وأى حكومة صاحب الجلالة البريطانية بصورة مرية وموافقتها على ذلك ، وأن تستمروا وخلفاؤكم تابعين إلى مشورة حكومة صاحب الجلالة ، وتتخذوا موقفاً مرضياً إزاءها .

وفضلا عن ذلك ، فستبقى بسانين النخيل العائدة لكم فى الجانب التركى من شط العرب كلها تحت حيازتكم وحيازة ورثتكم معفاة من الرسوم . . . ي (١٠ . ولقد ظهر فى عربستان – والحرب قائمة – اتجاه نحو العطف على دولة المحلافة الإسلامية ، وقد رفعت أصوات فى النجف وكربلاء بوجوب الجهاد والوقوف بوجه ه الأجنبي الكافر » ، وتأثرت قبائل المنطقة بتلك اللاعوة ، لارتباطهم المدهبي مع مجمدي الشيعة هناك ، واستغل الأتراك أعلماء الأمس هذا الشعور فيهم فأجمعوا نيران عواطف العشائر واجتذبوهم نحوهم ، وتمكنوا من التأثير عليهم ، والمعروف أنه كان يصحب القوات العثانية التي احتلت الحويزة – بقيادة محمد فاضل باشا الداغستاني – كثير من رؤساء العشائر في المنطقة ، منهم الشيخ عناية بن ماجد رئيس قبيلة ربيعة – ، والشيخ قاسم بن على – رئيس عشيرة الزركان – ، والشيخان عوف بن مهوى وعاصي قاسم بن على – رئيس عشيرة الزركان – ، والشيخ عضبان البنيان رئيس قبيلة ابن شرهان (١٢) – رئيسا قبيلة بني طرف والشيخ عضبان البنيان رئيس قبيلة ابني لام (١٢) . إضافة إن نفر من علماء المدين ، من أبرزهم نجل السيد

<sup>(</sup>١) انظر قص التمها. كاملا ق « الملحق الرابع عشر » أيضاً ، وانظر أيضاً : المن ييل – قصول من تاريخ العراق القريب ٢.

 <sup>(</sup> ۲ ) وكان معتقدين عند الشيح حرغل في الأحواز على أثر ثورة بنى طرف عليه سنة ١٩٠٨،
 و يصف ولسون (Loyalues, p. 45) الشيخ عاصى بأنه قوى العضلات حاد الطبع لا يقهر ، تعبده
 قبيلته . وهو عدو للشيح خرص وأنفرس .

<sup>(</sup>٣) هو الشيخ غضبان ألبنيان (البنية) شيح بن لام،وكان له في الحويرة : والعمارة =

كالم اليزدى – المرجع الأعلى للطائفة الشيعية يومئذ – وقد النشر هؤلاء وغير م من المجاهدين في أطراف الحويزة ، وعزموا على احتلال الأحراز ، وأعلنوا الثورة « ضد الإنكليز وحليفهم الشيخ خزعل » (١١) .

وفى ٢٦ كانون الثانى (يناير) سنة ١٩١٥ أخبر الجائرال باريت حكومة الهند بتقدم قوة تركية مع متطوعين من بنى لام وبنى طرف نحو الأحواز (٢) ، وهي تستهدف حقول النفط فى عبادان ، وطلب الجئرال باريت نجدات لتلافى هذا الخطر ، وأرسل فى ٢٦ كانون الثانى (يناير) ثلة من قواته لحماية الأحواز بالتعاون مع الشيخ خزعل وأتباعه (٢) ، ولكن المتطوعين - يساندهم الأتراك تمكنوا فى ١٨ شباط (فبراير) من إنزال خسائر (٤) لم تتوقع بالقوات البريطانية (١٥ كبدوها خسائر فى الأرواح تقلر بشيائة قتيل ، إضافة إلى عدد كبير من الأمرى . واستولوا على قسم من المعدات (١) ، واستطاع فريق من الثوار

<sup>=</sup> شأن كبير, وقد جرت له مع الشيخ عزمل وقائم كثيرة ، أشهرما سمركة جحيف في حزيرن (وفية) منة ١٩٩٣ النهت بانتصار الشيخ خزعل ومصاحته إياه ، وقد وقف إلى جانب الأتراك عند قيم الحرب العالمية الأولى ، واشترك في الحملة التي قاده توفيق بك ومحمد فاضل اسافستافي لهؤر القوات البريطانية المرابطة في الأحواز والتي سنيت بالهزيمة ، وعندما قروت بريطانيا إبعاده عن العمارة سنة ١٩٩٧ إذ أصرت بريطانيا على إبعاده لاتهامه بالتحريض على الثورة ضمها ، فنقل إلى الكويت ومنها إلى حزيرة هنكام ، ومكت في حتى رجع مرة أخوى إلى العواق في بداية الحكم الوطني بتأثير من الشيخ عزعل ، و نتخب عضواً في الحلس التسيسي العرق الأولى .

<sup>(</sup>١) محمد على كال الدين - في مقدمة ذكري السيد عيسي آل كدل الدين : ١٣.

<sup>(</sup>٢) كانت عده الدوة مؤلفة من أو جين من المشاة وسرية خيالة ولصف بطرية مدفعية وفرقة عشارية تنيف عبى ثلاثة آلاف بجاهد . انظر : تحسين المسكرى – مذكراتى عن الثورة العربية الكبرى – مع ١ : ٥٨ .

<sup>(</sup>٣) يقدرهم ولسون (Loyaltics, p. 27) ما يين ١٠٠٠ و ١٩٠٠ من ألعرب .

<sup>(</sup> t ) للاطلاع عن أماذج من هذه الحسائر ، راجع : Told, p. 26.

 <sup>(</sup>a) عباس العراوي- تريخ العراق بين احتلالين ج ٨ : ٢٧٨ ، عبد الهادي العصامي
 ف ذكري السيد عيسي كال الدين : ٣٣ .

 <sup>(</sup>٦) تحسين معسكرى - مذكراتى من الثورة العربية الكبرى - ج ١ . ٥٨ ، ويذكر أن -

نسف أنابيب النفط في مسجد سليان وأشعلوا فيها النيران ، الأمر الذي أوقف ضخ النفط إلى عبادان (١) ، ولكنهم أخفقوا في الوصول إلى مصافى عبادان - حيث كانت الحماية عليها محكمة .

بعد هذه الحسائر لم تحاول القوات المناحرة التصادم بالقوات المناوئة إلا بعد أن ربحت معركة الشعبية في البصرة . وقد عين الجنرال غورنج لهذا الغرض ، وكانت قبيلتا الباوية وكعب قد أعلنتا العصيان المسلح، فجرت معركة حاسمة في الخفاجية (١) ، أظهرت فيها العشائر العربية من ضروب الشجاعة والبسالة ما نال الإعجاب من الأنزاك والتنكيل والتأديب العنيف من الإنكليز والشيخ خزعل طيلة أيام ثلاثة في منتصف مارس سنة ١٩١٥ ، قضى فيها على الأنزاك بصورة نهائية بعد أن أرسلت قوة بريطانية كبيرة بوساطة نهر كارون غذا الغرض (١) ، وبذلك تراجع عمد فاضل الداغستاني مع فلول قواته المهزمة الى العمارة وهو في حالة برق لها (١) . واتخذت في الحال التدابير اللازمة لصيانة أنابيب النفط وإصلاحها ، واستؤنف تدفقه إلى عبادان في ١٣ حزيران ويوسنة ١٩١٥ (١) .

 <sup>⇒</sup> خسائر الثور كذت . ه قتيلا و ٣٠٠ جريح . أما خسائر إحيش التركي فكذت قتيلا وإحداً وثلاثة حرجي .

Foster: Op. cit., p. 139, المس بيل - فصول من ثاريخ العراق القريب : ١٠ المس بيل - فصول من ثاريخ العراق القريب : ١٠ الدين - من أبر قر الدين اشتركوا في قطع أنابيب النقط في مسجد سليان السيد عيسي آل كال الدين - من علماء المنجف مع - عشائر المنطقة ، وقد وقف مدوقا للإنكنيز في الأحواز ، وأحبر في أواخرسنة المام على الإحادة عند الشيخ خرص في الأحواز إلا بعدائس الشيخ خرص ، وقد اتهم بعدة، بالتوطؤ مع مشيخ جاسب ضد السلطات الإيرانية ، فأخرج العراق سنة الادواد الإيرانية ، فأخرج العراق سنة الادواد الإيرانية ، فأخرج العراق المناسفة الادواد الإيرانية ، فأخرج العراق المناسفة الادواد الإيرانية ، فأخرج العراق المناسفة الإيرانية ، فأخرج المناسفة الإيرانية ، فأخرج المناسفة الإيرانية ، فأخرج المناسفة الإيرانية ، فأخرج المناسفة الادواد المناسفة الإيرانية ، في الأدواد المناسفة الإيرانية ، في الأدواد المناسفة الإيرانية ، في المناسفة الإيرانية ، في الإيرانية ، في الأدواد المناسفة الدواد المناسفة المناسفة المناسفة الله المناسفة المناسفة المناسفة الله المناسفة المنا

۱۵۹ : ۲ مبد الواحد باش أعيان - تحفة النصرة تى ثاريخ البصرة ( مخطوط ) ج ۲ : ۹۵ Wilson : Loyalues, p 27.

<sup>(</sup>٣) عبد الواحد باش أهيان - تحمة في تاريخ البصرة – ( مخطوط ) م ٢ : ١٥٩ .

<sup>( ؛ )</sup> تحسين العسكري – مذكراتي عن الثنورة العربية الكبري – ج ١ : ٥٨ .

<sup>(</sup> ه ) شکری محمود ندیم - حرب انعراق : ۳۷ من بعصهم .

أما الشيخ خرعل فهيأ جيشاً ليصد به تلك القوى المعادية من عشائه. منطقته التي خرجت عليه وعلى حلفائه الإنكليز . ومن المؤكد أن الشيخ خرعل لم يتأثر بفتوى الجهاد ، التي نادى بها علماء الشيعة ــ وقد ألحوا عليه أن يستجيب طم (١١) ، كما أن ثورة الحسين في الحجاز لم تحدث لديه أي تأثير يذكر (١) . وإضافة إلى ذلك أنه لم يستجب التصالات العيانيين معه لزعزعة والائه للإنكليز ، فقد صم أذنيه عندما اتصل به والى البصرة في العشرين من تشرين الأول أكتوبر سنة ١٩١٤ ، وطلب إليه السماح لقوات تركية كبيرة ، وهي في حالة تذكر - في الاختفاء على سطوح المنازل المطلة على جانبي نهر كارون (١) ، كما سبق أن رفض طاباً لوالى بغداد وقائد عموم العراق عدمد حسين جاويد بالتعاون معه (١) .

وتعلق المس بيل - بعد كل هذا - وتقول ، « لقد ضمن موقف صديقنا الحميم الشيخ المحمرة بالنسبة إلينا ذلك الموقف اللي كان يدعو إلى مالا يستهان به من القلق » (٥) ، وتأكيداً لموقفه من الإنكليز ضد الأتراك ، أصدر بيانات متلاحقة إلى العشائر العربية في العراق والمحمرة يدعوهم فيها الملافضهام إلى « بريطانيا الدولة الوحيدة المحبة لمرق البشر على اختلاف أجناسهم

<sup>(1)</sup> انظر تموذجين من صور الشعراف الوارد إليه ى (الملحق الحامس عشر) ولكن المعروف عن الشيخ خزعل أنه مدل وسطات كثيرة من أجل بمضهم ، نذكر منها : أن الشيخ مهدى آل مظمر أحد علماء لدين ى المصرة عندس تمرص مضايقات الإنكليز لمساندته الأتراك التزمه الشيخ خزعل وعمل على إصلاق سراحه وأخذه ى صيفته في المحمرة حتى عدات أحوال . راجع : عبد المحمد الخوال حتى عدات تاحوال . راجع : عبد المحمد الفولال حتاريخ البصرة : ٢١٤ .

<sup>(</sup>٢) المس بين – فصول من تاريخ لعراق لقريب ٢٠ ، وتذكر أن موقف شيخ الكويت كان شبهها له في ذلك . انظر الملحق – السندس عشر – لاطلاع عنى قمس رسالة خطية بعثها الشيخ خزعل إلى الميجرموريدفع عنه الشبات لتى الهمته بالدعوة ! (الإسم) بن سعود .

Wilson: Loyalties, pp 7-8. (\*)

<sup>(</sup>٤) الطرائص العلب في الملحق السابع عشر ...

<sup>(</sup> ٥ ) الحس بين -- قصول من تاريخ العراق القريب ؛ ٤ .

ومذاهبهم ﴾ (١٠)، وأوعز لقواته بعدئذ أن تسحق المعارضة . فوجه ابن أخيه الشيخ حنظل لقبيلة الباوية ــ شرق الأحواز. فقضي على مقاومتها ، ثم انجه نحو بني كعب في الفلاحية فسير لهم ابنه الشيخ جاسب بعشرين ألفاً من عشائر المحيسن فألحق بهم هزيمة نكراء ، بعد معركة ضارية طلب لها شيخ الكويت - وكان بضيافة الشيخ خزعل - الإمدادات من ابنه الشيخ حدير في الكويت . وبذلك أزال إمارتهم وجعل (عبود بن ذياب) رئيساً لهم من قبله (٢) . وهكذا تم للشيخ خزعل إخماد تلك النورات وتغلب عليها . فهدأت الأحوال ف إمارته واستتب الأمن ، وقدم إليه رؤساء العشائر المناهضة يطلبون العفو . ويثني تقرير بريطاني على ما قام به الشيخ خزعل من مواقف إبان الحرب ، فيذكر أن : ﴿ الشَّيْحُ تَمَكُّن مِن القضاء على فتنتَّهِم وأراحنا منهم ، وقد خدمنا آنذاك خدمة كبرى لا تنسى . كما أنه ساعدنا كثيراً في حروبنا مع الأتراك في الشعبية . . وقد ساعدنا أيضاً في الأمور السوقية في عربستان ، وساعدنا أيضاً على اجتياز نهر الكوخة » (٣) . أما شأن الإدارة البريطانية في عربستان بعدثل -فقد أفصحت عنها برقية من وزير الهند إلى سكرتير الشنون الخارجية في ٢٩ مارس سنة ١٩١٧ على أثر احتلال بغداد ، جاء فيها : « أن تكون إيران الجنوبية ، يما فيها عربستان منطقة نفوذ لحكومة الهند في حين تخضع الأراضي المحتمة

<sup>(</sup>١) انظر تسها من نصوص هذه البيانات في الملحق - الشمن عشر - ، وبكن الغريب أن : صلاح المقاد - التيارات السياسية : ٢٣٦ يذكر أن الشيخ خزعل حاكم المحمرة استسلم للمعارصة بخلاف الشيخ مبارك الذي تمكن من التعلب على ميل عامية السكان لى لدولة استمانية .

<sup>(</sup>٣) عبد الواحد باش أعيان - تحفة المنصرة في تاريخ البصرة ( مخطوط) ج ٢: ١٦١. و يذكر : الحاتم - من هنا يدأت الكويت ١٥٥٠ - ١٥٦ أن أهل الكويت وفضوا طلب الشيخ مبارك وامتنعوا عن الاشتراك في الحرب وقالوا : أموت عني الإسلام حير من أن نموت على الكمر .

 <sup>(</sup>٣) الدنائرة لبريطانية لشتو الشرق – شحصيات عرقية ، ٣٩ مصدره مذكرات رضا شاه ؛ ٣٢٣ وما بعدها .

الأخرى إلى إدارة حكومة صاحب الجلالة، (١) .

ويبدو أن سلطات الاحتلال البريطاني في العراق ، أرادت إخضاع العراق لنفس الإدارة التي خضعت لها عربدة ن فقد كانت هناك وجهتا فظر بريطانية ان فيها بتعلق بالسياسة الخاصة بالعراق : - إحداها صادرة عن الهند ، والأخرى مستمدة من لندن أو من السلطات البريطانية في مصر .

أما مجمل المحلافات بينهما ، فهو أن المستولين البريطانيين في الهنه كانوا يريلون استعمار العراق دون إعطاء أهله صلاحيات جوهرية في ميلان السياسة والإدارة ، كما أنهم كانوا يرعبول في ضمه إداريا إلى الهند ، كما هي المحالة مع عربستان ، هذا في حين السلطات البريطانية في مصر ترى فائدة في الاعتراف بحركة القومية العربية وإنشاء حكومة عربية تضطلع بأعباء الإدارة (٢) . وقد بدلت الإدارة البريطانية في العراق - بادئ الأمر جهودا جبارة في التمهيد لحكم العراق حكماً مباشراً ، فأثر دلات تأثيراً بيعاً في تقدم العراق نحو المؤورة . فقد ظلت الإدارة عسكرية برجالها وسلطنها سواء أكانت تسمينها قبل هذا التاريح مدنية أم عسكرية (٣) . كما أنها لم تعلن عن عزمها المحلاف بينها وبين أهل البلاد . وقد كان معلب الاستقلال متأصلا في العراق ، فلما انتهت الحرب وطال الانتظار ، واستفحلت الشكوك في وعود بريطانيا فلما انتهت الحرب وطال الانتظار ، واستفحلت الشكوك في وعود بريطانيا ونواياها ، اشتدت العزيمة على مقاومة الإدارة البريطانية . والتخلص من فلما انتهت العزيمة على مقاومة الإدارة البريطانية . والتخلص من فلما أنها ، فكانت ثورة العشرين (٤) التي تفاقم أمرها . وها زاد في عنفها ونواياها ، فكانت ثورة العشرين (٤) التي تفاقم أمرها . وها زاد في عنفها وبواياها ، فكانت ثورة العشرين (٤) التي تفاقم أمرها . وها زاد في عنفها وبواياها ، فكانت ثورة العشرين (٤) التي تفاقم أمرها . وها زاد في عنفها

Ireland: op. cit., p. 64, (1)

<sup>(</sup>٢) زكى صالح – مقدمة في دراسة العراق المعاصر . ١٦ .

Ireland: op. cit., pp. 75, 80. ( )

<sup>(</sup> ٤ ) الحسيبي – التورة العراقية الكبرى ( راجع فيه التفاصيل) .

أنها اتخذت صبغة دينية . ولكنها - على ما يبدو لم تؤثر فى موقف الشيخ خزعل ، فلم يعرف عنه تأييده للثورة أو اتصاله بالثوار ، وإنما كان ولاؤه للإنكليز يختم عليه الوقوف بعيداً عن أحداثها ، برغم الأواصر المذهبية التي تشده بقادة الثورة من مجتهدى الشيعة . والحقيقة أن الإنكليز تفهموا جيداً مسألة تصادم الولاء الذى كان عليه الشيخ خزعل - ولائه للإنكليز وولائه لعلماء الشيعة ، فبادر السير برسي كوكس (١) - الذى استدعى من طهران - إلى الاتصال به، إذ زاره فى ٣٠ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٢٠ فى المحمرة (٢) . وضمن موقفه إليه ، ولكن برغم هذا لم يستطع الشيخ خزعل الا أن يعضد من شردتهم الثورة ونكلت بهم ، فتدخل - بما لديه من حظوة الا أن يعضد من شردتهم الثورة ونكلت بهم ، فتدخل - بما لديه من حظوة الدين فى النجف - الذين تربطهم به ( رابطة المذهب والوطن واللسان) (٢٠) -

(۱) فضبت السيسه لبريصديه – قى أواحر سنة ۱۹۲۰ – أن يستبدل الحاكم الملكى - فى المراق السير أرفولد ولسن الذي عين بمصب مدير شركة لنفعد الإفكليزية – الفارسية فى عبادان بالممثل الإنكيزى فى طهران السير برسى كوكس – وقد أمصى فى منصب السفارة بى طهران مدة عشرين شهراً – وقد وصل كوكس بصفة أول مندوب سام المعراق بلى البصرة فى أول تشرين الأول أكتوبر سنة ۱۹۷۰ بعد أن قابل كلا من الشيخ خزص وابن سعود – وهما الأميران لمربيان الذان يحادان العراق – وكن عن رأس المستقبلين له « الشيخ خزص وابن معود عسر نصمه له كوكس أيام الحرب باعتراف بريطانيا به حاكماً على عربستان وسى أصبح من لمرشحين لمرش العراق ، والسيد طالب النقيب الدى ساعد بريطانيا أخيراً فى تهدئة الشورة فى بقد د » . افطر خيرى حماد – والسيد طالب النقيب الدى ساعد بريطانيا أخيراً فى تهدئة الشورة فى بقد د » . افطر خيرى حماد –

Graves : Life of Sir Percy Cox (1941).

ومن طريف ما يروى لنه : (سنت جون فبي – أيام في العراق. ٣١) في الحلة التي أقيمت على شرف كوكس ما نصه م قترفت ضمة بسهو متى، بد فيالوقت الذي كنا نسحت في شنون الكويت افتقدت الأسرة الممالكة فيها على أساس أن اشين من حكامها لآحرين تسلما حكم معد مقتل أخويهما . . وم أكن أعلم يومذاك أن شبح عرص – الذي كان حاضرً – قد قتل أخاه الأكبر ليمنتصب عرشه » . (٣) البزاز العراق من الاحتلال حتى الاستقلال : ١١٦ ليمنتصب عرشه » .

 (٣) نظر ماذج بردرد في المحق عام عشر من الشيخ خرص إلى قدم من علماء الدين في النجف يعدم فيها بهذل مساعيه لدى و فخدة المندوب الساعي 8 . يحثه فيها مرسلوها للتلخل في الأمر واستعمال مكانته عند لا أرباب الدولة المعظمة البريطانية »، لإصدار العفو العام عن المنفيين والمحتجزين (۱) فتلخل في أمر لا الشيخ محمد جواد الجزائري ، والسياء محمد على مجر العلوم ، اللذين تزعما ثورة النجف ضد الإنكليز ، فأعفيا وأقاما في المحمرة برعايته لا (۲) كا أنه تلخل في أمر لسيد صالح الحلي ، وقد قبضت عليه سلطات الاحتلال في بعقوية يستهض أهلها ، وأبعدته إلى البصرة في طريقه إلى الهند – عندما استجار به فأغاثه ومكث عنده أكثر من ثمانية أشهر (۱) . ويروى ان عبد الواحد سكر – وهو أحد أبطال ثورة العشرين – أن الشيخ خزعل عبد الواحد عبه في معتقله بالبصرة وقد شهله برعايته ودعاه لزيارة المحمرة ، ويذكر : لا بيها كنت عنده ، وبدون أن أعلم ، فاوض المندوب السامي ببغداد عن طريق البرق بأن يدفع عني مائة ألف ربية هندية كغرامة على أن تطلق عن طريق البرق بأن يدفع عني مائة ألف ربية هندية كغرامة على أن تطلق الحكومة مراحي » (١) .

## الشيخ خزعل مرشحاً لعرش العراق :

لقد كانت مشكلة اختيار ملك على العراق فى مقدمة المشاكل التى ظهرت منذ نهاية الحرب العالمية الأولى - فى العراق (٥) . قدما تطورت الظروف بعد ثورة العشرين . أصبح تحقيق الفكرة أمراً لا بد منه . وكان طبيعيّا أن تختلف

<sup>(</sup>١) انظر أماذج من هذه الرسائل في الملحق -- التدسم عقر -- أيضاً .

<sup>(</sup>٣) وكانا قد حكم عليهما بالمنفى إلى الهند ، ويعمد أن الترمهما مكث عنده ما ينهف على السنة . واجع : المس بيل – فصول من تاريخ العراق القريب ٢٠٥ ، وانظر أيضاً : على الماقانى – شعراء سرى – ج ٧ : ٣٨٠ .

<sup>(</sup>٣) يذكر على الخاقاف - شعراء الحلة - ج ٣ : ١٦٣ « عند درور السيد صالح الحلى على قصر الشيخ حزعل بالفيلية نادى . واخزعلاه ! ولا خزعل في اليوم ٥ فأعاثه وأخذه من سلطات الإحتلال .

<sup>(</sup> ٤ ) فريق مزهرآل فرعون – ألحقالق الناصعة فى الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائحها: ٤٤٧.

<sup>(</sup> Foster: Op. cit., p. 94. ( ه ) ركبي صالح – مقدمة في دراسة العراق لمعاصر : ٢٠ .

وجهات النظر فيمن عسى أن يكود ملكاً . وقد كان هناك عدد كبير من الموشحين ، وكان لكل مرشح أتباع ودعاة ينفاوتون بنفاوت مراكزهم وإمكانياتهم وفظر الحكومة البريطاتية إليهم ، فمن المرشحين العراقيين كان نقيب البصرة السيد طالب المنقيب ــ وزير الداخلية في الحكوبة المؤقَّّة ــ ، والسيد عبد الرحمن النقيب - رئيس مجاس الدولة - ، وعبد الهادي العمري - من الأسر المشهورة في الموصل – . ومن المرشحين من غير العراقيين : الأمير برهان الدين – نجل السلطان عبد الحميد .. ، وأغخان .. زعيم الطائفة الإسماعيلية في الهناد .. . وغلام رضاخان ــ والى بشتكوه الإيراني ــ . ومن جملة المرشحين العرب (١٠ كاناً : الآمير فيصل والشيخ خرعل . فأما فيصل - حليف حرب البريطانيين -فإنه ما لبث أن أصبح المرشح المفضل للعرش الجديد . وقد استقر عليه الاختيار في مؤتمر القاهرة - الذي عقد برياسة وزير المستعمرات المستر تشرشل في آذار سنة ١٩٢١ ٪. وأما الشيخ خزعل فإن إمكانياته وسخاءه وصلته المذهبية بجنوب العراق خاصة ، وثقته بالإنكليز٢٠) كان ما يجعل أمر نجاحه في الحصول على العرش أكثر استمالاً (") ، فقله كتب إلى المعتمد السامي البريطاني في العراق في الحامس من نيسان سنة ١٩٢١ يطاب معاضلته في هذا الشأن (\*) . وكان قلم تلقى طلبات عديدة من علماء الدين في النجف وغيرها يلحول عليه بترشيح نفسه أهرش العراق باعتباره وأولى بالميع بمداخلة الأمور العامة للعراقيين عموماً والنجف خصوصاً » ويطالبونه« بألا يحوج العراقيين للالتجاء إلى غيره في تولى أمورهم \* (٥) بعد أن شاع \* أن الدولة البريطانية

<sup>(</sup>١) من الموشحين الآغرين ابن سمود والشريف لهاشمي على حيدر.

 <sup>(</sup>۲) یمنق السید عبد الرازق الحسنی – تاریخ العراق السیاسی الحدیث - ج ۱ ۱۹۹ عی ترشیح الشیخ خزع العرش . و یه کان پسرف آلاف من الحیال الإنکلیژی معوز بهده الرئاسة » .

<sup>(</sup>٣) عبد الرحمن البزاز - العراق من الاحتلال حتى الاستقلال : ١٢٣ .

<sup>( ۽ )</sup> الحسيني تاريخ لعراق السياسي الحديث – ج ١ . ١٢٩ .

<sup>(</sup> ه ) فقرات من نص الرسالة الحطية الى أرسلها له الشيخ جعمر كشف الغطاء، نظر : =

قد أعطت الحرية للعراقيين بانتخاب من يشاؤون لأمورهم العامة . . . فإقباله يكون سبباً لإطلاق مسجوبهم ، وإرجاع شاردهم ، وتأمين خاتفهم وحفظ كافة شئوبهم ، وحفظ صداقهم ، وصداقة العرب مع الدولة المعظمة المبريطانية ، كافة شئوبهم ، وحفظ صداقهم ، وصداقة العرب مع الدولة المعظمة المبريطانية ، فيحوز فخر الدنيا والآخرة » (١) . والحقيقة أن إبعاد السيد طالب النقيب مما فسه لقوى في جنوب العراق — عن مسرح السياسة زاده اندفاعاً ليلعب دوره — وقد غاب عنه أن إزاحة النقيب جاء تمهيداً لترشيح فيصل للعرش (٢) ، فبذل أموالا طائلة (٢) ، وانتدب مزاحم الأمين الباجه حيى معتمداً له ، فبذل أموالا طائلة (٣) ، وانتدب مزاحم الأمين الباجه حيى معتمداً له ، فبذل أموالا طائلة (١٠) . فقد أحجم عنه الكثيرون ، فكانت اتصالات الباجه حي غيبة للآمال ، فقد أحجم عنه الكثيرون ، فكانت اتصالات الباجه حي غيبة للآمال ، فقد أحجم عنه الكثيرون ، فلم يخط ياهيام من كلفه الشيخ خزعل الاتصال بهم ، فرجع للبصرة وكتب منه يناهيام من كلفه الشيخ خزعل الاتصال بهم ، فرجع للبصرة وكتب نشيخ خزعل : « ذهبت إلى بغداد وحكيت مع المعلومين فوجدتهم كما سبق في التبؤ بحقهم . ورأيت الأحوال متغيرة للغاية وإقناع أحد من أصعب في التبؤ بحقهم . ورأيت الأحوال متغيرة للغاية وإقناع أحد من أصعب

<sup>=</sup> المص الكامل في - الملحق المشرين - .

 <sup>(</sup>١) فقرات من نص الرسالة الحطية التي أوسلها له الشيخ عبد انكريم الجزائري ، انظر
 النص لكمل في – ملحق العشرين – .

<sup>(</sup>٢) عدد كتب مراسل استريز في طهران في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢١ ها بعد ما حصل للسيد طالب دار الرعيم الذي يعارض فيصلا يكون مجنوناً ٥ . انظر : أنيس صابغ – الهاشميون والثورة العربية الكرى : ٢٠٧ .

<sup>(</sup>٣) الزركل سـ لأعلام --ج ٢ : ٥٥٠.

<sup>(</sup>٤) ترجع صلة أنشيخ خرعل بمرحم منذ التجانه للبصرة على أثر غلق السلطات المهافية أننادى الوطى الذي كان رئيسه وتعطيل جريدته النهضة . فتولى السيد طالب والنشيخ عزص حمايته من بطش الاتحديين . وكام من الذين التحوّق إلى البصرة يومداك نورى السميد وعد الله الدملوجي وكان ضابطين في الجيش التركي ويلاكر على لبزرك ف الوقائع الحقيقية في التورة العراقية : ١٠٨ أن مزاحماً شعل عند الاحتلال مصحب معاون حاكم الحمة السياسي ثم أرسل بعد ستة أشهر للبعمرة وأودع إليه النظر في كافة الدعوى التي يقيمها الأهالي . وفي هذه الأثناء افتدته الشيخ خرعل لم وج له فكرة اعتدائه عرض العراق :

الأمور ، بل تكاد تكون من المستحيلات "(۱) . ويبدو أن الشيخ خزعل قد كلفه الاتصال بنورى السعيد وقريبه جعفر العسكرى ، ليتبنيا فكرة ترشيحه لعوش العراق . ويظهر لنا من رسالتهما المؤرختين في ٢٧ فيسان سنة ١٩٢١ (٢) لفرش العراق . والدين نقلهما إليه مزاحم الباجه جي . أشهما اعتلما من الحوض في مثل هذه الأمور - وكافا معروفين بولاتهما لفيصل - متذرعين بأنهما من الضباط العسكريين ولا يمكنهما الاشتغال بالأمور السياسية (١) . وقد نصح الباجه جي الشيخ خزعل بأن يكف عن هذه الأماني ويخلصه من هذا المأذق الذي وقع فيه ، فكتب أه : « إن المسأنة أصبحت منهية ، والسعى (١) لا أرى فيه أقل ففع إذا لم يكن فيه بعص الضرر ، ولا يبعد أن يكون هذه المضرر على مثلي إذا حاول تبديل ما وقع عليه الاتفاق وفاه به أهل الحل والدهد ه (١)

وإلى جانب هذا وجد الشيخ خزعل أن الدبلوه اسية الإاكليزية غير متحمسة لترشيحه ، وقد لزمت الصمت بادئ الأمر ، ثم طلبت منه المس بيل - سكرتيرة الشئون الشرقية في دار الاعتباد البريطانية في بغداد - الكف عن الحوض في مثل هذا الأمر ، ليفسح المجال أمام فيصل لفوز بالمرش . وكان مؤتمر القاهرة قد تدارس « المؤهلات المتوفرة في كل من الموات الدين

<sup>(1)</sup> رسالة حطية من مراحم الباجه جي إلى الشيخ خزعن ، تجد تصهد الكامل في الملحق الورحد والمشرين .

<sup>(</sup> ٢ ) انظر نص رسالتيهما ۾ – الملحق الثاني والعشرين .

<sup>(</sup>۴) شغل نوری السعید لأول مرة صصب وزیر الدفاع فی الرزارة السعدونیة الأولی فی ۱۸ تشرین لثانی ست ۲۹ و تولی ریاسة الموزارة لأول مرة ق۳۷ آذارسته ۱۹۳۰ . أما جعفر لحسكری فشغل منصب وزیر لدفاع لوطنی فی لوزارة النقیبیة الأول فی ۲۵ تشرین الأول سة ۱۹۲۰ وشعی منصب ریاسه الموزارة لأول مرة فی ۲۹ تشرین الثانی سنة ۱۹۲۳ و کوئان یودد د تم أنه م ید حل إلی علم الوزراء إلا لیقف بوجه مطمع السید طالب المقیب ، راجع بنیری العمری الملاشحون للمرش – جریدة البلد – العدد ۸۶۸ فی ۱۱ آذارسنة ۱۹۳۷.

<sup>(</sup>٤) يشير إلى ما اتمق عليه في مؤتمر القاهرة في آذارسنة ١٩٢١ .

<sup>(</sup> ء ) يقصد سم الإنكليز .

يمكن ترشيحهم لعرش العراق . . وكان من السهل الوصول إلى نتيجة في ذلك بإسقاط غير اللائقين من قائمة المرشحين »(١) . فأسقط اسم الشيخ خزعل بتبريرات متعددة ، منها : أنه ﴿ إيراني الجنسية ، والعرب في العراق لا يقبلون بملك غير عربي » (٢) ، ومنها : أن « الأوساط الوطنية لا تميل إليه فضلا عن أن تعوذه منحصر في جنوب العراق « (٣) . وفي تقديرنا أن التزامه من قبل علماء الدين في العراق واتباعهم الدين وقفوا بوجه الاحتلال الإنكليزي وشاركوا فى إضرام نيران ثورة العشرين ــ جعل بريطانيا لا تطمئن إلى مواقفه ومواقف أتباعه في المستقبل . كما أنها لم تكن تريد أن تثير مشكلات دينية ا وطائفية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن فور الشيخ خزعل بعرش العراق معناه : قيام وحدة طبيعية بين عربستان والعراق ، وقد يترتب علمها -بالنسبة لبريطانيا – مشاكل سياسية معقدة . وقد ألق واستون تشرشل وزير المستعمرات بياناً في مجلس العموم في الرابع عشر من حزيران يوبيو سنة ١٩٢١ ترجمته السطات في العراق ونشرته على نطاق واسع ، جاء فيه : ﴿ إِنْ حَكُومَةُ صَاحِبُ الْجَلَالَةُ تَعْتَبُرُ الْأَمْيَرُ فَيْصَلِّي مُرْشَحًا مُنَاسِبًا ﴾ بل المرشح الأنسب ، في الميدان وتأمل أن يحصل على تأبيد غالبية الشعب العواقي ۽ (١) .

ومع كل هذا فإن الشيخ خزعل بتى فى الميدان وعز عليه أن يسحب ترشيح نفسه أو يعلن معاضدته لفيصل ، إلا بعد أن أبحر فيصل متجها إلى العراق (٥٠) ، وهنا وجد ألا مناص من أن يعلن تنازله عن الترشيح ، وكان

<sup>(</sup>١) كِوْكِس مَلْكُرة – تَكُورِين حَكُم الوَسِي فَى العَرَقَ ١٤٨٠ - ١٤٩.

<sup>(</sup>٢) أثبس صايغ الهاشميون والثورة أمرية لكيرى : ٢٠٤.

<sup>(</sup>٣) حبيرى العموى– لموشحون للعرش—مويدة البلد .نعدد ٩١٨ق (٢/١٣/١٢).

 <sup>(</sup>٤) أبيس صايغ - اهاشميون والثورة المربية الكبرى - ٢٠٧.

Ireland, \* op. cut, p 249. ( ٥ )

ذلك في مجلس له بالبصرة قبيل وصول فيصل بتسعة أيام - ضم كلا من أحمد الصانع أول متصرف للبصرة بعد الحرب - ، وعبد العطيف المنديل - أول وزير تجارة في الحكومة المؤقتة ومزاحم الباجه جي - داعيته في الترشيح - ، وعبد الكريم السعلون . وقد تناولت تصريحه هذا جريدة العراق في ١٤ حزيران منة ١٩٢١ ، جاء فيه : « إنني عندما طرحت مسألة عرش العراق على بساط البحث ورأيت أن الذين رشحوا أنفسهم لذلك العرش إهم أناس دوني في المنزلة والكفاءة والمقدرة وفي جميع المزايا والصفات التي يجب أن يتصف بها ملك أو أمير ، كنت وشحت نقسي لذلك العرش لأنني رأيت أنني أحق وأجدر من جميع الذين رشحوا أنفسهم له . أما الآن وقد بلغني ترشيح سمو الأمير من جميع الذين وشحوا أنفسهم له . أما الآن وقد بلغني ترشيح سمو الأمير فيصل لهذا العرش فإنني أتنازل عن ترشيح نفسي لأني أرى في شخص الأمير فيصل جميع الصفات والمواهب التي تؤهله لأن يترلى ذلك العرش ، وإني فيصل جميع أصدقائي ومواطني أن يؤاز روه بكل قواهم » (١) .

ومن المؤكد أن تنازله هذا جاء برغم إرادته ، وترك فى نفسه آثاراً لا يمكن نسيانها فكان يردد دائماً بعدالة : « لو لم يكن المرشح لعرش العراق الأمير هيصل نكنت أحق الناس به «٢٠).

وفى الثالث والعشرين من حزيران (يونيو) سنة ١٩٢١ وصل الطراد البريطانى (Northbrook). إلى البصرة مقلا الأمير فيصل وحاشيته ، ولم يكن الشيخ خزعل فى استقباله – تماكان متوقعاً – فأرسل له فيصل من يبلغه : «إنى أراه عقام الوالد لى ، وحتى جلالة والدى أمرنى أن أبلغ سلامه الحصوصي إلى سمو السردار . . . وإنى أود لو ماكان هذا المانع وأراه وأعيد الزيارة له فى قصره

<sup>(</sup>١) حريمة العرق البصادية - العدد ٢١٧ ق (١٤ حرير ما سه ١٩٢١) .

 <sup>(</sup>۲) من تصریح الشیح حرص . وک قد اجتمع به اسید عبد الرق احسی ی أوائل سنة ۱۹۲۵ فی قصره بالهیلیه . رحم . حتی حازه بخ لعرق السیسی الحدیث - ح ۱ ۱۹۹ .

حتى لوتكون المسافة ليالى وأياماً . . . ° ( <sup>( ) )</sup> .

وعندما جري الاستفتاء في مختلف أنحاء العراق لإقرار فيصل ملكاً ﴿ قاوم أهالي عربستان \_ الساكنين في البصرة . فكرة انتخابه ولاء منهم للأمير خزعل »(٢). وقد كانت للشيخ خزعل عشائر كبيرة في البصرة ، وامتناعهم عن التصويت يؤثر تأثيراً وإضحاً على سير الاستفتاء . وهنا تدخل صديقه السير أرنولد ولسن في الأمر طالباً إليه بذل جهوده من أجل إنجاح انتخاب الأمير فيصل. وبين يدينا رسالة مؤرخة في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ هـ كان قد أرسمها الشيخ خزعل إلى ولى عهده الشيخ جاسب - وكان وقتئذ في البصرة -- توضيح الحطوط العامة لمعارضته التخاب فيصل ، وحاول التخفيف من الأزمة ، وقدم اقتراحه إلى ولسون ليقتنع به ، جاء فيه : « من جهة ا الانتخاب نحن ليس ما نعين طوايفنا أفلا ينتخبون الأمير فيصل لكن هذه صاير سوء تفاهم لأن : أولا – الأمير فيصل صديق حكومة الإنكليز وثابع إلى سياستهم . ثانياً \_ إنى لى سوايق مع حضرة الشريف وخصوصيات ، فكيف أقول إلى طوايقي لا ينتخبون الأمير فيصلى ؟ ولكن قصدنا فرد شي أنه إذا طوايفنا ينتخبون يذكرون في أوراق الانتخاب بأن : نحن يا طوايف الشيخ خزعل الساكنين بالبصرة منتخبين الأمير فيصل ، لأن هذه العبارة نريدها للمستقبل حتى لا يصير اعتراض في مسألة طوايفت ١ . وقد طلب يعدئك \_ من ابنه أن يرسل «على رؤساء الطوايف الذين بذاك الطوف وقول لهم يهير وز» (٣) والواقع أن الشيخ خزعل – بعد أن يئس من عرش العراق أراد أن يضمن نفوذه على الأقل في النصرة - كما كان عليه أيام الحكم العماني . فحاول

 <sup>(</sup>١) فقرات من رسانة خصية أرسلها متصرف البصرة أحمد الصائم ، لشيح حزيمل .
 إثر وصول الأمير فيصل للصرة . النظر فعس الرسانة في المسعق . الثالث ولعشرين ...

<sup>(</sup>٢) أتيس صابغ -- الهاشميون والثورة المربية الكبرى: ٢٠٩.

<sup>(</sup>٣) انظر النص الكامل الرسانة في الملحق – الرابع والعشرين – .

أن يرغم العهد الجديد على قبول سلطته التقليدية هيها – غير مبال بتغير الزون والظروف - ، إلا أن الدهاء الإنكليزي كان يعرف جيداً كيف يعامله و يجتذبه إليه ، وقد أخذ من قضية آلهديد فارس لسيادته ذريعة كافية للنيل منه . وكان الشيخ خزعل قد تمثى رسالة من متصرف البصرة أحمد الصابع ينبثه عن فيصل : و فهو لا محالة ملك للعراق - .وفي هذه الأيام ابتدين بانتخابه ملكاً علين » (١) . وهكذا زرات معارضة الشيخ خزعل ، وجرى الاستفتاء وصورت معظم عشائره إلى جانب فيصل ، فكان موقفاً للشيخ خزعل استحق عليه الشكر من بريطانيا ، وكتب له السير أرفوك ولسن في لا آب سنة (١٩٢١ ليعبر له عن امتنانه وشكره: ولممساعدة الكلية التي أبديتموه بخصوص انتخاب سمو الأمير فيصل ملكاً على العراق » (١) . وبعد إقامة حفلة تتويج فيصل ملكاً على العراق – في ليوم الثالث والعشرين من آب أغسطس سنة ١٩٢١ – ملكاً على العراق – في ليوم الثالث والعشرين من آب أغسطس سنة ١٩٢١ – بارك الشيخ خزعل ذلك وأرسل إلى متصرف البصرة : « أتوسل إلى الله أن يؤيله ويديم سلطنته بالتوفيق ودوم الارتباط مع الدولة العادلة بريطانيه العظمي . . " (٣) .

ومما لا يقبل الشك أن علاقة الشيخ خزعل بالملك فيصل في الفترة ( 1971 - 1970) كانت قد فرضها عليهما سياسة الأمر الواقع - وهي علاقة يشوبها الغموض والحذر ، فلم يرو عنهما تبادل الزيارات في عاصمتيهما سوى زيارة قصيرة قام بها الملك فيصل البصرة إثر توليه العرش ، فزاره الشيخ حزعل إليها وقابله في دار أحمد الصانع متصرفها ، وقد رد الملك أفيصل الزيارة الشيخ خزعل في يخته ( اخزعلي) ( الواسي في مياه شط العرب مقابل البصرة .

<sup>(</sup>١) اقفير النص يكامل للوسالة في الملحق الحامس والعشرين

<sup>(</sup> ٢ ) انظر النص الكرس للرسالة في لمنحق – السادس وبعشر يمن ~ .

<sup>(</sup>٣) انظر النص الكامل قرسالة في المنحق السادس والبشرين -.

<sup>﴿</sup> فِي وَهِي بِالْحَرَةُ أَهَدَتُهَا لَهُ حَكَنَّونَةً لَا يَعَلَّانَةً ۗ

ولم تشهد العلاقات بين عربستان والعراق تطوراً بذكر ، ولم تمكر الحكومة فيصل بعدالد في الاعترف بإمارة المحمرة وحاكمها لشيخ خزعل - وهي أضعف من أن تنتهج سياسة عربية مستقلة عن دائرة النفوذ البريطانية ، ومن أبرز ما شهدته تلك العلاقات : انعقاد مؤتمر للحدود العراقية النجدية في قصر الشيخ خزع بالفيلية في أوائل أبار (مايو) سنة ١٩٢٧ للنظر في مشاكل الحدود ين القطرين ، فتوصل المؤتمر إلى وضع معاهدة المحمرة « بين العراق وتجد »(١) التي قبلها فيصل ورفضها ابن السعود (٢) .

ويروى لنا معتمد الشيخ حزعل فى المحمرة سليان فيضى ، عند مقابلته الملك فيصل فى بغداد صيف سنة ١٩٢٣ : « أن فيصل ذكر لى أن بعضاً من عشائر البصرة التابعة للشيخ خزعل كانت قد امتنعت عن الاشتراك فى انتخاب الملك ، وأبدى رغبته فى حث هذه العشائر على المساهمة فى الانتخاب الملك فيصل من التأسيسي »(٣) . فيظهر أن الحيطة والشك كانا يلازمان الملك فيصل من الشيخ خزعل وهو الذى لا يزال يشاركه نفوذه فى البصرة ، فبالرغم من أن الشيخ خزعل استجاب لطلب الملك وأرسل رسله إلى عشائره الملك فيصل لم يستحب لطلب المستخ خزعل عندم رجاه العراق ه(٤) . فإن الملك فيصل لم يستحب لطلب الشيخ خزعل عندم رجاه استضافة الشيح مهدى الخالص ، الذى أصدرت الحكومة العراقية فى أواخر حزيران (يوفيو) مهدى الخالص ، الذى أصدرت الحكومة العراقية فى أواخر حزيران (يوفيو)

<sup>(</sup>١) النصاس دريح بقصية العراقية - ج ١ ٢٩٩

<sup>(</sup>۲) عربية – مقدمة في تاريخ العرب الحديث ، ٩ ، الحسى – معرق ي دوري الاحتلال والابتدب ، ح ، ١ - ٢ ، ٢٣٥ ، وكان بمثل احكومة جواقيه صبيح بشأت و زير الأشعال و مواصلات، و يمثل حكومة نجد أحمد النبيات آل السعود ، و بمثل و يطابيا المهجر بوريالوب مناماً عن المناموب السامي في بعده ، نصر نصر الرسانة التي حمدها صبيح فشأ من الملك فيصل إلى الشيخ مخرعل مهد الشأب في معجو شمن و مشرين

<sup>(</sup>٣) سيرد فيمني و سرة النشاق : ٢٩٥ ،

<sup>(</sup>٤) سيهان فيصى في عدرة التصال ٢٩٥٠

سنة ۱۹۲۳ أمراً بإيعاده عن العراق ، للموقف السلبي الذي أثاره ضد إجراء الانتخابات لتكوين المجلس التأسيسي في البلاد<sup>(۱)</sup> . وأظهر الملك فيصل أسفه على عدم تلبية الطلب في رسالة يعثها للشيخ خرعل في ٨ تحوز (يوايو) سنة ١٩٢٣ يعلمه فيها أن الشيخ خزعل الحالصي قد غادر العراق إلى منفاه في جدة (۱).

أما فيها يخص ممتلكات الشيخ خزعل بالبصرة ، والتي أصدرت بريطانيا بشأنها في تشرين الثاني سنة ١٩١٤ - أمراً لإعفائها من الضرائب ، فقلد نص القاذون الأساسي العراقي على ضرورة مراعاة شرعية البيانات واقوانين التي أصدرتها بريطاني ، لذا فقد حافظ الملك فيصل على إعفائها من الرسوم طيعة حكم الشيخ خزعل للمحمرة ، ولكن نلاحظ . بعد تقويص حكمه أن حكومة الملك فيصل بادرت في عهد الوزارة العسكرية الثانية إلى مفاتحة المعتمد السامي البريطاني في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٢٦ لإلغاء هذا الامتياز لا بعد أن تمتع به الشيخ خزعل زمناً كافياً مكافأة له على ما قام به المسياسية والاقتصادية الحاضرة تجعلها غير واثقة من إمكان إمرار لائحة قانونية السياسية والاقتصادية الحاضرة تجعلها غير واثقة من إمكان إمرار لائحة قانونية كهذه من المجلس النبابي ، واذلك يرى مجس الوزراء أن تفاتع الحكومة المربطانية بشأن هذه المسألة ، ""

<sup>(1)</sup> عترى در بس تكرين الحكم الوطني في العراق: ٧١ – ٧٢ ،

<sup>(</sup>٢) الحسنى تربيح لوزرات المراقبة - ج ١ . ١٣٥ ، سلمان فيغيي - في عُمرة للصال : ٢٩٥ .

<sup>(</sup>٣) الشرتفاصيل تلك لمراسلات في : لحسني تاريخ الوزارات العراقية ﴿ ج ٢ : ١٠٨٠

## الفصل الرابع تطور النفوذ الاجنبي في عربستان

## المنافسة الدولية في الخليج العربي وأثرها على عربستان :

شهد القرن السادس عشر سيادة البرتغاليين على مياه الخليج العر. ، تلك السيادة التي كان من نتائجها ضرب التجارة العربية في مياهه ، كما شهد تحالفاً بينهم وبين الفرس الشاه إسهاعيل - للقضاء على النفوذ العربي في المنطقة . ولقد نظم الفونسو البوكيرك حملات القرصنة البرتغالية (١) لمعاكسة الملاحة التجارية التي كان يمارسها العرب ، فكان رد المعل العربي على تلك الأعمال الاتفاق على القيام مجركة تحرير عامة لمناطق نفوذهم .

وفى هذه الفترة شهدت المنطقة الزحف العبّانى ، مبتدئاً بالبصرة سنة العبّانيون من ذلك النغر إلى الخليج فأصبحوا وجها لوجه أمام البرتغاليين ، العبّانيون من ذلك النغر إلى الخليج فأصبحوا وجها لوجه أمام البرتغاليين ، لذا يمكن القول أن النصف النائى من القرن السادس عشر : هو فترة صراع بين هاتين القوتين فى الخليج العربى . وقد رحب العرب بمساعدة العبّانيين لهم لمكافحة التوسع البرتغالى . وغلت البصرة قاعدة لمعمليات البحرية العبانية ضد البرتغاليين . أما إمارة عربستان فقد كانت تحت حكم أمراء الحويزة . بعيدة عن تاك العمليات . لا سها أنها لم تتعرض للاحتلال العبّانى المباشر بعيدة عن تاك العمليات . لا سها أنها لم تتعرض للاحتلال العبّانى المباشر كالبصرة — . والحقيقة أن قوة البرتغاليين ما لبثت أن وهنت فى الخليج بعد أن

<sup>(</sup>١) محمود على الدارد للملاقات البرتمانية مع الطبيع العربي - مجلة كلية الآداب - بغداد ١٩٦٠ ، ١ ، ١٩٦٠ .

<sup>(</sup> ٢ ) صلاح العقاد – التيارات السياسية في الخليج العربي : ١٩ .

ضمت بلادهم إلى أميانيا ( ١٥٨٠ - ١٦٤٠) ، كما أضعف المدد اوحداتهم في الشرق (١٦) لتدخل ميدان النزاع بملحا قوتان أو ربيتان جديد انها إلى القرن السابع وترجع علاقة إنكلترا السياسية والتجارية بالخليج منذ أوائل القرن السابع عشر ، عندما أرسلت شركة الهند الشرقية - وكانت قد أسست في ٣٦ كانون الأول ( ديسمبر ) سنة ، ١٦٠ ، واتخذت مدينة سوارت (Surat) إحدى مواني الهند مركزاً لها سعنها إلى سواحل الخليج في العقد الثاني من ذلك القرن ومن الثابت أن يريطانيا اتجهت إلى الخليج لأنه يحتل خط دفاعياً أمامياً به عن مستعمرة الهند ، ويكون طريقاً من طرق مواصلاتها الإمبراطورية ، وكان في نظر « صانعي الإمبراطورية» وسيلة لا غاية (٢) ، وقد وجد الإنكليز من الغرس حلفاء طبيعيين لهم في حربهم مع البرتغاليين حلفاء الفرس بالأمس ، وقد جرى أول اصطلام مسلح بينهما قرب ميناء جسك (٣) الواقع على خليج عمان حقق فيه الإنكليز انتصاراً ملحوظاً ثم أعقبه حرب بحرية عنيفة تعرضت علائما سواحل فارس فجمات عديدة كان النصر فيها للإنكليز ، الذين جعلوا من بندر عباس مركزاً رئيساً لأعماله في منطقة الخليج سنة ١٩٢٧ ، وأخوندين لها .

والواقع أن القرن السابع عشر شهد تغييراً عامياً فى منطقة الخليج ، فقد وجد أمير البصرة نفسه مضطراً إلى محالفة البرتغاليين ضد الشاه الذى حارب العثمانيين ، واستولى على بغداد سنة ١٦٢٣ فطهرت خس سفن برتغالية فى شط العرب ، لتساهم فى الدفاع عن البصرة . وفى مقابل ذلك حصل البرتغاليون على امتيازات اقتصادية وسياسية فى جموب العراق . وبقيت سفنهم البرتغاليون على امتيازات اقتصادية وسياسية فى جموب العراق . وبقيت سفنهم

<sup>(</sup>١) ركى صالح 🕒 محمل تاريخ لعواق لديل في العهد العثماني : ١٧ .

<sup>(</sup>٣) صلاح العقد الاستعمار والنترول في الخليج لمربي عجله لسياسة الدرلية (تصدر عن مؤسنة الأهرم بالقاهرة) العدد ٨ (إبريل فسيان ١٩٦٧) ٢٢ .

Curzon : op cit , Vol. II, p. 548 (†)

تردد على شط العرب حتى سنة ١٦٤٠ (١) .

أما العلاقات العامة بين الشاه والإنكليز ، فقد أخذت بالتطور . فقد أصدر الشاه عباس ( ١٥٨٧ – ١٩٢٩) فرماناً أوصى به جميع موظفى الموانى الفارسية بمساعدة التجار الإنكليز (٢) ، ذلك لأن الإنكليز سلكوا سياسة على النقيض من سياسة البرتغاليين ، فقد كانوا يحسنون المعاملة ويتقربون إلى الأمراء ، فاستالوا أهل البلاد إليهم ، ويذكر الجارال موبرلى (Moberly) و أن العلاقات السياسية البريطانية فى الخليج ترجع إلى سنة ١٦٢٧ ، عندما أخذت شركة الهند الشرقية على عائقها – بالاتفاق مع شاه فارس تخصيص سفينتين حربيتين بصورة مستمرة للدفاع عن الحليج » (٣) .

والحقيقة أن النفوذ البرتغالى بنى فى الحليم بشكل واه حتى سنة ١٦٥٧ . ثم زال نهائينا ليبدأ الصراع بين الإنكليز والحوانديين (٤) ، فقد ظهر للإنكليز أن الهولنديين استطاعوا الحصول على الأفضلية فى منطقة الحليج منذ سنة ١٦٤٠ (٥) وقد أذعن الشاه لسيطرتهم على الشطر الشرق من الحليج ، وصاروا بضايقون السفن الإنكليزية ، تتبعوها من ثغر إلى آخر حتى دخلوا شط العرب ، ووصلوا إلى البصرة ، وأرسلوا إليها ثمانية من سفهم سنة ١٦٤٩ أنزلت بضائعها فى (مناوى الباشا) (١) وكادت تقضى على التجارة الإنكليزية فيها .

<sup>(</sup>١) صلاح العقد - لتيارات السياسية في الحديج العرف . ٢٦.

Curzon : op. cit, Vol II, p. 586 (r)

Longrigg: Four centuries of Modern Iraq, p. 101.

Zaki Salch · Mesopotamia, 38.

<sup>( ﴾ )</sup> لقد كان هدف الرتفاليين في لحليج التعرب هو القهر العسكوى ، أما الإنكسر والهولمديون فكافو يبعون التوسيم في الأعمال التجارية ، ثم السياسية .

<sup>(</sup> ه ) محمود على الداود - العلاقات الهولنادية مع الحليج العربي - مجمة كلية الآداب ( جامعة يعداد ) كانون شاني ١٩٦٦ - ١٨٠ .

<sup>(</sup>٢) وهي حدى صواحي النصرة ، نفع عني شط لمرب , سليم طه التكريبي الصراع على الحديد لمرفى ٢٠ .

والاتدت المنافسة وكانت من العوامل في نشوب الحوب بين الدولتين (١٦٥٢ – ١٦٥٢) ، وأصبحت شركة المند الشرقية تفكر بالانسحاب من الميدان (١) لولا أن أنزل لويس الرابع عشر – ملك فرنسا – بهولندا ضربة قاضية ( ١٦٧٨ – ١٦٧٨) ، كان من نتائجها أن فقدت هولندا القدرة على حماية نفسها في الخليج العربي ، فانسحبت من البصرة إلى بوشهر ، وأغلقت وكالنها في بندر عباس ، وكان الشاه يقف من تلك لأحداث إلى جانب إنكلترا حليفاً لهم ، واكن سوء الأحوال السياسية في فارس وهزائم البحرية البريطانية في عهد حكومة كرومويل (Gromwell) بإنكسرا ، دفع شركة الهند الشرقية بعدال إلى نقل مركزها من بندر عباس إلى البصرة سنة ١٧٦٣ ، المتطاعت وكان قد طرأ تغيير جوهري على طبيعة الشركة في الهند ، نقد أصبحت – بالرغم من احتفظها بطابعها التجاري – مؤسسة سياسية (٢) ، استطاعت بالرغم من احتفظها بطابعها التجاري – مؤسسة سياسية (٢) ، استطاعت أن تجعل وكيلها في البصرة سنة ١٧٦٤ قنصلا إنكليزيا بالإضافة إلى وظيفته – عثلا لشركة — .

ولعل أهم ما يمكن ملاحظته في تلك الهترة ، هو ضعف الأتراك في البصرة وحاجتهم المستمرة للعون الإنكليزي ، بعد أن أخلت قوة قبيدة كعب – تحت قيادة شيخها سلمان بن مسطان ( ١٧٣٧ - ١٧٣٧) – بتهديد البصرة ، والواقع أن الأتراك بين ( ١٧٦٣ – ١٧٧٣) كانوا معتمدين اعتماداً كلينا على أسطول شركة الهند الشرقية في الدفاع عن البصرة في وجه الأسطول الكعبي ، فعمل هذا على ازدياد النفوذ البريطاني بشكل ظاهر في المنطقة ، وقد كان الإنكليز يسيرون على قاعدة التدرج الطبيعي آنذاك .

Curzon : op. cit., Vol. II, p. 533.

رُ ٣) عد الأمير محمد أمين - انتدقص بين الشركات الإنكبيزية في منطقة ، عليج العرفي ( ٣) عد الأمير محمد أمين - العدد ٢ - ١٩٦٣ . ٢٢٥ - ٢٢٥ .

<sup>(</sup>٣) أمين سعيد الخليج العرف: ٧٧

لقد اشترك الإنكليز مع الأثراك في محاولات القضاء على قوة بني كعب -ويعتبر اشتراكهم هذا بمثابة أول محاواة لهم للتدخل فى شئون عربستان \_ يعد أَنْ أَخِذَ شَيخهما يهدد الملاحة في شط العرب . وتحدثنا سجلات شركة الهند الشرقية : و بأن الشيخ سلمان قام بأول تهديد السفن القادمة إلى البصرة عام ١٧٤٧ - إذ استطاع أن يوقف الملاحة في النهر بعدئد . وحين زار على باشا الوالى العيماني على العراق . مدينة البصرة سنة ١٧٦٣ كانت غارات بني كعب عليها لا تنقطع ، مكان رد الفعل لذلك العمل أنه هيأ وكيل شركة الهند الشرقية في لبصرة بيتر رينتش (Peter Wrench) حملة خاصة للإيقاع بأسطول الكعبيين (١) ، والواقع أن النشاط البريطاني في الحليج قد تطور ف خلال هذه الفرة ، فبعد أن كان الإنكليز يكتفون بحماية سفهم من هجمات القوى العشائرية العربية الملاحية ، أصبحوا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ليستحدموا قوتهم البحرية ضد تلك القوى (٢) ، وقرر الشيخ سلمان وجيه ضربة مباغثة لهم، ، فقد هاجمت قطع أسطوله في صيف سنة ١٧٦٥ سمينة لشركة الهناد الشرقية ( Saly ). في شط العرب . وكانت قادمة من الهند إلى البصرة ، واستولى رجال كعب عليها وأسروا بحارتها . وفي اليوم التاني هاجم أسطول كعب يخت الشركة، مع الباخرة ( فورث وليم Fort William) وهما في طريفهما من بوشهر إلى البصرة ، واستولوا عليهما . وأما الإجراء الإنكليزي الملك العمل المعادى لهم فكان إرسال ست سفن حربية أخرى سنة ١٧٦٥ من بمباى للمساهمة في القضاء على قوة بني كعب . وقبل البدء في العمليات العسكرية ، فاوضت الشركة الشيخ سلمان في تسليم السفن الإنكليزية الثلاث المحتجزة مع حمولتها ، وعدم التعرض لأسطول شركة الهند الشرقية الراسي في شط العرب بالمستقبل . إلا أنه رفض مشاركة أحد له في

Lorimer: op. cit., Vol. 1, pp. 1219-20. (1)

<sup>(</sup>٢) عبد عرير دور المصالح الديطانية في أنهار العراق : ٢٨

السيادة على مياه منطقته ، فكانت الحرب سجالا بين الطرفين استمرت أكثر من ستة أشهر ، اشترك فيها مع الإنكليز لمقاومة التحدى العربي كل من الأسطول العثماني والأسطول الفارسي ، وقد أخفقت كل المحاولات للقضاء على قوة الكعبيين المذين استطاعو أن يحرقوا سفينتين من سفن الشركة (۱) وقرض الإنكليز بعد ثلا حصاراً على المنطقة استمر أكثر من سنتين لم يحققوا فيه أى نصر يلكو ، فاضطروا إلى رفعه سنة ١٧٣٨ بعد وفاة الشيخ سلمان ، وقدرت الخسائر الإنكليزية في الحرب مع كعب بما يفوق منافعهم التجارية التي جنوها في المنطقة (۳) .

وهكذا بددت عربستان القوى المعادية التي حاولت حتلال أرضيها وتعطيم أسطولها ، واستمرت محافظة على عروبتها ، وظل أمراؤها يسيطرون على مناطق نفوذهم ، بفرضون الرسوم ويستوفون الضرائب من السفن التجارية الأوربية والفارسية والعيانية الماخرة في مياههم الإقليدية ، أو الراسية في موائهم والواقع أن هذا النزاع أسفر عن توثيق العلاقة بين ولاة العراق من الأتراك من جهة وشركة الهند الشرقية من جهة أخرى ، وتراجع كريم خان الزندى – ذو الأطماع التوسعية – وإقراره بالأمر الواقع لقوة الكعبيين ، فلنعل معهم في حلف ، للهجوم على البصرة ، وقلد حاولت شركة الهند الشرقية – التي وقفت إلى جنب الباش العياني – منع هذا التحالف ولكن دون جدوى . وقد كو بالإمر الواقع لقرة الكرن دون جدوى . وقد لعب في خلال هذا المحجوم الوكيل الإنكليزي هنرى مور (Henry Moore) ) حكما مر بنا . وقد لعب في خلال هذا المحجوم الوكيل الإنكليزي هنرى مور (Henry Moore) دوراً كبيراً في منازلة القوى إلا أنه وجد – بعدئذ – أن من الحكمة تغيير

Wilson: The Persian Gulf, pp. 186-87

<sup>(</sup>٢) عبد الفتاج إبراهيم + على طريق اهد : ٢٥

<sup>(</sup>٣) الطرعن احساء ثبث الحسائر : Lorimer' op. cit., Vol. 1, Part II, p. 1631

Letter from Henry Moore to London, dated April9,.767. ( ; )

تقلا عن عبد الأسير محمد أسين القرى الحرية ٠ ٥٥

سياسته بعد أن تلتى أوامر مشددة من بومباى بالكف عن التنخل فى النزاع ، حفظاً للمصالح البريطانية ، وبعد أن تعهد كريم خان الزندى بحماية مصالح شركة الهند الشرقية فى البصرة فى حالة احتلاله لها(١) .

والحقيقة أن رد الفعل للاحتلال الأجنى لمناطق الحليج العربى لم تقتصر على سواحه الشائية ، وإنما شهدت تلك المنطقة كلها مقاومة مسلحة لمناطق لمنفوذ العربية ، وذلك أن العرب منذ سنة ١٦٩٥ شرعوا بمهاجمة السفن الفارسية والمولندية والإنكليزية بلا انقطاع . فقيضوا على عدة منها ، وراحوا يمزئون الحسائر الكبيرة بأرباحهم التجارية ،

وقد أعقبت المنافسة الإنكليزية - المولندية في الحليج منافسة جديدة . هي : لمنافسة البريطانية - الفرنسية . وتما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأدوار لم تكن متايرة بحيث يبتدئ أحدها لينتهي الآخر ، بل إنها كانت متداخلة . والواقع أن المنافسة الفرنسية المتجارة الإنكليزية قد بدأت بشكل ملحوظ سنة ١٧٥٥ عندما أسس الفرنسيون وكالة لهم في البصرة - تحولت سنة ١٧٦٥ إلى قنصلية ، إلا أن المنافسة الحقيقية بين هاتين الدولتين بلغت أشدها عند ظهور نابليون (١٨٠١ - ١٨٠١) ، فنذ ذلك الوقت اعتبرت بريطانيا الحليج العربي أحد الخطوط الأمامية لدفاع عن الهند .

ومن المؤكد أن الصراع الإنكليزى لفرنسى فى الفترة ( ١٧٩٣ – ١٨٠٩) يعد فترة هامة فى تاريخ الخليج ، ذلك لأن الإجراءات التى اتخلتها بريطانيا فيه كانت شديدة ، بعد أن تشككت فى احتمال غزو نابليون المهند ، فأوفدت فى الحال بعثها الأولى إلى الشاه فتح على سنة ١٧٩٨ – على أساس أن بلاده تحتل مكاناً مرموقاً كحقة هامة إلى الهند – لتقنعه بأن الفرنسيين يعملون ضد

<sup>(</sup>١) أبو حاكمة – محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة ١٧٩ ، عبد الأمير محمد أمين – القوى البحرية في الحميج العربي : ٧١ .

<sup>(</sup> ٧ ) مجيد خدوري – البحرين و إيران : \$\$ .

نظام الحكم الملكي ، ويبدوأن ذلك صادف نجاحاً كبيراً لدى الشاه ، فأصدر فرماناً شاهنشاهياً بإرسال ألني جندى لحراسة سواحل الحليج (۱) . كما أرسلت سنة ۱۸۰۰ بعثة أخرى إلى فارس بقيادة الكابتن جون مالكولم ( Malcolm التفاوض مع الشاه ، ووضع العراقيل في طريق المحادثات التي أخذ الفرنسيون يمهدون لها ، وقد أسفرت بعثته عن إبرام معاهدة سياسية مع فارس سنة ۱۸۰۱ . ولكن برغم جهود بريطانيا هذه ، نجحت فرنسا بعقد اتفاق مع فتح على شاه سنة ۱۸۰۷ ، فأصبح الشاه حليفاً لنابليون ، بعقد اتفاق مع فتح على شاه سنة ۱۸۰۷ ، فأصبح الشاه حليفاً لنابليون ، للكي أعقب مفاوضاته ببعثة عسكرية برياسة القائد جاردان ( Gardone ) لتدريب الجيش الفارسي (۱) ، ومع ذلك فإن النفوذ الفرنسي – وهو يبلع فتروته عام ۱۸۰۸ – لم يستطع النفاذ إلى منطقة الحليج العربي ، إذ كانت ذروته عام ۱۸۰۸ – لم يستطع النفاذ إلى منطقة الحليج العربي ، إذ كانت للسلطة المركزية في طهران – وكان هؤلاء المشايخ يستفيدون من حركة التجارة المسلطة المركزية في طهران – وكان هؤلاء المشايخ يستفيدون من حركة التجارة النشيطة بين الهند وفارس بحركة لي كان من ننائجها تشييد ميناء المحمرة النشيطة بين الهند وفارس في بوسف بن مرداو ، وقد مر بنا كيف أن المحمرة أصبحت بعد حين نواة لإمارة عربية لعبت دورها في تلك الأحداث .

أما موقف بريطانيا أمام التحديات الفرنسية ... التي هددت مكانتها في المنطقة ... فكان عقد اتفاق مع الشاه لأن تدفع له مائة وسبعين ألف تومان (٥٠) سنويّا (حوالى ثمانية آلاف وخمسائة دينار) لقاء بعض الامتيازات السياسية التي استطاعت الحصول عليها ، كما أنها نجحت في التأثير على الشاه لإخراج المدربين الفرنسيين وإحلال المدربين الإنكليز بلطم ، ثم إنها (٢٠)

<sup>(</sup>١) المقدد التيارات السياسية في الحليج العربي : ٢٥

Sykes' op. cit., Vol. II, pp. 398-99 (7)

Zaki Saleh: op. cit., p. 91-93. الاطلاع على تفاصيل رافية : راجع (٣)

<sup>(</sup>٤) العقاد الاستعمار في الحليج : ٦١ . (٥) عملة فارسية تستعمل حتى الآله .

Sykes op cit., Vol II, pp 404-3. (1)

استطاعت فى منتصف مارس سنة ١٨٠٩ عقد اتفاق آخر ، بعد أن ضاعفت المنتحة للشاء إلى مئتى ألف تومان (حوالى عشرة آلاف دينار) ، يكفى أن نشير إلى مادته الأولى التى نصت على : إلغاء جميع المعاهدات المضرة بالمصالح البريطانية ، والمعقودة مع الدول الأوربية الأخرى(١) .

والواضح أن السياسة البريطانية في الخليج لم تتبلور وتتخد طابعاً إيجابياً إلا في الفترة النابدونية ، فقد اتجهت بريطانيا — منادئل الجاها جديداً في الخليج ، إذ شرعت في تغيير تشكيلاتها السابقة تبعاً للظروف الجديدة ، فاستبدلت وكالاتها التجرية بوكالات سياسية تحولت فها بعد إلى قنصليات وسفارات ، وأخذت تمد هذه الوكالات بالمحنكين من الساسة (٢) ، وقد خدمها — في دلك — أنها في خلال العقدين الثاني والثالث من القرر التاسع عشر (١٨١٠ - ١٨٣٠) لم تجابه أية منافسة تذكر في الخليج ، على أن أهم ما قام به الإنكليز في هذه الفترة هو عقد معاهدة عامة سنة ١٨٦٠ مع مجموعة الإمارات العربية في الخليج (٣) ، مستهدفين فيها القضاء على القلاقل المؤمنة في غتلف أنحاء الخليج ، وتوطيد الأمن فيه لحرية تجارتهم ، وقد ألزموا موقعيها على ألا يدخلوا بأى اتفاق مع أية حكومة عدا المحكومة البريطانية ، وألا يقوموا على توسع إقليمي في يلادهم ، والمعاهدة فيا يبدوكانت سجلا منشرحاً لانضام من أراد منهم أن يصبح في زمرة «العرب الأصدقاء المسالمين» (٤) ، وقد بلخ من أراد منهم أن يصبح في زمرة «العرب الأصدقاء المسالمين» (٤) ، وقد بلخ من أراد منهم أن يصبح في زمرة «العرب الأصدقاء المسالمين» (٤) ، وقد بلخ من أراد منهم أن يصبح في زمرة «العرب الأصدقاء المسالمين» . وقد بلخ من أراد منهم أن يصبح في زمرة «العرب الأصدقاء المسالمين» . وقد بلخ

Curzon op cit , Vol. II, p 553 ( ) Ibid. p. 408. ( )

Builard: op. cat., p. 54. (†)

<sup>(</sup>٤) لكى صالح مجمل دريح للعراق الدوى ، ٣٥ ، انظر أيضاً شرحاً موجزاً السياسة الدريطانية في الحليج و إشار تواضحة المعاهدات في . Wilson . The Persian Gulf. pp. 231-246. ووقع أن هذه معاهدات قد عاجت قصايا عين سياسية عولكن وريطانيا، على معاهدات قانوييه حددت مهجوم السيادة والحدية على نشئا المناطق العربية الإقدامات بويطانيا في تعسيرها تلك المناطنات عسيراً لا يتفق مع و قع المعمر

مجموع الموقعين عليها عشرة من أكابر الشيوخ ، وعلى ذلك كله تم تأسيس النفوذ البريطاني في حوض الحليج ، وأخذ بعدئذ بالقوة والاتساع .

إلا أن السيادة البريطانية على مياه الخليج لم تتحقق - بشكلها الكامل . إلا فى انصف الثانى من القرن التاسع عشر ، ذلك لأن بريطانيا كانت فى أوثله قد ركزت اهتامها على قهر نابيون والقضاء على آماله فى تكوين علاقات مع إيران ، وبلدان الشرق الأخوى .

أما بالنسبة لبلدان الحليج فإنه في الوقت الذي تبمور فيه النفوذ الإنكليزي ، كانت قد تسلمت أمور الحكم والإدارة العصبيات المحلية (١) ، وهي على أسوأ ما يكون من التنافر والتناحر فلم يكتب لها تحقيق شيء من التماسك والتجمع ، لكي تخرج بتحالف عربي شامل ، كما كان متوقعاً لها ، فلم يحدث شيء من هذا . ويرى الملكتور أحمد عزت عبد الكريم (٢) — يشركه الرأى الملكتور جمال زكريا قاسم (٣) : أن أمر علم قيامه يرجع إلى الهماك الوحدات العربية فيه يمنازعات البحر ، ومنازعات الصحراء ، وظهور الاستعمار البريطاني — منذ القرن الثامن عشر . الهادف إلى الحيلولة دون تكوين وحدة سياسية كبيرة للبلدان العربية في الحليج ، وأن تحتفظ بحالة التفكك التي وجدتها عند وصوفها إلى تلك الأنحاء ، ووسيلتها في دلك سلسلة المعاهدات المشار إليها ، وامتخدام القوة البحرية إن احتاج الأمر .

على أن فترة استئثار بريطانيا بمياه الحسيج لم تدم طويلا ، فقد حاولت روسيا عرقلة الموقف الممتاز لبريطانيا ، وقد استفحل أمر منافستها لبريطانيا في خلال العقود الستة التالية (٤٠) ، بعد أن يئست من التغلف في مواني المضايق

<sup>(</sup>١) عبد العزيز نوار - المصالح البريطانية في أنهار المراق: ١٣

 <sup>(</sup>٢) مقدمة أحمد عزت عبد الكريم لصلاح العثاد الاستعمار في الحليج الغارسي : ٨

<sup>(</sup>٣) جمال كرياقام الحليج العربي : ٢ - ٧

و على بشأن المتدمة البريطانية الروسية في هذه المترة وصع رولنسن السفير البريساني في Rawlinson, H.C.: England and Russia in the East (London, 1875, عليران مؤلفاً هاما بمموان :

التركية في الأناضول (١). وقد أوجست بريطانيا من منافسها الجديدة خطورة بالغة ، وكان في ذهنها ما أوصى به بطرس الأكبر خلفاءه حين ذكر : « إذا ما سرى الانحلال في فارس ، توغلوا فيها حتى تبلغوا سواحل الحليج ، فتعيلوا الحياة إلى الطرق التجارية القديمة مع الشرق الأدنى إن استطعتم ، ثم واصلوا الحياة إلى المطند ، فهي محط كنوز العالم » (١) . لذا فإن اهتام بريطانيا قد تحول من الحفاظ على الهند ذاتها ، ومنع أية دولة من التطلع إليها ، وقد وجدت ، عند ذلك أن حماية الهند من روسيا ، يتطلب منها السيطرة على سواحل فارس ، نتم الروس من الوصول إلى البحار يتطلب منها السيطرة على سواحل فارس ، نتم على حزم وقلق .

ومن جراء ذلك التنافس تعرضت المنطقة إلى حملتين عسكريتين بريطانيتين؛ الأولى: سنة ١٨٣٨، عندما قام محمد شاه بتحريض من السفير الروسي في طهران سيمونوفيتش بحملة على هرات ، وهي منفذ هام في الطريق إلى الهند — ، قرأت بريطانيا أن ضمها لفارس يعد امتداداً للنفوذ الروسي نحو مستعمراتها الآسيوية الكبرى ، فأرسلت حملة بحرية كبرى إلى المعليح — في فيسان سنة ١٨٣٨ واحتلت جزيرة خاراج في ١٩ حزيران من تلك السنة ، فاضطر الشاه إلى رفع الحصار في أيلول سنة ١٨٣٨ ، وأعقبه انسحاب بريطانيا من خاراج ، بعد توقيع معاهدة تجارية بين الطرفين في تشرين الأول (أكتوبر) من خاراج ، بعد توقيع معاهدة تجارية بين الطرفين في تشرين الأول (أكتوبر) من خاراج ، بعد توقيع معاهدة تجارية بين الطرفين في تشرين الأول (أكتوبر) من خاراج ، منحت فيها بريطانيا بعض الامتيازات الاقتصادية (٣) .

أما الثانية : فكانت سنة ١٨٥٦ في أعقاب طلب حاكم هرات الانضام الى فارس ، وقد استعملت بريطانيا وسائل ضغط متعددة للحيلولة دون تنفيذ هذا الانضام . ولكن فارس ، التي منعها بريطانيا من الانضام إلى حرب

<sup>(</sup>١) الداود – الحليج العربي والعلاقات السولية ١٥٥

Sykes: op. cit., Vo., II, p. 254. (Y)

<sup>(</sup>٣) صلاح العقاد – الأستممار في خليج : ١٠٧ – ١٠٠١ .

(Y)

القرم ــ كما كانت تود حكومة ناصر الدين شاه ــ أبت الاستجابة وأرسلت جندها إلى هرات ، فردت عليها بريطانيا بإعلان الحرب ، بقصد إرجاعها عن تعاونها مع روسيا فيا صممت عليه ، فخرجت حمة كبيرة بلغ تعدادها ستة آلاف جندى من بومباي على ثماني بواخر حربية واتجهت نحو الحليج العربي ، حيث استولت على ميناء بوشهر ، وبالتالي على المحمرة إذ فتحمَّها في مارس (آذار ) ۱۸۵۷ بقیادة جیمس أوبرام (Outram) الذي قام باتصالات واسعة مع زعماء الإمارة هناك ، من أجل الحصول على اعتيازات للملاحة في نهركارون ، كان نصيبها الرفض من الحاج جابر - أمير المحمرة آندك \_ ، الذي وقف بوجه الحملة الإنكليزية بادئ الأمر ، إذ كان يرمى من وراء ثلك المعارضة الاحتفاظ باستقلاله الذاتي عن الحكومة المارسية ، وعدم إفساح المجال للشركات الأجنبية للتلخل في شئون إمارته ، لم تكن إمارة المحمرة آنذاك قد مضى على إخضاعها لفارس -- بموجب معاهدة أرضروم الثانية ــ سوى عشر سنوات . وكانت كل من بريطانيا وروسيا قد تلخلتا في مسألة. التوسع الفارسي في عربستان ، فالتزمت بريطانيا وجهة النظر التركية - لما لها من امتيازات في وادى الرافدين - ، أما روسيا فكانت متحازة إلى فارس ، وقد سعت بريطانيا للقضاء عبى أسباب الاضطراب في الشرق الأوسط بتثبيتها الحدود بين فارس والدولة العيانية ، منعاً لتعقيدات السياسية في المنطقة ، مما قد يسبب تدخلات أجنية تخل من توازن النفوذ البريطاني ، فسعت جاهدة لتأليف لجنة مشتركة تكفنت بمفقاتها مع روسيا(٢) . وقد مر بن كيف أن أوترام قد دخل في محادثات مع السلطات التركية التي

<sup>(</sup>١) للاطلاع على وقائع الهجوم لإنكليزي عن موشمر و محموة ، راحع .

Outram, Sir James "The Persian Campaign", (London, 1860).

إد يجتري على مراسلات و وثائق ومذكر ت منذ اليوم ، لأول عز ول لحملة في بوشمار حتى عقد معاهدة الصبلح في باريس بين الطرفين في ١٤ آدار سنة ١٨٥٧

قدمت له يد المساعدة في حملته ، لإمكان إعادة المحمرة إلى ولاية بغداد . ولكن قبل أن يتم أى اتفاق سياسي ، كانت معاهدة باريس قد أبرمت في مارس سنة ١٨٥٧ ، ومن شروطها انسحاب الإنكليز من المناطق التي احتلوها بعد خروج الفرس من هرات .

وقد شرعت بريطانيا – في الفترة التالية من تلك الأحداث - إلى تغبيت نفوذها في السواحل الشرقية للخليج ، المحاذية لإمارة المحمرة وبلاد فارس . وقد كان لها في بوشهر مقيم سياسي يدير شئونها في المنطقة ، وعلى اتصال تام مع البحرية الهندية لمجابهة المواقف الطارئة . أما في المحمرة فكان هناك مساعد وكيل سياسي برتبة نائب قنصل(١) .

وقد زادت أهمية هذه المنطقة بمناسنة إنشاء خط البرق الذي يصل أوربا بالهند سنة ١٨٦٢ . وكان هذا الخط يمر بميناء بوشهر.

والثابت أن السلطات البريطانية في الخليج كانت تؤيد معظم الأمراء المستقلين الذين يمتنعون عن الخضوع لحكومة الشاه المركزية ، وبصورة خاصة شيخ المحمرة الذي اتجهت السياسة البريطانية إلى إمارته ، لتتخذها قاعدة لمواجهة التقدم الروسي في الخليج . وقد وجدت من أميرها الشيخ مزعل ( ١٨٨١ - ١٨٩٧) كل ممانعة ومعارضة ، إلا أن تأثيراتها الخارجية كانت أقوى من أن يردها ، فأصبحت مرانق المحمرة أيامه تحت إشراف بريطاني مباشر ، وفتح نهر كارون سنة ١٨٨٨ للملاحة الدولية .

وقد ركز النقوذ الإنكليزى - في النصف الثاني من القرن التاسع عشر - دعائمه قوية في عربستان ، للآمال التي كان يبنيها في تطوير المصالح الملاحية في نهر كارون ، والسعى لمحصول على امتيازات لمد سكة حديد بين طهران في نهر كارون ، وتوسيع نطاق التجارة البريطانية مع إيران لمتافسة الاحتكارات الروسية ، وعدم السماح لأية قوة أجنبية لمنافسة الأفضلية البريطانية في المناطق

<sup>(</sup>١) محمود على الداود احليح العربي والعلاقات الدولية . ٢٤

الساحلية للخليج ، لا سيا أن وكلاء الروس أخذوا يترددون على جنوب فارس وموانها المتاخة للخليج (١) ، وقد عبر عن تلك المخاوف اللورد «كيرزن »(٢) في كتاب معلول أرسله للوزارة البريطانية في أيلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٩ ، أظهر فيه الخاجة إلى سلوك سياسة جديدة في الخليج تكول أكثر حزماً وإقداماً ، نظراً لوجود أطماع دولية متعددة تهدد النعوذ البريطاني ، وجاء في جواب اللورد هملتون - وزير الهناد - في تموز (يوليو) سنة ١٩٠٠ ما يؤيد رأى حكومة الهناد ، وقد طب مضاعفة الجهود في مراقبة مصالح الإمبراطورية في هذه الأماكن ، واتخاذ التدابير اللازمة لما سيأتي به المستقبل (٢) .

وكان الإنكليز يؤمنون بأن الحطر الروسي المباشر على منطقة الخليع العربي سيمتد إلى بوشهر والمحمره والقاو . وقلد تواردت الأحبار في خلال سنة ١٩٠٠ عن وجود وكلاء روس في الكويت ، وبعثة روسية في مقاطعة سستان (٤) . والواقع أن اللورد كيرزن (Curzon) قد اهتم بقضية الخليج العربي أكثر من أية شخصية بريطانية أخرى ، ويوضح لنا ما كتبه في كتابه الشهير : فارس والمشكمة لفارسية ( Question المنشور عام ١٨٩٢ عن قبقه إزاء سعى روسيا لإيجاد منفذ لها على الخليج ، فقد كتب : «إن إنشاء ميناء روسي على الخليج هو حلم الوطنيين المتحمسين من أهل الفولحا ، ولكن مثل هذا الميناء سيكون عنصر الوطنيين المتحمسين من أهل الفولحا ، ولكن مثل هذا الميناء سيكون عنصر

<sup>(</sup>١) صلاح العقاد التيارات السياسية في الحليج عوف : ٢٢٣.

 <sup>(</sup>۲) أصبح وكيلا موزارة الهند (۱۸۹۱ - ۱۸۹۱) ووزيراً للخارجية في وزارة اللوريد
 سوليمبرئ Lord Salisbury (۱۸۹۸ - ۱۸۹۸) ثم نائنا للملك في الهند (۱۸۹۹ - ۱۹۰۵).
 واللاطلاع على تفاصين وافية عن حياته راجع

Earl of Rolandshay The Life of Lord Curzon., 3 vols.

 <sup>(</sup>٣) عبد الفتاح بيرهيم - عن طريق اهند: ١٥ ، جداد ژکريا قاسم الحليج العربي:
 ٣٩٨ .

<sup>(</sup> ٤ ) محمود على لداود - الخليج العربي والعلاقات الدولية : ٢١ – ٢٨ -

اضطراب في الحليج حتى في وقت السلم ، وسيفسد توازن القوى الذي وضعته الله وضعته

وفي رأى مشابه أكد الدورد لاند سداون (Lord Landsdowne) وزير خارجية بريطانيا في تصريح له أمام بجلس اللوردات في مارس سنة ١٩٠٣ بقوله : ﴿ يجب أن يعتبر تأسيس أية قاعدة بحرية وأى مركز عصن في الخليج من قبل أية دولة من الدول تهديداً خطيراً لمصالحنا ٣٤٠٠. وفي حومة من هذا الصراع الحاد بين بريطانيا وروسيا على الخليج ، كانت عربستان — التي يهمنا أمر الإشارة إليها في تلك المنافسة . قد وقعت تحت تأثير النفوذ الإنكليزي الفعال ، إذ استطاعوا أن يحققوا لهم فيها نصراً مياسياً واقتصادياً غير محدود ، وأصبحت أراضيها منطقة معلقة للمصالح الإنكليزية ولم يكن فيها أي أثر للنفوذ الروسي .

### الصراع الروسى - البريطاني في فارس وأثره على عربستان :

اتضحت أهمية موقع إيران الجغرافي ، في السياسة الدولية ، في الصراع الذي دارت رحاه بين كل من بريطانيا وروسيا ، فقد كانت سياسة بريطانيا التقليدية تنحصر في سلامة مستعمراتها في الهند ، ثم سلامة مواصلاتها البرية والبحرية إليها ، لللث قاومت بريطانيا ظهور كل قوة دولية يمكنها مزاحمتها في هذه المنطقة ، لتضمن لسياستها الاستمرار والبقاء . وكان همها في إيران إبعاد الخطر الروسي عن المقاطعات الجنوبية المتاخة لسواحل الخليج (٢) ،

أما سياسة روسيا فكانت تنحصر في شعورها بالاختناق لبعدها عن البحار

Camzon: op. cit., Vol. II., p. 405.

Herawitz, op. cit., Vol. 1, pp. 319-320.

المدافئة المفتوحة التي يمكن عن طريقها الخروج إلى مناطق العالم الأخرى عِمثًا وراء التوسع والتجارة ، فبذلت محاولات عديدة لإيجاد منفذ لها على الخليج وفاوضت الحكومة الفارسية لكي تتنازل لها عن أحد موانها .

ومن تضارب هذه المصالح نشأ الصراع بين إنكلترا وروسيا للتلخل في شئون فارس ، وكانت أولى بوادر هذا الصراع تدخل كل من الدولتين في قضية الحدود بين فارس وبين الدولة العيانية ، فقد تشكلت لجنة مختلطة من الإنكليز والروس سنة ١٨٢٣ لحل هذه المعضلة المعقدة ، فأفضت أعمال اللمجنة إلى معاهدة أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ التي اشترطت الرجوع إلى تحكيم إنكلترا وروسيا في كل خلاف يقع على الحدود .

كما استغلت الدولتان مشكلة هرات في ( ١٨٣٧ – ١٨٣٨) و ( ١٨٥٦ على الاستيلاء ١٨٥٧) للتدخل في أمر فارس ، فكانت روسيا تحمل فارس على الاستيلاء على هرات ، أما بريطانيا فكانت تقنع الفرس أن يرفعوا الحصار عنها ، فتضادبت المصالح الروسية البريطانية واشتد النضال السيامي بينهما ، وأخيراً استطاعت بريطانيا أن تحقق كسباً سياسيًا لها في هذه الأزمة ، فقد تمخضت الأحداث سنة ١٨٥٧ عن معاهدة باريس التي جاء في مادتها السادمة: و في حالة حدوث اختلاف بين فارس وهرات تتعهد فارس بإحالة القضية إلى بريطانيا لتحلها بالتوسط الودى » ، وهي عبارة صريحة على اطراد النفوذ البريطاني في فارس ، الذي كان من أبرز نتائجه بعدئذ مد خطوط البرق ، الإنكليزية في الفترة ( ١٨٦٨ - ١٨٧٠) .

وقد أخذ التنافس الروسى البريطائى يحتدم فى فارس بعدئذ للحصول على مكاسب سياسية وامتيازات اقتصادية ، حتى إذا ما حصلت إحدى الدولتين على امتيار سعت الأخرى للحصول على امتياز مماثل ، أو قامت بالضغط على حكومة الشاه لإلغاء الامتياز الأول .

والواقع أن سنة ١٨٧٢ تمثل ذروة اعتماد فارس على بريطانيا ، فني هذه السنة منح الشاه ناصر الدين أحد الرعايا البريطانيين البارون رويتر (Julius Baron de Reuter) \_ الذي أصبح فيها بعد مؤسس وكالة الأنباء البريطانية . حق احتكار مد الحطوط الحديدية بين مجر قزوين والحليح العربي ، وخطوط الرام ، وحق البحث في المناجم - عدا مناجم الذهب والفضة والأحجار الكريمة ـــ ، وحق إقامة مشاريع الرى ، وحق جمع العوائد الكمركية، في امتياز تقع تفصيلاته . في أكثر من عشرين مادة (١١) . ولكن أمام معارضة روسيا \_ التي كانت لا تريد الاعتراف لبريطانيا بالأمضية. ألغي الامتياز(٢) لتعقد سنة ١٨٨٩ معاهدة روسية فارسية ، تعهدت فارس بموجبها بعدم السياح لمد خطوط حدید خلال عشر سنوات ــ مدت بعد حین ایی سنة ۱۹۱۰ (۳) أما رويتر فقد منحه الشاه سنة ١٨٨٩ امتياز إنشاء البنك الشاهنشاهي الفارسي (Imperial Bank of Persia) برأسهال بريطاني كتعويض له، كما منحه حتى إنشاء شركة لدخان . وإرضاء لروسيا فقد سمح لها الشاه بإنشاء بنك لنفرض والتسليف ، ولكن لم يهدأ لها بال إلا حينها أجبرت الشاه على إلغاء اتفاقية اللخان ، التي كافت الخزينة الفارسية تعويضاً قدره نصف مدون جنبه تسلمه رويتر صاحب الامتياز(٤) : كما استطاعت روسيا أن تحصل إضافة إلى ذلك - سنة ١٨٩٣ على امتياز للكشف عن المعادن وانتفط في المناطق الشهالية . وفي حومة هذه المنافسة أتجهت بريطانيا إلى نهر كارون لتعمل على فتحة للملاحة والتجارة ، وقد تحقق لها غرضها فمخرت

Bullard: op. cit., p. 45. ( 1 )

<sup>(</sup>٢) دروكسان – دريخ الشعوب الإسلامية - ح ٤ . ١٧٠ .

 <sup>(</sup>٣) يوسف رزق الله غنيمة - اسياسة البريطانية القارسية - مجمه المقتطف - المجلد
 ٢٠١ : ٨٢

Lenczowski. The Middle East in World Affairs, p. 32. ( § )

بواخر لنش في مياهه سنة ١٨٨٨ ، على أن أهم كسب ستطاعت بريطانيا الحصول عبيه في المنطقة هو منح الشاه أحد الموطنين الإنكديز المستر دارسي ( D'Arcy ) عام ١٩٠١ امتياز التحرى عن النقط لقاء مبلع عشرين أَلْفًا من الجنبيات . وبعد جهد سبع سنوات تكلمت أعماله باكتشف منابع

ولكن برغم المكاسب التي حققتها بريطانيا في عربستان . فإنها جابهت مافسة قوية . لا من روسيا \_ عدوتها لتقليدية في للطقة \_ فحسب ، بل من حليفة أخرى لروسيا هي فرنسا التي . فيما يبدو - كانت تبغي تثبيت تسامها في المحمرة لمناوأة النفوذ الإنكابيري في تلك الإمارة . أما أوجه لتعاون الروسي \_ الفرنسي ، فقد تمثل في اشتراكهما بالعمل على إنشاء خط للملاحة التجارية في أبهر كارون . فقد زار المهندس المرنسي ديولافوي ( Deiulafoy ) المنطقة لإعداد تقرير عن الملاحة والرى ، ووضع دراسات لمناء خزان عند ، لأحوز ، كما قام المسيو بروى (Broyei) نائب القنصل الفرندي فى بوشهر بريارة حوض كارون حيث كانت تقوم بعثة علمية فرىسية برياسة المسيو دى موركان بأبحاث ودراسات جيولوجية في منطقة عربستال(١١) ، وقد خشیت بریطانیا من ذلك النشاط أن یؤدی إلى فتح خط ملاحی ینافس الحط البريطاني ، الأمر الذي يؤول إلى إضعاف مركزها في المنطقة ، فعملت جاهدة للحيلولة دون تنفيذ ذلك .

وقد شندت المنافسة والمزاحمة بين بريطانيا وروسيا في هده الحقبة ، وأخذت خطورتها تعظم سنة بعد أخرى ، ونشطت كل منهما لترويج مدفعها ولكن المتتبع يلاحظ أن النشاط الروسي آنئة كان يفوق النشاط لإنكليزي، فقد اللفعت روسيا بصورة غير طبيعية للقوز بقاعدة بحرية فى الخليج(٢)

<sup>(</sup>١) جمال زكريا قدسم - الحليج العرف : ٤٠٠ .

Wilson: The Persian Gulf, p. 209.

<sup>(</sup>r)

وحاولت – رداً على الاتفاقية البريطانية الموقعة مع شيخ الكويت سنة ١٨٩٩ – الاستيلاء على ميناء يندر عباس عبى أساس أن تجعل منه نهاية لسكة حديد كان من المؤمل أن تنشئها عبر فارس إلى المحمرة وبوشهر وبندر عباس وكانت السلطات البريطانية تعتبر أية سكة حديد تمتد إلى الجنوب هي سكة حديد استراتيجية ذات أهداف خطيرة تهدد القواعد العسكرية والبحرية البريطانية في الحليج العربي . وأكن روسيا استغلت انشغال بريطانيا في حرب البوير جنوب أمريقيا للقياء بإنشاء عدة قبصليات لها في بندر عباس . والبصرة وبوشهر ، وقامت بتظاهرات بحرية متنابعة ، وأرسات بعتة الطاعون إلى بوشهو عند ظهور ذلك الوباء في الهند – وأنشأت البيوت التجارية في الخليج . وقد بلغت المصالح الروسية في فارس ذروتها في هذه الفترة لا سيا أنه قد اعتلى وقد بلغت المصالح الروسية في فارس ذروتها في هذه الفترة لا سيا أنه قد اعتلى العرش آنئذ الشاء مظفر الدين الذي كان كثير التبذير ، ضعيف الإرادة ووقع تأثير الروس الكامل .

فني كانون الثانى سنة ١٩٠٠ منحت روسيا الشاه قرضاً بمبلغ ٢٢٠٥ مليون روبل سـ ما يعادل ٢٠٤٠٠،٠٠٠ جنيه استرنيني . بفائدة ٥ / ١٠٠٠ بعد أن امتنعت بريطانيا من تقديم أى قرض له . وكانت ضهائته أن أصبحت الكمارك العارسية - عدا كمارك الخليج سـ تحت الإدارة الروسية - وقد صرفت مبائغ طائلة من القرص لتغطية نفقات رحلةالشاه إلى أو به . ومن الواضح أن ذلك جعل فارس تحت حماية روسيا المادية والأدبية (٢٠) . كما قلمت روسيا في آذار سنة ١٩٠٧ قرضاً آخر يمبلغ مائة مليون روبل مقابل تعليل المعاهدة الروسية الفارسية ، ووضع اتفاقية كمركية جديدة ، وبعد مفاوضات توصل الطرفان إلى اتفاق تجارى عام ١٩٠١ أقر سنة ١٩٠٧ ، وبقي أمره سراً حتى شباط سنة ١٩٠٧ ، وكان يتضمن تخفيض الرسوم الكمركية على صادرات

Wilher: op. cit., p. 102. (1)

Browne : Persian Revolution, pp. 102-103. (7)

روسيأ إلى فارس .

ونتيجة الهيار فارس الاقتصادي ارتمي الشاه في أحضان روسيا كليًّا ، ويبدو أن الحكومة البريطانية تقدر خطورة نشاط روسيا ، وكانت تربط بين محاولتها الحصول على ميناء في الحليج ورغبتها في التسلط إلى الحنوب . وما يحتمل أن يؤدى إليه ذلك من تعريض التجارة والمصالح البريطانية لحطر داهم . وقد زاد من ارتباك السياسة البريطانية سيطرة روسيا على الإقتصاد الفارسي ، وتدخلها في الشئرن المالية لحكومة الشاه . وكانت بريطانيا قد أعدت العلمة ــ في حالة تشوب حرب مع روسيا ــ ، فتشير وثائق وزارة الحرب البريطانية للمترة ( ١٨٩٠ – ١٩١٤) : « إن الأسطول البريطاني كان على أهبة الاستعداد للتوجه إلى بندر عياس وبوشهر ، وعليه أن ينزل قوات عسكرية لاحتلال فارس \_ إذا تطلب الأمر \_ عن طريق الاستيلاء على المحمرة وعر بستان أولا ، لأهميتها الاقتصادية، (١) . وتوضيع لنا مذكرة اللورد كير رن ـــ وزير الخارجية البريطانية ـ السرية التي أرسلها إلى مورتيمر دوراقك ( Sir Mortimer Durand ) السفير البريطاني في طهرن ، المؤرخة في ١٢ نيسان سنة ١٨٩٦ حول الوضع في فارسي ، هذا المفهوم : فقد أشار إلى احمال قيام روسيا بالسيطرة على شمال إيران ثم الاتجاه نحو الجنوب صوي الحليج العربي . فذكر أن أي هجوم عسكري روسي من هذا النوع يجب أن يتبعه هجوم بريطاني على عربستان ، وذلك لإغلاق أيطريق يوصل الروس إلى المحيط الهندي أو الحليج العربي (٢) . وقد وضع اللورد سواز بري فى حسابه الاستفادة من الشجاعة التي يشهر بها عرب المحمرة وعربستان وقبائل البختارية ، وكذلك الاستفادة من سهول كارون الخصبة المجهود

<sup>(</sup>١) الدُّاود – الحُنيج العربي والعلاقات الدولية : ١٩٥٠.

Memorandom on the Persian Situation by Lord Curzon confidential. (γ)
No. 6765–12 April 1896, p. 3, F.O. 60—581 (Public Record Office,

لقلا عن الداود - الخليج العربي والعلاقات الدولية - ٣٩.

الحربي – وكانت بريطانيا قد اتجهت إلى قبائل البمختارية لأجل تدريب جيش منهم يكون على أهبة الاستعداد لللنخول في الحرب ضد روسيا(١) \_ وإزاء تلك الصدمات التي انتابت النفوذ البريطاني في الحليج وتقهقر المشاريع البريطانية في فارس أمام الخم الاقتصادي الروسي الذي رسمه الكونت دى ويت ، والذي كان يعتقد أن أحسن وسيلة للقضاء على النفوذ البريطاني في فارس هو التغلغل الاقتصادي ومخاصة عن طرق تنفيذ مشاريع ضحمة مثل بناء سكة حديد أو طرق أو أنابيب نفط ، حاول الإنكليز علت الحصار الذي أعلنه الروس على المشاريع الاقتصادية البريطانية ، وقد قام نقاش محتدم في مجلس العموم البريطائي لاتخاذ موقف حازم لحماية المصالح التجارية والسياسة البريطانية في فارس (٢) . والحقيقة أن الموقف الذي اتحذ بعدئد كان موقفاً صارماً ، ولكنه كان مقروناً بالندم بعد أن أصبحت روسيا سيدة الموقف في قارس (٣) . وكان قد تولى منصب نائب الملك في الهند في أثناء ثلك الفترة (١٨٩٩ – ١٩٠٥) اللورد كيرزن ، الذي قام في تشرين الثاني ( نوفير) سنة ١٩٠٣ بـ: يارة الإمارات العربية في الخليج لتأكيد النفوذ البريطاني فيها ، وفتح عدد من القنصليات البريطانية هناك أما إجراءات رد الاعتبار البريطاني في فارس فكان إرسال بعثتين تجاريتين ، الأولى برياسة ماكليان ، والأخرى برياسة نيوكمن فأخذتا على عاتقهما العمل على تنشيط التجارة البريطانية

Sir Mortimer Durand to Lord Kimberley, No 22, 11 February 1894, F.O. ( ) 248 588 (Public Record Office).

نقلا عن الداود – الخليج العربي : ٩٩ .

<sup>(</sup>٢) جمال زُكريَّ قاسم - الخديج العربي : ٤٠٧ .

<sup>(</sup>٣) الواقع أن المسئولية في ارتباك السياسة العربطانية في فارس تقع على عاقق الدبلوماسية العربطانية التي كافت تعتمد على آراء جهات محتلفة ، فقد نشب خلاف بهن الحكومة العربطانية وحكومة الهند بشأن أي الحكومة تتولى مسئولية ألعلاقات الدبلوماسية مع فارس ، وقد اتقق أخبراً أن تكون العلاقات الدبلوماسية من اختصاص و رارة الخارجية العربطانية وأن حكيمة الهند تتعهد بشكاليف مقتضيات البعثة الدبلوماسية في فدرس

هناك . وجاءت الحرب الروسية اليابانية ونتائجها المؤلمة تروسيا ، نصراً للسياسة البريطائية في فارس. فقد وجدتر وسيا تفسها مضطرة إلى التفاهم مع بريطانيا وتغيير سياستها في فارس (١) ، كما أن هارس هي الأخرى انحازت إلى إنكلترا، والوقع أن إنكلترا كانت تحبذ الوصول إلى تفاهم مع روسيا ، وهي ترى أن سيطرة روسيا في الشيال ينبغي أن توازن بسيطرة بريطانيا في الجنوب ، لا سما بعد أن ظهر في مبدان السياسة الفارسية ــ الأوربية. في أواثل القرن العشرين، الحطر الألماني ، صاحب امتياز خط حديد بغداد الذي اعتبرت بريطانيا ظهوره تعقيداً لمشكلة الفارسية . . . والمعروف أن ألمانيا بدأت . منذ سنة • ١٩٠٠ ــ تعتنق فكرة التوسع نحو الشرق، فعملت على تغلغل نفوذها السياسي والاقتصادي في فارس ، وفتحت شعباً لمتجارتها في كل من البصرة ويوشهر والمحمرة والأحواز (٢) . والملاحظ أن التجارة الألمانية في البصرة وفي غيرها من موانيُّ الحليج التابعة للدولة العيَّانية نشطت نشاطاً ملحوضاً ٢٠٠٠ ، وكانت أَلَمَانَيَا تَسْعَى للحَصُولُ عَلَى امْتِيَازَاتَ تَجَارِيَةً . وَكَانَ يَخْشَى أَنْ تَرْتَبُطُ النشاطاتُ الألمانية بمالها من مصالح في مد خط سكة حديد بغداد . وقد أبدى اللورد كيرزن تخوفه من إنشاء قنصلية ألمانية في البصرة في تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ . وفي سبيل القضاء على هده القوة الجديدة الخطرة ، اضطرت بريطانيا وروسيا إلى التخلي - مؤقتاً عن صراعها في فارس ، فكان الوفاق الإنكليزي الروسي سنة ١٩٠٧ ، اللي سوى الحلافات الناشبة بين الدولتين وقسم فارس (١) إلى منطقتي نفوذ سياسي : شمالية من نصيب روسيا ، وجنوبية من نصيب بريطانيا ، كما اتفق عبي جعل المنطقة الرسطى منطقة

Kirk, op. cit., p. 142.

<sup>(</sup>٢) يوسف رزق تدغنيمة "تجارة العرق فديمًا وحديثًا : ١١٩

Sykes, op., c.t., Vol. II, p. 492.

<sup>( )</sup> م يكن اللورد كير رب مو هفاً على فكرة القسيم فارس ، وقد عارض هذه السياسة معارضة شديدة ، الغر ( ) Curzon- Russia in Central Asia, p. 378.

حياد (١) . وقله جعلت منطقة عربستان ضمن منطقة احياد هده . وبالنسبة لبريطانيا فإن ما شملها من هذا الاتفاق لم يكن يتعدى مثلثاً صغيراً لمساحة يقع على الخليج العربي ، الذي كانت سواحله تقع بموجب الاتفاق في منطقة النهوذ البريطاني ومنطقة الحياد . وعلى الرغم من تعرض الاتفاق العاصقة شديدة من النقد وسية وإنكليزية – فتصادى له اللورد كير زن بالهجوم الشديد (٢) ، فإنه ضمن الإنكليز مصالحهم في رأس الحليج الذي تشرف عليه إمارة المحمرة ، وكان من نتائجه أن أقرت روسيا امتياز دارمي للنقط في عربستان (١) ، وكفت عن تطلعاتها المستمرة لإنشاء مناطق نعوذ لها في حوض نهر كارون ، فتخلصت عربستان من محاولات الضغط الروسية التي لم يبق لها أي طريق فتخلصت عربستان من محاولات الضغط الروسية التي لم يبق لها أي طريق الموصول إليها . وقد كان الروس سنة ٢٠٩١ يؤكدون أنهم لا يعترفون بالأفضلية الإنكليزية في جنوب فارس واخليج ، ولكنهم عوجب هذا الاتفاق اعترفوا بأفضلية الإنكليز في جنوب فارس ولم يتطرقوا إلى الخليج العربي الذي اعترفوا بأفضلية الإنكليز في جنوب فارس ولم يتطرقوا إلى الخليج العربي الذي علوا موقعه ضمن مناطق النفوذ البريطاني بصورة فعلية (١٤) . وهم بهذا يعدون أول دولة أوربية تعترف لبريطانيا بهذا الحق (١٠) .

أما وجهة النظر الفارسية في هذا الاتفاق فقد عدته مخيباً اللآمال في الاستقلال ومحاواة غير كريمة من روسيا وبريطانيا لتسوية خلافاتهما على حساب فارس والتعلفل في شنونها والسيطرة عليها (١)

Wilber op. cit., p. 104.

 <sup>(</sup>١) لخيقة أن همه المنطقة وسطى كانت حقاد النشاط لبريطاني ، انظر ٠

Browne : op. cit., pp. 172-173. ( v )

Rullard : op. cit., p. 70. (\*)

<sup>( ؛ )</sup> من مقدمة الداود الحبيج العرفي : ١٤

Graves . op. cit., p. .30.

 <sup>(</sup>٦) لم تشخلص قارس من هدا الاتفاق إلا في عام (١٩١٨) عند ما أعلنت حكومة السوفييت مقصم لجميع الاتفاقات و لمعاهدات التي عقدتها روسيا القيصرية مع هارس.

وبعد عقد الاتفاق الروبي البريطاني ، تكتلت الدولتان لمعارضة المشروع الألماني في سكة حديد بغداد (١) ، ورأت الحكومة الألمانية أن تساوم روسيا على انفراد ، فتوصلت معها إلى اتفاق سنة ١٩١١ تنازلت يمقتضاه عن الفرع المتجه شرق خانقين إلى فارس ، أما بالنسبة لبريطانيا نقد تحت تسوية الحلاف معها فتيجة الاتفاق البريطاني العثماني لسنة ١٩١٣ .

أما ما أصاب عربستان في تلك الأحداث ، هن المؤكد أن الشيخ خزعل قد تقوت معنويته بعد اتفاق سنة ١٩٠٧ ، حول تقسيم فارس ، ، وظل مستقلا عن الإدارة الفارسية . والوقع أن بريطانيا قد انجهت إلى إمارة المحمرة منذ بلاء الصراع الروسي معها ، لتتخذها قاعدة لمواجهة التقدم الروسي في فارس ، ولتستغل موقع الإمارة الذي جعلها تتحكم في سير الاتصالات في شط العرب . وقد أسست فيها عام ١٨٩٠ قنصلية بريطانية لإدارة مصالحها ، إذ أن موارد المحمرة كانت قد وقعت تحت السيطرة البريطانية ، وعندما ترلى الشيخ خزعل الإمارة سنة ١٨٩٧ كن قد مهد التغلغل النفوذ البريطاني وفتح إمارته على مصراعيها للمصالح الإنكليزية ، بعد أن كان أخوه الشيخ مزعل إمارته على مصراعيها للمصالح الإنكليزية ، بعد أن كان أخوه الشيخ مزعل حدراً من ذلك التغلغل ، ولكن عندما زار السير مورتيمر دوراند السفير البريطاني في طهران حوض نهر كارون - في تشرين الثاني سنة ١٨٩٨ لدراسة الأوضاع في المنطقة - رفض الشيخ خزعل مقابلته في الأحواز ، وقد أرسل الشيخ خزعل عن طريق العقيد ميد ( Col. Meade ) المقيم البريطاني في الخايج اعتذاره عن طريق العقيد ميد مقابلته ووضع اللوم في ذلك على سياسة الشاه . وعندئد السفير عن عدم مقابلته ووضع اللوم في ذلك على سياسة الشاه . وعندئد

<sup>(</sup>١) يعد كتاب لتي بحرى – سكة حديد يفداد ( نفداد – ١٩٩٧ ) من أحدث الدراسات الخاصة بهذا الموضوع .

Meade, Earle Edward . Turkey, The Great Powers and the Baghdad Railway, "A study in Imperialism ( New York, 1924). Lynch, H.F.B. :"The Baghdad Railway", Fortnightly Review, Vol. 89 (March, 1911), pp. 375-386 and (May, 1911) pp. 771-780).

طلب من المقيم البريطاني أن يـقل إلى دوراند رغبته في الحصول على ضهان رسمي من الحكومة البريطانية اللاعتراف باستقلاله ـ ولم يكن يرتبط ، حتى ذلك الوقت ، بمعاهدة مع الإنكليز . ، وقد كان ينوى إعلان الاستقلال ، حتى إذا أدى الأمر إلى صدام مسلح مع الجيش القارسي(١) ، فكان رد السفير له - برساطة المقيم ميد . عدم موافقة حكومة الهند على طابه، وأوضع أن الحكومة البريطانية لا تستطيع أن تقدم له ضانات وسمية للدفاع عنه ضد الشاه . كما لا يمكنها أن تضمن له استقلاله في حالة انهيار الإمبراطورية الفارسية . وكل ما تستطيع أن تفعله هو الاعتراف بنفوذه على أساس أنه أقوى شخصية في الإمارة (٢٠) . والواقع أن موقف بريطانيا من الشيخ خزعل كان مشابهاً لموقفها من الشيخ مبارك ، فقد طالب الأميران بالحماية البريطانية مراراً عديدة. إلا أن طلباتهما قد ردت باعتبار أن الشيخ خزعل تحت سيادة الشاه الاسمية ، والشيخ مبارك تحت سيادة السلطات العبانية الاسمية ، ولكن وريطانيا أعطت الشيخ مبارك الحماية الكاملة عندما ظهر الزحف الألماني على إمارته ، وأصبح من المقرر انتهاء خط سكة حديد بغداد في إمارته ، فكانت معاهدة سنة ١٨٩٩ التي بخلت بمثلها على الشيخ خزعل . ولكن الشيخ خزعل – الذي كان يطمع في المزيد من الحماية - استأنف الطلب من جديد سنة ١٩٠٢ وطالب أن تعامله الحكيمة البريطانية على النسق الذي تعامل به شيخ الكويت . وَكَانَ فِي هَذُهُ الْأَثْنَاءُ قَدَ أَدخُلُ بِنَاءً عَلَى إِدخَالَ اللَّورِدِ كيرزن - في دائرة التفاهم الممتازة مع الحكومة البريطانية ﴿ عَلِي أَسَاسَي أَنَّ في يده قوة عظمي يمارسها في الجمهتين التركية والفارسية لشط العرب . ويملك

<sup>(</sup>١) محمود على لد بد الحبيج العرفى و معلاقات للولية - ٧٧

Durand to Salisbury. No. 2 Confidential, 6 January 1898 F.O. 248/672 ( 7 ) (Public Record Office).

مقلا عن . ألداود 'لمليج العرف ٧٣ .

بموجمها السلطة الفعلية »(١) . كما أن امتياز دارسي واحيّال ظهور النفط في إمارته ، كان له أثر في ذلك ، فوافقت الحكومة البريطانية على تقديم بعض الضمانات له، ولكنها ضمانات مشروطة أقل من تلك التي أعطتها الشيخ مبارك من قبل . ولم تعقد معه معاهدة كتلك التي عقدت مع الكويت في ٢٣ كانون الثانى ( يندير ) سنة ١٨٩٩ تجنباً من وقوع فارس فى أحضان روسيا ، ومن المؤكد أن مطامع روسيا في فارس وأمانها السياسية في المحمرة ، هي التي دفعت السير أرثرهاردفج السفير البريطاني في طهران، أن يطلب إلى حكومته إعطاء الشيخ خزعل بعض التأكيدات الرسمية التي تضمنتها رسالة بعث بها إلى الشيخ خزعل في ٧ كانون الأول سنة ١٩٠٢ جاء فيها: « نحمى المحمرة من كل هجوم بحرى تقوم به دولة أجنبية مهما كانت حجة التدخل الذي تدعيه ، وما زاتم مخلصين الشاه وتعملون بمشورتنا فسحن أيضاً نستمر على معاونتكم ومعاضدتكم ٦٤٠٠ ، كما أكد السهير ضهان توارث الحكم في أسرة الشيخ خزعل ، وسيادته على عريستان ، والعمل على عدم إحداث أي تغيير في المنطقة مهما كانت الوسائل . والمتمحص فدا الوعد يلاحظ أن تريطانيد أعطت إمارة المحمرة الحماية ، ولكنها حماية مشروطة بالإخلاص لشاه . وتعهدت الشيخ خزعل بالتأييد والسيادة ، ولكنها اشرطت عليه أن يتصرف طبقاً التعليها"، وعندما ضمنت بريطانيا موقف الشيخ خزعل ، وتسرب نفوذها إلى جميع مرافق إمارته ، لم يقلقها بعدائد أن تبني عربستان ــ التي تحتل القسم الشالي من الحليج 📗 ضمن منطقة الحياد في اتفاق سنة ١٩٠٧ . فَقِدَ كَانَتَ فِي الحَقِيقَةِ حَقَلًا مَتَمَمَّا لَمُنطقَةِ النَّفُوذُ البَّرِيطَانَي الجَّنُوبِيَّةِ ﴿ المُثلثَةِ ﴾ من الناحية الواقعية .

Ireland : op., cit., p. 16 (1)

FO. Handbook No 67, pp 56-37. (Y)

يوسف غنيمة – محلة المعتطف – العدد انسابق : ٢٠٧

ويبدو أن الشيخ خزعل كان يعتقد أن باستطاعته المحافظة على التوازن بالنسبة إلى الساحل الشهالى للخليج ، فلما قسمت فارس سنة ١٩٠٧ إلى مناطق نفوذ ، رأى أن يفصم كافة ارتباطاته بالحكومة الفارسية ، وإعلان استقلال بلاده استقلالا تاما ، وكانت بريطانيا ترقب الوضع بكل حدر ، وتحاول تجنب وقوع أى اشتباك مسلح بين الشيخ خزعل والشاه ، لما سيترتب عليه من نتائج خطيرة تمس اتفاق سنة ١٩٠٧ إضافة إلى ما كان يتوقع له من تدخل العمانيين - الذين ما انفكوا يتطلعون إلى المحمرة منذ أن اقتطعت من العراق سنة ١٨٠٧ - والقبائل العربية في العراق وشبه الجزيرة العربية بعتمارها مرتبطة معه بعلاقات قبلية وقومية (١) ، وكان المعقيد مبد المقيم البريطاني في المحارة ، وأرسله إلى السفير البريطاني في طهران و أنه في حالة حدوث عن المحمرة ، وأرسله إلى السفير البريطاني في طهران و أنه في حالة حدوث حرب بين الشيخ خزعل والشاه ، فإن الشيخ سينال مساعدات من جميع حرب بين الشيخ خزعل والشاه ، فإن الشيخ سينال مساعدات من جميع العرب الدين بسكنون في القسم اجدوبي من دجلة ، وحتى من قبائل المنتفث العرب الدين بسكنون في القسم اجدوبي من دجلة ، وحتى من قبائل المنتفث العرب المعرب المين بطرة المواق المنتفرة الواسع في العراق الجنوبي و (٢) .

والواقع أن علاقات الشيخ خزعل دبريطانيا قد سارت بعدئذ باطراد ملموس ، فقد وقع في ٢٩ (تموز) مسنة ١٩١١ على اتفاق مع الحكومة المريطانية يقضى بألا يمنح المتيازات باستخراج النؤلؤ أو الإسفيج إلا برخصة من بريطانيا . وفي أواخر السنة نفسها وقع كل من شيخ البحرين وشيوخ الساحل المهادن على اتفاقيات مماثلة (٣).

والحقيقة أن نشوب الحرب العالمية الأولى قد غير ميزان القوى في المنطقة .

<sup>(</sup>١) قدري للعجي – الخليج العربي ١١١٠.

From Col. Meade to the British Embassy in Tehran No. 65 Telegraphic ( ) 14 March 1900. F.O. 298/715 (Publ.c Record Office)

نقلا عن اند ود – المليج اندريي . ٧٤ . (٣)

Ireland : op. est., p. 17.

فقد وقفت فارس على الحياد في أثنائها . إلا أن القوى المتصارعة فيه لم تحترم حيادها ، فنزلت الجيوش البريطانية ثغر بوشهر في ٨ آب (أغسطس) سنة ١٩١٥ ، وعينت فيه مندوباً سامياً مؤقتاً ووضعت يدها على اليريد<sup>(١)</sup> ، وأرسلت قوة لدمحافظة على يندبيم النفط في عربستان . ومصافى النفط الحديثة فيها ، ذلك لأنها خشيت أن يقع الشيخ خزعل - حليفهم - تحت رحمة الأعداء(٢) . أما الجيوش الروسية - حليفة الإنكليز القد تقدمت من الشمال حتى بعفت حدود العربق ، بل دخلت خانقين (٣) . وفي أثناء الحوب واجهت المنطقة تحديات ألمانية \_ عَمَّانية ، فقد أرسلت ألمانيا بعثاتها المستمرة . التي نجيحت في كسب الحزب الديموقراطي أقوى الأحزاب السياسية في فارس ، والذي ظفر بأغلبية المقاعد في انتخابات المجلس التي جرت عام ١٩١٥ (١) : وكان قصد الألمان من هذا عرقلة المجهود الحربي للحلفاء في فارس . كما نجحت في إثارة بعض القوات التي يدعمها الدرك الفارسي بقيادة ضباط سويديين ، وقد جاهدت تلك القوات من أجل القضاء على النفوذ البريطاني في جموب إيران ، فأرسلت رسلها بقيادة راسموس ليمظم حرباً غير رسمية ضد الإنكليز في مناطق النفط وعلى سواحل الخاليج (٥) . وللوقوف إزاء هذا الحطر انتدبت حكومة الهند السير برميي سايكس (١٠) (Sir Percy Sykes)

<sup>(</sup>Bushire under British Occupation) عبرة الطوابع الفارسية بإضافة عبرة الطوابع الفارسية بإضافة عبرة أي « بوشهر تحت الاحتمال البريطاني ».

Bullard: op. cit., p. 97 (7)

 <sup>(</sup>٣) للاطلاع على تعاصيل الحمدة : راجع شكرى محمود تديم الحيش ألروسي في حرب المراق : ١٩١٤ - ١٧ .

<sup>(</sup>٤) النجار – لسياسة والاستراتيجية : ٣٨٩ .

Marlowe, op. cit, Chapter 4.

ولمن الذي اشهر يكتبه (History of Persia) ولذي سبق أن وضع عن عربستان مذكرة في ١١ تشريق الذي سنة ١٨٩٨ تصمنت رأيه في إمكام استفلال حوض أمر كرون وضطا العرب فحرة الألوف من الهنود ، وكان متقد أن السيطرة البريطانية على بوشهر والمحمرة على المناود ،

من الهند إلى بندر عباس، ليقوم بجمع قوة من المتطوعين بقيادة ضباط بريطانيين تدعمها قوة بريطانية وهندية يعهد إليها أمر توطيد الأمن في جنوب إيران . وقد عرفت هذه القوة التي كان قوامها خسة آلاف مسلح باسم فرقة بنادق جنوب إيران (South Persia Rifics) التي اتحدت مع الروس في تشكيل سلسلة تخترق إيران للحيلولة دون تسرب الألمال من الناحية الشرقية إلى فارس (أن ومن ناحية أخرى كان الأتراك قد عقدوا العزم على تهديد آبار النفط في عربستان ، فنفذوا إلى المنطقة ، واشتركوا في تحريض قيائلها للثورة بوجه الإنكليز ، ونجمحوا في قطع أنابيب النفط ، مما اضطر الحكومة البريطانية إلى إرسال قوة إلى الأحواز عملت بالتعاون مع الشيخ خرعل حلى إخراجهم .

و بعدي أن وضعت الحرب العالمية أو زارها . كانت السيطرة البريطانية في الحليج قد تدعمت بصورة تفوق كثيراً ما كانت عليه قبل الحرب ، فاعتفت الدول الكبرى التي تطلعت إلى الحليج ، فقد هزمت ألمانيا ، وقام نظام جديد في روسيا ، واختفت من الوجود الدولة العمانية ، وحق لبعض الكتاب الإنكليز — عند ثان يصفوا الحليج بأنه بحيرة بريطانية .

أما فيما يتعلق بفارس ، فإن بريطانيا قد أثرت على الحلفاء ليرفضوا.
الجعلوس مع الوفد الإيرانى الذى حضر إلى مؤتمر الصلح فى باريس (٢) .
وحرجت روسيا من جميع الاتفاقيات والمعاهدات التى عقدها العهد للإلمانيا مع فارس ، وقد عقدت كل من بريطانيا وروسيا معاهدتين على طرق نقيض مع فارس ، فعقد السير برسى كوكس - بإيعاز من اللورد كيرزن

<sup>-</sup>والأحواز وتستر وديزقول سيضمن نها مراكز استراتيجية مهمة فيجنوب إيران، و بدلك تصمح منطقة حوض نهركارون الزراعية العنهة بيد الإنكاير .

Bullard: op. cit., p. 100.

Lenezowski: Russia and the War in Iran, 1918-1938, p. 228. (Y)

وزير اخارجية البريطانية () في ٩ آب (أغسطس) سنة ١٩١٩ - معاهدة مع فارس كانت بمثابة فرض الحماية عليها (٢) . أما البلاشفة فقد توصلوا إلى عقد معاهدة سنة ١٩٢١ (٣) تنازلوا بمقتضاها عن كل امتيازاتهم في فارس بشرط عدم التنازل عنها لأية دولة أجنبية . وكانت النتيجة أن أصبحت فارس ، منطقة نفوذ بريطانية بلا منافس . وقد زاد بريطانيا تمسكاً بها وحود شركة النفط الفارسية الإنكليزية في عربستان ، حيث مصفاة النفط في عبادان الخرب .

والواقع أن السياسة البريطانية في فارس كانت تتبع نظاماً دبلوماسيًا مزدوجاً ، فقد كانت من جهة تتعامل مع الحكومة المركزية في طهران عن طريق سفاراتها هناك ، وهي في الوقت نفسه تتعامل من جهة أخرى مع أمير المحمرة الشيخ خزعل عن طريق القنصل المحلي والوكلاء فيها .

(١) كان أستهماري ينتهي إى مدرسة القرف لتاسع عشر اهندية ، وهو يقلل كثيراً في تقديره من شأن الوطنية الآسيوية التي ظهرت بعد ، غرب .

Lenczowski: The Middle East, p 228.

Lenczowski: Russia and the War, p. 318. ( \*)

<sup>(</sup>٢) هيأت له بريطاني قأبدلت سفيره في طهران السيرب(لس مارينج داسير برسى كوكس ليبت في أمر إبرامه ، الذي استطاع كسب لشاه ورئيس الحكومة له عن طريق تقديم الإعافات الحلية هما . الصر : هارفي – الأرمة العلمية للبترول – ٢٤٧ ، وكان من بين تصوصها ثقديم المساعدات البريطانية الإيران عن صريف البعثات العسكرية والمالية ، على أن استتكاراً واسع النطاق قد ديثاً بين الوطنيين الإيرانين ، وقد رقص الحجلس الإيراني التصديق عليه .

# الشيخ خزعل ونمو المصالح البريطانية في إمارة المحمرة

كانت السياسة البريطانية تسهدف الاستغلال الاقتصادي لمناطق واسعة في منطقة الشرق الأوسط ، لا سيما تلك التي عرفت بخصوبتها وبسعيال جعلها مناطق زراعية مهمة . وكان الرأساليون الإنكليز ــ أمثال ستيفن لنتشى يؤمنون بأن الطريق الأسامي في تطوير هذه البلاد اقتصاديًا هو ربطها بشبكة من السكك الحديد أو الملاحة النهرية التجارية . وقد اهم الإنكليز بفكرة فتح أنهار العراق ومهر كارون في عربستان للملاحة التي اعتبرها أساساً لمشاريع سكة الحديد" ، لذا فإن الإنكليز وجهوا الهمَّامَّا خاصًا لمنطقة شط العرب في أخريات القرن التاسع عشر ، وأخلوا يرقبون تحركات العثمانيين فيها بشيء من الحيطة والحلر ، فعندما شعرت بريطانيا ببناء العثانيين استحكامات عسكرية لهم عند الفاو ، قدم السفير البريطاني في الآستانة في ٢١ آب (أغسطس) سنة ١٨٨٧ احتجاجاً شديد اللهجة إلى وزير الخارجية التركية سعيد باشا مطالباً إياه بالكف عن بناء هذه الاستحكامات باعتبارها مخالفة لبنود اتفاقية أرضروم الثانية سنة ١٨٤٧ ، أما روسيا فقد رفضتالتدخل في هذا الموضوع . . وكانت بريطانيا تخشىعلىمصب حوض مهر كارون في المحمرة ومصالحها في المنطقة. من مسألة تسليح مركز الفاو – الذي اعتبرته تهديداً لاحتكاراتها التجارية البريطانية في المحمرة والعراق . وقد دعت هذه العوامل بريطانيا إلى تغيير سیاستها اِزَاء تَرکیا ، فبعد أن کانت تشد أزرها ضد فارس ـ کما مر ّ بنا ـ ـ فى اللجنة الرباعية المؤلفة لتخطيط الحدود ، أصبحت تحتج باسم فارس على مخالفة تركيا لمعاهدة سنة ١٨٤٧ . ويجدر بنا أن نتذكر أن أعمال بريطانيا

<sup>(</sup>١) محمود على الداود – الخليج العربي : ٣١ .

ق المسح والاستطلاع لربوع عربستان كانت تقترب بنجاح من نهايها ، وكانت شركة الملاحة البخارية في نهر كارون تستقبل أوائل عهدها ، فإذ ما أصبحت السيطرة في عربستان أمراً محبداً لدبريطانيين ، فإن احتلالهم فيها مركزاً يدراً التقدم المناوي في هذه الجهات ، كان في نظرهم أمراً لا بدمنه . ذلك لما كان لهم من مصالح في الخليج العربي ، بل إن إممراطوريهم في الهند كانت تصبح في خطر لو أن المجال أصبح مفتوحاً لاستقرار القوى المناهضة لهم على ضفاف نهر كارون وشط العرب . وكان نتيجة الملك كله أن أصبحت ربوع عربستان منطقة نفوذ بريطانية يصدق عليها المفهوم المعروف لمناطقة النفوذ ، فكانت هناك مصالح وامتيازات وأرجحية تتمتع بها دولة أجنبية في قطر مثاخر في مضهار المدينة .

وكان الإنكلير يأملون أن تكون ضفتا شط العرب وهما أخطر مركز حساس على الخليج – فى أيديهم ، ليتحكموا بهذا الطريق الاستراتيجى ، ويطمئنوا إلى مستقبلهم (۱ - وإلى ذلك يرجع موقف الإنكليز المؤيد للشيخ خزعل فى صراعه مع الوالى العمانى سليمان نظيف ( ١٩٠٩ – ١٩١٠) الذى هدد بضرب المحمرة ، إلا أنه لم ينجح فى تحقيق هدفه ، نظراً لمسائدة السلطات البريطانية أمير المحمرة واحتجاجها لدى اللولة العمانية على مضايقات الوالى هذه . وكان موقع المحمرة المحاذى لشط العرب قد أثر فى دفع الإنكليز للشيخ خزعل إلى مناوأة العمانيين (٢) . ويعتبر ذلك من جملة العوامل التي جعلت الشيخ خزعل غير ميال إلى ولاة الأتراك .

<sup>(</sup>١) هذا ما دفعهم عند قيام الحرب العامية الأولى إلى مفاوضة السيد طالب النقيب لكى يجعلوه أميراً مستقلا على البصرة البضمنوا به مصالحهم فى اولاية قبل التفكير بالتقدم شهالا ، وبيجعلوا من شط العرب شطا إنكليزيا ، غير أن الأحداث لتابية بددت ذلك المعهوم مضمت إمارة المحمرة إلى إيران بقوة السلاح وأصبحت البصرة جزءاً من الدوة المراقية المستقية .

<sup>(</sup>٢) صلاح العقاد – التيارات السهاسية في الخليج العربي : ٢١٠ ٢١٠ .

والرسالة التى سلمها الاورد سواز برى فى لدن إلى السفير العبانى رسم باشا تفصح لذا عن مبنغ القلق الذى كان يخامر بريطانيا من اعتقادها أذ هدف الأثراك هو التفكير فى السيطرة على مصالحها الاقتصادية فى المنطقة . فقد جاء فيها : « ليست لبريطانيا العظمى أية أهداف عسكرية ، وإن مصالحها تعتمد على التطور السلمى للتجارة مع المناطق الواقعة على شواطئ شط العرب ، وإن أكثرية السفن المتاجرة بين البصرة والمحمرة هى سفى تحمل العلم البريطانى ، وإن بريطاني تنظر إلى مثل هذه التحصينات كنهديد مباشر لمصالحها الاقتصادية فى العراق وحوض نهركارون مها (1) . وقد هدد بالإيعاد للأسطول البريطانى فدم تلك التحصينات .

ولكن الأزمة هذه انفرجت حينا وقع السير إدوارد غراى عن بريطانيا : وحقى باشا عن الدولة العثانية في ٢٩ ثموز سنة ١٩١٣ اتفاقية شط العرب التي أقرت مبدأ حرية الملاحة الدولية في هذه الممر المائى ، والتي تضمنت بأن يمارس شيخ المحمرة حقوقه كالمعتاد في الأراضي الواقعة ضمن الممتلكات العثمانية ، على أن تحفظ حقوق الشيخ خزعل على المحمرة وتنظم ورائة العرش في أسرته (٢) . والواقع أن اتفاقية سنة ١٩١٣ تعد مظهراً من مظاهر عجز الدولة العثمانية عن الدفاع عن الولايات العربية ، بدارغم من أن العثمانيين اعتقدوا أنهم قد أحرزوا تقدماً في إمارة المحمرة حيثها شملت الاتفاقية بداً خاص بتنظيم الوراثة في الإمارة مع التسليم باستقلالها الذني .

والواقع أن السياسة البريطانية كانت تؤمن بضرورة إبقاء المحمرة مستقمة استقلالا سياسيًا بدرجة تكفي لأن تسير المصالح البريطانية فيها سيرًا طبيعيًّا

<sup>(1)</sup> محمود على الداود – الحديج العربي : ٣٦ .

<sup>(</sup>٢) المنار : ج ١٦ ص ٤٧٤ لسنة ١٣٣١ و اتصافية شط المرب ١١ مصدره : جمال زكريا قاسم – الحليج العرب : ٣٤٩ – ٣٤٩ ، وبلاطلاع على أهم قصوص الانفاقية راجم : ساطم الحصرى – البلاد العربية والدولة العالمانية : ٣٠٩ وما بعدها .

دون تعبر وبدون منافسة أجنبية لها . وقد أفادت بريطانيا من الشيخ خزعل شيخ المحمرة كثيراً من أجل توطيد نفوذها وسيطرتها على المنطقة ، وكان الميجر سايكس (۱) يؤمن بضرورة الاعتماد عليه فى السيطرة على جروب إيران ، آفساعدها على اتخاذ عربستان قاعدة اصد التقدم الروسي من الشهال والزحف الألماني من الجنوب والغرب ، وأمن لها مصالحها النهرية فى مياه كارون وتعهد لها بالقضاء على أسبب الفوضي فى المنطقة من أجل استغلال نفط عربستان . لذا فإنه حظى بتأييد السفير الإنكليزي فى طهران (۱) ، فصار يتصرف بكيفية جعلته مستقلا عن فارس برغم م نصت عليه معاهدة سنة ١٨٤٧ — وقد شجعه اضمحلال سلطة آل قاجار على أن ينهز الفرصة لإعلان استقلاله .

وقد بذلت بريطانيا محاولات عديدة لترويج تجارتها ومصالحه في إمارة المحمرة عن طريق تأسيس شركة تثولى مد تخطوط الحديد ، واستغلال المناجم الطبيعية (٣) ، على أن أهم ما شهدته المحمرة من ثلك المصالح تحثل في امتياز الملاحة في نهر كارون ومتياز حقول النفط.

#### ١ - منشأ الملاحة البريطانية في مياه كارون :

إن الميزة الطبيعية المهمة لمعربستان هي نهر كارون وروافده الذي يعتبر من أهم الممرات المائية في رأس الحديج بعد شط العرب وهو أطول منه ـــ إذ يبلع طوله زهاء ١٣٠٠ كم ــ وفيضانه قبله (٤) . وعمقه كعمق نهرى دحلة

Major P. Sykes to Salisbury No. 429 June 1900, F.O. 60/621 (Public ( ) ) Record Office).

تقلاص الدارد -- الحبيج العربي ٢٢ ١٦٣ .

F.O. Handbook No. 67 Persian Gulf, pp. 56-57.

Marlowe: The Persian Gulf, p. 30.

<sup>(</sup>٤) همتد - الأسس الطبيعية لجغرافية العراق : ١٦٣ .

والفرات (۱)، ينبع من قلب جبال البختارية (۲)، وبعد أن يشق ودياناً ضيقة ما ما مردية يخرق جبالا شاهقة وقد يضيق واديه فى بعض الأمكنة وقبل أن يلخل مهول عربستال فى شهال تستر يقطع مساغة ( ۱۰۰ ) كيلو متر فى المنطقة الجبلية (۳)، وبعد ذلك ينفذ فى سلسلة التلال الحجرية الرملية قرب الأحواز فى سلسنة من الشلالات ويجرى متعرجاً فى السهول الرسوبية فيصب فى شط العرب قرب المحمرة (٤)، ويحمل تهر كارون فى أثناء العيضان كميات كبيرة من الغرين الأحمر تقدر بزهاء مليون ياردة مكعبة، وقد قدر المستر مورتون (Major W. Morton). فى تقريره عن رى كارون كمية مواد الطمى المعلقة فى كل قدم مكعب من مئة بنسبة ١٩٧١ بالنسة للحجم (٥)، وهذا ما جعل النهر يكون عند مصبه سلد لمحمرة ، والمعروف عن كارون تصريفه أكثر من معدل تصريف نهر الفرات (١)، والهر صالح للملاحة شهل الأحواز إلى حوالى عشرة أميال جنوب تستر ، أما جنوب الأحواز على حوالى عشرة أميال جنوب تستر ، أما جنوب الأحواز غيل حوال الطريق المؤدى إلى ميناء المحمرة حوالى ١١٠ أميال خيوث مصيه فى شط العرب (٢) ، وذلك بالمواخر النهرية ذات غطس قدمين غهو صالح على طول الطريق المؤدى إلى ميناء المحمرة حوالى ١١٠ أميال حيث مصيه فى شط العرب (٢) ، وذلك بالمواخر النهرية ذات غطس قدمين عدمين عدمين عدمين غهو صالح على طول الطريق المؤدى إلى ميناء المحمرة حوالى ١١٠ أميال عشرة مصيه فى شط العرب (٧) ، وذلك بالمواخر النهرية ذات غطس قدمين عدمين عصيه فى شط العرب (٧) ، وذلك بالمواخر النهرية ذات غطس قدمين

<sup>(</sup>١) مجلة لغة العرب – العدد (٢) السنة (٣) – آب ١٩١٣ .

إنه ( ٧ ) لئبر كارون عدة مثابع ، أهمه : المنبع ، الأصل من مرتفعات كوهى كاريوش ، وألمنبع الثالث يعرف وألمنبع الثالث يعرف باسم إيبى – ديز ، وهو ينبع من سعوح مرتفعات تختى شاه .

<sup>(</sup>٣) مله لهاشمي – جمرافية العراق: ٥٥.

<sup>(</sup>٤) الدركزلى جغرفية لعراق: ١٢٧ ، وهماك إشارات إلى شهر كدون وتكويناته مع بعض الحرائط في مقال ليس وفالكون المنشور في - محمة الحممية الجعرفية العراقية - التاريخ احتراق لسهول ما بين المهرين: ١٩١١ - ٢١٧ .

<sup>(</sup> ه ) أحييد سوسه – و دي القرات : ١٧٥ .

<sup>(</sup> ٧ ) جاسم محمد الحلف-محاضراتًا في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية : ٨١ .

Binme: Some Notes on the Karun River and the Shatt Al-Arab, p. 207. ( v )

فى جميع المواسم ، وخسة أقدام فى موسم الفيضان . ومعنى هذا أن القسم الذى يتضمن سهول عربستان من شهر كارون تكون جوانيه مسالك جيدة لسير الملاحة . سوى بعض الصعوبات التى تعترضها عند الأحواز لتضمن مجراه بعض المساقط المائية (١) .

والواقع أن نهو كارون ، برغم الميزات الطبيعية التى منحها لعربستان ، هإنه أصبح مصدر قلق لها عندما اتجهت الأنظار إليه لجعله طريقاً ملاحيًا دوليًا ، وكان قبلا من أهم مناطق التجارة الدخلية العربية في الإقليم ، إضافة إلى ربط المدن الكبرى في عربستان ومراكز الزراعة فيها يمواني الخليج العربي ، فقد كانت البواخر العربية الشراعية تعمل باستمرار بين المحمرة والبصرة ، لنقل الخاصلات الزراعية ولا سيا المتور منها - في موسم جنيها - إلى مواني الخليج العربي وإلى الهند . وقد كانت المحمرة - التي تسيطر على القسم الصالح الملاحة في نهر كارون - تمسك في قبضتها على مفترق طرق هامة جعلتها الملاحة في نهر كارون - تمسك في قبضتها على مفترق طرق هامة جعلتها مركزاً تجاريباً يلفت الأنظار ، ومستودعاً رئيساً لنهريب المضائع إلى فارس والعراق دون أن تدفع عنها وسوماً كمركبة . وقد حدثنا رونسون عن زيارة له للمحمرة في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة خساً وعشرين في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني سنة ١٨٤٨ ، فيذكو أنه شاهد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني المحمرة على حين لم يجد في المحمرة منها سوى ست سفن في كانون الثاني المحمرة المحمرة المحمرة المحمرة منها سوى المحمرة به في المحمرة ال

ولقد اتجهت بريطانيا إلى التفكير في استغلال نهر كرون للملاحة ، عندما واجهت نقل البضائع التجارية عبر جنوب فارس ، فقد كانت الأسواق الداخلية الفارسية تقع على مسافات بعيدة من موانئ الخليج العربي ، وكانت المجارة الإنكليزية في فارس في ازدياد مستمر . وقد فكرت بريطانيا في تعبيد

Admiralty War-staff, A Handbook of Arabia, Vol. II, pp. 61-62.

وافظر أيضًا ﴿ فَهِهُ الْمُطِّلِينِ الْمُرِينِ ﴿ مَبَادِيُّ السَّوقُ وَجِعْرَافِيةَ العَرَاقُ الْمُسكرية : ١٤٦ - ١٤٨ .

<sup>(</sup>٣) عبد ألعزيز فوار - المصالح البريطانية في ألهار العراق : هامش الصفحة ٧٠ .

الطرق جنوى فارس ، إلا أنها اصطلعت بعقبتين: عدم استتاب الأمن من جهة ، والتقليات الجوية من جهة أخرى ، إذ أن هذه الطرق كانت تمر بمسالك جبلية فتتعرص لتراكم الثنوج مدة أربعة أشهر فى العام ، لذلك اتجهت الأنظار منذ سنة ١٨٤٨ إلى نهر كارون كوسيلة من أحسن الوسائل لنقل البضائع الإنكليزية إلى أقرب نقطة للأسواق الداخلية الكبيرة ، فقد وجدت البيوت التجارية البريطانية أد استخدام البواخر للهرية يدل السفن الشراعية كفيل بمواجهة ذلك التزايد في حجم البضائع . كما أنه كفيل يتخفيض نفقات الشحن ، وفى ذلك العام قام سلبي (Sclpy) ولايارد (Layard) ــاللذان كانا يعملان في خط ملاحة الفرات ــ بلدراسة الملاحة في نهو كارون . وأتبتا صلاحيتها لمسافة مئة ميل(١) ، إلا أن حكومة طهران \_ صاحبة السيادة الاسمية على المنطقة ــ لم تكن تتساهل مثل القسطنطينية في فتح الأنهار التي ا تمرّ داخل أراضيها للملاحة الأجنبية . ومن المؤكد أن الشاه ناصر الدين ( ١٨٤٨ - ١٨٩٦ ) كان يخشى إغضاب روسيا ، التي كانت مستعدة لأن تطالب بامتيازات مماثلة في الشمال ، كما أن وقوع إماة المحمرة التي تتمتع باستقلال ذائي من الناحية السياسية على مداخل النهر يجعل من السهل عبى أية دولة أوربية تكوين علاقات تجارية وسياسية مع شيخها ، وتأييده فى فزعته الاستقلالية الكاملة . إلا أن الشخصية الفارسية الوحيدة التي كانت متحمسة للمشروع هو الأمير ظلِّ السلطان ــ شقيق الشاه الموالي للإنكليز الذي سائله الإنكليز في أثناء أزمة التلخل الفريسي في المحمرة سنة ١٨٨٢ .

ومن الأمور التي تسترعي الانتباه أن شيخ المحمرة الحاج جابر وابنه الشيخ مزعل من بعده عارضا المشروع ووقفا دوجهه خوفاً من صياع استقلالهما ، والتدخل في شئونهما الداخلية .

Wilson: The Perstan Gulf, p. 265.

<sup>(1)</sup> صلاح العقاد – الاستعمار في لخليج : ١٩٢ -- ١٩٣ .

وكان المشروع يهدف - بلا شث - إلى سيطرة بريطانيا السياسية والاقتصادية على عربستان ، كما يهدف - من الناحية العسكرية إلى سهولة إرسال قوات عسكرية في نهر كارون إذا ما قامت حرب مع وسيا . أما من الناحية التجارية ، فهو يهدف - بلا ريب - إلى تخفيف سيطرة روسيا على التجارة الفارسية ، وإفساح المجال أمام التجارة الإنكليزية فلحصول على بعض الامتيازات الخاصة .

والحقيقة أن البوخر الإنكليزية كانت تصعد نهر كارون وتهبط فيه من وقت لآخر مند سنة ١٨٣٧ ، ويذكر الدكتور نوار أنه : « ليس من قبيل المصادفة أن تقوم تلك البواخر المسلحة برحلاتها في تلك الجهات . وإنما من قبيل الضغط على إيران حتى تقبل الشروط الإنكليزية »(١) ، وقد استمرت محاولات الإقناع الإنكليزية لفتح كارون حتى سنة ١٨٨٨ ، فقد لاحظنا كيف أرسل جيمس أوترام قائد الحملة البريطانية على المحمرة سنة ١٨٥٦ طلائعه إلى الأحواز ، وأخذ يتفاوض مع الحاج جابر شيخ المحمرة للحصول على امتيازات للملاحة في النهر .

وقد استمرت الاتصالات بعدئذ بين لندن وطهران والمحمرة إلى ما يقرب من ١٧ سنة أسفرت عن صدور القرمان الشاهنشاهي الذي بموجبه افتتح بهر كارون الأسفل لغاية الأحواز للبواخر العالمية (٢) . فني تشرين الأول سنة ١٨٨٨ أعلن الشاه باصر الدين فتح بهر كارون لدملاحة اللهرية والتجارة الدولية، ولكي يتجنب الشاه التعقيدات، أطلق عني المشروع كله (Regulations) . وتم فتح نهر أي لوائح تنظيمية بدل كلمة امتياز (Concession) . وتم فتح نهر كارون لمسافة ١١٧ ميلا من مصبه ، ولكن على شرط أن تستمر الامتيازات

Wilson: op. cit., p. 265, (Y)

 <sup>(</sup>١) الحصالح البريطانية في أب رالمرأق ١٠٥٠.

العثمانية السابقة الحاصة بالسهاج لسفن العثمانية بملاحة هذا النهر من المحمرة إلى تستر(١) .

عبى أن أهم ما جاء فى ذلك القرار ما نصه : « إن الحكومة الفارسية – وهى تعتزم النهضة بالتجارة والثروة فى أقاليمها وتطوير الزراعة فى "عربستان" والأحواز .. قد أبلغت السفن التجارية لكل الدول دون استثناء – أن تتعهد بنقل تجارتها فى نهر كارون من المحمرة إلى سد الأحواز ، هذا إلى جانب السفن الشراعية التى كانت تتخذ من نهر كارون ممرًا لها ، بشرط أن لا تتعدى هذه السفن سد الأحواز ، ذلك لأن المنطقة التالية لسد من حق الحكومة الفارسية وحدها ، ورعاياها . أما رسوم المرور فسوف تدفع فى المحمرة تحت إشراف الحكومة الفارسية . وعلى السفن ألا تحمل أية بضائع عجرم دخولها إلى البلاد ، وألا تبقى فترة أطول مما هو ضرورى لتفريغ حمولتها من المبخارية (٢) .

أما الفقرات الأخرى من محتويات النظام ، فقد ناقشت قضية استغلال المناطق المحيطة بالنهر وبناء المخازن ، وقد احتكر أحد أمراء آل قاجار بالمعروف بنظام السلطنة ـ بناء هذه المخازن ، ودرت عليه أموالا طائلة (٣) .

وعندما افتتح نهر كارون للملاحة النهرية (١٠) ، أسست شركة ستيفن لنتش للملاحة في العراق (١٠) مصلحة فقل نهرية بين المحمرة والأحواز ،

۱۱) الدارد - الخليج لعربي ؛ ۱۱ .

<sup>(</sup> ٢ ) انظر نص القرار – بالعة الإنجليز بة – في ( الملحق الناسع والعشرين ) .

<sup>(</sup>٣) الداود - الخليم أحربي . ٦١ .

<sup>(</sup>٤) كانت البواخر تستخدم محما – آنداك – في نسيير آلاتها .

<sup>(</sup>ه) كن أول بده تأسيس شركة لنتش للملاحة في نهري دجلة والفرات بالبواخر في لمدن عام ١٨٦٠ باسم : . Mesars. Lynch of the Euphrates and Tigris Seam Navigation Co. عام ١٨٦٠ باسم : لمراق هو بيت لنتش ، راجع ، عب التفصيل أحدث دراسة وثائقية ، نودر – المسالح الهريطانية في أنهار المراق – لقاهرة ١٩٦٨.

ثم عقب ذلك قيام هذه الشركة بمد طريق معبد بين الأحواز وأصفهان مخترقاً مناطق البختيارية (١٠).

والواقع أن قرار الملاحة ، برغم عدم اقتصاره على دولة واحدة — كما هو الحال في الملاحة النهرية لأنهار العراق . . وصراحة القرار بفتح النهر للملاحة الدولية دون احتكار شركة من لشركات ، فإنه اتضح بعدائد أن الإنكليز وحدهم هم الذين استفادو من ذلك القرار ، والواقع أن تحقيق تلك المكاسب بجوافها السياسية والتجارية كانت موضع إعجاب المورد كيزن (٢) ، اللي اعتبرها نصراً بريطانياً ساحقاً .

وهكذا شرعت شركة لنتش ى إرسال سفنها من شط العرب إلى أعالى نهر كارون ، وقد سائدتها حكومة لهند من الناحية المالية ، وقدمت لها مبلغ ألني باون إسترليني سنويناً لجعل المشروع يقاوم الصعوبات التي تعترضه (٣) ، وأو أن الأخيرة صرحت بأن مصالحها في نهر دجمة هي أوسع من مصالحها في نهر كارون . وفي الوقت الذي تعهدت فيه الحكومة البريطانية بالإشراف على الملاحة في نهر كارون وتقديم لمساعدات التي نتطلب زيادة التجارة في ذلك النهر ، كانت حكومة الهند قد تعهدت بالإشراف على الملاحة البريطانية في العراق (٤) .

أما القسم الواقع شيال الأحواز من نهر كارون ، فقد حصل على امتياز الملاحة النهرية فيه الحاج رئيس التجار – وزير الشيخ خزعل حتى نشوء

Bullard: op. cit., p. 67

<sup>(1)</sup> 

<sup>.</sup> Wilson. op. cat., p. 266. (٢)

Curzon: "The Karun River and the Commercial Geography of South-West Persia" Proceedings of the Royal Geographical Society, Vol. 12, pp. 505-532,

<sup>(</sup>٣) ماك تفاصيل وافية في :

Ainsworth, W.F.: The River Karun and its opening to British Commerce.

<sup>(</sup>ع) الداود – الخليج العربي ٢٢٠ .

لشركة الناصرية لدملاحة ، التى اعتبرتها شركة لنتش تشكل عراقيل فى وجهها .
و بعد قيام شركة لنتش بتسيير بواخرها فى نهر كارون ، تغيرت سياسة المحمرة وزالت المعارضة التى صرح بها شيوخ المحمرة ضد الملاحة النهرية ، ولقيت الشركة مساعدات قيمة من الشيخ خزعل الملاحة لشركة لنتش فى كارون وتعهدت له بأن : موافقته على اتفاق حرية الملاحة لمشركة لنتش فى كارون التى عقد سنة ١٨٨٨ - سوف لا يؤثر على مركزه كأمير مستقل استقلالاً في عربستان (١) .

وقد شمل تعاون الشيخ خزعل مع الشركة جميع رعاياه في عربستان ، وقد سمح لتجار المحمرة بنقل بضائعهم على بواخر شركة لنتش ، بعد أن احتكرت بواخر شيوخ المحمرة الحاصة التجارة ردحاً من الزمن، كما رضي بأن تكون أجور النقل على بواخره موازية لأجور شركة لنتش .

ولكن لو التفتنا جانباً إلى الأثر الذى خلفته الملاحة الإنكليزية التجارية في نهركارون على المصالح العربية في تلك المياه لوجدن أنها أضرت بها، واستطاعت أن تحل محل الملاحة العربية الشراعية التي توقفت عن العمل ، فأصيب التجار العرب بخسائر مادية فادحة ، إذ أبعدهم ذلك الاحتكار عن مجالات المشاركة في التجارة الخارجية التي هي من مقومات حياتهم الرئيسة في المنطقة ، على حين ربحت شركة لنتش أرباحاً طائلة . وهكذا بدأت الاحتكارات البريطانية للتجارة في عربستان – التي أعقبها نفوذ سياسي وعسكري واسع النطاق . ومن أجل إدارة تلك المصالح ، أسس الإنكليز لهم في المحمرة سنة ، ١٨٩٠ وكالة قنصلية ، كما أنشؤوا دائرة بريد سنة ١٨٩٠ ، ثم أبدلت وكالة القنصلية في المحمرة إلى قنصلية ، وأسسوا وكالة أخرى في الأحواز سنة ١٩٩٤ .

<sup>(1)</sup> الدارد - أحاديث عن الخليج العربي : ١٧ .

Wilson: The Persian Gulf, p. 266. (٢)
وقيد غير وا هذا الوضع سنة ١٩٢٧ فجمعت القنصلية في الأحواز والوكالة في المحمود

#### ٢ ــ امنياز حقول النفط:

لم تكن المصالح البريطانية في عربستان مقصورة على الملاحة في مياه كارون فحسب ، وإنماكان لهم فيها امتياز آخر أكثر أهمية ، ذلك هو : امتياز حقول النفط . في ٢٨ مارس سنة ١٩٠١ منح الشاه مظفر اللين امتياز للتنقيب عن النفط في أراضي عربستان – وهو أول امتياز من نوعه في الشرق الأوسط - مدته ستون سنة إلى مستر وليام نوكس دارسي (D'Arcy) (المحمد أن حصر الشاه فيه عني أسهم قيمتها ثلاثون ألف جنيه ، في حين ذهب مبلغ عشرين ألف جنيه أخرى في صورة أسهم إلى رئيس الوزراء واثنين المحرين من الموظفين قاما بالمفاوضات الخاصة بشروط الامتياز (١٢) . وكانت شركة دارسي مازمة بالبدء في العمل في خلال عامير ، وبأن تدفع ١٦٪ من أية أرباح تحققها . وتعاشية لاعتراضات روسيا استبعدت المقاطعات الحمس للمتهائية (أدربيجان ، جيلان ، مازندران ، جرجان ، خراسان) المتاخة لبحر قزوين من الامتياز .

. وقد نجح دارسي في تأسيس شركة برأسيال قدره سيائة ألف جنيه إسترليني : وقد استنزفت أبحائه عن النفط ثروته التي كان قد جمعها من مناجم اللهب في نيوزلندا . حتى ضطر إلى مفاوضة شركة ستاندرد أويل الأمريكية ، إلا أنه قبل أن تتم هذه المفاوضات تدخمت الحكومة البريطانية معترضة على يدخل شركة أمريكية في منطقة نفوذها ، وأوعزت إلى شركة بورما –

<sup>(</sup>۱) دارسی: هو ابن لأحد المحبرس الإنكليز ، درتحل إلى أسترالها حث ستطاع أن يحمع ثروة من شركة موبت مورجان الذهب Mt. Morgan Gold Co. في سنة ۱۸۸۲، وعاد إلى وطله في شهاية القرن ومعه ثروة كبيرة يسمى وراء امتيار يستثمر فيه ملاييه. وص المصرفات معريبة أن داسي مات سنة ۱۹۱۷ دول أن يقع بصره على مناطق امتيار حقول النفط في عربستان.

Wilson : op. crt., p. 258. ۲٤١ : ۲٤١ و البتريل : ۲٤١ مرقى – لأزية العالمية و البتريل : ۲٤١

وهى شركة إنكليزية أن تتقدم لإنقاذ دارسى الذى استمر فى أبحاثه (١). وبعد مرور سبع سوات على منح الامتياز تم العثور سنة ١٩٠٨ على النفط فى مسجد سليمال إحدى مدن الإقليم الشرقية على بعد ١٥٠ كم من رأس اخليج – عى عمق ١١٨٠ قدماً ، واتضح أن تفجره قد ثم فى عربستان قبل غيرها من الإمارات العربية على الخليج .

وق لسنة التالية من العثور على النفط دحمت الحكومة البريطانية إلى المبدان وأسست سنة ١٩٠٩ شركة النفط الإنكليزية – الفارسية (A.P.O.C.) رأسهال قسره مليونا جنيه من الأسهم المعادية أى ما يعادل أكثر من نصف رأسهال الشركة ، وأخذت على عائقها مهمة تنفيذ الامتياز ، وحصل دارسي على مائتي ألف وثلاثة آلاف حنيه تعويضاً له ، إضافة إلى عدد من الأسهم التي بعنت قيستها ٩٠٠ ألف جنيه .

ونتج عن ذلك أن أصبح امتياز دارسي التجاري احتكاراً حكومياً بحكم الواقع ، وأصبح أي حلاف معه يبدو نزاعاً مع احكومة البريطانية (٣) .

ونلاحظ أن الإنكليز – الذين فاوضوا الشاه في أمر التنقيب عن النقط في عربستان ، باعتبار أن تلك الأراضي تقع تحت حمايته الاسمية ، ولأن تعجر النقط كان على أطراف إمارة عربستان – اضطروا أخيراً إلى فتح باب لمفاوضات مع الشيخ خزعل – صاحب السيادة الفعلية في الإمارة – برغم احتجاجات الشاه عديهم ، والواقع أن لحذه المفاوضات مدلولها ، فإن بريطانيا – الدولة العظمي – لم تكن بدرجة من السذاجة لأن تتعامل مع الشيخ خزعل وهو لا يملك ناصية الأمر في إمارته ، وتترك الشاه جانباً ، فلو كانت

<sup>(</sup>١) إبراهيم شريف الشرق الأوسط : ٩٨ – ٩٩

<sup>(</sup>٣) مما يلفُت انظر أن بروكلمان – تاريخ الشعوب الإسلامية – ح ه – ١٣٥ يذكر أن دريطاني وصعت يدها على آيار البترون في عربستان سنة ١٩٥٥ عن طريق معاهدة عقدتها مع الشيخ خزعل ، والصحيح أن ذلك نم سنة ١٩٠٨ لأن المعط في يتفجر إلا سنة ١٩٠٨ .

Kirk- op cit, p 143. ۱۰۲ : المحر ، السياسة و لأستراثيجية في الشرق الأوسط : ۲۰۲ ما 143. ۱۰۲ متاريح السياسي.

تعلم أن الشاه يسيطر سيطرة كاملة على إمارة عربستان ، والشيخ خزعل تابع مين أتباعه بأتمر بأمره ، لما توانت عن مفاوضته وكسب رضاه ، ولكن الدلائل كلها تشير إلى أن الشيخ خزعل استطاع أن يحقق زيادة عما كان عليه أبوه وأخره من الاستقلال التام عن طهران . ومن ذلك ، أن السير يرسى كوكس \_ الوكيل البريطاني في بخاري والمتولى شئون المناطق المحيطة بالحليج، اللَّذِي حضر إلى المحدرة \_ أجرى مفاوضاته معه ، ويحدثنا السير أرنولد ولسن ـــ وهو سكرتير الوفد المفاوض لنشيخ خزعِل : « بالرغم من ففوذ كوكس وسنطاته الواسعة. فإنه كان حريصاً على ألا يضغط عبي الشيح خزعل كثيراً في أثناء المفاوضات، تجساً لحدوث خلافات في الرأى : وكان كوكس يستعمل أحياناً بعض الجمل الفارسية والعربية في خلال المفاوضات التي استمرت أربعة أيام ، وكانت هذه المناسبة ذات أهمية كبرى بالنسبة للشيخ خزعر ؛ لاعتقاده بأنه ساهم في تأسيس شركة كانت تهيمن على كل المصالح والمشر وعات التجارية ١١٠ . وكان هدف المفاوضات التوصل لعقد اتفاقية بشأن جزيرة عبادان للبلء في إنشاء معمل للتكرير فيها ، كما اتصل بالشيخ خزعل السير أرنولِد واسن والقنصل البريطاني في الأحواز للاتفاق معه على ربط خط الأتاسيب طوله ١٣٠ ميلا بين الحقول ومرفأ النفط ي عبادال(٢٠) . فتوصل الطرفان في السادس من مايو سنة ١٩٠٩ إلى اتفاق يقضي بدهم ٠٥٠جنبها ستويّا إلى الشيخ خزعل كإيحار لموقع معمل التكوير ومرور أنابيب التفط عبر أراضيه (٢) . إلى جانب تأبيد استقلاله ضد ادعاء الحكومة المركز بة (١٤) . ووعد بمساعدة عسكرية إذا ما تعرض لأي اعتداء (١٠) -ويذكر السير أرنولد ولسن : ﴿ بِدُونَ إعطاء تَلَكُ الوَعُودُ وَضَمَانَ الْحُمَايَةُ لَهُ

Wilson: South-West Persia, pp. 92-93 (1)

Ibid, 81 ( v )

<sup>(</sup>٣) هارقي الأزمة العالمية : ٣٤٣ ، ٣٥٠

Lunczowskie O., and State in the Middle East, p. 147 (4)

<sup>(</sup> ه ) يروكلنان تاريخ الشعوب الإسلامية ج ه : ١٣٦٠ .

ليسط نفوذه على المنطقة لم يكن هناك أى أمل فى الوصول معه إلى اتفاق حول مد الآنابيب ، وقد تم ذلك فعلا وباعهم الشيخ الأرض اللازمة على أن ترد إليه بانتهاء مدة العقد» (١) . والواقع أن الشيخ خزعل كان على علم بالرابطة الوثيقة بين الشركة والحكومة البريطانية، وعرف أن قبوله لعروض الشركة يعطيه ضهانة لحريته من سيطرة السلطات الفارسية . وهكذا بدأ تبنى الإنكليز العملي للأحوال القائمة فى إمارته ، وأنشى تمثيل متبادل بينهما مبنى على واقع الحياة (٢) ، واستمرت الشركة تتعامل معه حتى تقويض حكمه سنة ١٩٢٥ . وفي سنة ١٩١٣ . وفي سنة ١٩١٣ . في سنة ١٩١٣ . في سنة ١٩١٣ . في سنة ١٩١٠ . في سنة ١٩١٠ . في مادان، عبد أعد سنة ١٩١٥ . وصيف لشحن الزيت الحام في الناقلات لغرض حيث أعد سنة ١٩١٥ . وصيف لشحن الزيت الحام في الناقلات لغرض حيث أعد سنة ١٩١٥ . وسيف للتكرير (٢) .

وعندما قررت وزارة الحربية البريطانية . التي كان يرأسها ونستون تشرشل سنة ١٩١٣، أن عدل عن استعمال الفحم إلى استعمال النفط كوقود للبحرية الرسلت بعثة لسرس مياديل النفط في عربستان وتقديم تقرير عن إمكانية اعتماد الأسطول البريطاني عليها ، فبعاء في تقرير اللبعنة ما أرضى الوزارة البريطانية ، وأعلم المستر شرشل مجلس العموم في تموز سنة ١٩١٣، أن وزارة البحرية تحاول أن تسيطر على بعض ميادين المعط ، لتؤمن ما يحتاج إليه الأسطول من هذه المدة (٤) ، فأقر البرلمان عشية الحرب العالمية الأولى بأغلبية على عصورة على ما عديد المعلمة الأولى بأغلبية الألمان عشية ، فسامة المحرومة في مارس ١٩١٤ مبلغاً قدره ٢٠٠٠،٠٠٠ جنيه الشركة ، وهكذا اكتست حقول النفط العربستانية ،هياماً خاص كصدر النشركة ، وهكذا اكتست حقول النفط العربستانية ،هياماً خاص كصدر

Wilson , South West Persia, pp. 93-96. (1)

Lenczowski : op. cit, p. 147 (7)

Wilson: Loyaltics, p. 9 (r)

Earle Turkey, The Great Powers and the Baghdad Railway p 267.

<sup>( )</sup> عبد المشاح إمر هيم - على طريق أهمام ١٢٣.

رئيس لتموين الإمبراطورية البريطانية بالنفط اللدى بلغ إنتاجه في تلك الحقوب عام ١٩١٤ نحو ٧٧٠ ألف طن . صعد في نهاية الحرب إلى ٩٠٠ ألف طن في العام(١١) . وَكَانَ أَعْزِرِ الآبَارِ في عربستانَ على الإطلاقِ البُّر (ف٧) أعظم الآبار شهرة ، والذي لا ينافسه غير بعص الآبار المكسيكية الكبرى ، فقد ارتفع الإنتاج فجأة فيه من ٣٣ ألماً إلى ٦٠٠ ألف عَالُون يوميّا (٢) ، وكان إنتاجه وحده يرهق إمكانيات معمل تكرير عبادن وعند بدء الحرب العالمية الأولى كانت الشركة قد أنجزت حفر مائلي بئر" ، وقد أعطيت الشيخ خزعل المواثيق بتأييد بريطانيا سلطته ضد أي اعتداء (٤). وفي هذا المجال يتحدث السير برسي كوكس فيقول : ﴿ لقد ربطتنا معه مسئوليات لا بمكننا ـــ مهما كلفنا الأمر التخل عنها، فقد تعهدنا له بأننا مستمدون لتأبيده ف كن ما يؤمن حقوقه في علاقاته مع حكومتي الفرس وتركيا. وكانت لنا معه صلات تجارية قوية، (\*)، وقلد تناولت جريدة التايمس اللندنية في مقالها الافتتاحي الصادر في ٢٠ كانون الثاني تلك العلاقة فذكرت : ﴿ أَن رَيْطَانِيَا قَدْ قَدْمَتْ لَهُ الْوَعُودُ بِاحْدَايَةً عنى شرط أن يظل كأحد الرعايا الفرس ، وأن يتصرف على هذا الأساس مدركاً أن الحكومة المركزية في طهران لا تحاول المساس بحقوقه المشروعة والمكتسبة أو أن تجرده من ممتلكاته ٢٠٠٥ . وأمام ذلك التأييد احتجت طهران هذا « التطاول» على سيادتها ، وارتفعت في مجلس لعموم البريطاني أصوات ضد

Rullard' op cit, p. 98.

<sup>(</sup> ٢ ) هارق الأزمة السلمية : ٣٤٤ .

 <sup>(</sup>٣) إن أهم المتحلق النفعلية في عربيستان هي : نقطود - بهبهاء - لمتصورة - هفت كل نفت سفيد - لالى - الأحور وضواحيها - مسجد سليهان وصواحيها - ضورحي مدينة سوس - أغجاري - يازان .

Kirk: op. cir., p. 147. ( § )

<sup>(</sup> ه ) برسي كوكس -- تكوين الحكم الوطني في العراق : ٦ .

Wilson: South West Persia, p. 136. (7)

تصرفات شركة النفط الإنكليزية ، مهارسية (۱) ، إلا أن قيام الحرب العالمية الأولى جعل الإنكلير يضعون المنطقة تحت إشرافهم العسكرى المباشر وتجاهلوا حكومة طهران ، وتعاملوا مباشرة مع الشيخ خرعل (۲) .

وبعد الحرب العالمية على الرغم من نشوء سلطة إيرانية حاكمة قوية في شخص رصاخان – استدرت شركة النفط في التعامل المباشر مع الشيخ خزعل ، فاتهمت الحكومة الفارسية المسئولين الإداريين عن الشركة بتشجيعه على الاستقلال(٢) ، إلا أن الحكومة البريطانية أنكرت أنها تعمل على إخضاع الإمارة للحداية والانفصال ، وإن كان ذلك لا ينفي أن لها علاقات خاصة مع شيخها .

ويعلق جورج لنكروفسكى على السياسة التي اتبعتها بريطانيا بعدالله مع رضاخان . فيقول : « مع أن الحكومة البريطانية وافقت واقعينا على السياسة الجديدة متحلية عن الشيخ خزعل لوحمة الحاكم الجديد في إيران ، فإن الشركة قد خسرت كثيراً بسبب سياستها القصيرة المدى «(٤) .

أما يربى ، فإنه ينهى الدوم على تلك السياسة فيقول : « من أجل اللعب يورقة الأمير خزعل ضد سلطة بعيدة ، كأن يفترض أن تكون هذه السلطة ضعيفة ، والأمر الذي لم يكن كذلك بالسبة لإيران بعد اعتلاء رضا شاه بهنوى »(٥) . والواقع أن مركز الشيخ حزعل الدولي قد تعزز كثيراً عما كان عليه قبل تقجر النفط في إمارته والتزامه المصالح البريطانية ، وإلى ذلك يشير السير أرفولد ولسن في مذكراته : « إلى مركز الشيخ خزعل اليوم -- إذا ما قوون

<sup>(</sup>١) جان جاء بير بي الخليج العرف : ١٠٩

<sup>(</sup>٢) هار في - الأزمة العالمية في البَّر وله : ٣٤٧ .

<sup>(</sup>٣) مصدر السايق : ١١٠ .

Lenezowski Oil and the State, p. 147 (4.)

<sup>(</sup>٥) حال حاك بير في - كشيج العرى : ١١٠ .

به منذ عشرين عاماً عندما اعتلى عرش الإمارة - يعتبر تبريراً كافياً لسياسة تشجيعه الفعال للمشروع البريطاني . . إننا نعتز به وهو يثق بحمايتنا له من أعدائه ومن خانات البختارية »(١) .

وكان هم الإنكبير المحافظة على العلاقة بينه وبين زعماء البختارية ، حفظاً لسير العمل في شركة النفط (٢) . والمعروف عن قبيلة البختارية - التي تحادد مناطق النفط في الأطراف الشائية من عربستان - أنها كانت على خلاف مستديم مع الشركة والشيخ ، ولم تتوان في انتهاز الفرص لخلق المشاكل ضد الشركة والشيخ خزعل معا (٣) ، هذا في الوقت الذي كان معظم أفرادها يعملون في حقول الشركة ، فقد بلغ عدد العمال في الشركة عام ١٩٢٣ ما يقرب من عشرين ألف عامل من البختارية وعشائر الشيخ خزعل العربية (٤) .

و يذكر السير أرنولد ولسن – مدير شركة النفط الإنكليزية الفارسية ما بعد الحرب أن أعمال الشركة كانت تسير سيراً طبيعيناً في عربستان يفضل نفوذ الشيخ خزعل ، في الوقت الذي لم يكن هذا العمل ممكناً في أية با منطقة أخرى من بلاد بقارس (° .

Wilson: South West Person, p. 258

Wilson , South West Persia, p. 86 ( y )

<sup>(</sup>٣) قىمىجى – الحديج العرف : ٤٨٦ ،

<sup>(</sup> ٤ ) النجار - السياسة والإستراتيحية : ٨٠ .

Wilson op. cit. p. 226.

# الفصل *الفصل الفاس* الشيخ خزعل ومقاومة التدخل الفارسي

### التيارات الداخلية في فارس وأثرها على عربستان :

لا شك أن ما أصاب فارس فى تاريخها العام من أحداث داخلية وتدخلات خارجية قد أثر تأثيراً واضحاً على الوضع السياسي لمنطقة عربستان ، ولما كنا قد تطرقنا فى فصل سابق إلى التأثيرات الحارحية ، فسنولى الوضع الداخلى اهتمامنا بالقدر الذى أثر فيه على خط سير الإمارة .

والواقع أن ذلك التأثير يأتى من حوانب متعددة ، منها : مجاورة الإمارة لفارس ، وأطماع فارس لذلك الإقليم وعاولتها المستمرة لمضمه يليها ، ووقوعه وسطاً بينها وبين عدوتها التقليدية \_ الدولة العثانية \_ ، فراحت تسعى لكسب ولائه وجعله منطقة حاجزة ( Buffer State ) لصد تعديات الأتراك .

ويمثل حكم آل قاجار في تاريخ فارس الحديث الفترة البارزة التي لعبت فيها الفوضي والانحلال دوراً كبيراً ظاهراً ، مما أفسح المجال أمام القوى الأجنبية للتنخل في الشئون الداخلية للبلاد ، فكانت الأحوال لاجتاعية والاقتصادية متأخوة جدا والوحدة الوطنية مفككة إلى أبعد حد ، والوصع السياسي متهرئ ، والشاه يعيش بمعزل عن جماهير شعبه ، وقد أرهقهم بالضرائب والغرامات والمصادرات من أجل بذخه ورحلاته المستمرة إلى أوربا ، وارتمى في أحضان روسيا حيناً وإنكلترا حيناً آخر للفور منهما بقروض تخفف عنه الضائقة المالية . ويعتبر فتح على شاه ( ۱۷۹۷ ۱۸۳٤) الذي خلف عمه أغا محمد ، أول ملوك الدولة القاجارية أقوى شخصية ثبتت أقدام أسرة آل قاجار في

قارس وقد بدأ في عهده الاتصال المهاشر بالدول الأروبية . فأصبحت فارس منذ ذلك الحين حتى القرن العشرين – موزعة بين المصالح المتعارضة لروسيا وبريطانيا . وكانت سياسة الشاه ترمى إلى معالجة العسر المالى الذي ألم به من جراء إسرافه (١) وتفقات حربه مع روسيا ، تلك الحرب التي أرهقت فارس وحملها فوق ما نطيق وأكرهها في ٢١ شباط سنة ١٨٢٨ على عقد معاهدة تركمانجي التي تنازلت بموجبها عن مقاطعتي رواد وتخشبان الشياليتين ، وكانت المحمرة في عهده قد أخذت بالازدهار لتحل محل إمارة بني كعب في الفلاحية ودلك على يد الحاج جابر الذي بسأ حياته السيسية بتكوين إمارة مستقلة فيها ؛ وهذه الربوع بصورة عامة كانت آنداك تتمتع بمزيج من الهدوء والسلام النسبيين ، لا سيا بعد عقد معاهدة أرضروم الأولى من الهدوء والسلام النسبيين ، لا سيا بعد عقد معاهدة أرضروم الأولى

وقد خلف على شاه حميده محمد شه ( ١٨٤٨ – ١٨٤٨) في الحكم، عبدال جهده لتحسين الحالة الداخلية للبلاد وإلغاء التعليب ومنع استيراد العبيد (٢) وقام بمحاولات غير موفقة لإعادة فتح هرات ( ١٨٣٧ – ١٨٣٨) وكانت نتيجة إخماقه فيها أن منح الروس أعظم غود في بلاده رداً لما لاقاه من معارضة بريطانيا الشديدة له فاستطاع أن يحقق بوساطتهم كسباً سياسية فريداً من نوعهبوذلك بضمه إمارة المحمرة المستقلة إلى ممتلكته باتفاق مع اللولة العيانية في أرضروم سمة ١٨٤٧، ولم يكن ذلك الضم في الوقع إلا، اسمبناً إذ أنه لم يؤثر على استقلال الإمارة المحقيقي، فالولايات الفارسية نفسه كانت مفككة الأجزاء لاتخضع لسطة الشاه المركزية المدى كان من عادته أن يبيع الولاية للرحل الذي يمهرها بالثمن الأعلى (٣) فكيف الحال

<sup>(</sup>١) بركدت - تاريخ الشعوب الإسلامية – ح ؛ . ١٥٩ ، وفيه عاصيل على حياة بلاط قتح على شاء وحريمه وبعقائه .

<sup>(</sup>۲) Wilbert op. cit, p. 98. (۲) بركلمان - تاريخ الشعوب الإسلامة ج ؟: ١٩٩.

بالنسبة لإمارة المحمرة العربية ؟ وهي حديثة العهد بتبعيثها للقافلة الفارسية ، ولم يكن يربطها بفارس إلا حبر على ورق ، فإنها بقيت من الناحية الواقعية خاضعة لسلطة حاكمها الشرعي الحاج جابر فقط .

وعندما توقى محمد شاه فى ٤ أيلول سنة ١٨٤٨ ، ارتنى العرش أكبر أولاده ناصر الدين شاه (١٨٤٨ – ١٨٩٦) وهو فى السادسة عشرة من عره اليواجه صراعاً حامًا مع حركة والباب، الدينية وهى من الحركات الحطيرة فى تاريخ فارس الحديث . التى رحب بتعاليمها عدد كبير من الفرس الذين أطلقوا على صاحبها لقب (الباب) ، وقد حدث صراع عيف دام بين الشاه وأتباع الدعوة الجديدة التى عمت معظم أرجاء فارس ، قتل على أثرها (الباب) بأمر من حكومة فارس فى ٨ تمور سنة ، ١٨٥ . وبعد سنتين تقريباً قتل حولى أربعين ألفاً من أتباعه ، لتحل محلهم حركة مماثلة أخرى ، تلك هى حركة الهائيه .

والواقع أن السنوات الأولى من حكم ناصر الدين شاه شهدت أزمات سياسية خانقة ، فني صعيد السيامة الخارجية حدث الصدام مع بريطانيا حول هرات ، وكان من نتائجه تعرض إمارة المحمرة العربية إلى الاحتلال وإنزال القوات البريطانية في عربستان التي لم تجل عنها إلا بعد إبرام معاهدة باريس سنة ١٨٥٧ .

أما بالنسبة السياسة الداخلية ، فقد اتخذ نظام الملك صدراً أعظم ، فأراد هذا الوزير تشت سلطة الحكومة المركزية على امتداد الخليج ، فعمد إلى القضاء على الأمراء الذين كانوا يعتمدون على عصبياتهم ، ويكتفون بالاعتراف بسيادة الشاه الاسمية . واستكمالاً لهذه السياسة فكر في شراء بعض السفن من بريطانيا ، وكتب إلى بالمرستون يرغبه في هذا المشروع (١) ،

<sup>( ؛ )</sup> صلاح العقاد – الاستعمار في الحبيج : ١٥٨ – ١٥٩ .

ولما وجد منه تلكؤاً ، عقد صفقته مع شركة ألمانية ، لمناء سفينتين : كبيرة أطلق عليها اسم برسوبولس تزن ٢٠٠ طن وتحمل أربعة مدافع – وصلت إلى بوشهر سنة ١٨٨٥ واستخدمت في الحاليج ، وصعيرة باسم سوس ، وضعت في نهر كارون شال الأحواز كزورق اتصال تحت أوامر حاكم عربستان (١) . ولكن الحرب الإنكليزية الهارسية كانت قد قضت عيى مقدرة فارس العسكرية لتحقيق أهدافها ، مما جعلها عرجرة عن إخضاع تلك الأقسام المطلة على الحسيج ، لا سيما المحمرة ، فاضطره دلك أخيراً إلى التسليم بالأمر الواقع ، فأصدر مرسوماً ملكياً يتضمن الاستقلال الله في لها (٢) . ولم يكن قد مضى على توقيع معاهدة أرضروم الثانية سوى عشر سنوات .

كما أنه اتجه إلى إدخال مظاهر الحضارة الغربية إلى بلاده بالقدر الذي يساعده على توطيد سلطته : فأنشأ عام ١٨٧٩ لوءاً من القوازق الفرس على الخط الروسي ، وجعل مدربيه وضباطه من الروس ، وحاول ريادة موارده فشجع رؤوس الأموال الأجنبية على التدفق ليلاده ، فقد أسس النتك لشاهنشهى برأسال بريطاني سنة ١٨٨٩ ، وأنشي بنك الحصم الروسي يقرص والتسليف سنة ١٨٩٠ ، كما منح امتيازات لمد خطوط تعزافية وأخرى حديدية . وكان جوليوس رويتر ( Julius De Reuter ) قد حصل منذ سنة ١٨٧٧ على حصة الأسد من هذه الامتياز ت ، حتى إذا ماقام منك سنة المالا على مطرسبرك بالنفور الشديد مما دفعه إلى إلغاء الامتيار عقب رجوعه . وقد قام بعد ذلك برحلتين أخريين إلى أوربا في سنة ١٨٨٧ وسنة ١٨٨٨ ورقعت فارس في ضائفة مالية — لم تسلم منها حتى زوال الحكم القاجاري — فوقعت فارس في ضائفة مالية — لم تسلم منها حتى زوال الحكم القاجاري — فوقعت فارس في ضائفة مالية — لم تسلم منها حتى زوال الحكم القاجاري .

Wilson The Pessian Gud, p 259

<sup>(</sup>٢) راجع لعصل الأوده قعيه التعاصيل .

والواقع أن فارس قد أصيبت في عهدهذا الشاه بالهيار كبير في نظامها الاقتصادي وشريها الإدارية ، وفي عهده تعلغل الإنكبيز في حوض نهر كارون ، وحصلت شركة لنتش التجارية على امتيارات الملاحة فيه . وكانت السفارة البريطانية تعتبر نفسها أيامه بصاحبة النفوذ على جنوب غربي إيران بما في ذلك قاحة هارس وميناء بندر عباس ، يساعدهم في بسط نفوذهم حلماؤهم العرب ، الله يشكلون قوة عسكرية كبيرة [1] ، برغم أن حاكمهم الشيخ مزعل قد أبدى معارضة شديدة أول الأمر لذلك النفوذ ، ولكنه سلم أخيراً بالأمر الواقع وغدت إمارته تحت الإشراف البريطاني .

ومن أبرز ما وقع للشاه ناصر للدين في أواخر سنى حكمه أنه التقى – فى رحلته لأخيرة إلى أوربا – بجدال اللدين لأفغانى في ميونخ فاصطحبه إلى طهران، فكان ذلك مدعاة لتعقيد الأمور على الشاه ، إذ أن المصمح الأفغانى أخذ يبث دعوته لإصلاحبة في طول البلاد وعرضها داعياً إلى الاستقلال في سياسة فارس الحارجية وإبعاد لاقتصاد الفارسي عني الاحتكار ، فاستطاع مريدوه أن يبثوا تعاليمه، مما أثار الشاه فأخرجه عن فارس إلى العراق ، إلا أن حركة قومية مصبوغة بالصبعة الدينية كانت قد تبلورت في فارس ضد الاستغلال الاقتصادي الأجنبي ، وقد وصلت هذه الحركة إلى أوجها في خلال الثورة التي قام بها الشعب الفارسي ضد امتياز احتكار تجارة التبغ الذي عرف باسم التي قام بها الشعب الفارسي ضد امتياز احتكار تجارة التبغ الذي عرف باسم المديح إلى أحد الرأسماليين الأوربيين المديح إلى أحد الرأسماليين الأوربيين المديح الله عدي قدره الميجر تالبوت (Tobacco Regie Concession) هذه المراب المدين سنة .

وقد ساهم رجال الحكم في فارس بالامتياز ، فاشترى رئيس الوزاره أمين السلطنة (٥٠٠) سهم إلا أن المشروع، نال معارضة السفارة الروسية

<sup>(</sup>١) الداود – أحاديث عن الحديج حمرف: ١١ .

منذ ولادته ، كم حمل أتباع الأفغاني بياندهم عدماء النجف وكربلاء لواء المعارضة ، مم أثار عاصفة من الاستياء ، فأقلع الرعية عن التلخين ونشبت الاضطرابات في البلاد ، واضطر الشاه تتيجها إلى إلغاء الامتياز ليدعع للشركة تعويضاً قدره بصف مليون باون ، ولكن ذلك لم يحمد نار الاستياء الشعبي إلا بعد أل خر باصر الدين شاه قتيلا سنة ١٨٩٦ بيد أحد أتباع جمال الدين المدعو ميرره مهدى (١) . بعد حكم دام قرابة نصف قرن كانت في خلاله فارس دولة مهارة سياسياً وإدارياً ، والولايات فيها لا تخضع لسيطرة الحكومة المركزية ، وكان ظل السلطان من أمراء آل قاجار الذي يعتمد بصورة كلية على صداقة بريطانيا بقد نصب نفسه والياً على الخيرية المقاطعات الفارسية ، وهو من أكثر الأمراء حسداً لمنافسه القوى شيخ المحمرة ، لأنءر بستادهي المنطقة الوحيدة التي كانت تتمتع برخاء اقتصادي نسبي (١٠). وقد طالب ، في رسالة خاصة بعثها إلى المقيم البريطاني في الخليج العربي ، مساعدته في حتلال المحمرة متدرعاً برحلة مهندس فرسبي المنطقة ، تلك مساعدته في حتلال المحمرة متدرعاً برحلة مهندس فرسبي المنطقة ، تلك الرحلة التي وصفها بكوتها مؤامرة روسية ، فرنسية الإزالة النقوذ الريطاني من الرحلة التي وصفها بكوتها مؤامرة روسية ، فرنسية الإزالة النقوذ الريطاني من جنوب فارس والخليج العربي (٣).

وفى عهد مظفر الدين شاه (١٨٩٦ - ١٩٠٧) - الذى تبوأ العرش إثر مصرع والده ناصر الدين - لم تحظ فارس منه بأى اهمام في شئونها ،

<sup>(</sup>١) قيل إن قائله صاح نه وهو يضرنه : « خلاها من جمال اندين » . انصر : عباس العقد - الإسلام في القرن العشرين : ٦١ .

<sup>(</sup>٢) الداود أحاديث عن الحليج العرف د ١٨.

Sir Robert Moreir to the Marquis of Sahsbury No 2 Confidential. ( \*) 2 January 1890. Russian proceedings in central Asia, F.O. 65:1392 (Public Record Office).

نقلا عن لدارد احليج العربي : ١٥٠ .

وكلفت رحلاته إلى أوربا (1) نخرانة مبالع طائمة تركبها خاوية على الدوام ، وأخذ الأمراء ورجال البلاط يكلسون الثروات فى وقت لم يستطع فيه الموضفون الآحرون الحصول على مرتباتهم ، وقد تدهورت أحوال البلاد الاقتصادية وعاشت طبقة بملاحين فى حرمان مربع ، إذ تهدمت سدود الرى سيجة إحمالها وزحف الجدب إلى البلاد ، فأصاب لحقول والقرى . مما دفعت تلك الحالة المزرية الشاه إلى عقد قرض مع روسيا سنة ١٩٠٠ أتبعه بقرض آخر فى السنة التالية ، وجعلت كمارك فارس ضهانة لتلك الديون .

والواقع أن مسألة تنظيم إدارة الكمارك خدقت مشكة مستعصية بين الشاه والشيخ خزعل ، ومن المعروف أن لاثنين جاء إلى الحكم في وقت متقارب ، فكانت علاقها بادئ الأمر وطيدة ، وعندما تبوأ الشيخ كرسى الحكم منحه مظفر اللدين ألقاب أميه وأخيه ، وأضاف إليه لقب سردار أرقع وسردار أقدس وأهده الأوسمة ، وكان الشيخ حزعل يسيطر على كمارك عربستان ، ولكن حدث أن انتقلت إدرة الكمارك الهارسية إلى إدارة بلجيكية ، وذلك لأن الوطنيين أجبر و الشاه على استخدام فنيين من دولة بعيدة عن الصراع الدولي في فارس ، وليس لها نهوذ في الحليج العربي ، فاتجه إلى بلجيكا . وقد تمكن سفير فارس في بروكسيل من التعاقد مع الحكومة البلجيكية لتزويد بلاده بحبراء ماليين ، فوقع الاختيار على المستر فوس ( Nous ) مدير الصرائب والكمارك لمقاطعة أبرابانت ( Brabant ) لتنظيم كمارك الموافئ عي الحربي العربي .

وقد أثار الشاه قضية السيطرة على ميناء المحدرة الذي كان تحت سيطرة الشيح خزعل ، إلا أن الشيخ خزعل ، لدى ورث عن أسرته سياسة الشك والريبة بالعلاقات والوعود الفارسية - رفص مسئولية أية مشاريع أجنبية

 <sup>(</sup>١) سافر إلى أوربا للسرة الأولى سنة ١٩٠١ والسرة الثانية سنة ١٩٠٢ والمبرة الثالثة سنة ١٩٠٥

من شأنها تحويل المحمرة إلى ميناء دولى خشية السيطرة عليه . ولذاك دأب على سياسة الانعزال عن فارس . لذا فإن الشاه أخذ يحاول الحد من سلطته ، وقام بمحاولات عديدة لتصديع مركزه ، فدعا الروس لبناء ميماء على ساحل عربستان ليهدد الأفضلية البريطانية في عربستان ، التي تلنزم الشيخ خزعل ، كما حاول الوزير الأمريكي في طهران كريسكوم (Mr. Croscom) بأهمية قيام أمريكا بدور تجاري في عربستان (1).

ومن هنا بدأ الشيخ خزعل يفكر بصورة حدية لأجل وضع أسس مستقبل المحمرة السياسي والاقتصادي ، وكان يؤمن بأن الوقت قلد حان لز وال آل قاجار ، ولذلك حزم أمره على إعلان استقلاله للعالم الخارجي متى ما شعر بالخطر يحدق بقارس ، ولكنه رأى قبل ذلك تقوية علاقاته مع بريطانيا ، لتضمن له المساندة في الاحتفاظ بمركز المحمرة ، قطلب الحماية منها ، وقد أعين عن ماوفه الأخيرة للقنصل البريطاني في بغداد الذي زاره في المحمرة في محزيران سنة ١٨٩٨ (٢) ، ومع هذا فإن الشيخ خزعن أخبر المقيم ابريطاني في الحليج العقيد ميد (Co. Meade) : بأنه لا يود قطع علاقاته مع وأعلن عن تذمره من سياسة الشاه الذي أخذ يتآمر مع ابن أخيه الشيخ عبود ابن الشيخ عيمي من أجل تأسيس مركز عربي سياسي موال لفارس ، وطلب ابن الشيخ عيمي من أجل تأسيس مركز عربي سياسي موال لفارس ، وطلب من المقيم أن يحضر إلى عربستان ليجد بنفسه مدى قوة الشيخ ومركزه ، وذكر أنه سيتصل بالأنراك والعرب في العراق ، لأجل الحصول على مساندتهم في صراعه مع الشاه .

<sup>(</sup>١) الدود الحليج معرفي ٨٠.

Consul General of Bagadad to Sir Prih Curne 6 June, 1898 F.O. 195/2. ( 7 ) 020 (Public Record Office,

<sup>.</sup> ثقلا عن : الداود ـــ الحليج العربي : ٧٢ .

ولكن موقف العقيد ميدكان مائعاً . فقد أخبره بأن حكومته لا تشجعه على الثورة ضد الشاه ، كمالا تريد تشجيع الشاه على ترك المحمرة ، وذلك لحاجة خزينة اللدولة إلى المال . وفي الوقت نفسه أخبر لقائم بالأعمال البريطاني سبرنك رايس (Spring Rice) وزير الحارجية القارسية بأنه في الوقت الذي لا يريد التدخل في المشتون الداخلية الفارسية ، إلا أن علاقات بربطانيا القوية مع الشيخ خزعل وخدماته التجارة البريطانية في نهر كارون يجعل من الصعب على بريصانيا ممارسة أي ضغط على الشيخ لتحقيق أهداف الشاه ، وأصبح المشره يحقد على الشيخ خزعل ، ويغار من مركزه العسكري وتعوذه العظيم في عربستان ، وقد أخبر الحبير البحبيكي نوس بأنه سوف لا يتردد في إرسال قوانه المسلحة إلى المحمرة ، ولو أن هذا الجيش سينال الهزيمة ، ولكن على الأقل سيطلق بعض قذائف مدفعية على قصر الشيخ خزعل (1).

أما الشيخ حزعل فقد حدر الإلكليز بأن إلحاق المحدرة بالنظام الكموكى الهارسي معناه سيطرة روسيا على عربستان ، ويهديدها المباشر لمركز الإنكليز ال في الحليج العربي ، وإلى ذلك أيضاً ذهب اللورد الاندسداون وزير الحارجية البريطانية (٢) ، فقد ذكر في الحامس من مارس سنة ١٩٠١ : «سوف أعارض أية حيلة يتبعها الشاه في المحدرة الأجل السيطرة عليها أو السماح الروس بذلك » (٣) ، وقد أخذت المصالح البريطانية في المنطقة ترداد تبلوراً ، ،

Pro-Memoria on Muhammerah submitted to the Mushmud-Dawieh, En. ( ) closure 1 in No. 2. Spring Rice to Salisbury, No. 17

Confidential 27 March 1900, F.O 60,617 (Public Record Office)

يقلا عن الداود – الحبيج العربي : ٧٧ -

<sup>(</sup>٢) يجمله . د ود ق الحليج العربي : ٧٩ رئيس الوزارة «بريطانية ، والصحيح أنه كان آنداك و ريزاً للخارجية .

<sup>(</sup>٣) الدورد - الحليج العرف ، ٧٩ .

لا سها بعد حصول دارسي على امتياز استغلال النفط في عربستان سنة ١٩٠١.

ولهذا فإن الشاه عندما زر إنكلترا سنة ١٩٠٧ – كان متوقعاً أن ينال من حكومتها وسام ربطة الساق الدى كان يحمله والده ، ولكنه منح وساماً آخر. فغادر إنكسرا مستاء ، مما حدا بحكومة لندن أن تبعث وفداً فى السنة التالية يحمل للشاه الوسام المرغوب فيه (١) :

ويمتاز عهد مظفر الدين شاه بصورة عامة بازدياد حسة الصراع بين إنكلترا وروسيا، وقد طبت روسيا حتى سنة ١٩٠٧ صاحبة الكلمة العليا في فارس، وذلك بعد أن قدمت قروضها للميزانية الفارسية، كما امتاز عهد الشاه بعنف الحركة اللستورية، فقد قامت في البلاد ثورة سنة ١٩٠٦ لتعضيدها وتدعمها بريطانيا، تطالب بنشر الدستور والدعوة إلى انتخاب برلمان، واعتصم ما يقرب من ١٩٠ ألف ثائر فارسي في المفوضية البريطانية بضعه أسابيع سيطالبول بتميذ مقرراتهم (٢)، فأكره الشاه على منح الدستور في آب (أغسطس) سنة ١٩٠٩، وافتتح أول مجسس تمشيي للبلاد (٢). على أن الشاه ثد توفي في تشرين الأول (أكتوبر) بعد بضعة أيام من افنتاحه ليخلفه ابنه محمد على شاه (١٩٠٧، وافتتح أول مجسس تمشيي للبلاد (٢). ليخلفه ابنه محمد على شاه (١٩٠٧، والمرب)، وقد حاول أن يعارض على خليمة أنه يتكون من كبار الملاكين والرأسياليين الدي أبي عقد المربض البريطاني قروض جديدة، وفي هذه الأثناء أعلن نبأ عقد الاتفاق الروسي البريطاني سنة ١٩٠٧، فكان مخيباً لآمال القوميين الفرس الذين كانوا يتوقعون من بريطانيا له الترامها لهم في حركتها، وقد اعترف بهذا الاتفاق الشاه برغم المعارضة الشديدة له أنه يتكون عاقد اعترف بهذا الاتفاق الشاه برغم المعارضة الشديدة له أنه يعدى المجلس في مخالفته لشاه، وأخفقت جديم المحاولات له أنه و وكتها، وقد اعترف بهذا الاتفاق الشاه برغم المعارضة الشديدة له أنه و وكتها، وقد اعترف بهذا الاتفاق الشاه برغم المعارضة الشديدة له أنه و وكتها، وقد عارف عالفته لهناه، وأخفقت جديم المحاولات

<sup>(</sup>١) يوسف عنيمة - السياسة البريطانية العارسية : مجمة مقتطف - العدد قعسه : ٢٠٤.

<sup>(</sup>٢) الدارد – الحلهج العرفي : ١٧٩.

Browne : The Persian Revolution. : هلمه : الحركة المستورية هلمه : (٣) من أفضل المراجع عن الحركة المستورية هلمه :

<sup>(</sup>٤) حمين فوزى النجار – اسهامة والاستراتيجية : ١٧٥.

الموصول إلى تسوية. حاول الشاه العصف بالحياة النيابية وسحق الحركة الدستورية، فأمر فرقته القوزاقية – بقيادة العقيد لياكهوف (Liakhoff) . بصرب مبنى البرلمان بالقنابل ، وأعلن حله للمجلس فى حريران سنة ١٩٠٨ ، واعتقل أعضاءه وعطل الدستور ، فكان الزخم الشعبى لتلك الإجراءات أن قامت فى البلاد ثورة اكتسحت القطر كله ، وكان القائمون بها يحدوهم نجاح الثورة التي كانت قد الدلعت – قبل ذلك بقليل – ضد السلطان عبد الحميد فى تركيا، وقد اكتسبت الحركة الوطنية نصيراً جديداً فى قبيلة البختيارية إحدى قبائل الفرس المجاورة لعربستان – ، فقد قاد زعيمها سردار أسعد خمسة آلاف غتيارى من قبيلته إلى طهران – رغم إنذار السفيرين الروسي والبريطاني له ، فقيان الوطنيون إلى الاستيلاء على العاصمة بعد قتال دارت رحاه فى الشوارع فوفق الوطنيون إلى الاستيلاء على العاصمة بعد قتال دارت رحاه فى الشوارع نوذلك فى ١٦٠ تموز (يوليو) سنة ١٩٠٩ ، ومنها نقل إلى روسيا .

وكان موقف الشيع حرعل من تلك الأحداث مؤيداً للثورة ضد الشاه ، يرغم أن الشاه — عند توليه الحكم — أهدى الشيخ خزعل وسام همايون — عدداً . ووسام آل قاجار (١) يعلق في العنق وفي وسطه صورة الأسد والشمس — ، إلا أن الذي عرف عن الشيخ خزعل بغضه لحكم الشاه ، فكان يؤوى الهاريين من نقمته ، وينعم عليهم بالهبات الوفيرة (٢) . وعندنا أن ما تحمله من حكومة طهران من مضايقاتها المستمرة هو الذي دفعه إلى موقفه هذا ، وكان قد أيد قبيلة البختيارية في ضربها لحكومة الشاه ، تلك القبيلة التي كانت معروفة بالقوة والبسالة ، إلا أنها فقيرة في المال ، وعنلما طلبت منه عضدها بالمال والرجال أحجم عن إرسال أتباعه . ويرى صاحب طلبت منه عضدها بالمال والرجال أحجم عن إرسال أتباعه . ويرى صاحب طلبت منه عضدها بالمال والرجال أحجم عن إرسال أتباعه . ويرى صاحب كتاب المحمرة والوحدة العيمانية (٣) : أن سبب امتناعه كي لا يقسر

<sup>(1)</sup> حسير حلف الشيخ حرص تاريخ عربستان (نخطوط).

 <sup>(</sup>٢) على محمد عامر - المحمرة والوحدة العثمانية : ٦٣ ، ويذكر أن ذلك أعلمته جريدة الشمس الدرسية الحرة التي تصدر بالآسنانة .
 (٣) المصدر السابق : ٦٤ .

هدف حملته تحويل الدولة العارسية إلى عربية ، لذا فإنه اكتنى بأن أنعم على هذه القبيلة بخمسة آلاف ثيرة عبانية . وعندما وصنت حملها يل طهرن أبرق إلى محمد على شاه مهدداً باحتياح العرب طهران لمصرة البختيارية والدستوريين (1) .

وقد استغل الشيح خزص الصراع هذا بين أبصار الدستور وخصودهم المامتع عن دفع المال لحكومة طهران الذي أقره مرسوم سنة ١٨٥٧ ، وأصبخ منذ ذلك الحين لا يدفع شيئاً لفارس (٢) . والواقع أن تأثير الشيخ خزعل كان كبيراً في إبعاد أي نوع من الاضطربات عن منطقته ، ولم تؤثر القوضي التي انتشرت في قارس على عربستال ، فقد ظلت تعيش في هدوه واستقر (٣) . وفي طهرن على أثر تلك الأحداث - أعيد البرلمان من جديد ليعين أحمد شه - ابن الشاه السابق - ملكاً على فارس ، ولم يكن قد تجاوز الثانية عشرة من عره ، فوضع تحت وصاية أكبر أمراء آل قاجار المارزين سناً ، وذلك من عره ، فوضع تحت وصاية أكبر أمراء آل قاجار المارزين سناً ، وذلك الفرة على تموز (يوليو) سنة ١٩١٤ . والوقع أن هارس قد شهدت خلال الفرة على معظم ولاياتها ، ولم يبق للعاهل القاجاري في طهران من السلطة إلا اسمها . أما جذور الأحوال السيئة التي سادتها ، فترجع - بالمدرجة الأولى - ألم الفرضي التي تسيطر على مالية المدولة بر وفي عهد أحمد شاه وقع الاختيار ألى الفوضي التي تسيطر على مالية المدولة بر وفي عهد أحمد شاه وقع الاختيار على المستر موزكان شستر العام للشئون المالية ، فوصل فارس في هادو الماس في هادو المادو الماس في هادو المادو المادو

<sup>(</sup>١) المصدر اسابق : ١٥٠

<sup>﴿</sup> ٧ ﴾ لَوْرَدَقِ - لأعلام - ج ٢ : ١٥٠

Wilson, South West Persia p 264

<sup>(</sup>٣)

<sup>( ؛ )</sup> لِقَدِ تُرِكُ كَتَابِ ﴿ حَلَى عَارِسَ ﴿ ) وَفَيْهِ يَصَمَّ الْأَحُوالُ النَّسِمَةَ لَى شَهِدهَ فِي السلاد خَلَالُ نَّذَةً عَمِلُهُ ﴾ فَكَانَ وصَهَا دَقِيقًا قَيِماً .

Shuster, W. Morgan: The Strangling) of Persia (London, 1912, 🐞

سنة ١٩١١ مع مساعديه الأربعة ليعالج تنظيم الخزينة ، ولكن ذلك لم يرق لبريطانيا وروسيا – صاحبتي الحل والعقد في البلاد – فطلبتا إقصاءه بعد تمانية أشهر من وصوله ، ولما رفض المجلس طلبهما كان مصيره الحل اعتماداً على فتوى أصدرها الشيخ فضل الله أحد علماء الدين ، جاء فيها : إن تأسيس برلمان وسن دستور البلاد يغاير الشرع الإسلامي (١) ، ولم يستأنف المجلس اجتماعاته إلا في تموز (يوليو) سنة ١٩١٤ بعد تتويج الشاه وقد بلغ سن الموشد ، فأعلن فيه الشاه حياد فارس في الحرب العالمية المقائمة (١) . ولكنها رغم ذلك ظلت ميدانا حربياً طوال سنى الحرب مع أنها لم تنضم إلى أحد الطرفين المتحاربين .

## النزاع بين الشيخ خزعل ورضا خان وتقويض الحكم العربي في عربستان :

بعد أن حطت الحرب العالمية الأولى أوزارها ، كانت الفوضى تسيطر على بلاد فارس كلها تقريباً ، وكانت روسيا قد أقامت نظاماً جديداً للحكم إثر ثورة سنة ١٩١٧ ، قطعت بموجبه أية صلة لها بالعهد القيصرى ، وسلكت سياسة جديدة إزاء الدول . وكان نصيب فارس من هذه السياسة أن تخلت لها روسيا عن جميع مكاسبها وتنازلت عن امتيازاتها ، فاحتل البريطانيون في الحال المناطق التي أجلت عنها القوات الروسية ، وتوصل السير برسى كوكس في المناطق التي أجلت عنها القوات الروسية ، وتوصل السير برسى كوكس في وضعت فارس بموجبها تحت السيطرة البريطانية التامة في الإدارة والجيش ، وأظهر الشاه والحكومة استعدادهما لقبولها . ولكن الشعور العام المضاد لها وطعل المجلس يرفضها — برعم الضغط الإنكليزي الشديد — ، فسقطت جعل المجلس يرفضها — برعم الضغط الإنكليزي الشديد — ، فسقطت

<sup>(</sup>١) مذكرات رضا شاه : ١٥.

<sup>(</sup>۲) بروکلمان تاریخ الشموب لإسلامیة الله ۱۸۲ ومن اغریب أن الشاه أطلن ذلك ، درعم أن دارس لم یكن پزمكانها أن تكون محایدة بسبب احتلالها .

وزارة وثوق الدولة ، وهجزت الورارات المتعددة التي تمنّها عن قبولها . وكانت بريطانيا قد مهدت لها بعقد قرض لفارس قيدته مدوله جنيه يسدد في عشرين سنة بعائدة ٧ / ، وجعلت حصيلة الكدارك ضهاناً له ١٠٠ .

لقد صادف إبرام هذه المعاهدة قيام حركات وطنية ماوئة الاستعمار شملت شعوب الشرق معظمها ، في مصر وتركيا والهند وبلاد الشم وغيرها . هكان لهذا التأثير البين على هياج الرأى العام العارسي ضد المعاهدة ، وكانت موسكو قد أنحلت ترى في احتياج بريطانيا المناطق الشيالية التي انسحبت منها ، تهديداً خطيراً لممتلكاتها ، فتوضت قواتها شيالي فارس ، وفي كل هذا كانت حكومة طهران — وعلى رأسها الشاه — عاجزة عن رسم خطة سياسية واضحة تسير عليها البلاد ، وقصد عنها التدخل الأجنبي . فمن أجل ذلك قام رضانعان ( رئيس فرقة الحرس القوزاق ) ، وفي مخينه خواطر عن ماضي فارس الزاهر ، وهو من الحالمين بأهجاد لأكاسرة الأولى ، بانقلاب في الثاني فارس الزاهر ، وهو من الحالمين بأجهاد لأكاسرة الأولى ، بانقلاب في الثاني من شباط ( فبراير ) سنة ١٩٧١ أطاح فيه بالحكومة دون أية مقاومة ، وفرض على الشاه حكومة السيد ضياء الدين الطباطبائي — وهو من الصحفيين الأحرار — ، فلم يكن أمام الشاه إلا أن وافق من غير معارضة على تشكيل الحكومة الجديدة (٢٠) .

والواقع أن حركة رضاؤ خان هي جزء من الحركات القومية بني أخذت تجتاح بلدان الشرق يعيد انقضاء الحرب العالمية الأولى ، ذاك لعدم حصول شعوبها على ما كانوا يتوقعون من استقلال وحق تقرير المصير . ورضا خان يمثل تيار القومية الفارسية الحديثة التي ظهرت لتقضى على تمكات أواصر الأمة ، وتردى أوضاعها ، ولتحد من سيطرة الأجدى على مرافقها الاقتصادية العامة .

ولد رضاخان في سوادكوه بمقاطعة مازندران في آذار ( مارس ) سنة ١٨٧٨ ،

<sup>(</sup>١) أمين سعيد - الحبيح المراي : ٩٥.

<sup>(</sup>٧) السدائي - رضا د ، ؛ ه .

وكان والده عباس على خان ضابطاً في الجيش الفارسي . وقد توفي بعد ولادة ابنه بمَّانية أشهر . وقد شب الابن على حب سيرة أبيه ، فالتحق جنديًّا بفرقة القوازق الفارسية ، واستطاع أن بتدرج في مناصبها ليصبح ضابطاً فقائداً للفرقة في ظرف كان فيه الضباط الروس هم اللين يشغلون المراكز الهامة في هذه الوحدة . وقد ستغل القائل الطهوح ضعف روسيا الوقتي يعد ثورة أكتوبر . فتحاص من الضباط الروس في الفرقة ليحل محلهم آخرين من الإنكليز يقودهم العقيد سمت (١) ، فاتفقت آراؤه مع الإنكليز اللين كانوا يأملون من عقد معاهدة سنة ١٩١٩ . السيطرة على الجيش الفارسي. وقد كان الضباط الإنكليز يقدمون له المشورة الفنية في أثناء زحفه على طهران. ومن أجل هذا المهمه خصومه بتواطئه مع الإنكليز . ولكن الحقيقة أن رضاخان كان قومينًا فع رض التلخل الأجنبي - مهد، كان نوعه - في شئون بلاده ، لذا فقد طرأ على رأى الإنكلير والسوفيت فيه تعييرات كثيرة منذ أن ظهر على المسرح السياسي . فني بادئ الأمر رحب به كل منهما بحماسة على أساس أنه بطل قومى يمكن كسبه، إلا أنه سرعان ما شاب تلك الحماسة برودة ظاهرة ، بعد أن وجدوا أن مبدأه الأعلى هو ﴿ إيرانَ للإيرانيين ﴾ ، فأصبح موقفهما منه سلبيًّا أولا ، ثم عداثيًّا بعدئذ .

شغل رضاخان منصب وزير الدفاع فى وزارة السيد ضياء الدين ، كا أصبح قائداً عاملًا للقوات المساحة ، فاتجه إلى تحويل قطعات الجيش الفرسى المتفرقة إلى جيش حديث ، وفى ذلك كتب فى مذكراته : « رأيت من الحكمة أن أسعى لتكوين جيش وطنى قوى حتى ولوكان قوامه من الأهراد التابعين لى ، وقد وجهت جل اهتماى لحذه الماحية معتقداً الاعتقاد الجازم بأن الجيش المرفه يخلص لبلاده ، خاصة فى هذا المعصر الذى صارت القوة فيه فوق الحق الحق المشتركين فى فيه فوق الحق المشتركين فى

ا الم الكرات رضا شاه : The Middle East, p. 293. (١)

التوقيع على معاهدة سنة ١٩٩٩ ، وأرسلهم إلى المنهل (١) . وبعد مرور ثلاثة أشهر على الانقلاب دب الحلاف بينه وبين رئيس الوزراء الذي أجبره على ترك البلاد(٢) في نيسان ( أبريل ) سنة ١٩٢١ ليرأس الوزراء قوام السلطنة أحد حكام الولايات المعتقلين . وقد يتى رضاخان وزيراً للدفاع في عدة وزارات متتالية حتى عام ١٩٢٣ . وفي هذه الأثناء تحسنت العلاقات بين موسكو وطهران ، ذلك لأن السوفييت فوجئوا مفاجأة سارة عندما تولى رضاخان الحكم، نظراً للاعتقاد السائد بأنه يرأس حركة وطنية تورية ، وعلى اعتبار أن انقلابه « حدث تاريخي» يدشن بداية إرعهد [جديد . وخيل إليهم أن الدكتاتورية العسكرية ستكون مرحلة ﴿إنتقالية نحو نظام جمهورى قومي (٣) . وهكذا تمخضت العلاقات الحسنة إلى إبرام معالهدة سنة ١٩٣١ التي اعترفت باستقلال فارس التام ، وتنازلت عن كل ما بأيديها من المقاطعات الفارسية ، كما تنازلت عن جميع الديون التي كانت لها على فارس ، واشترطت لتنفيذ أكثر بمود هذه المعاهدة أن يبتعد كل نعود أجنبي آخر عن عارس . وقد صودق على هذه المعاهدة بعد خسة أيام من الانقلاب بعد أن رفضت الحكومة الفارسية المعاهدة الإنكليزية الفارسية تهاثيتًا(٤) . أما ما أصاب عربستان من تحسن العلاقة هذه ، فقد فتحت في الأحوار قنصلية روسية ، بعد إذن من الشيخ خزعل. ، وَكَانَ الْإِنْكُلِيزَ يُرقِبُونَ ذَلْكُ بِحَدْرٍ ، وقد طلبوا من الشيح خزعل الامتناع ال عزالاتصال بالقنصل الروسي :

وقد انشغل رضا خان خلال سنتي ١٩٢١ - ١٩٢٢ في إخضاع الأجزاء

<sup>(</sup>١) المصدر السابق ٢٩٠.

 <sup>(</sup>٣) مما يذكر أن الشيح حزعل أظهر امتحاضه من خروج اسيد ضياء الدين من فارس ه وأبدي لولى عهد فارس محمد حسن ميررا – الذي زار المحمرة في طريقه إلى أورد – تشككه من رضاخان .

<sup>(</sup>٣) ولدَّر لاكور – الاتحاد السوفيهتي والشرق الأوسط : ٩٤٠

<sup>(</sup>١٤) عبد الفتاح إبراهيم – على طريق الهته . ١٤٤٠.

الشيالية من فارس ، وبعد أن استب إلم الأمر تدخل — منذ سنة ١٩٢٣ — في أمور حيث كان البريطانيون قلد قضوا على هيبة الحكومة المركزية قضاء كاملا ، فحل فرقة « بنادق جموب فارس» ، وكان رضا خان — في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية وإقامة دولة فارس العطمي — لا يأبه — وهو في ميدان القتال ، بما كان يدر في طهران من مؤامرات أدت ثلاث مرات إلى تبديل رئيس الحكومة ، حتى إذا ما أكتشف في تشرين الأول مؤامرة كان قوام السطنة يديرها للقضاء عليه ، تولى رياسة الوزارة إضافة إلى وزارة الدفاع (١٠) . أما الشاه يعديرها للقضاء عليه ، تولى رياسة الوزارة إضافة إلى وزارة الدفاع (١٠) . أما الشاه لفترة غير محدودة (٢) .

والواقع أن رضاخان كان يشبه مصطنى كمال أتاتورك فى نواحى متعددة ، وكال متاثراً بشخصيته إلى حد بعيد ، فكانت أقصى أمية تراوده أن يباريه فى أعماله (٣) ، وهو من الحصافة بمحل جعله أول ما يفكر بالتآم أجزاء يلاده المتفرقة بوحدة وطنية قمل إقدامه على أية عمية أخرى . وفى سبيل ذلك أفرع همه لتعزيز الجيش وتزويده بالأساحة الجديئة التى عقد صفقتها مع فرنسا، كما أرسل خمسين ضابطاً للتعلم فى مدارس فرنسا العسكرية . ويبدو أنه كان يمهد لاستلام المسئولية كاملة ، فقد خطب فيهم قائلا : « إنكم ستذهبون إلى فرنسه موفدين من قبل هذه الأمة المنكودة الحظ . وإن الغاية المقصودة من أيماد كم عظيمة ، والمهمة التي ستلقى على عائقكم أعظم . إن البلاد بحاجة إيماد كم عظيمة ، والمهمة التي ستلقى على عائقكم أعظم . إن البلاد بحاجة ماسة إلى رجال أقوياء من أبنائها يتواون أهرها ويقضون على هذه الفاته الأجنبية العابثة بمقدراتها ، وعن إنما أرسلنا كم لتقوموا بهذه العملية التطهيرية في المستقبل القريب إن شاء الله (٤٠) ،

<sup>( 1 )</sup> أمين محمد سعيد - مدوك مسلمين عجاصر ين ودولهم : ٢٤٨ .

سى أن باريس حتى ياد ته سنة ١٩٣٠ (٢)

Lenczowski : The Middle East, p. 234.

<sup>(</sup> ٤ ) محمد دهاشمي - الأبطال الثلاثة ( البهدوي رضا شاه ): ٧٩ - ٧٩ .

كما قرر معاجة تنظيم شئون المالية العامة فى فارس ، فدعا فى مطلع سنة ١٩٢٧ الدكتور أرثرتشيسترميسبوف الخبير الأمريكى لهذا الغرض اللدى بنى فى فارس حتى سنة ١٩٢٧ فتمكن بإدارته أن يهيئ للحكومة دخلا مطرداً (١).

وقد جرت في آدار سنة ١٩٢٤ ــ حول مسألة الدستور ـ مناظرات عنيفة في المجلس ترددت أصداؤها في الشارع ، وكان رضاخان قد التزم جانب الحذرعند ما انتشرت الدعوة إلى إعلان الجمهورية ووقوف رجال الدين بوجههاء وقد أصدر بياناً إلى شعبه \_ لم يتي أذناً صاغية \_ جاء فيه : « نظواً إلى أن فكرة قلب صورة الحكم في الوقت الحاضر قد أقلقت الأمة ، الأمر الذي يحول دون إكمال المشاريع العسرانية ويؤدى بالبلاد حمًّا إلى الدمار ويفسح المحال للخول الأجانب فيها ، ألما أنصح مواطني الكرام بالكف عن هذه الفكرة في الوقت الحاضر راجياً منهم أن يوجهوا العناية لخدمة المملكة ، ويعاضدوني على إكمال النواقص الجوهرية فيها»(٢). وأعلن بعد ذلك استقالته . وكان نتيجبها أن هدد قواده بالزحف على طهران ، وفي الحال وجد المجلس نفسه مضطراً إلى إعلان ثقته به . فتقلد زمام الحكم من جديد ، واعتلج في ذهنه فكرة بعث الإمبراطورية الفارسية في كل أرض وطنتها جيوش فارس . مراحت عربستان ضحية الأفكار القومية المتطوفة ، وهو الذي فطن أكثر من غيره من مواطنيه إلى الفرق الشاسع يين ماضي فارس المجيد وحاضره المنهار ، فصمم أن يوقظها من سباتها ويغذي فيها الشعور بالعزة القومية ، لذا فتمد أصر على ضم عربستان إلى فارس ، ويبدو لنا أن دوافعه في ذلك كثيرة، فإلى جانب وزعه القومي المتطوف هناك ازدهار المحموة

Lenezowski i op. cit., p. 234.

<sup>(1)</sup> 

<sup>(</sup>٧) محبد الهاشمي – المعدر السابق: ٨٣ – ٨٣ .

وثروتها النفطية التي عبر عنها بقوله: « إن معادن نفط اجنوب استولى عليها الأجانب ، وحرموا الفرس الانتفاع به فى المستقبل »(١). ، إضافة إلى أن ضم عربستان إليه يهيئ له انجال المطالبة بمزيد من المكاسب الإقليمية . فنجده بعد حين يطالب بشط العرب لما له من قيمة اقتصادية واستراتيجية خطيرة (٢). كما أن ضم المنطقة إليه معناه تهديد النفوذ البريطاني المسيطر على معظم اقتصاديات فارس في أعظم معقل له ، ليستطيع بالتالي أن يمبي عليه شروطه (٣).

ولا ننسى شخصية الشيح خزعل التي انضوت تحت سلطتها قوة العرب في المنطقة ، تلك القوة التي تمثل تيار القومية العربية التي تعاديها القومية الفارسية ... منذ ازدهار الدولة العربية في الإسلام ... ، لاسيا أن الشيح خزمل قد بدأ شأنه في الصعود بعد ترشيحه لعرش العرق ، ودخوله في العادات مع بريطاني . فتبوأ بذلك مكانة مرموقة في العلاقات الدولية في المنطقة ...

وهكذا نلاحظه يدون في مذكراته : « أقد فكرت كثيراً قبل إتدى على اقتحام أكبر معقل يفصل بين فارس واعراق ، ووضعت أدام فاظرى ما يقوم به الأجانب من إعرفلة أعملى . ولكنى وجدت أنه من الصروري انقضاء على أمير عربستان الذي مضت عليه أعوام طوينة دون أن يدفع أية ضريبة لدولة ، والذي كان يعيش كأمير مستقل داخل حدوده ويسالد لأجانب مسائدة تامة في أهماله، وليس لحكومة طهرن أي سلطان عليه ، غير أنه يرسل أحياناً بعض الحدايا إلى

 <sup>(</sup>١) مذكرات وف شاه : ١١ – ٢٤.

<sup>(</sup> ٢ ) لقد حمل عل جانب سه بعدئذ عام ١٩٣٧ مستغلا ضعف الحكم في العراق في إثر القلاب بكر صدقي .

واجع التقاصيل ونصوص الاتعاقية في. الحسن - تاريخ الوزارات العراقية ﴿ مَع مُهُ : ٣١٤ -

 <sup>(</sup>٣) عندما ثم تستیب شرکة النفعد الانکلیزیة لفارسیة لمطالبه ألفی امتیاز دارسی سنة ۱۹۳۲ لیحل بدله اتفاق جدید حصلت فیه دارس عبی مکاسی أكثر راجع الهراهیم شریف – الشرق الأرسط : ۱۹۳۳

شاه فارس شخصيًا ، (١) .

فيداً بدعوته إلى أداء الضرائب المتأخرة، وأصدر أمره إلى موظنى المالية للقيام بإحصاء الأملاك الأميرية وتسجيل الواردات (٢)، وقال انتدب ماك كورماك (۵ مرية وتسجيل الواردات (١٠)، وقال انتدب ماك كورماك (۵ م. ۵ م. ۵ م. الله و العام القيام بتلك الإجراءات، فقدم إلى الأحواز للنظر في ذلك، وأجرى معاوصاته في الحال مع الشيخ خزعل، وتوصل معه إلى تصفية الحساب الذي ادعته حكومة طهران عليه طيلة سنوات حكمه التي كان لايدفع فيها لخزية طهران شيئاً، فحسمت الديون التي قدرت يميلغ وخسائة ألف تومان ، دفع الشيخ خزعل منها مائة ألف تومان والباقي يساد بعشرين قسطاً سنويناً. كل قسط عشرون ألف تومان يدفع في أول برج القوس من بالداية سنة ١٣٠٣ بوسطة المصرف الشاهنشاهي في المحمرة (٢).

أما حباية الواردات بعد سنة ١٩٢٦ (١٣٠١) ، فعد حددتها الاتفاقية التالية : « يدفع الشيخ خزعل في بداية كل عام شمسي - منذ عام ١٣٠٣ - مبلغ ماثة وخسين ألف تومان بأربعة أقساط سنوية متساوية . وذلك عنجميع الأملاك التي يملكها بموجب الفرامين التي بيده » . وقد أخذ منه استحصال الماليات غير الثابية في كل من المجمرة وعبادان ، أما في الأحواز فقد عهد إليه أن يقوم باستحصالها نياية عن الحكومة الفارسية . وقد اتفق أن يحسم من المبلغ الذي فرض عليه مبلغ عشرين ألف تومان كمصروفات لديوانه الرسمي ولحرسه الحاص ، على أن لا تحسم أية زيادة أخرى . كما نص الاتفاق على أن يدفع الشيح خزعل إضافة سنوية قدرها ألف تومان ما دامت هذه الاتفاقية سارية المفعود (٤).

<sup>(</sup>۱) مشکرت رصا شه ۳۸۰.

<sup>(</sup>۲) أحمد كسروى داريح يانصد ساعة جوزيت ١٥٨ ٢٥٨

<sup>(</sup>٣) رجع نص الاتعاقبة الكامل و (الملمق الثاني والثلاثس)

<sup>( ؛ )</sup> راحم نص لاتفاقية الكاس ق ( الملحق لثان والتلاثين )

وبعد حسم الحلاف والتوصل إلى هذه الاتفاقية أبرق ماك كورماك إلى طهران يبلغهم بنصوصه عن (١) م كما أن الشيخ خزعل كتب إلى الشيخ أحدد الحابر الصباح يعلمه بأنه: ﴿ أَتُنَاءُ هَذَهُ اللَّهُ كَنَا لَلْعَايَةُ مَشْعُولِينَ بُواسِطَةً مجيء مستشار المالية لطرفنا لأجل تصفية مسائل المالية التي في حوزتنا (٢٠).

وفلاحظ أن الشيخ خزعل قد اتفق أول الأمر مع الحكومة الدرسية بشأن القضايا المتعلقة بالضرائب ظناً منه بأن الذى يرمى إليه وضاخال فى دعوه هو الحصول على الأموال فقط ، واكن الإجراءات التى اتخذت مع الأقاليم المجاورة الإمارته أثارت فيه المحاوف ودفعته إلى حدم الاعتراف بتناث الإجراءات (٣). لدلك اعترض على تعلق إلى التدابير واعتبرها تدخلا فى شئونه الداخلية ، ومناقضة المفرمان الشاهنشاهي الذى منح لأبيه هنة ١٨٥٧ ، وسندات الطابو الحاقائية التى منحها الشاه له بملكيته الولاية كرملة ممكاً صرفاً (١).

ولما شهر أن رضاخان مصمم على مناهضة حكمه ، أخذ يعد العدة الوقوف بوجه ذلك الحطر الداهم . ولما لم يجد أملا في الحصول على مسائدة الملك فيصل الأول له ، وتلكؤ الشيخ أحمد الجابر في الاستجابة لطلبه بمده بالسلاح ، اضطر أن يولى وجهه شطر القبائل العربية المجاورة لإمارته وقد حرم من السند العربي فاتصل بيوسف خان زعم البختيارية ، وغلام رضخان والى بشتكوه ، وأمير عاهد خان لرستان وغيرهم ، ليشكل معهم اتحاد حاهم السعادة لمناهضة تعديمت رضاخان لحتملة المنطقة ، وانتخب الشيخ خزعل رئيساً الملك الحلف الذي جعل مركزه في عربستان ، وقد استطاع المتحالفون أن يحملوا على شرعية حز برمومن الشاه وهو في باريس (٥). إلا أن ذبك قد راد رضا خان تصميماً لاختراقه المقاومة

<sup>(1)</sup> واحم مصر المرقية الكدمن في ( لملسمق الثان والثلاثين)

 <sup>(</sup>٣) ملحق حصى من لشيخ حرص إلى الشيح أحمد لحدر عصدر الشيخ حسن الشيح حرعل .

<sup>(</sup>۲) ماکرات رص شده . (۱۹) Bullard : op cit. p. 164, (۳)

<sup>(</sup>ه) المسدر السابق د ۲۸ د ۱ د .

الجديدة والنفاذ إلى عربستان التي وصمها بأنها: ﴿ معقل الأشرار ومبع الخطر على جميع فارس »(١١). والذي أخرج رضاخان عن صوابه ورود برقية من الشيخ خرَعل بوساطة السفارة التركية في طهران إلى رياسة المجلس تصف رضاخان بكونه ﴿ علمو الإسلام ومغتصب الحكم في فارس . ومتجاوزاً على حقوق الأمة ع""). كما أنه تعرض لحملات صحفية شائنة في العواق ومصر أخذت تنادى بـ ستقلال عربستان وتطالب بانفصالها عن فارس . وكان صداها عظيماً آنذاك في المنطقة . وهي . في سبيل التأثير على معمويات رضاخان . وتهويل الأمور عليه وتعقيدها ، للكف عن مطالبته بعربستان -- كانت تنشر أخباراً مفادها تعاون الشيخ خزعل وأحمد شاه ــ وهو في منفاه ــ للقضاء عبي حركة رضاخان ، فقد كتبت جريدة العراق البغدادية (٣) مانصه : و عدمنا مؤخراً أن عظمة الشيخ يُخرعل عرض على جلالة شاه إيران . الشاه أحمد قاجر . المقيم إجباريًّا في أوربا ، بأنه علىأتم الاستعداد لمعينة جلالته ماليًّا للسعى إلى العودة إلى الوطن ، وأنه سيضع كل ما يملك تحت تصرف جلالته لهذا المغرض » . أما جريلة الأوقات البصرية (٤) فقد نشرت مانصه: « وصل إلى البصرة في ٣ تشرين أول الجارى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سالار · الدولة إعر جلالة إلشاء إيران ، وقد ترك البصرة إفوراً إلى الأحواز لمقابلة عظمة · الشيخ خزعل للمذاكرة معه بخصرص عودة الشاه أحمد قاجار من أوربا ،. هذا، وقد أشيع أن الشاه و اشبته سيعودون من أوربا إلى البصرة والدخول إلى فارس عن طريق عربستان

فأمام ذلك كله زحف رصاحان يقواته العسكرية من طهران نحو المنطفة

<sup>(</sup>١) المصدر السابق : ١٤.

<sup>(</sup> ٢ ) انظر نص الرقية في ( المُلحق الثالث والثلاثان )

<sup>(</sup>٣) لعاد ١٣٢٤ (١٤ صفرسة ١٣٤٣) ١٩٢٤.

<sup>( 1)</sup> العدد ١٩٢٥ ( ٦ تشرين الأول ١٩٢٤ ) .

عن طريق أصفهان شيراز ، ومن هناك بذلت بريطانيا مساعيها لإيفاف رئيس الوزراء عما صمم عليه . وأوعزت إلى قنصلها في شيراز لمقابلته وإبلاغه وسمياً بأن الشيخ خزعر تحت الحماية البريطانية ولا يمكن التعرض له ، وها ذكره القنص البريطاني له : «إن لبريطانيا — علاوة على الموقع السياسي والاستراتيجي — موقعاً خاصاً ذا أهمية كبرى بالنسبة للشعب البريطاني والإمبراطورية البريطانية بسبب أنابيب النفط ولا يخفاكم أن هذه الأنابيب ممتدة على طول نهر كارون ومن المحتمل حداً أن تقع الأضرار المادية الكبرى على هذه الأنابيب يسبب حركات الجيوش ولصدام الذي سوف يقع بينكم وبين الشيخ خزعل وعشائر المذوب ، ولهذا وإن أي ضرر يقع على الأفابيب في المستقبل تكون الدولة الفارسية مستولة عن نتائجه . وعلى الأخص تكونون أنتم شخصيا مسئولين عن ذلك وسنكون مضطرين شديد الاضطرار إلى المباشرة حالا في الدفاع عن عن ذلك وسنكون مضطرين شديد الاضطرار إلى المباشرة حالا في الدفاع عن مصالحنا ومصالح شركة النفط «(۱).

إلا أن كل المحاولات البريطانية باءت بالفشل ولم ثنن رضاخان عما صمم عليه ، وقبل أن يتحرث من بوشهر . التي وصلها من شيرار - وصلت برقية إلى مقر قيادته من السير برسي لورين الوزير المفوض البريطاني في طهران جاء فيها : « إنى عدمت عند رجوعي إلى فارس - من بغداد - أن الوضع قد تغير كثيراً وإذا دام عي ما هو عبيه فتكون النتائج مجهولة ، لأن تقدم فحامة رئيس الوزراء بجيوشه هو خلاف لتعهدات فحامته السابقة ، وأن تقدم القوات النظامية في خط جهير، وزيدون وميناء ديلم ، هذه الأماكن التي تعهد فخامته بعدم تجاوزها أو حرقها حالياً قد تسبب مشكمة كبرى ، وإن كان قصد فخامته القيام بعدم بعميات سلمية ومناورات شكلية ، ولكن مما يؤسف له أن وقع صدام عنيف بين الجيوش النظامية وجماعات من العرب الاسيا في (الويرة ) و (جيرى ) ، وكان الجيوش النظامية وجماعات من العرب الاسيا في (الويرة ) و (جيرى ) ، وكان

<sup>(</sup>١) مذكرات رضا شاه ٨٣٠.

يساعد الجيش النظامي عشائر (إيلجاري) وقد نهبوا القرى العربية واعتدوا على الآمنين ، كما هاجموا العشائر البختيارية ، وحدثت خسائر عظيمة في الأرواح بين الطوفين . ويما أن الأماكن المذكورة تبعد عن (آيمش) أربعة فراسخ ( اثني عشر ميلا ). في الطرف الغربي من الخط المذكور ، فليس من المعقول اتهام العرب والبحثيارية بالمهاجمة والتجاوز – وأعتقد أن هذه الأعمال حدثت هون غلم من فخامة القائد العام أو مستشاريه ـــ ولحدًا أرجو من صميم قلعي. من فخامة الرئيس أن يصدر أوامره المشددة الأكيدة إلى قواته والأمراء المحسين أن يرابطوا في خطى بهيهان والدييم . وفي أي وقت تجتار القوات هذين الخطين وتتقدم أكثر من ذلك فإن العواقب مع الأسف ستكون وخيمة جدًّا ، لاسيا إذا وقعت مصادمات دموية ، ولاشك عندئذ في حدوث نزاع شديد ومؤسف وَإِنْ أَنْهُوْ هَلِمُهُ الفُرْصَةُ لِتَقْدِيمُ احْتَرَامَاتِي ۗ (١١). كَمَا أَنْهُ تَسْلِمُ وَهُو فِي بُوشْهُو ـ برساطة وزارة الخارجية مدكرتين <sup>(٢)</sup>من سفارة بريطانيا في طهران بهذا المعبى . وقد تضمنت توسط حكومة صحب الجلالة في الأمر دون الحاجة إلى إراقة الدماء التي ربما أثوت على أرواح الرعايا البريطانيينَ في المنطقة ، وتذكره بأن بريطانيا سبق وإن أعطت الشيخ خزعل عام ١٩١٤ وعداً بجمايته من أي هجوم يقع عليه وبناء على هذه التعهدات فإنها مضطرة لحفظ أمرال الشيخ وأرواحه وأتياعه وأولاهه . وقد كلف المستر تشميرلين السير برسي لورين السفير في طهران أن يطلب من القنصلُ البريطاني في برشهر والقنصل البريطاني في شيرارَ أن يماءا رئيسي الوزراء رسميًّا هذه التعلمات .

ولكن رضاخان رفض المذكرتين، وطلب من وزير خارجيته إعلام بريطانيد يوجوب سحبهما على الفور باعتبارهما مخالفة لحق السيادة والاستقلال وتدخلا

<sup>(</sup>۱) مذكرات رضا شاه ۱۰۳ - ۲۰۶.

<sup>(</sup>٢) انظر نص لمذكرتين في لمنحق ( مربع والثلاثين)

في شنون فارس الداخلية .

والواقع أن موقف بريطانيا لم يرض كلا من رضاخان والشيخ خزعل معاً، فيظهر لنامن مذكرت رضاخان أنه كان يلتي اللوم في إطالة العمليات الحربية على عاتق الممثل البريطاني السير برسي لورين ، الذي استمر يحسوه ويالح عبيه بعدم التقدم نحو المحمرة (1) ، وقد كتب : و إن عملاء بريطانيا السياسيين يجولون ويصولون في الجموب ، ويعملون المستحيلات الإقشاعي وحملي على ترك الشيخ وشأنه (٢) ، كما يذكر : وكنت على علم تام بحركات الممثين البريطانيين في إيران . إذ كان جل قصدهم وهدفهم الحقيقي منعي من الوصول إلى عربستان بأية وسيلة كانت ، وكانوا يضعون العراقيل في طريقي ويهيئون الشبك ، وهم الدين بأية وسيلة كانت ، وكانوا يضعون العراقيل في طريقي ويهيئون الشبك ، وهم الدين بأية وسيلة كانت ، وكانوا يضعون العراقيل في طريقي ويهيئون الشبك ، وهم الدين بأية وسيلة كانت ، وكانوا يضعون العراقيل في برشهر وأنهى معهم قضية عربستان بالطرق الودية برساطنهم "(\*).

أما بالنسبة للشيخ خزعل فقد كان يطمع من الإنكلير بالإيفاء بتعهداتهم له وتقديم المساعدات العسكرية اللازمة ، إلا أن معاونهم له اقتصرت على العمل السياسي فقط ، ولم تشأ الحكومة البريطانية أن تأخذ على عاتقها علناً الدفاع عن الشيخ خزعل ضد فارس بعد ما أصاب سياستها في فارس من الإخفاق لئلا تخسر بقية نفوذها ، لاسيا أن لها مع فارس مصالح اقتصادية واسعة النطاق ، كما أنها كالت حذرة جداً من وقوفها بوجه رضاخان ، كي لايؤدي تعاديها في مصايقته إلى الارتماء في أحضان السوفييت في وقت لم تظهر فيه هويته الحقيقية بعد ، وخاصة أن السوفييت أطهر الله من نكران المات والتسامح – في عقد معاهدة الإنكليز (٤٠) والماكان

<sup>(</sup>١) مذكرات رصا شه : ٢٦ - ٧٨.

<sup>(</sup>٢) لمصدر السابق ، ٤٧٠

<sup>(</sup> ٣ ) المصادر سايق ١ ٩٣٠.

<sup>(</sup>٤) عبد نعتاج إبراهيم - على طريق قحمد ٠١٤٥٠

هم بريطانيا الوحيد رتق الفتق الدى أحدثه رضاخان وعرض وساطتها لحل المعضمة بالطرق السلمية .

إلا أن رضاخان تقدم بجيشه نحو بهبهان من مدن جموب عربستان -وجرت هناك مناوشات بين جنوده وعرب الشيخ حزعل يساعدهم فرسان البختيارية. كما خرجت جيوش أخرى من خرم أباد لتدخل شهال عربستان ، ومن هناك نشر رضاخان بلاغاً رسميُّ (١)لأهالي عربستان وزع بين لأهالي جاء فيه : « إن سبب مجيئ إلى خوزستان ماهو إلا در ؤية جماعة من إخواني وأولادي سكان هذه المنطقة وأَن أوفر لهم الراحة والأمان والاطمئنان . وأرفع عن كواهلهم الظلم والإرهاق والعبودية التي يفرضها عليكم ، شيخ خزعل وجماعته من الخلمان ، وعن قريب سينال هؤلاء الحارجون على النظام جزاءهم وستصادر أملاكهم . ويلقى عليهم القبض محاكمتهم ، كما سيقبض على كن مناصر لنشيخ ،.

وكان موقف الشيخ خزعل من ذلك أن بث رسله فى جميع أرجاء الإمارة يدعو العرب إلى الجهاد دفاعاً عن عروبة عربستان ، وأعنن الانفصال عن فارس نْهَائيًّا . واتجه إلى تشكيل فرق عسكرية هي نوة حيش عربستان ، سميت باسم « شباب حزب السعادة » ، وتمكن من طرد باقرخان قائله حامية تستر (٢٠ ، وقام بسفرات متوالية إلى أطراف القبائل ووسطها إياهم للثورة بوجه رضا خال الذي ينوى طرد العرب من أراضيهم وإحلال الفرس بللخم وسلب ثروة الإمارة ومصادرة أموال العرب، وقد كتب إلى الشيخ أحمد الجابر أمير لكويت بهذا الشأن مانصه: وإن أهالي عربستان كافة . . كلهم متفقون على القول والعمل، وجميعهم متعاهدون ومتحالفون بالقرآن المجيد أن يدافعوا عن حقوقهم إلى آخر نقطة من حياتهم، ولو أنهم ما لهم قدرة على المقاومة مع الدولة العليا لكنهم حاضرون ومستعدون أث

 <sup>(</sup>١) راجع قص ربادغ في الملحق (الخاس والثلاثين) .
 (٢) مجلة صوت الإسلام – العدد ٨ ١٤ .

يحافظوا على حقوقهم ويدافعوا عن وطهم . . . والآن جميع الرؤساء عندنا فى الناصرية : من كعب ومحيسن وباويه وإمارة بنى طرف وبنى سالة والشرفاء والحويزة وخوانين وششر و دزوول وأهل المينا وأنا ياعمك لما شفتهم على هذا الاتفاق انجبرت أن أرافقهم وأساعدهم على مقاصدهم . . ومقصودنا فى الوقت الحاضر أن ترجع الأمور على ما كانت عليه قبل ثلاث سنين وأن يرفعوا العسكر من منطقة عربستان . وإن شاء الله بسلامتك نحصل على مقاصده لأن اتفاق أهالى عربستان هيج الغير أيضاً . . يه (۱). كما كتب رسالة ثانية سرية له فى ٢٧ صفر سنة ٣٤٣ / ١٩٣٤ جاء فيها : واسلامتك عمك ما عليه عايز من جميع الوجوه اكن يعوز علينا شيء واحد هو السلاح لأن معلوم عند جنادك رفاقتك الوجوه اكن يعوز علينا شيء واحد هو السلاح لأن معلوم عند جنادك رفاقتك

كما أنه أرسل الرسل إلى العلماء الأعلام فى فارس والعراق يوضح لهم نوايا رضاخان فى إذلال العرب ومحوهم من الوجود. وقدم شكوى رفعها عن أكثر من خسة عشر ألف عربى إلى عصبة الأمم (٣) يلاعوها للوقوف بوجه رئيس وزراء فارس المعتدى على إمارته ، كما عمل على الاتصال بالعناصر المعادية لسياسة رضائعان فى طهران للوقوف بوجه تعدياته ، وقدم طلباً إلى بريطانيا يدعوها إلى الإيفاء بتعهداته له ، وإبلغها -- عن طريق الممثلين السياسيين -- بنوايا رضائعان وطلب أن تؤمن له :

١ جراء آخر جندى فارسى من عربستان ، لأن بقاء الجدود في هذه البلاد يساعد على الثورات والاضطرابات .

٢ يجب تأييد جميع الفرمانات التي أحملها رسميًّا دون نكوص فيما بعد .

٣ إبقاء الواردات التي كنت أتقاضاها كما هي في السابق وبنفسر

<sup>(</sup>١) راجع ألنص في الملحق السادس والثلاثين .

<sup>(</sup>٢) انظر نص الرسالة في الملحق العاشر .

<sup>(</sup>٣) مذكرات رضاشه . ١٤٧ .

المقدار على أن يعتبر الاتفاق الذي كنت قد عقدته مع المستر (مكرمك) لاغياً. لأن الحكومة العارسية أهملت تعهداتها .

\$ - يجب أن يؤمن حلفائى وأصدقائى . وأن يصدر بحقهم جميعاً عقو عام شامل ، وإنى سأجاهد ما استطعت لحفظ أن ديب النقط ، ولكن لا يغرب عن بالكيم أن فارس عدوتى — سوف تجتهد لإيقاع الضرر بالأنابيب جهد استطاعتها لإيجاد التناف بينى وبين الإنكليز ، وإنى سأتخذ أشد التدابير التدميرية بحق من تحدثه نفسه بإيقاع الضرر بالأنابيب ، وعساى أوفق لذلك ، كم أرجو أن تتنبه بريطانيا لمكايد الأعداء نحو أنابيب النقط .

وإنى أكرر من جديد تعهدى خفظ مصالح بريطانيا ، وإن خدمائى غير غفية ولامستورة وإنى أنتظر عدالة بريطانيا ومساعدتها لى لإنجار تعهداتى على الوجه الأكمل . وقد كانت عرستان آمنة مطمئنة طوال هذه السنين وهذه حقيقة يعترف بها الجميع ، وإن الحكومة الإيرانية تميل لبث الشقى فى هذه الجهة والإخلال بأمن هذه الإمارة المسالمة . إلى

وإنى أكرر التماسي من الدولة البريطانية لتقوم بتنفيد قرارها وتطبيق تأكيداتها ومواعيدها لى ، وأن تحافظ على معاهداتها معى ، لسمحافظة على أملاكى وصيافتها الله ولقد قام السير رفولد ولسن صديق الشيخ خرعل الحميم – وكان قد عينه وكيلا عامنًا على أملاكه وأمواله بنشاط سياسي واسع النطاق . في سبيل المحافظة على أمركز الشيخ بخزعل وعدم تعرض رضاخان له بسوء . وقد بذل جهوداً دبلوماسية مضنية بين لندل وطهران و محمرة لحل المعضدة . وقدم الكثير للشيخ خزعل وإلى ذلك يشير رضا شاه في مد كراته (٢): « قام المستر وسن رئيس شركة النفط في عبادان بأعمال سياسية على حين أن أعماله في

<sup>(</sup>١) ونظر فص الرسالة في الملحق ( السابع والثلاثين) .

<sup>(</sup>٢) مذكرات رفيه شاه ٩٠٠ .

الظاهر تجارية فقط ، وأخذ يلعب بأمور خطرة ، وهو الآن بمثابة المستشار الشيخ خزعل ، وهو الدى يضع له الخطط ، وأخيراً سافر إلى لئدن لحمل الجهات العليا هناك على تأييد سياسته الرامية إلى فصل عربستان عن فارس وجعلها إمارة مستقمة بحكمها الشيخ خرعل كما هي الحال في الكويت والبحرين » .

وقد طلب السير أونوالد ولسن من الشيخ خزعل بوساطة معتمده محمد أحمد خان بهادر ما نصه: « نظراً إلى الوضعية في جزيرة العرب والعراق التي تجعل من المحال أن يحصل الشيخ على أية مساعدة فعلية من أمراء العرب في سائر البلاد . إنني أظن من المناسب أن الشيخ يقبل نصوحة الكابتن بيل - القنصل البريطاني في عربستان والمقيم في الأحواز - ويحصل على مساعدة الدولة الإنكليزية في إعادة الأحوال على ما كانت عليه، في سنة ١٩٢٣ ، أعنى أن تجرى المقاولة المحمولة مع ماك كرماك بخصوص الرسوم »(١).

لدائ فإن الشيح خزعل وجد أن من المستحسن عدم مقاومة جيش نظامى مدرب بأسلحة حديثة بعشائر غير نظامية ، برغم أنه ربح عدة معارك (٢). فلما أوقد رضاخان وهو على حدود الإمارة رسولاً يدهو الشيخ خزعل للحضور إلى مركز قيادته ، اعتذر الشيخ بأن صحته وشيحوخته لاتسمحان له با تملوم ، وذهب نجمه الشيخ عبد الكريم لينف هم معه فى أمر الإمارة ، وابر فقه عنددخوله حاضرة البلاد (١٦). وقد أرسل الشيخ خزعل لرضاحان رسالة مطوئة شرح فيها حاضرة البلاد (١٦). وقد أرسل الشيخ خزعل لرضاحان رسالة مطوئة شرح فيها الأسباب التي دعته إلى النورة ، معقياً اللوم فيها قام به على المحرضين والمشاغبين .

<sup>(1)</sup> نص من محتويات رسالة أرسلها معتمد لشيح خرعل محمد أحمد حان بهادر إلى الشيخ خزعل . نظر لنص في . الملحق الثامن والثلاثين . ومن المعروف أن الشيخ خزعل منع المخلفين المالين الذين أرسلوا لصبط الموارد في عربستان وصار يضايقهم ويضغعا عليهم .

<sup>(</sup>٢) محمد الماشمي ، لأبطال الثلاثة: ٨ .

<sup>(</sup>٣) سلمان فيشي - في عمرة النصال ٢٩٨٠.

ويتعهد بخضوعه مقابل تركه حاكماً على إمارة عربستان من قبل الحكومة الفارسية (١)، ولكن رضاخان الذي قال يجند خووجه من طهران : و إنني ذاهب الفضاء على الشيخ خزعل فإن توفقت وإلا فسأوارى جسدى في مقابر المحمرة ولا أرجع إلى طهران بالفشل (٢)، أبى إلا أن يدخل إمارة المحمرة فاتحاً ، فظل يزحف بجيوشه . يحتل القرية بعد الأخرى .

أما التحالف الذي عقده رعماء المنطقة ، فقد تفكك بعد علمهم أن الشيخ خزعل يسعى الإقامة إمارة عربية مستقلة ، وكان الأعوان رضاخان آثر كبير في تفككه . بعد أن أشاعوا الهلع في نموس العجم من العرب . وأمام ذلك لم يجد الشيخ خزعل بداً من التسلم . ولم يبد أية مقاومة تذكر (٣). فلدخل رضاخان الأحواز (الناصرية) الحاضرة الثانية لعربستان، واتخذ من قصر الشيخ خزعل فيها مقراً المقادته . ومكث يومين قابل في اليوم الأول الشيخ خزعل اللدي أظهر له رضاخان اعتزازه بصداقته وحرصه على سلامته وحفظه لمنصيه ومقامه (٤) - ومقابل ذلك أهداه الشيخ خزعل مبلغاً كبيراً من الباونات . ولكس العرب في المنطقة الدين كادوا في حماس شديد في سبيل نيل الاستقلال التام ثار و على موقف الشيخ خرعل اللدي أظهر فيه من اختوع واخضوع الشيء الكثير ، وتجردوا عنه الشيخ خرعل اللدي أظهر فيه من اختوع واخضوع الشيء الكثير ، وتجردوا عنه و بنائك انكسرت شوكته وأصبح منبوذاً من بني جلدته هره .

أما رضاحان فيذكر في مذكراته : « في مدة بفائي في الناصرية طلب القنصر البريطاني موجهي . . «أخبرني في سياق حديثه معنى أن السير برسي دورين الوزير المعوض وصل إلى الناصرية - بطريق الجو - وأنه سيكون في محيى المتشرف برؤيتي . و بعد خروج قنصل بريصانيا دخل على قنصل

<sup>(</sup>١) محمد الهاشمي – الأبعدل الثلاثة . ٨١ .

<sup>(</sup> ٢ ) المصدر السابق : ٨٠ .

<sup>(</sup>٣) سلمان فيضي - في غمرة منصال : ٢٩٨ .

<sup>(</sup> ع ) المصدر انسابق : ۲۹۸ .

<sup>(</sup> ٥ ) صوت الإصلام العاد ١٠ - ١٧ -

روسيد مهنئاً ، وأظهر لى سروره وفرحه (1). والواقع أن السوفييت كانوا يؤيلول رضاخان فى حركته . وذلك لأن القضاء على الشيخ حرعل معناه القضاء على النعوذ البريطانى فى المنطقة . وهذا ما يعمل من أجعه السوفييت . وقد اعتبروا دخول الجيش الفارسى إلى عربستان الكساراً وهزيمة للدبدوماسية الإنكليزية عكما أن السوفييت يعتقدون بأن أى خلاف بين درس والإنكليز إكون سيباً لتقارب فارس مع السوفييت . أما الإنكليز فقد تخلوا عن تعهداتهم السابقة للشيخ خرع (٢). عندما وجدوا أن وضاخان ماض بجد وحزم فى تحقيق عايته . وقد استهدفت بريطانيا تجنب وقوع أى اشتباك مسمح بين الشيح خزعل ورضاخال وتحقق لها ما أرادت .

وقد ترجه رضاخان بعدئذ إلى المحمرة ، واستقبه الشيخ خزعل فى قصر الفيلية ، ثم طاف فى معصم أرجاء الإمارة . وقبل أن يغادر عربسان أمر بتشكيل حكيمة عسكرية برياسة أمير اللواء فضل الله خان زاهلى ، على اعتبار أن المنطقة قد احتلت احتلالا عسكرينا مؤقتاً لأغراض وطنية (٣) ووضعت تحت إم ته ثلة من القوات العسكرية لتمشية أعماله . وقد أعلنت الأحكام العرفية فى جميع أنحاء عربستان . وشكمت محكمة خاصة باسم و محكمة الصحراء ، من العسكريين المستجوب المهم وتنفذ الحكم فى الحال (١٤). و بعد ذلك غادر رضاخان عربستان متوجها إلى العراق فى زيارة خاصة للعتبات المقدسة (٥٠) ، بعد أن طلب من جميع موظفيه – الذين حلوا فى عربستان احترام الشيخ خزعل (٢٠).

<sup>(1)</sup> مذكرات رض شد : ۱۹۱ - ۱۹۱ .

<sup>(</sup>٢) يروكلمان – تدريح الشعوب لإسلامية – ج ه : ١٣٦، السادائي رضا شاه - ٩٠.

<sup>(</sup>٣) مديرت فيقي - أي غدرة النضال ٢٩٨٠

<sup>(</sup>٤) صوت الإسلام - العدد ١٠ : ١٧ ، وقد أعست بمص العرب الذين أتهمتهم بقطأع الطرق والسرق .

<sup>(</sup>٥) بروكلمان – لمصدر السابق: ١٣٦٠

<sup>(</sup> ٦ ) راجع النص في الملحق ( الناسع والثلاثين )

أما الشيخ خزعل ، فإن المكانة المرموقة التي تمتع بها أيام حكمه لابد أن تتضاءل بعد ذلك الاحتلال وتتقلص سلطته، ولكنه برغم ذلك بيدو أن الأمل ما زال يراوده في استعادة مكانته ، وقد ظن أن المهمة التي جاء من أحلها رضاخان قد انتهت إلى هذا الحد ، وما زال يعلق آمالاً على حلفائه الإنكليز ، فقد كتب إلى الشيخ أحمد الحابر الصباح يطمئنه بقوله : وإن الأمور – من فصل الله ومساعى رجال المدولة المعظمة البريطانية ومساعدتهم – ختمت على حسب الإرادة في جميع الوجوه "أما "عن وجود أنصر من القوزيق في المحمرة لاتصيروا بفكر لأنهم أربعون نفراً فقط وهم : عشرون نفراً يستقيمون في المحمرة وعشرون في عبادان ، و بقاؤهم مؤقت والمادد .

وقد اتبع الجنرال زاهدى الحاكم العسكرى في المنطقة أساليب دبلوماسية موفقة انطلت على الشيخ خزعل ، وجعلته يثق اله . وقد كتب لشيخ : «تعقيت رسالتكم الكريمة التي أظهرتم عيها إخلاصكم لصاحب الفخامة رضاخال وعطفكم على ، فأقدم لكم خالص شكرى ، وأرجو أن تعلموا بأني سوف ان أتواني عن القيام بإنجاز أشغالكم ، وقد كتبت إني ظهران عن إخلاصكم وأنا مطمئن بأن الأمور سنسوى عما قريب »(٢)، ويبدو أنه كان يشير إلى مايموى التخطيط له لإزاحة الشيخ خزعل من على خشبة المسرح العربي في عربستال . وكأن الشيخ خزعل أوجس في نفسه حيفة من الجنرال زاهدى فكث مقيا في قصوره في الفيلية لا يتركها إلا نادراً للذهاب إلى البصرة ، إذصمم على سكناه وعزم على شراء إحدى مقاطعاتها في (كرمة على) لينتقل وأتباعه من اعيسن إليها ، ولكن حكومة فيصل الأول أبت عليه ابتياع الأرض « لرعويته الهارسية» (٣). وقد بدل الجرال فيصل الأول أبت عليه ابتياع الشيخ خزعل دلسفر إلى طهران ، ولكن دون جدوى .

<sup>(</sup>١) انظر الرسالة في: (الملحق الأربعين) .

<sup>(</sup> ٢ ) قص الرسامة لحطى باللغة الفارسية محقوط قدى الشيح أحمد .أحرعل .

<sup>(</sup>٣) حسين خلف الشيخ حزعل – تاريخ عربستان ( مخطوط)

وبيهًا كان لشيخ خزعل في البصرة - في قصر الرباط - أعلن الجنرال زاهلمي تلقيه الأوامر الابسحاب من المنطقة ، وقد غادر الأحواز إلى المحمرة ، وطلب من الحاج رئيس التجار أن يبلغ الشيخ خزعل هذ المبأ . فعاد الشيخ إلى المحمرة بيخته الخزعبي الخاص بيقابل المعتمدالسياسي البريطاني في الأحواز ، للوقوف على صحة ما أدلى يه زاهدي. وقد أكد المعتمد البريطاني له صحفة النبأ . وعندئذ طلب الحنراب زاهدي إقامة حفلة ساهرة لوداعه ، قسى الشيخ خرّعل الطلب . وأوعر إلى ابنه عبد احميد بالحضور من البصرة أيهبي لتلك الحفلة كل ما لد وطاب والتي أعدها حفلة النصر، فأقامها في يخته الخاص (.I V.)الراسي في شط العرب مقابل قصر الفيلية . لكي لا يشيع خبرها . ولم يدع لها سوى أبنائه : عبد الحميد وعبد الله وعبد المجيد (١) وأحد أقاربه موسى الشيخ يوسف وسكرتيره الحاص عبد الصمد ، وذلك احتراماً لقدسية أيلة السابع والعشرين من شهر رمضان -التي أقيمت فيها احملة أمام الأهالي . وبعد غروب الشمس قدم الشيح خرعل يحرسه نفران من غلمانه : يوسف العلى الزبيدي(٢). وعبده ناقوط . و بعد أن عرضت بعص الرقصات واستمعوا إلى جانب من الغناء ــ وقد أرخى الليل سدوله - صعدت ثمة من الجيش إلى الباخرة ، فقطعت على الشيخ خزعل نشوته ، وتقدم إليه أحد الضباط الفرس المسلحين المدعو مصطفى خان -ليلقي القيص عيه ١٣٠٠ وعلى ابنه عبد لحميد للدين سيق من الفيلية إلى المحمرة ، ومنها يلى الأحوار في نفس السيلة . وفي اليوم التالي أرسلا يلي طهران على البغال . ولم يتعرض الجند لغيرهما سنوء وبدلك طوح بحكمه ، وزالت إمارة

<sup>(</sup>١) لقد أحريث مقابلة شخصية معه ، وهويقيم الآن في البصرة

<sup>(</sup>٢) لقد أجريد مقابلة شخصية معه ، وهويقيم الآن في البصرة .

<sup>(</sup>٣) وما هو جدير بالملاحظة أن معظم الدين أشروا إلى إلق، القبض عنى الشيح حزص أطلقوا أحياطم العدن عصادت رواياتهم متضاربة – وأكثرها من قصح الخيال . واجع على السين المدال .

آل مرداو من عربستان فى ٢٠ نيسان (أبريل) سنة ١٩٢٥ (١). والعريب أنه لم يحدث أى رد فعل من قبل العشائر فى المنطقة ، ذاك لأن الجيش الفارسى كان يسيطر على زمام الأمور فى الإمارة ، إضافة إلى العزاة التى كان يعيشها أبناء الإمارة عن شيخهم .

وكان موقف إنكلترا من دلك الحدث قد عبر عنه الدورد بلفور بمجلس اللوردات في ١٩ مارس سنة ١٩٢٥: ﴿ إِنْ الشَّيْخُ خَرَعُلُ لَمْ تَعْتَبُرهُ إِنْكُلْتُرا يُومًا مَا حَاكُماً مُسْتَقَلًا، بِرَكَانُ فَي نَظْرُهَا عَلَى الدوامِ خَاضَعاً للسيادة الفارسية ٤ (٢).

أما رضاخان ، فبعد أن تم له ما أراد عمل على تحويل السلطة التنفيذية لنفسه ، فأصدر المجلس فى تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٢٥ قراراً يقضى بخلع الشاه أحمد المقيم فى باريس والذي كان يحلم بالعودة إلى بلاده - وتسليم الأمور إلى رئيس الوزراء ريباً تقوم جمعية وطنية جديدة بوضع دستور جديد للبلاد وأخرج ولى العهد إلى بعداد ، واجتمعت لجمعية الجديدة فى كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٢٥ وناقشت للستور طوال ستة أسابيع ، فاصطفى رضاشاه بهلوى عاهلا وراثيباً على إيران .. وفى نيسان (أبريل) سنة ١٩٢٦ ارتقى

خبيل القميمى - الكفاح العربي في هر بستان : ٩٠ - ٣٠ ، وبيه من المعارف انتاريجية الشيء الكثير رشيدات عربستان ٠ ه ، يذكر ب نصه: « بعد هذه العملية العسكرية الخاطعة أعست إيران عن انتهاء المقاومة وأسر الشيخ عارد مرعل محيس شقيق الأمير الأسير حرعل وناثبه » الزوكل الأعلام ح ٢ : ٥٠٠٠.

سوفي ابنه عبد الحميد سنة ١٩٣٩، ويبدى أن قصة إلقاء لقبص على اشيخ حزى درت ولدس المخرال زاهدى أثراً عميداً فعندا سأله النشاشيي بعد ثلاثين سنة – عن قصة تبعث فيه نوعاً من الشعور بالفحر أو النام أجاب لا هناك قصلى مع الشيخ خزعن أمير المحمرة لذى ألقيت القبض عليه انظر ، فاصر الدين النشاشيني – مذا جرى في الشرق الأوسط: ٣٤٥ .

<sup>=</sup> محس الأمين أعيان الشيعة - ح ٢٣٧ ٢٣٧ ، سبياد فيضي - في غدرة النف د

محمد لعبي جمعة حياة الشرق: ١١٣٠

<sup>(</sup>١) العزاوي- قاريخ العراق بين احتلالين – ج ٧ : ٣٩ .

<sup>(</sup>٧) الساداقي رضا شاء : ١٠٤ -

رضاشاه العرش ليبدأ في إيران عهد جديد ، لكن رضاخان الذي كرس نفسه لحدمة إيران (١) وتقدمها قد عاقته للته المتزايدة في جمع ثروة شخصية هائلة وعدم رغبته في التنازل عن شيء من السلطة، فأصبحت في يده مبالغ طائلة واستولى على كثير من القرى ومتلك كثيراً من الأراضي الزراعية والإقطاعيات (٢) في وقت كان يفتخر بأنه قضى على الشيخ خزعل الذي يمثل في نظره آخر نغمة من نغمات الإقطاع (٣).

أما من الناحية الإدارية فقد استعان بجيشه لإخماد روح التمرد في البلاد، وببرلمان فقد روح الاستقلال ومقوماته الأساسية ، فكان ينعذ كل اقتراح يقدمه إليه . وهكذا انعلمت حركة الكلام والصحافة ، وأصبح أعداء الملك الشخصيون يعاقبون عقاباً قاسياً ، وأنشأ إدارة خاصة لتوجيه الرأى العام، ولم تتح أية فرصة لإظهار المصلحين والزعماء الوطنيين (٤٠).

## عوامل نكبة العرب في عربستان :

يمكننا ــ ونحن ندرس عوامل نكبة العرب في عربستان ــ أن نقسمها إلى قسمين رئيسين : عوامل داخلية ، وأخرى خارجية .

أما العوامل اللماخلية ، فتتمثل فى ضعف بنية أبناء الإمارة لما أصابهم من فقر وجهل ومرض ، وانخفاض مستوى المعيشة وانعلمام فى الوعى السيامي والاجتماعي ، وعدم الشعور بالمسئولية نتيجة النفوذ الأجنبي من جهة ، والحيف الذى لحقهم من حكم الشيخ خزعل وغلمانه من جهة أخرى .

والواقع أن حكم الشيخ خزعل كان يشبه إلى حد بعيد حكم الشيوخ المحليين

<sup>(</sup>١) لقد عير الشاه رضا بهلوي اسم دولته من قارس إلى إيران .

Wilber, op. cit., p. 120 (7)

<sup>(</sup>٣) عبد الماشعي – الأبطال الثلاثة: ٨٠ .

Wilber, op. cit., p. 120. ( ; )

فى الجزيرة العربية . وكان لكل مهم أطماعه وخططه فى التعاون مع العمانيين والإنكليز ، وكانوا – جميعاً – يعتمدون فى بقائهم على مقدراتهم الدبلوماسية من جهة ، وعلى المعونة المادية والمعنوية التي يتلقونها من الحارج من جهة أخرى .

أما أفراد الشعب العربي في تلك الإمارات ، فكانو يكلحون ويقاتلون إرضاء لرغبات هؤلاء الأمراء الدين أمعنوا في إدلالهم ، لذا فإننا لم فلاحظ أن العشائر العربية فى المنطقة قد هبت لنجدة الشيخ عندما اختطمه احترال زهدى إلى طهران ، وكأن الأمر لايعنيهم في شيءً ، ذلت لأن الشيخ خزعل قله اتبع سياسة البطش والقوة مع عرب الإقلم (١) ، مما جعمهم يستعدون عنه ، ويخافون سطوته ، وينتطرون اليوم اللتي يتحلصون فيه منه . ومن أبرز مظاهر تلك العزلة بين الحاكم والمحكوم أن أطهر الشعب في عربستان ـــ والحرب العالمية قَائْمَة \_ ميلا نحو الأنراك على حين كان الشيخ وحاشيته ميالين نحو الإنكليز ، مم اضطره إلى أن يتعاون مع الإنكليز في ضربهم . ومن المؤكد أن جانباً كبيراً من أبناء المنطقة قد ارتسمت علائم الارتياح على وجوههم عند احتلال رضاخان أرضهم - وعم عروبتهم الأصيلة - ذلك لأنهم كانوا يبغون الخلاص من الضيم والحرمان . ورفع قسم منهم ظلاماتها إلى الغازى الجديد لإنقاذهم مما كانوا عليه . وقله عرف رضاخان كيف يستغل ذلك لمصلحته ، فنشر بلاغاً رسميًّا جاء فيه : « إن هدفي الوحيد في تحملي المشاق والمتاعب واجتبيار هذه المسافات البعيدة هو الاستجابة نطلب مواطنينا ورعايانا الذين استنجدوا بي لتخليصهم من الطلم والإرهاق والتعديات ، قديت النداء بنفسى الأقف على هذه المظلم التي توجههم في كل يوم وليلة ، ولأضع حداً الأعمال المتجاوزين . . . . و إنى مستعد أن آخد حق كل ضعيف من كل قوى ، وسوف أنظر

<sup>(</sup>١) چمه تحرير عراستان ۱۰ إقليم عرابستان ؛ ١٧ .

بجميع القضايا المقدمة ينفسى ، ولا أبرح هذه الأرض حتى أعيد الحق إلى نصابه .. ، (١).

ومما يؤخد على الشيخ خزعل ؛ أنه أبدى خضوعاً لامبر ر له تجاه رضاخان فى وقت كان قد جمع قيه ممن يحمل السلاح و يحارب مايزيد على أربعين الفالان، واكتنى بأن يبث لواعحه الممشلين البريطانيين متذمراً من أساليب الحرب الباردة التى اتبعها رصاخان معه ، فما ذكره : و أن الموطفين الذين أرسلهم رضاخان إلى هده الجهة ماجاءوا إلا لإغضابي ، ونهب أموالى وأموال عشائرى ، أفراد هذا الشعب العربي الذي مضت عليه القرون وهو سيد نفسه وليس للشاه عليه إلا السيطرة الاسمية فقط . وإن أعماله وموضفيه كلها تضر بمصالحى ، في حين أكد لنا هؤلاء الموظفون أنهم أرسلوا لنفع الدولة ولتأمين أموال الناس وأرواحهم ، وقوق دلك فإن هؤلاء أخذوا يبشرون بين الأعراب بآراء تضر بمصلحة العرب ، وقد سمموا أفكار العشائر تحوى وألبوم ضدى ، وهذا ما يخالف الواجب الذي أرسلوا لتأديته ، وإن أعمالم هذه خارجة عن نطاق ما يخالف الواجب الذي أرسلوا لتأديته ، وإن أعمالم هذه خارجة عن نطاق الحتصاصهم ، وها هو ذا يلعب بناء فيوماً يرسل أحد الحكام إلى عبادان، وفي اليوم الثاني يشيع بأنه يود إسناد منصب الولاية لفلان على الجهة الفلانية ، ومرة بريد تعيين رئيس بلدية ، وأخرى يويد أن يرسل رئيساً إلى المحمرة ، وهكذا لايم ويتلون في أعمالى .

إن الصحف التي وقفت ضدى وكالت لى النهم، الشنيعة ووصمتنى بأشياء الاحقيقة لها، ثم تنل عقابها ولم يقدم أحدها إلى المحاكم ، وحتى لم يتنازل لتوقيف المتطاولة منها على ، وكذلك تاك الصحف التي شنعت على فإنها لم تؤدب ، وقد كان ظهراً لهذه الصحف »(٣).

<sup>(</sup>١) مذكرات رئسا شه ي ١٩٤ – ١٩٦ .

<sup>(</sup>٢) محسن الأمين – معادن الجوهر : ٢٨٧ .

<sup>(</sup>٣) رجع الملحق (السابع والثلاثين) .

ومن المسئوليات التي تقع على عاتق الشيخ خزعل : أنه إلى جانب تبذيره أموال الإمارة ــ التي أرهق الشعب بجبايتها ــ على نزواته الشخصية ، لم يسع مدة حكمه إلى تأسيس جيش فظامي مدرب يكون على استعداد للدفاع عن كيان الإقليم الواقع بين قوى لايطمأن إليها . وكان جل اعتماده في حالات الحرب على استفار العشائر جوياً على عادة العرب القديمة . وقد كانت العصبية القبلية بين معظمهم على أشدها، والحروب يين الشيخ خزعن وبينهم مستمرة ، وإن خضعوا فلم يكن خضوعهم ولاء له منهم . وإنما تجنباً لتنكينه وإرهابه . وحتى الاتفاق اللنياتم بينه وبينهم لمجابهة الخطر العارسي كانت تشوبه الريبة وعدم الاطمئنان ، فكان الشيخ خزعل يشكو منهم دائماً ، ومما ذكره . « سألوني- وأنا العوف الأصيل - ألا يمكن الاتفاق معهم ومشاركتهم ؟ فأجبهم . إنني مستعد ليذل آخر نفس في سبيل منفعة الوطن . وقد اجتمعت جموع القيائل كلها ، وبعد تلاوة القرآن الكريم ، أقسموا الأيمان المغلظة ، وحلموا بالطلاق ، وصمموا على وقوفهم في صفنا وعدم مخالفتنا مطلقاً ، ولكن كان ما يبطنون غير مَا يَظْهُرُونَ ﴾ . وبما زاد في الطين بلة - إضافة إلى ذلك - أن الأب وبنيه لم يكونوا على اتفاق وصفاء فيا بينهم . وفي نقديرنا أن ذلك التفكك في الجبهة الداخلية هو من جملة الأسباب التي أقعدت الشيخ حزعل عن الحرب.

ولكن \_ يرغم ذلك كله . لا يمكن أن ننسى أن الشيخ خزعل بشخصيته القوية ، وأساليبه الخاصة ومعاهداته التى عقدها ، قد حافظ على عروبة الإمارة ، واولاه لكانت قارس قد ابتاهم امند زمن غير يسير . وعندم احتلت فارس بلاده لم يكن الشيخ خزعل إلا ربجلا عجوزاً قد قعدت به السن ، فليس بمقدوره أن يقوم بأكثر ما تسمح به صحته ، « وكان ذبه أن إمارته قائمه فليس بمقدوره أن يقوم بأكثر ما تسمح به صحته ، « وكان ذبه أن إمارته قائمه في مكان ستراتيجي في علم البرول الذي لا يحقظ حقاً ولاذمة يه (١) ، وهكذ احتجز في أحد قصور طهوان ، إذ لافي خلال سجنه من الحكومة الفارسية

<sup>(</sup>١) جان جاك بير بي – الخليج ألعرب : ١١١ ،

احتراماً وإكراماً. حتى إن الشه زاره هناك أكثر من مرة (''. وقد خلفه فى منصب الإمارة ابنه الشيخ عبد الله : ومنحه رضاخان رتبة فى الجيش لكسبه إليه ، وقد حدثت فى أثناء حكمه ثورة الغلمان حراس الشيخ خزعل – كرد فعل لأسر شيخهم ، وذلك بعد مرور أقل من ستة أشهر على أسره ، إلا أن السلطات الإيرانية قضت عليها بشىء من الشدة وحوكم عدد كبير منهم ، وقد غرم نتيجه الشيخ خزعل مبلغ خسة ملايين تومان (ما يعادل مليونا ونصف مليون دينار) ، دفعه الشيخ خزعل نقداً وهو فى معتقده (٢) ، وبعد ثلاث سنوات نقل الشيخ عبد الله إلى صهران ولم ياين من يخلفه ، سوى أن الشيخ عبد الحيد المنه إلى صهران ولم ياين من يخلفه ، سوى أن الشيخ عبد الحيد الله إلى صهران ولم ياين من يخلفه ، سوى أن الشيخ عبد الحيد النه المناس القبيلة المحيس .

أما الشيخ خزعل فقد توفى فى ٢٦ مارس سنة ١٩٣١ (٣). وقد علق يبرف على وفاته بقوله : «مات الشيخ خزعل فى طهران محاطاً بكل مصاهر الشرف عمروداً فى الوقت ذاته من كل حقوقه كأمير مستقل ، أما أراضيه فقد ضمت إلى الإمبراطورية الفارسية ، واضطر الشركة الإنكايزية الفارسية إلى النعامل بعد ذلك مع حكومة طهران (٤).

أم بالنسبة بدوامل الحارجية ، فقد تطافرت عدة عوامل للإطاحة بالحكم العربي وإزالته ، وأشد هذه العوامل قوة : ظهور رضاخان على المسرح ، ذلك القائد ذو لنزعة القومية المتطوفة ، الذي كان ينوى ضم كل جزء وطئته الجيوش الفرسية إلى بلاده ، وراحت عربستان القمة سائغة لأفكاره هذه .

والوقع أنه كان يحمل نواي عدوانية ، إذ يمثل ثيار قوميته المعادية للقيمة العربية (م). لذا نلاحظ أنه عمل ما دوسعه الإزالة كل أثر عربي في

<sup>(</sup>١) سلمان فيضي سنى عمرة التضال: ٢٩٩. (٢) محلة صوت الإسلام – لعدد ١١. ١٢.

<sup>(</sup>٣) يقال إن السلطات الإيرانية أرسلت مدير شرطة العاصمة له فخنقه في فراشه .

<sup>(</sup>٤) جان جاك بيرى – ألحسج لعرق. ١١٠٠

Wilson: South West Persia, p. 136.

المنطقة وقصم كل الروابط التي تربط عربستان بالوطن العربي ، فأمر بإبدال اسم المحمرة إلى خومشهر (۱) ، وعربستان إلى خوزستان (۱) . كما أبدل أسهاء بعض المدن العربية بأخرى فارسية . وحارب اللغة العربية ، وتقل بعض القبائل العربية . إلى شهال فارس ، فلم تختلف سياسته عن سياسة التريك التي مارسم، جمعية الاتحاد والترقي تجاه العرب في أخريات أيام الإمبراطورية العمانية (۱).

وكان عرب المنطقة في كل هذا يستغيثون فلا مغيث لحم ، فولوا وجوههم نحو النجف يستصرخون عدماء الدين للتلخل في أمر تلك الإجراءات ، وإلى ذلك تشير جريدة المفيد (٤): ((الحالة في المحمرة قلد ساءت بسبب ضغط ولاة الأمور الإيرانيين على السكان العرب للهجرة منها إلى الأراضي العراقية ، وقد اضطر كثير منهم إلى إرسال البرقيات إلى علماء الهيئة الروحانية الإسلامية في العراق ».

وقد أوردت البرقية التالية من علماء الدين وسادات عربستان (م) إلى علماء النجف في العراق (٦): « إن علماء وسادات عربستان يشكون أحوالهم من ضغط أمراء الدولة الإيرانية الذي كاد يقصى على العرب ، فاضطرهم إلى الهجرة عن

<sup>(1)</sup> رحمة مدام ديولاقوا إلى كلدة (العراق) ترجمة على أسمرى : ٨ .

<sup>(</sup> ٣ ) جلال يحيى – العالم العربي الحديث: ٢٠١ ، والغريب أنه يذكر أن تلك الإجراءات ظهرت أمام غير المتعمقين وكأنها صراع بين العربية والفارسية ، برغم أنها كعاج بين الوطنيين لمتحروين وبين أعوان الاستعمار.

۲۱۲ : الحليج العربي : ۲۱۲ .

<sup>(</sup>٤) جريدة المفيد (٣كذون الأول ١٩٢٥) ، عرب المحسرة يستغيثون بعلماء النجف من ضغط حكم إيران عليهم لشهجيرهم .

<sup>( 0 )</sup> منهم عبد المحسن الخاقاني وعبد الحميدين عباس الخاقاني وسعيد بن هاشم وعلوان بن سيد شرف وعبد الد الحاج صلبوخ ومحمد الكنمان ومصور بن عباس و رسول بن سيد هاشم وجمفر بن سيد جد وجامم بن حاج ناصر.

 <sup>(</sup>٩) وهم : السيد أبو الحسن الأصفه في والشيخ جواد صاحب الحورهر والسيد محمد على بحر العلوم والحاج ميرزة حسين الديني .

الأوطان مشتنبن أيدى سبأ ، وقد هتكت مهم كل حرمة ، وأخدت الأموال منه بلاحق ، فلامانع يمنعهم ولاقاذون يدفعهم ، والباقون يستغيثون طابين المساعدة لإسلامية».

ورضاخان فى كل هدا لم يكتف بضم عربستان وحدها . وإنما صاريطالب بالبحرين منذ سنة ١٩٢٧ ، واكن بريطانيا التي توصلت معه إلى تسوية في عربستان لم تتوصل إلى مثلها في البحرين المدى كان موضوع أخذ ورد (١). والواقع أن نعرته العدائية للعرب هذه تظهر بصورة جلية في وصيته لابنه ، إذ قال له : ه تقد حررت الشاطئ الشرقي للخليج من نعرب وعليك أن تحرر الشاطئ الغربي» (١).

أما موقف الإنكليز المتراخى من الاحتلال الفارسي للإمارة فقد ساهم إلى حد بعيد فى نكبة العرب فى عربستان ، فإن عهودهم وضائاتهم الواسعة المكتوبة لم تكن أكثر جدية من الوعد الذى أعطوه للماك حسين شريف مكة فعندما شعروا بأن مصالحهم السياسية والتجارية تقضى بتغيير الحصان الذى راهنوا عليه ، تركوا الشيخ خزعل لوحده (٣) ، وثبطوا همة قبيلة البختيرية فى مساعدته ، وقطعوا عليه كل اتصالحم مع العشائر العربية فى العراق (٤) الواقع تحت انتدابهم ، ويعلق بولارد على ذلك فيقول : « ربحا خلف تخيى الحكومة البريطانية عنه وهو ويعلق بولارد على ذلك فيقول : « ربحا خلف تخيى الحكومة البريطانية عنه وهو في أشد ساعات محترة مؤلمة فى قلبه» (٥). وكان قد وثق بالإنكليز حتى اتحر لحظة من اعتقاله .

والوقع أن وضع عربستان يشبه إلى حد بعيد وضع الإمارات العربية في

<sup>(</sup>١) محيد خدوري - لبحرين وإيران : ٢٦ .

<sup>(</sup>٢) سيد نوف – الأوضاع السياسية لأسرت الخليج أنعرفي – ج ٩٢:٢ .

<sup>(</sup>٣) محمود على لداود الحليج العرف : ٦٤ .

<sup>(</sup>٤) قلمجي - الحليج العربي : ٦١٣

Bullard; op cit. ,p 164.

الحليج العربي •ن ناحية اتصاها بدولة ثالثة هي إنكلترا . لكن زوال الأسباب التي من أجلها عقدت بريطانيا معاهداتها مع الشيخ حزعل . وتناقص المنشآت البريطانية العسكوية في فارس مل سنة ١٩٢٠، وسحبها كليًّا بين كانون الثا" ( يناير ) ونيسان ١٩٢١ ، وأممهم في تأكيد حسن بيتهم بحو رضاخان ، ليحتفظ بموقفه امحايد وعدم انحيازه إلى جانب السوفييت ، جعل من الصعب على بريطانيا أن تتخذ إجراءات مضادة بالقسر(١) . ماختارت الطريق الأخرى . وقلبت للشيخ خزعل ظهر المجن ، وتحولت عو رضاخان بعد أن أصبح في نظرها من القوة بحيث بحتمل أن يلعب دوراً مهمنًّا في تاريخ إيران . ولكن خاب ظن الإنكليز ، وأصبحت علاقاتهم معه سيلة (٢)، إذ منع سنة ١٩٣١ طائرات الخطرط الجوية الإمبراطورية من الطيران في سياء بلاده ، وأزال مؤسسات شركة خطوط البرق من أراضيه ، وألغى في تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ امتياز حقول النفط ، وأرغمهم على إبعاد مقيمهم السياسي في الخليج من بوشهر(٣) . وقد احتجت بريطانيا في البدء ، ثم سرعان ما سكتت على مضض لتزيله من مسوح السياسة سنة ١٩٤١ عندما قامت بهجوم مباشر على قواته في المحمرة ، واضطرته إلى التنازل عن العرش . ونفته تحت حراستها إلى جزيرة الموريس . ثم نقلته إلى جنوب أفريقيا حتى "وفي سنة ١٩٤٤ <sup>(٤)</sup>:

وأخيراً ، فإن الموقف المائع الذي وقفه احكام العرب الحاورون لإمارة المحموة – بسبب السيطرة البريطانية على مقدرات أمورهم ومعرفتها في كيفية المحموة – إزاء احتلالها ، يعتبر مساهمة غير مناشرة في نكبة العرب في عربستان.

Lenczowski: The Middle East, p. 230.

<sup>(</sup>١) عبد الفتاح إبراهيم – على طريق الهند : ١٤٦.

<sup>(</sup>٢) صلاح أنعقاد - التيارات السياسية : ٢٩٠.

<sup>(</sup>٣) جانُ جاءُ بير في – الحليج العر في : ١١٠ .

Wilher, op. cit., p. 120. (1)

فما لاربب فيه: أن الانجاه السائد فى ذلك الوقت هو اعتبار سكان الإمارة جزءاً من لشعب العربي فى الحليج ، وقد أكلت الأحداث أن معظم العشائر فى عربستان وجنوب العراق لم تقبل التعاود مع العزاة (١).

والواقع أن رضاخان قد خدمته الظروف ف المنطقة العربية ، هجزيرة العوب كان أمراؤها في شغل عن أحداث عربستان ترهقهم الحروب ، وقد اشتبك الهاشميون والسعوديون في صراع عنيف من أجل السلطة ، وكانت بريطانيا تسيطر على معظم العلاقات بين حكم تلك المناطق ، فلا تسمح باتصال بعضهم ببعض إلا بموافقة الوكيل السياسي البريطاني . وسورية كاتت تخوض ثورتها الوطنية ، أما العواق فكان يعيش في أعقاب ثورة العشرين – وقد شرد معطم الوطنيين - . فاستدمت السلطة طبقة تسيرها الدبدوماسية الإنكليزية . فلا يمكنها \_ والحالة هذه \_ الحروج عما يرسمه لها الإنكلير . لذا فإن حكومة فيصر الأول هادنت الاحتلال الفارس لعر سنان. وتركت المنطقة العربية تبتلعها فارس دون ما اكتراث. ولم يدر في خلدها أن هذا الاحتلال كان خطوة أولى لللخول إلى مياه شط العرب ، فقد أصرت السلطات الإيرانية على جعل شط العرب بأكمله مشتركاً ، واشدة الإصرار اضطر العراق إلى رهم القضية إلى مجس عصبة الأمم . وذلك في تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ ، ولكن المجلس أوصى بحل الخلافات عن طريق المفاوضات التي باعث بالإخطاق . فانتهزت إيران ضعف الإدارة السياسية في لعراق عند القلاب بكر صدق ، وانشغالها بالمشاكل الداخلية ، فجددت مطالبها بشط العرب ، ثما اضطر العراق إلى منحها حق الاشتراك مناصفة في ملاحة الشط مسافة ٤ أميال أمام عبادان (٢). وأصبح خط الحدود يمر في منتصف النهر ، تماسهل تهديد العراق في كل لحظة ، وجعل مصالحه المتعلقة بالنفط وميناء البصرة في خطر . وهذا ما جعل الحدود الإيرانية

<sup>(</sup>١) صلاح العقاد - التيارات السياسية : ٢٣٤ .

<sup>(</sup>٢) الداود - أحاديث عن احليج العرف: ١٩.

العراقية كثيرة الحساسية في تلك المناطق (١١).

وفى تقديرنا أن أولى الواجبات القومية التى تلقى على العراق هو خروجه رسمياً من معاهدة أرضروم الثانية ونقضها ، وشجب الاحتلال الفارسي لعربستان، لاستعادة حقوق العرب فيه ، وإرجاع ذلك الجزء إلى الوطن العربي لقد طالب عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق بعد تموز سنة ١٩٠٨ بالكويت وأقام الدنيه وأقهدها ، برغم أصالها العربية ، وكان أولى به أن يطالب بعربستان سه برغم إشرته الخفيفة فه وقد بدأت تمحى آثاره العربية .

والواقع أنه منذ الغزو لقارى وشعب عربستان يعيش بعيداً عن أية مشاركة عربية فعلية وحتى دون أى اهمام عربى معنوى ، سواء من قبل الجامعة العربية أو الدول والمنظمات العربية ، فشعب عربستان يقف وحيداً في معركته ، معزولا في إمكانياته ، غريباً في كفاحه ، لاعون عربي له (٣).

لقد مر احتلال فارس لعربستان دون أية مقاومة عربية خارجية ، أو حتى أى احتجاج (٤). ومضت إيران فى خطواتها لتفريس المنطقة . فأحدث ذلك ردود فعل عند أبنائها للقيام بثورات غير منظمة ومنفرقة ومتباعدة ، كتلك التى قامت بها عشيرة كعب الدبيس سنة ١٩٤٠ ، وثورة الفجرية سنة ١٩٤٣ التى تر مها الشيح جسب خزعل ، وحركة الشيخ عبد الله بن الشيح خزع سنة ١٩٤٤ التى وبدت فى المهد ، وثورة بنى طوف سنة ١٩٤٥ التى كان من نتائجها أن أجبروا على ترك مناطقهم إلى شهال إيران (٥) ، كما قام فى سنة ١٩٤٦ حزب السعادة

<sup>(</sup>١) چان جالئة بيرن – الخليج أنعربي : ١٠٩.

<sup>(</sup> ٧ ) مصطفى عبد القادر أى فى معاهدة أرصروم وسايكس بيكو وأثرهما على الوضيع السياسي للوطن العرف العدد نصمه : ٢٠ - ٢١ .

<sup>(</sup>٣) رشيدات -- عربستان ٩٥٠

 <sup>(</sup>٤) لقد قامت يعض الصحف العراقية (لواء لاستقلال واليقظة والحريدة) بنشر مقالات لاحتجاج ، كا أن حزب الاستقلال العراق قد أصدر بياناً ضمنه وأبه في المشكلة .

<sup>( ﴿ )</sup> جِهةِ تحرير عربستان · إقليم عربستان . ١٧ .

للمطالبة بحقوق العرب فى المنطقة . وفى عام ١٩٥٦ شكلت حركة قومية سياسية ثورية فى المنطقة أطلق عليها اسم وجبهة تحرير عربستان ، لتنظم عرب الإقليم سياسياً وثورياً. وأخذت على عاتقها منذ ذنك الحيزقيادة النضال العربى ضد الاحتلال الفارسي (١).

وإذا كان جيننا اليوم يذكر مأساة فلسطين بكثير من المرارة ، فلأنه عاش النكبة ورأى قطعة عالية من بلاده تنسلخ عنها . بيد أنه من المؤسف أن الكثير من أبناء جيك المعاصرين بجهاون كيف سنبت من وطنهم العربي قطعة أخرى هي عربستان .

 <sup>(</sup>١) وقد استطاعت إدخال قضية عربستان في جدود أعمال مؤتمر الصحفيين العرب الدولي ،
 ومؤتمر الأتحاد الدولي للممال العرب ، ومؤتمر المحامين العرب وغيرها .

## الملاحق

القسم الأكبر مما تحتويه الملاحق من وثائق ومستندات لم يسبق نشرها وقدنقلت نصوصها حرفيهًا بدون تغيير

## موضوعات الوثائق الملحقة بالبحث:

- ۱ –شيوخ بني کعب .
- ٢ معاهدة أرضروم الثانية وللذكرات الإيصاحية .
- ٣ ولاة البصرة ومتسلموها المعاصرون لحكم الشيخ خزعل.
- غ -- تمودج من الرسائل المتبادلة بين الشيح خزعل والمحفل الأكبر الوطني المصرى للماسونية.
  - ف الشئون الزراعية للإمارة .
    - ٦ \_ في شئون الكمارك .
      - ٧ \_ أمواء الكويت .
  - ٨ رسائل خاصة بمؤتمر الكويت ١٩١٦.
  - الرسائل المتبادلة ببشأن توسط الشيح خزعل بين تجد والكويت.
- ۱۰ طلب الشيخ خزعل من الشيح أحمد السلاح في أزمة النزاع مع رصاخان.
- ١١ رسالة من نظاوة الداخلية وولاية بغداد إلى السيد طالب النقيب د
- ۱۲ قص الوعد البريطاني السيدة طالب النقيب ومقرحات النقيب إلى الروطانيا .
  - ١٣ ــ رسالة خطية من عبد المسيح أنطاكي إلى الشيح خزعل.

- ١٤ \_ اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال إمارة المحمرة .
- ١٥ من صورة تلغراب وارد من علماء الدين إلى الشيخ عوضل.
  - ١٦ رسالة خطية من الشيخ حزعل إلى الميجر مور :
    - ١٧ رسالة من جاويد باشا إلى الشيخ خزعل ٥
      - ١٨ بيانات ،ن الشيخ خزعل إلى عشائره .
- ١٩ رسائل من علماء النجف إلى الشيخ خزعل يرجونه التوسط ١٤٠
   بريطانيا لإصدار العفو العام عن زعماء ثورة العشرين.
- ٢٠ نموذج من الرسائل المتبادلة بين علماء النجف والشيخ خزعل حول ترشيحه للعرش .
  - ٧١ ــ رسالة خطية من مزاحم الماجمجي إلى الشيخ خزعل.
- ۲۲ رسالتان من دوری السعید وجعفر العسکری الی الشیخ خزعل حول ترشیحه لعرش العراق:
- ٣٣ ــ رسالة خطية من متصرف البصرة أحمد الصانع إلى الشيخ خزعل
   أثر وصول الأمير فيصل إلى البصرة .
- ٢٤ رسالة خطية من الشيخ خزعل إلى ولى عهده ابنه الشيخ جاسب بعد
   امتناع أتباعه فى البصرة من الاشتراك فى انتخاب الأمير فيصل.
  - ٢٥ ملحق رسالة من أحمد الصانع إلى الشيخ خزعل .
  - ٢٦ وسالة من مشاور لواء البصرة إلى الشيخ خزعل هـ إ
- ٢٧ ــ رسالة خطية من الشيخ خزعل إلى أحمد الصانع بعد حفلة تتويج
   فيصل ملكاً على العراق ؟
- ٧٨ ريسالة من الملك فيصل الأول إلى الشيخ خزعل بشأن مؤتمر المحمرة ٥
  - ٢٩ ــ تصريح فتح لهو كارون للملاحة الدولية .
  - ٣٠ ــ حكام تركيا وشاهات فارس المعاصرون لإمارة امحمرة .

- ٣١ أمراء المحمرة حتى تقويض الحكم العربي .
- ٣٣ تصفية الحسابات المالية بين الشيخ خزعل وحكومة طهران ، الاتفافية المالية المعقودة ببن الشيخ خزعل وكرماك ، برقية كرماك إلى ملسبو في صهران .
- ۳۳- برقیة من الشیخ خزعل بوساطة السفارة العلیة الإسلامیة الترکیة ق طهران (دامت شوکتها) إلى رئاسة محلس الشوری الملی -- شید الله . أركانه فی طهران .
- ٣٤ بلاغ صادر من رئيس الوزراء وقائد القوات العام إلى أهالي ع. ستان .
  - ٣٥ ــ مذكرتان من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الفارسية .
  - ٣٦ ـ ملحق من الشيخ خزعل إلى الشيخ أحمد جابر الصباح.
  - ٣٧. وسالة من الشيخ خزعل إلى المشين السياسيين الإنكليز .
  - ٣٨ رسالة خطية من معتمد الإمارة محمد خان بهادر إلى الشيخ خزعل
    - ٣٩ ـــ بيان من رضا خان إلى الموظفين العاملين في عربستان.
    - ٠٤ رسائل متبادلة بين الشيخ خزعل والشيخ أحمد الجابر الصباح ،

# الملحق الأول شيوخ بني كعب(١)

١ الشيخ ناصر بن محمد · وهو أول رئيس معروف لبنى كتب وسمى باسمه ( البو ناصر ) . ٢ ـــ الشيخ عند الله بن ناصر : ١٦٩٠ - ١٧٢٢ تولي هؤلاء الشيوخ بالتوالى إمارةبني ٣ - الشيخ سرحان بن ناصر ٤ ـــ الشيخ رحمة بن ناصر ه ـــ الشيخ فرج الله بن عبد الله 1777 - 1777 : 174° 1744 : ٣ الشيخ طهماز بن خنفر ين ناصر ٧ ــ الشيخ بندر بن طهماز 1777- 1770 : 1777-1747 : ٨ الشيخ سلمان بن سلطان بن ناصر حكما بصورة مشركة لغاية ١٧٣٤ و بعد وفاة عثمان حكم سلمان يمفرده ٩ ـــ الشيح عثمان بن ناصر لحين وفائه سنة ١٧٦٦. ١٠. الشيخ غاتم بن سلمان 1774 - 1771 : ١١ الشيخ داود بن سلمان 1VV+ -1V74 :

(١) حسين غسف الشيخ خمرُعل – تاريخ الكويت السياسي – ج ٣ : ٣ ج – ٥ على نصة الحلو – على نصة الحلوب العربية – : ٣ ج – ١٠ مل نصة الحلوب العربية – : ٣٦ - ٩٨ - ٣٦ .

۱۲ الشيخ بركات بن عثمان بن سلطان : ۱۷۸۰ ۱۷۸۰

۱۳ - الشيخ غضبان بن محمد بن بركات : ۱۷۹۲ - ۱۷۹۲

١٤ ــ الشيخ مبارك بن غضيا ن ١٧٩٤ ــ ١٧٩٢ ــ ١٧٩٤

١٥ ــ الشيخ فارس بن داود بن سلمان : ١٧٩٤ - ١٧٩١

١٦ - الشيخ علوان بن محمدين شناوة بن فرج الله : ١٧٩٥ - ١٨٠١

۱۷ الشيخ محمد بن بركات : ۱۸۱۲ ۱۸۰۱

۱۸ ـــ الشيخ غيث بن غضبان ١٨١٠ ـــ ١٨١١ ـــ ١٨١١

١٩ ــ الشيخ عبد الله بن محمد ١٩ ١٨١٠

۲۰ ــ الشيخ غيث ( مرة ثانية ) ٢٠ ــ ١٨١٦ - ١٨١٨

۱۸۳۱ - ۱۸۲۸ : ۱۸۲۸ ۱۸۲۸ ۱۸۳۱ ۱۸۳۸

٢٢ الشيخ عبد الله بن محمد (مرة ثانية) ٢٢

۲۳ ــ الشيخ ثامر بن غضبان : ۱۸۳۱ ــ ۲۳

۲٤ ــ الشيخ عبدالرضا بن ابركات ٢٤ ــ ١٨٣٧ ــ ١٨٣٧

١٨٤١ ١٨٣٨ : محمد فارس بن غيث

۲۲ الشيخ لفته بن بركات

٧٧ الشيخ جعفر بن محمد بن فارس : تولوا الإمارة لعاية ١٨٩٨

۲۸ الشيخ رحمة بن عيسي

## الملحق الثانى

# معاهدة أرضروم الثانية والمذكرات الإيضاحية(١)

معاهدة أرضروم ١٢٦٤ه ١٨٤٧ م: استمرت ديرن في مداخلاتها بشئون العراق طويلا وكانت كثيراً ما توشك أن تحصل معركة جديدة بين الدولتين وأخيراً قررت الدولتان إجراء مباحثات جديدة وعقد مصالحة ثابتة يرعاها الطرفان مع العلم أن الدولتين الإنكليزية والروسية قد تلخانا في الموضوع ، وثم ذلك فعلا سنة ١٣٦٤ ه ٣٦ أيار سنة ١٨٤٧م : وهذا نصها:

# المادة الأولى :

تتمازل الدولتان الإسلامينان عن كل م المواحدة على الأخرى من ادعاعات مالية فى الوقت الحاضر على شرط ألا يكون فى هذا الترتيب ما له مساس بالأحكام الموضوعة لتسوية الادعاءات التي تبحث فيها المادة الرابعة .

#### المائة الثانية:

تتعهد الحكومة الإيرانية بأن ترك المحكومة العنمانية جميع الأراضي المنحفضة - أى الأراضي الكائنة في القسم الغربي من منطقة زهاب وتتعهد الحكومة العثمانية بأن تترك المحكومة الإيرانية القسم الشرقي - أى جميع الأراضي الجبلية - من المنطقة بما في ذلك وحدى كرند. وتتنازل الحكومة الإيرانية عن كل ما لها

الوثائق اتنى نشره مابر الصابط – العلاقات الدوبية ٢٣ – ٢٧ كما يمكن سرحوع إن مجموعة العدوبية العدوبية العدوبية الموثائق اتنى نشره ما Hurewitz : Dip.omacy .n the Near and Middle East (vol 1)

من ادعاءات في مدينة السليانية ومنطقتها وتتعهد تعيداً رسمياً بألا تتلخل في سيادة الحكومة العبانية على تلك المنطقة أو تتجاوز عليها . وتعترف الحكومة العبانية بصورة رسمية بسيادة الحكومة الإيرانية التامة على مدينة المحمرة ومينائها وجزيرة خصر والمرسى والأراضى الواقعة على الضفة الشرقية - أى الضفة اليسرى من شط العرب التي تحت تصرف عشائر معترف بأنها تابعة لإيران . وفضلا عن ذلك فللمراكب الإيرانية حق الملاحة في شط العرب بملء الحرية وذلك من محل مصب شط العرب في البحر إلى نقطة اتصال حدود الفريقين .

#### المادة الثالثة:

للاكان الفريقان المتعاقدان قد تدزلا بهذه المعاهدة عن ادعاءاتهما الأخرى المختصة بالأراضي فيلهما يتعهدان بأن يعينا حالا قوميسرين ومهندسين ممثلين عنهما من أجل تقرير الحدود بين الدولتين بصورة تنطبق على أحكام المادة المتقدمة.

#### المادة الرابعة:

يوافق الفريقان على أن يعيننا فى الحال قوميسرين من الجانبين للحكم فى كل قضية سببت ضرراً لأحد الفريقين وتسويتها تسوية عادلة ، من القضايا التى وقعت منل قبول الاقتراحات الودية التى وصعتها وقدمتها الدولتان الكبيرتان لوسيطتان فى شهر جمادى الأولى سنة ١٢٦١، وكذلك للحكم فى جميع المسائل المتعلقة برسوم الرعى منذ تلك السنة التى وقعت فيها بقايا فى تلك الرسوم وتسويتها تسوية عادلة.

#### المادة الخامسة:

تتعهد الحكومة العثمانية بأن يقيم الأمراء الإيرانيون الفارون فى بروسة وبألا يسمح لهم بمغادرة ذلك المحل ولابأن تكود لهم علاقات سرية بإيران، وكذلك تتعهد الدولتان الساميتان بتسليم جميع المهاجرين للأخرى ، عملاً بأحكام معاهدة أرضى روم الأولى .

#### المادة السادسة:

على التجار الإيرانيين أن يدفعوا الرسوم الكمركية على بصائعهم — عيناً أو نقداً … حسب قيمة تلك البضائع الجارية الحالية وعلى المنوال المشروح فى المادة المتعلقة بالمتاجرة فى معاهدة أرضروم المنعقدة فى سنة ١٣٣٨ هـ (١٨٧٣)م ولا يستوفى شيء إضافى ما علاوة على المقادير المعينة فى تلك المعاهدة .

#### المادة السابعة:

تتعهد الحكومة العثمانية بمسح الامتيازات المقتصية لتحكين الزوار الإيرانيين وفق المعاهدات السابقة من زيارة الأماكن المقلسة في الأراضي العثمانية بسلامة تامة ومن غير التعرض لمعاملات مزعجة مهما كانت ، وكذلك لما كانت الحكومة العثمانية راغبة في تقوية وتوثيق عرى الصداقة والتفاهم الواجب بقاؤهما بين الله ولتين الإسلاميتين وبين رعاياهما فإنها تتعهد باتخاذ أنسب الوسائل التي من شأتها أن تؤمن أم التمتع بالامتيازات المذكورة في الأراضي العثمانية ليس المزوار فحصب بل لجميع الرعايا وذلك بصورة تحميهم من كل ظلم أو خشونة صواء أكان ذلك فيا يتعلق بأعماهم التجارية أم بأى أمر آخر .

وفضلا عن ذلك تعهد الحكومة العيانية بالاعتراف بالقناصل الذين قله تعينهم الحكومة الإيرانية في أماكن واقعة في أراضي عيانية تتطلب وجودهم بداعي المصالح التجارية أو لحماية التجار وسائر الرعايا الإيرانيين . إنما تستثني من ذلك مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وتتعهد هيا يخص القناصل المويي اليهم بأن تحترم جميع الامتيازات التي لهم حق التمتع به بناء على صفتهم السمية والممنوحة لقناصل اللول المتحابة الأخرى .

وتتعهد الحكومة الإيرنية فيما يحصها بتطبيق أصول المعامنة المتبادلة من جميع

الوجوه بحق القناصل الذين تعينهم الحكومة العثمانية فى أماكن واقعة فى إيران، توى تلك الحكومة لزوما، لتعيين قناصل فيها . وكذلك تتعهد بتطبيق أصول المعاملة المذكورة عبى التجار العثمانيين وعلى سائر الرعايا العثمانيين الذين يزورون إيران .

#### المادة الثامنة:

تتعهد الدولتان الإسلاميتان الساميتان المتعاقدتان باتخاذ وتنفيذ الوسائل اللازمة لمنع ومعاقبة السرقات والسلب من جانب العشائر والأقوام المستقرة على الحدود، وتقومان لذلك الغرض بوضع الجنود في مراكز ملائمة وتتعهدان فضلا عن ذلك بالقيام بالواجب المفروض عليهما إزاء مختلف أعمال التعدى كلها كالنهب واللصوصية والقتل مما قد يقع في أراضيهما.

على الدولتين المتعاقدتين الساميتين فيما يخص العشائر المتنازع فيها والتي لا تعرف لمن السيطرة عليها أن تتركها حرة في اختيار وتق ير الأماكن التي سيقطنوها دائماً من الآن فصاعداً ، أما العشائر التي تعرف لمن السيطة عليها فترغم على المجيء إلى داخل الأراضي التابعة للدولة المسيطرة عليها .

#### المادة التاسعة:

تؤید بهذا من جدید جمیع النقاط والمواد المدرجة فی معاهدات سابقة ولاسیا المعاهدة المنعقدة فی أرض روم فی سنة ۱۲۳۸ه – ۱۸۲۳م) والتی لا تعدله أو تلغیها هذه المعاهدة بصورة خاصة ، ویسری هذا التأیید إلی نصوصها كلها كی له كانت قد نشرت بحدا قبرها فی هذه المعاهدة .

وتوافق الدولتان الساميتان المتعاقدتان على أن تقبلا وتوقع هذه المعاهدة عند تمادل نسخها وعلى أن يتم تبادل وثائق إبرامها فى ظرف مدة شهرين أو قبل ذلك.

## مذكرة إيضاحية حول بعض أالتمروط الواردة في معاهدة أرضروم

«قلعها السفيران البريطاني والروسي في الآستانة إلى الحكومة العمَّانية في السادس والعشرين من شهر نيسان ــ أبريل ــ سنة ١٨٤٧م »

يتشرف الموقعان أدناه ممثلا بريطانيا العظمى وروسيا الوسيطين بتسلم المذكرة المطابقة ... مع الملحق ــ المتعلقة بالمفاوضات التركية الإيرانية والتي تفضل معالى على أفندى وزير الخارجية بإرسالها إليهما في الحادى عشر من الشهر الحالى.

لقد ارتاح الموقعان أشد الارتياح من تصريح معاليه في المذكرة المذكورة بالنيابة عن الباب العالى بأنه قد قر القرار على إصدار التعليات على الفور إلى المناوب الحيائي المفوض في أرض روم للتوقيع على مواد المعاهدة المنعقدة مع بلاص إبران غير المعدلة: أي وفق النص الذي وضعه مندوبا البلاطين لوسيطين وكما قدمت لموافقة الحكومات المختصة من قبل وزرائها المفوضين في أرض روم على شرط أن يقدم ممثلا البلاطين المذكورين إلى الباب العالى الإيضاحات عن بعض النقاط التي ترى الحكومة الميانية أنها غير واضحة كل الوضوح.

أما النقاط التي يريد الباب العالى تقديم إيضاحات عنها فهى كالآتى; ١ – يظن الباب العالى بأن الفقرة الواردة بالمادة الثانية من مسودة المعاهدة والتي تنص على ترك مدينة المحمرة ومينائه ومرساها وجزيرة خضر لإيران لايمكن أن تشمل أراضي الباب العالى المتضمنة خارج المدينة ولاموانيه الأخرى الواقعة في هذه الأقالم.

ويهم الباب العالى كذلك فها يتعلق بالنص الوارد في فقرة أخرى من هذه

المادة حول إمكان تقسيم العشائر التابعة فعلا لإيران أى إسكان فصفها الواحد في أراض عيمانية ونصفها الآخر في أراض إيرانية ، أن يعلم هل أن ذلك معناهأن تصبح أيضاً أقسام العشائر الموجودة في تركيا خاضعة لإيران وبالتالى أن تترك كذلك لإيران الأراضي التي تحت تصرف ثلك الأقسام وهل سيكون لإيران الحق يوما من الأيام في المستقبل في أن تنازع الباب العالى حق التصرف في الأراضي الملكورة ؟

٢ - يهم لباب العالى فيا يخص أحكام المادتين الأولى والرابعة الخالية أن يعلم هل أن لمحكومة الإيرانية الحق في أن تلخل التعويضات المالية فيا بين الحكومتين التي تنازلت عنها برمتها ضمن الادعاءات الشخصية ؟ والمفهوم لدى الباب العالى أن هذه الادعاءات لاتسرى إلا إلى بعض رسوم الرعى والحسائر التي تكبدها رعايا الحكومتين من جراء الأعمال التي ارتكبها قطاع الطرق وما شاكل ذلك.

ثم إن الباب العالى يستقهم ما إذا كان سيتم الحصول على موافقة الحكومة الإيرانية على مسألة الاستحكامات والحصول المضافة إلى المادة الثانية وكذلك على الفقرات المختصة بالمعاملة المتبادلة, التي سها عن درجها في المادة السابعة من مسودة المندوبين ؟ ولما كان الممثلان الموقعان أدناه راغبين وملزمين في إزالة العموض العالق بدهن الباب العالى حول جميع المسائل المذكورة أعلاه فإنهما يصرحان بهذا كالآتى:

خصوص ١. أن مرمى المحمرة هو القسم الواقع مقابل مدينة المحمرة فى قناة الحموص ١. أن مرمى المحمرة التعريف لا يحتمل أن يؤدى أى تفسير آخر فى معناه .

وفضلا عن ذلك فإن الممثلين الموقعين أدناه يشاطران الحكومة العثمانية الرأى القائل بأن قيام الحكومة العثمانية بتركها لإيران مدينة المحمرة ومينائها ومرساها وجزيرة خضر في المنطقة المذكورة

لايعني تركها ، أية أراض أو موان أخرى موجودة في تلك المنطقة . ويصرح كذلك الممثلان الموقعان أدناه بأنه سوف لايكون لإيران الحق بأية حجة كانت في أن تقدم ادعاءات حول المناطق الكائنة على الضفة اليمني من شط العرب ولا حول الأراضي العائدة لتركية على الضفة اليسرى حيث تقطن تلك الضفة أو من تلك الأراضي عشائر إيرانية أو أقسام منها . بخصوص ٢ - أما بشأن تخوف الباب العالى من احتمال تفسير المادتين الأولى والرابعة من مسودة المعاهدة تفسيراً غير قانوني بحيث يؤدى بالحكومة الإبرائية إلى إثارة مسألة الادعاءات المالية التي بين الحكومتين من جديد فإن الممثلين الموقعين أدناه بصرحان بهذا أنه كما أن المادتين المذكورتين من مسودة المعاهدة قد صرحت بالتنارل الآن وفيها بعد عن جميع الادعاءات التي من هذا القبيل مهما كان مشؤها فإنه ليس في الاستطاعة استثناف البحث في هذه المسألة بشأن أية قضية كانت وأنه على الفريقين ترضية أصحاب الادعاءات الشخصية فقط دون غيرها ، وفضلا عن ذلك فإن تدقيق تلك الادعاءات لشخصية والبت في مشر وعيتها سيناط بلجنة خاصة تؤلف لهذا الغرض، كما أن البت في أي من الاعاءات التي ستعتبر بمنزلة ادعاءات شخصية سيحال كذلك إلى هذه اللجنة .

وللجواب على السؤالين الفرعيين اللذين و ردا فى ختام مذكرة معالى على أفندى؛ فإن الموقعين أدفاه يعتقدان بأن هناك ما يسوغ لهما القول بأن الحكومة الإيرانية ستوافق على أن تدرج فى المادة السابعة الفقرات المتعلقة بأصول المعاملة المتبادلة التي على كل من الحكومتين مراعاتها حبناً لصالح رعاياها و زوارها وموظفها الفنصليين . أما بشأن مسألة الاستحكامات والحصون فلا يستطيعان سوى بيان

رأيهما الشخصي وهو أن تعهد الدولتان الإسلاميتان تعهداً متبادلا بعدم تحصين ضفقي شط العرب معناه ضان آخر لدوام العلاقات السلمية بين المملكتين كما أنه من شأنه توثيق, عرى الإخلاص وحسن النية وهذا ما ترى إليه المعاهدة المذكورة.

يناء على ما تقدم فإنه فى وسع الممثلين الموقعين أدناه أن يعضد تلبية رغبات البب العالى حول هذه النقطة بوساطة توسط زملائهم فى طهران ولها وطيد الأسل بأن عملهما هذا سيسفر عن نتيجة مرضية .

وفى عين لوقت يعتقد الممثلان الموقعان أدناه بأنه فى الإمكان توقيع المعاهدة قبل ظهور نتيجة المفاوضات حول النقطة الخاصة الآنفة الذكر لأنه فى الاستطاعة فها بعد إضافة مادة جديدة إلى المعاهدة .

بیرة فی ۱۶ نیسان ۱۸٤۷ الموقعان إلخ . . \_ أو ستینوف اج . ولیسلی

# جواب الحكومة العثمانية على مذكرة السفيرين البريطاني والروسي في مدينة الآستانة

تلقيت مذكرة معاليكم الرسمية المشتركة والمؤرخة ١٤(٣)شهر فيسان الماضى جواباً على مذكرتى الرسمية إلى معاليكم التى طلب فيها بعض الإيضاحات حول. موضوع المعاهدة الإيرانية .

لقد قبل فى مذكرة معاليكم فيما يتعلق بالأراضى والعشائر التى تبحث فيها المادة التانية إنه و إن كان الباب العالى يوافق على ما جاء فى هذه المادة بشأن احتفاط إيران بمدينة المحمرة ومينائه و بالمرسى الواقع مقابل المدينة فى قناة الحفار و بجزيرة خضر لكنه لايتناول بذلك عن أى ميناء آخر أو أرض أخرى فى تلك المنطقة وأنه سوف لا يكون للحكومة الإيرانية الحق فى تقديم أى ادعاء كان بحقوق الملكية لافيا لا يخص لأماكن الكائنة على الضفة اليمنى من شط العرب ولا فيما يخص الأماكن التاريخ السياسى

العائدة للحكومة العبائية على الضفة اليسري منه حتى حيث تقطن عشيرة إيرانية أو قسم منها وأنه سوف لا تدخل الادعاءات الموجودة بين الحكومتين والتي تنازلتا عنها بأجمعها بمقتضى المادة الأولى ضمن الادعاءات الشخصية التي تبحث فيها المادة الرابعة وأن هنالت ما يبعث فيكما الأمل بموافقة بلاط إيران بلا تردد عن درج الفقرة التي سهى عن درجها في المادة السابعة حول أصول المعاملة المتبادلة:

إن الباب العالى مرتاح إلى الإيضاحات والتأكيدات الرسمية المار ذكرها أعلاه ولما كان لصاحب الجلالة السلطان مل الثقة بالبلاطين الوسيطين و بممثليهما فقد أصدر إرادته الملكية بإرسال التعليات لمعالى أنور أفندى مندوب الباب العالى في مدينة أرض روم كي يوقع على مسودة المعاهدة التي قدمها مندوبا البلاطين الوسيطين بلا تعديل عي أن يقبل بلاط إيران بالتأكيدات لتي أعطاها ممثلا البلاطين الوسيطين والتي مآلها أن إيران سوف لا تقدم ادعاءات تتعارض وهذه التأكيدات وكذلك على أنه إذا قدمت ادعاءات من هذا القبيل فإن المعاهدة ستعتبر لاغية وباطلة المفعول ت

إن الغرض من كتابة هذه المذكرة الرسمية و إرساها إليكما هو إلفات نظر معاليكم إلى جميع الاعتبارات المذكورة في أعلاه .

فى ٢٩ جدادى الأولى سنة ١٢٦٣ الإهضاء السيد محمد أمين عالى

# مذكرة مؤرخة فى ٣٦ كانون الثانى سنة ١٨٤٨ من مرزا محمد على خان إلى السفيرين الروسى والبريطانى

أصرح بهذا لمعاليكم بأذي بناء على المهمة التى عهدت بها إلى حكومتى لتبادل وثائق إبرام معاهلة أرض روم موافق كل الموافقة على الإيضاحات التى قلعها ممثلا اللولتين الوسيطتين إلى الباب العالى حول النقاط الثلاث الأولى من رسالة معاليكم . وفضلا عن ذلك أصرح فيا يختص بالنقطة الرابعة من الرسالة المذكورة بألا مانع لمدى أن تدرج في المادة السابعة المقرات المتعلقة بأصول المعاملة المتبادلة على كل حكومة من الحكومتين مراعاتها فيا يتعلق برعايا الحكومة الأنحرى وزوارها وموظفيها القنصليين وكدلك صرح فيا يخص الاستحكامات والحصون بأن جلالة الشاه يوافق على أن تمتنع إيران عن إقامة الاستحكامات والحصون على الضفة اليسرى التى أمن تصرفها بموجب إحكام المعاهدة ما دامت تركية تمتنع عن إقامة الاستحكامات والحصون على الشراضي الإبرائية .

وتأييداً لذلك فقد وقعت على هذه المعاهدة وختمتها بختمي.

بيرة ٢٣ صفر سنة ١٣٦٤ الموافق ٣١ كانون الثافي سنة ١٨٤٨

الإمضاء محمد على

#### الملحق الثالث

# ولاة البصرة ومتسلموها المعاصرون لحكم الشيخ خزعل ١٠٠

١ \_ وكيل الوالى القريق محمد محسن باشا : ١٨٩٧

٢ ـــ الوالى محمد أنيس باشا : ١٨٩٧ - ١٨٩٨

۳ ـــ الوالى الفريق محمله حملت باشا : ۱۸۹۸ ـــ ۱۸۹۹

الوالى الفريق عجد محسن باشا (لعمرة اشانية): ١٨٩٩ - ١٨٩٩

الوالى عبد اللطيف باشا : ١٩٠١ :

الوالى الفريق مصطفى نورى باشا (قائد الجيش

النظامي) : ١٩٠١- ١٩٠٤

٧ \_ وكيل الوالي مير لواء حسين فخرى باشا : ١٩٠٤

٨ ـــ الوالى الفريق محمله مخلص باشأ : ١٩٠٤ -- ١٩٠

٩ – وكيل الوالئ أمير الاى نظيف بك : ١٩٠٦ .

١٠ -- وكيل الوالى عبد المجيد بك ( و الى بغداد ) : ١٩٠٦

١٩ – وكيل الوالى ملك مخلص (دفتر دار الولاية ) : ١٩٠٦

١٢ - والى البصرة عبد الرحمن حسن بك المصرى : ١٩٠٦ - ١٩٠٧

۱۳ ــ و الى البصرة نوري بث ( متصرف العمارة ) : ۱۹۰۷ ــ ۱۹۰۸

١٤ -- وكيل الوالي إسهاعيل رأفت بث ١٩٠٨ :

<sup>(</sup>۱) عبد القادر باش أعيان - تاريخ البصرة لكبير (مخطوط) - جـ ٦ : - ١٢ - ١٩ - ١٩ ا ابن الفيلاس - ولاة النصرة ومتسدوه - ٨١ - ٨٠

التهاني – التحمة شهانية ٠ – ج ٩ : ٣٢٩ – ٣٣١.

```
١٥ – وكيل الوالى ممتاز أفندى (متصرف تجلسابقاً): ١٩٠٨
: ۱۹۰۸-۹-۹۱ (بعد الدستور)
                                          ١٦ - الوالي محمد محرم أفنادي
                ۱۷ - وكيل الوالي أحمد شوكت أفندي : ۱۹۰۹
                                    ١٨ - الوائي محمد عارف بك المارديني
                1919 :
                ١٩ ــ وكيل الوالى راقم أفندى ( متصرف العمارة ) : ١٩٠٩
       ٢٠ - الوالى سديان قطيف مك بن سعيد باشاالديار بكرى: ١٩٠٩ - ١٩١٠
                ٢١ - وكيل الوالى على سعيد بك (متصرف نجلسابقاً): ١٩١٠
                                   ۲۲ – وكيل الوالى على وهبى أفعادى
                1914 :
                                   ٢٣ - وكيل الوالي عارف بك الصوفي
                191 - :
       ۲٤ - الوالي حسين جلال بك الكريتي (متصرف كربلاء): ١٩١١ - ١٩١١
                                  ٢٥ - وكيل الوالي حسين حسن أفندي
                1911 :
       ٢٦ - الوالي الفريق حسن رضاباشاالطوبجي بغدادي : ١٩١١ - ١٩١١
                ۲۷ - وكيل الوالي محمد طاهر أفندي الحمصي : ١٩١٢
       ۲۸ - وكيل الوالي أميرالاي على رضا باشا الركابي اللمشتى: ١٩١٢ - ١٩١٣
                ٢٩ -- الوالى ملك مخلص (استقال قبل مجيئه للبصرة) : ١٩١٣
                          ٣٠ -- الوالي محمد علاءالدين الدروني الحمصي
                           ٣١ - وكيل الوالى قائد الجيش محمد عزت باشا
                                             صارى الكهدة زادة
       1918-1914:
                         ٣٢ - الوالي مير لواء سلمان شفيق باشا الكمالي (وهو
                                         آخر وال يصل ألبصرة)
               1918 :
                           ۳۳ - وكيل الوالي ميرالاي صبحي بك ( وأخذ
                                      أسيراً بعد احتلال البصرة)
               1418 :
                                  فترة الاحتلال البريطاني للبصرة
      1941-1916 :
                           ٢٤ - متصرف البصرة أحمد باشا الصانع (أول
                               منصم ف من قبل الحكومة العراقية)
      1447 - 147+ :
```

## الملحق الرابع

# نموذج من الرسائل المتبادلة بين الشيخ خزعل والمحفل الأكبر الوطن المصرى للماسونية(١)

بسم الله

ناصرية الأهواز

٢٩ شعبان ١٩٤٢ ( ١٩٢٤)

حضرة الفاضل يوسف أفندى الحاج المحترم

سلاماً أخويثًا مثلثاً : – وبعد، فقد ورد علينا كتابكم المؤرخ ٣ شباط وفهمنا ما جاء فيه .

تحمد الله الذي شفاكم من المرض ولدعوه أن يجعلكم على الدوام وتمتعين بالصحة التامة . لقد ساءًا ما جرى بين الإخوان من الاختلافات التي فهمناها آمن المكاتيب؛ والنشرات المتعددة ، فاستغربنا وقوع مثل هذه الحوادث بين الإخوان هذه المبدأ القويم والعشيرة المحترمة ، مما جعلنا نأسف من شدة التأثر وققف موقف المبهوت المتحير .

وعلى كل حال نتمنى لكم من صميم الفؤاد زوال سوء التفاهم بين الإخوان، وأن يحل الاتحاد والاتفاق بدلا من التفرقة والاختلاف ، حفظاً على سمعة العشيرة الماسونية وصيانة لمبدئها المحبوب .

وفى الختام نؤمل لحضرتكم دوام العافية والسعادة ، ودمتم بخير .

خزعل

(١) رسالة خطية محموفة لدى الشيخ أحمد الخزعين يالمسرة .

# الملحق الخامس في الشئون الزراعية للإمارة<sup>(1)</sup>

(١) اتفاق خطى بين الشيخ خزعل وأحد الملاكين حول استغلال الأراضي الزراعية

# بسيم الله الرحمن الرحيم

وجه تحرير هذه الورقة هو أنه :

إنى يا خزعل المرحوم حاج جربر خال أقر حقًّا بأنى قد تفاولت مع حاملها عبد الله الحاج صدوح: عبى أن يكون تعاباً فى قطعة الأرض المملوكة لى والواقعة فى ملكى الحاص وهي مقاطعة الجريوة والمحدودة فى الحدود الأربعة قبله النهر المسمى بنهر البلك ويلحقه نهر خريبة ومقطع الذى بين البوطاها إلى حد المقام ويختمه النهر الذى ما بين أراضى الشب والنخل ويلحقها قاع أم خمينة وتشمها قاع الغضبائية وقاع بيت بريج ودرب الوسطانى وعكس القبلة الشط الحرف وشرقاً الشط الكبير المسمى بشط الحس وغرباً نهر الماجدى ، على أن الحرف وشرقاً الشط الكبير المسمى بشط الحس وغرباً نهر الماجدى ، على أن أن مدة التعمة المذكورة فى تاريخه أدناه لمدة سبع سنوات .

ثانياً: أن المتعهد المذكور عليه أن يعرس سبعاً منها في كل سنة واحدة في هذه المدة بحيث يكون المقدار المذكور المختص بكل سنة في نهايتها كامل انفرس بالنخيل والأشجار اكرى النهران والشوايخ كاملا في كل حهة بمقتضى العرف والأصول الجارية.

 <sup>(</sup>١) نص حطى محقوظ لدى شييع أحبيد الخزعل بالبصرة ,
 ٢٧٥

قالقاً: أن جميع مصاريف الغرس والكريان والتعمير وغيرها عائدة على المتعهد التعاب المذكور أعلاه يصرفها من ماله وليس عبى أن منها شيئاً.

رابعاً.: إدا - الاسمح الله - تأخر عن إكمال القسم المخصص لأى سنة كانت قى هذه المدة فلى الحق بفسخ هذه المقاولة وإخراج المذكورعد الله من الملك المذكور وليس له حق الاعتراض بكل وجه من الوجوه ولكن له الحق بهذا بأن قنتخب متفقاً واحداً أو ثلاثة من الحبيرين الأخيار ليقدروا ثمن أتعابه ومصاريفه وأكون أنا مكلفاً بإعطائه ذلك المئن .

خامساً : أن جميع حاصلات القطعة المذكورة تقسم نصفين نصف خالص منها لى أنا الملاك وهو منزوم ومتعهد بتأديته لى تماماً يدون تأخير والنصف الآخر عائد له ، وأن حصة الفلاحين تخرج من النصف العائد للمذكور وليس على أنا منها شيء قط .

مسادساً: عند انتهاء المدة و بعد إكمال ما بحتاج إليه جميع الملك المذكور في المغرس والكريان والعمران وما يتفرع عنه يبتى الحال على المنول المحرر أعلاه يعنى : نصف الواردات خالصة لى أنا صاحب الملك والعصف الآخر للتعاب المذكور ، فهكذا تبتى الحالة إلى لنهاية بينى و بين التعاب المذكور يبقيه العمار ، ويخرجه الحراب ، وإذا - لا سمع الله - اقتضى إخراجه من التعبة المذكورة لسبب إهماله التعمير فيجب حينتذ أن ننتخب متفقا واحداً أو ثلاثة من الخبيرين الأخيار لتخمين جميع أتعاب المذكور ومصارفه وأكون أنا مكلفاً بأداء كلما يقدوه الخبيرون المذكور وأن تسليمه نقداً له ، وليس له حق بمطالبة شيء في رقبة الأرض وعلى هذا وقع الرضى وصع القبول والله خير الشاهدين .

حرر فى اليوم العشرين فى شهر محرم الحرام سنة الألف وثلثماية وتسع عشرة هجرية ٢٠ محرم سنة ١٣١٩ (١٩٠١) ﴿ إِنَّ مَنْدَ خَطَى لَصَهَانَ قَطْعَةً مِنَ الْأَرْضُ الرَّوَاعِيَّةِ النَّابِعَةِ لَلشَّيْخِ خَوْعَل

أران

# Y - Y - . . D

تصفه

£1.170.3

فقط مايتان ألف وألفين وخمسهاية قران [لا غيرها

بوجه تحرير السند هو أنه:

نحن يا مفتن ولفتة ، أولاد مطلب الحاج سبهان قد ضمنا ربع من تصيفية بيت سعيد بن عظمة مولانا الشيخ خزعل خان - دام ظله العالى - بمبغ المشروح أعلاه فقط مايتين ألف وألفين وخمساية قران ، وأننا ملزومين نسلم المبلغ الملدكور بموجب ثلاثة أتساط ؛ القسط الأول في أول التقسام ، والباقي نسلمه بأسرع وقت ، وأعطينا هذه السبب للبيان .

تحويراً في اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان سنة الألف وثلائماية واثنين وأربعين هجرية .

۲۹ شعبان سنة ۱۳٤۲ (۱۹۲۳)

عن إقرار عن إقرار ' نفتة المطلب مفتن المطلب .

-

ختم

# المنحق السادس في الشئون الكمارك'''

(١) وثيقة خطية الضمان أجور الحمالية لكمرك المحمرة «خلال حكم الشيخ مزعل»

> قران ۱۰۰ هر ۲۳ نصعه

۰۰۷ر۲۲

فقط ثلاثة وخمسين ألف وخمسهاية قران لا غيرها

الباعث لنحرير السند :

إنى الفقير إلى سبحانه يا عبد الرضا بن قاسم قد ضمنته من حضرة مولاقا الأعظم ومولاقا الأقوم معز السلطنة وأمير تومان الشيخ مزعل خان دام بقاه الكمرك والأسكلة كجارى العادة سنة كاملة فى مبلغ عده وقدره حكم المشروع أعلاه ثلاثة وخسين ألف وخسياية قران التي يعمل نصفها عن السهو ستة وعشرين ألف وسبعماية وخسين قران والدراهم أسلمها مقاسطة كل شهر قسط والوعدة من حال التاريخ إلى انفصال المدة وقد أشهده على نفسي وين الله خير الشاهدين. حرره وجرى في يوم الحامس عشر من شهر ربيع أول أحد أشهر سنة الألف والثلثماية وأربعة عشر هجوية على مهاجرها الألف النحية والصلاة ١٥ ربيع الأول سنة ١٣١٤ (١٨٩٦م)

عبد الرضا ختم

<sup>(</sup>١) نص خطى محقوط لدى الشيخ حسين لشيح حزعل دالبصرة . ٢٨٢

(س) وثيقة خطية لضهان أجور الحمالية لكمرك المحمرة « خلال حكم الشيخ خزعر »

قران

104,000

لصبقة

V7, \* \* \*

فقط ماية واتَّنين وخمسين ألف قرن لا غيرها

### وجه تحرير السند :

أنا الفقير إلى الله سبحانه وتعالى يا عابدى الصمور على ولازم ذمنى لدافع السند حضرة مولانا الأعظم وملاذنا الأقدم جناب المستطاب الأجل الأمجلد معز السلطنة وأمير تومان الشيخ خزعل خان دام بقاه مبلغاً قدره حكم المشروح أعلاه ماية واثنين وخسين ألف قران من السكة السالكة التي يعمل نصفها عن السهوستة وسبعين ألف قران وذلك عن ضهان الحاناة والسوق والسيف والأمبار والاسكلة مدة سنة كاملة من حال التاريخ إلى انقضاء اثنى عشر شهر كاملاة والدراهم المذكورة أسدمها قسط بقسط وليس لى انفكاك إلا يالوفاء وأموال الذي تخص بيت الحضيري وكارح دخول وخروج ما إلى استحقاق في رسم كرك أموالهم من جميع الوجود وأعطيت هذا السند وأشهده على نفسي والله خير الشاهدين.

حرره وجرى فى غرة شهر شعبان الأول أحد شهور سنة الألف وثلثماية وسادس عشر من الهجرة على صاحبها آلاف التحية والصلاة.

عن إقرار غرة شعبان المكرم سنة ١٣١٦ ( ١٨٩٨م) : عابدى بن صمور

# الملحق السابع أمراء الكويت

## المللحق الثامن

# رسائل خاصة بمؤتمر الكويت ١٩١٦ (١)

(۱) رسالة من الشيخ خزعل والشيخ جازر إلى السير برسي كوكس بعد انعقاد مؤتمر الكويت ١٩١٦

الحضرة أصاحب السعادة والإجلال المفخم المحب الودود سير برسي كوكس الحاكم السياسي في العراق دام مجده العام

بعد تقديم احترا باتنا الفائقة لحضرتكم السامية هو أن يد الطاعة والحلوص تباولت أمركم العلى المؤرخ ٢ كانون الأول ١٩١٦ وبه أمرتم أن الحكومة الجليلة أبرقت لسعادتكم بشأن اجتاعنا المنعقد بالكويت واتحادنا بالصوت لأجل تقوية مسائل الأمة العربية وصون حقوقها والارتباط مع دولتنا البريطانية العطمى وأن سعادة مندوب الدولة الفخيمة بالقاهرة أخبر الشريف بالتلفون عن كل ما جرى لكى يتقوى عزمه ويستر قلبه وأن سيادة الشريف طلب من سعادة المندوب المشار إليه لكى يعيدنا إظهار تشكراته الصميمة فى العبارة التى تلطف سيادة الشريف المندرحة بديل كتاب سعادتكم أسرت قلوبنا ، إننا من صميم القلب نشكر حسياتكم الودية وعواطفكم الكريمة ونرجو من حضرتكم عرض محلوصنا وامتناننا لسعادة مندوب دولتنا البريطانيه الفخيمة .

أ ، ألا فقد حررنا إلى سيادة الشريف كتاب جواباً لعبارته تجدونه بطيه تطلعون على مضمونه ونرجو تقدمونه لسيادته بالتنفون بواسطة سعادة مندوب الدولة بالقاهرة لكي

<sup>(</sup>١) حسين الشيخ مخزعل - تاريخ الكويت السياسي ج ٣ : ١٠٩ - ١١٠٠

يبلغ مضمونه سيادة الشريف بالتلفون ونكون شاكرين فضلكم و إحسانكم ونرجو دوام توجيها تكم لخلصيكم ودمتم رافلين بالعز والتوفيق .

۱۳ صفر ۱۳۲۵ (۱۹۱۳)

مخلصكم حاكم المحمرة وتوابعها معز السلطنة سردار أرفع مخلصكم حاكم الكويت جابر المبارك الصماح

(س) رسالة من الشيخ خزعل والشيخ جاءر إلى الشريف حسين بعدا فعقاد مؤتمر الكويت ١٩١٦

حضرة حميد المكارم والشيم صاحب الشوكة والفخامة وسيدنا وسيد الجميع الوالد المعطم الشريف حسين نجل المرحوم الشريف على المفخم دامت شدكته.

بعد تقديم الاحترامات الفائقة لمقامكم الرفيع بكل فرح وسر ور تلونا عبراتكم الودية التى تلطفتم بها على مخلصيكم بواسطة سعادة مندوب دولتا ابريطانية العظمى بالقاهرة المشتملة على إظهار مسروريتكم وتهنئتكم القلبية بخصوص المحتماعنا المنعقد فى الكويت وحضره الأمير عبد العزيز بن سعود أننا بكامل الاحترام نقدم لسيادتكم الطاهرة فائق التشكرات وجزيل الامتنان وندعو الله أن يؤيد شوكتكم ويديم عزكم ويمدكم بإمداداته الصمدانية . فاعلم يا سيدى أن بولا قصدنا من هذا الاجتماع تقوية مسائل الأمة العربية والملة الإسلامية والارتباط مع سيادتكم الطاهرة والدولة الفخيمة البريطانية ـ ونرجو أن يكون الاتحاد الحيرى مقروناً بالعز والنجاح والسعادة فالواجب علينا الإخلاص فى هذا الاتحاد الحيرى مقروناً بالعز والنجاح والسعادة فالواجب علين الإخلاص فى هذا العمل السعيد وجميع من به حمية للأمة العربية فلا شك أن يكون مسروراً العمل السعيد وجميع من به حمية للأمة العربية فلا شك أن يكون مسروراً ومنوناً من ذلك ويكون تابع مسلكنا سبيل الإرشاد وفي ظل فلا هادى له وأمر

سيادتكم أن لوكان علمتم عن ذلك الاجتماع قبل وقوعه لكان شرفتموه بمندوب لكى ينوب عن سيادتكم فاعلم يا سيدنا أن لو قسم الله ذلك لكان عدنا من أعظم النعم ولمحظوظية ونحن أيضاً منسو بين ويجسوبين سيادتكم في كل حال ونسأل الله أن يقرن جميع الحميدة بالعز والنجاح و يوفقنا الحسارضاكم ومسرة خاطركم.

هذا والمأمول هوام توجيها تكم القلبية ولا زلتم رافلين بالعز والسعاهة .

تى ١٣ صفر ١٣٣٥ (١٩١٦م)

جاير المبارك خزعل ين جاير الصباح المردار

المدحق التاسع المتبادلة بشأن توسط الشيخ خزعل بين نجدوالكويت (١)

(۱) رسالة من الميجر مور إلى الشيخ خزعل
 نمرة ۸

حضرة الأفخم الأجل صاحب المعالى والسعادة السردار أقدس المحب الشيخ سر خزعل خان المحترم

بعد تقديم واجبات لاحرام والسؤال عن شريف خاطركم بعده ، نسبة إلى مباحثاتنا إنى قد أبرقت إلى فخامة السير برسى كوكس نصيحة سموكم عنى ذهاب نجلكم الشيخ جاسب إلى الرياض برفقة الشيخ أحمد الجابر ومع شخصين أو ثلاثة من تجار الكويت لكى يسعون وراء الصلح فيا بين سعادة

<sup>(</sup>١) حسين شيخ خزعل - تاريح الكويت لسياسي ج ؛ : ٣٠١ - ٣٠١ .

الشيخ سِالم وابن سعود وأن يحمل تحريراً من فخامته بأنه سيذهب كمصلح فقط ولا بصفة مميز فإنى مع المسرورية أخبر سموكم بأن فخامته جاوبني بأنه قد استحسن أفكر سموكم وهو للغاية متشكر من سعادتكم على هذه الفكرة الحسنة وفخامته يذكر بأنه يعلم بأن ابن سعود ما يقبل في تحكيم سموكم فلذ لك يلزم على الشيخ جاسب أن يذهب بصفته الشخصية أى كنجل صديق الطرفين الذى له شوق فى مساعدتهم لأجل إنهاء المسألة وعمل الإصلاح وفخامته مصفته الشخصية كصديق مساعدتهم لأجل إنهاء المسألة وعمل الإصلاح وفخامته مصفته الشخصية كصديق مساعدتهم للجميع يدعو بالتجاح والتوفيق للوفد .

ثم فخامته لابرى منفعة من مفاوضة الشيخ جاسب عن الحدود ولكن ثابئاً إذا هم يحددون الحدود موقتاً فن بعد ذلك يجب تحكيم ورضا الحكومة عليه . إن فخامته يوافق على أن النقطة المهمة هى أن يسعون وراء المهادنة والسكينة فيا بين العشاير وفى لختام للأمل أن ينتج من ذلك النتيجة الحسنة والنجاح الباهر وهذا مالزم تعريفه ودمتم .

۲۷ ربيع ۲ سنة ۱۹۲۱ (۱۹۲۱)

مُسيجر حي . سي مور بولتكل أجنت لدولة بريطانية في الكويت.

#### (ك) جواب الشيخ خزعل على رسالة الميجر مور

جناب صديقنا الودود الأجل الأفخم ميجر جي سي مور بولتكل أجنت. الدولة البهية أقيصرية الإنكليزية في الكويت امحترم دام محروساً

غب إهداء السلام والسؤال عن خاطركم العاطر هو أنه أخذنا بيد الوداد. كتابكم نمرة (٨) المؤرخ في ٢٧ ربيع الثاني ١٣٣٩ وماذكرتم صار معدوماً خصوصاً عن وصول جواب فخامة السير برسي كوكس عن ذهاب ولدنا جاسب مع الشيخ أحمد لاشك أنكم تعلمون هذا أيضاً جل فكرنا أنهم يذهبون بصفة صدقة وبتفاوضون في مسألة الصلح فقط لا بصفة تحكيم وإن شاء الله ما يصير إلا الذي

يحبه خاطر فخامة السير برسي كوكس ونسأل الله النجاح و بالختام اقبلوا مناجزيل. التحية والإكرام ودمتم محر وسين .

فی ۱۸ ربیع الثانی ۱۳۳۹ خزعل

#### (ج) رسالة من الشيخ أحمد الصباح إلى اشيخ خزعل

حضرة حميد السجايا وانشيم عالى الهمم الأجل الأفخم سيدى العم سردار أقدس لشيخ خزعل محان المفخم دام وجوده وإقباله آمين.

بعد تقديم السلام ووجب الاحترام لمقامكم السامى والسؤل عن صححة وجودكم المسعود نسأل الله أنكم فى صححة وسرور بعده بمغما خبر انتقال المرحوم العم الشيخ سالم إلى رحمة الله فى أجله الموعود ونحن عند الإمام فهذا شأن الدنيا كل من عليها فان نسأن الله أن يتغمله فى رحمته ويسكنه فسيح جنته ولعلمنا عودتكم إلى هذه العائلة حررنا هذه العريضة بداعى التعزية نسأل الله أن يديمكم للجميع ويوفقن لرضاء البارى جل شأنه وإلى حسن خدمتكم هذه والرجاء دوام محبتكم مع إبلاع سلامها الأخ الشيخ عبد لحميد وإخوانه ومنا الأح الشيخ جاسب يقبل أياديكم والمولى يحفظكم.

فَىٰ ٢٣ جماد الثانى ١٣٣٩ (الملحق)

سيدى دام الله وجوده: منجهت الصلح تذاكرا قبل ورود خبر وفات المرحوم الشيخ سالم وأخرنا المذاكرة إلى يوم الحميس ٢٣ شهر جمادى الثانى ١٣٣٩ فى صباح اليوم المعين ورد لنا كتاب من قبصل المحرين يخبر عن وفات المرحوم نحن جالسين فى صيوان لأخ الشيخ جاسب وإذا فى الأمام بنفسه مقبل علينا وأخبرنا عن وفات المرحوم وفى لوقت الذى أخبرنا تم المصلح بين الطرفين على علينا وأخبرنا عن وفات المرحوم وفى لوقت الذى أخبرنا تم المصلح بين الطرفين على

موجب ما تحبون والإمام أمر في إرسال معتمد إلى الأحساء والقطيف و جميع البادية يعرفهم بخصوص الصلح وكذلك أمر أحد خدامه يتوجه إلى بلدكم الكويت مع أحد من خدامك والأمور من فضل الله على ما تحبون إن شاء الله بكرة نهار الجمعة متوجهين إلى الأحساء و بوصولنا البحرين إن شاء الله نتيل. الله يديم لنا وجود كم .

## ( ٥ ) رسالة من الشيخ خزعل إلى الشيخ عيسى الحليفة

جناب حميد المكارم الشيم الأجل الأكرم الشيخ عيسى الحليفة المحترم دام بقاه

بعد إهداء السلام والسؤال عن صحة مزاجكم السليمة الباهو وعنا بحمده تعالى يخير وسرور جعلكم الله كذلك .

تم مع التوكل على الله عزمنا الصلح بين أولادكم المحتروين الشيخ عبد العزيز السعود والشيخ سالم و رفع الشك والصدود بين الطرفين لهذا عزمنا أن نسير الأولاد شيخ أحمد الجابر وجاسب للرياص لمواجهة الشيخ عبد العزير بهذا الحصوص. وحيث علمنا بشفة تكم الأبوية على الجميع وسروركم فى هذا العمل الحيرى أصيناهم بهذه النميقة الودية الإحاطة علمكم الشريف وسلامنا للإخوان الكرام.

في ٢٨ جماد الأول ١٣٣٩

#### ( ه) رسالة من جاسب إلى أبيه الشيخ خزعل

جعلت روحي فداك

بعد تقبيل أقدامك الشريقة

تعرض لحضرة سعادتكم من الساعة التي تحركتا من خدمتكم نهار الثلاثاء. ونهار الأربعاء الساعة الحامسة عربي وصلن إلى البحرين وما كان أحد يدري في حركتنا لما وصلنا من بعد ساعتين أتان يوسف كاتو مع عبد العزيز القصيبي أخبروا بأنه (هذه الساعة تعزاف وصل لنا من عبد اللطيف باشا المنديل عن حركتكم والمشايخ مالهم خبر في ذلك).

بقينا فى المركب إلى الساعة الحادية عشر أجالنا الشيخ محمد وللم الشيخ عبد الله ومن بعده أجالنا الشيخ عبد الله ونزلنا من المركب مجدم ( لمرسى )المركب إلى الجرف تقريباً ساعة ونصف .

لما وصلنا إلى الجرف لقينا جميع عيال الشيوخ والأشخاص حاضرين رضا عند الشيخ عيسى كثيراً وعن المحبة التي لا أقدر أعرضها لسعادتكم في هده العريضة ولكن شفاها أعرض لحضر تكم التفصيل عند تقبيل أياديكم في وصولنا قدمنا لسعادتكم عريضة (تلغراف) فيه وصولنا إلى البحرين وكذلك عرفت حضرة السير برسى كوكس عن الوصول .

. سيدى إن شاء الله تعالى مع التوكل على البارى جل شأنه بكرة بهار السبت ٣ جماد الثانى عزمنا نتحرك من البحرين إلى العجير ولأجل اطلاع سعادتكم عرضت في خدمتكم.

سيدى -: مركب القبصل ما كان عنده فحم طلب من عندنا وكيل القنصل ستة أطنان تفحم لأجل لكي يوصلنا إلى العجير .

ثم سيمى : وكيل القنصل أخبر الحادم بأن قبل خمسة أيام حضرة سر يوسى كوكس عرفنى تلفونياً بأن أكتب مكتوباً إلى حضرة الأمير عبد العزيز المضمون مأل جاسب والشيخ أحمد وعبد اللطيف المللايل متوجهود لطرفكم لأجل ملاقاتكم إل شاء الله تعالى يرجعون من عندكم مسرورين والخط مشينة إلى الأمير عبدالعزيز لأجل اطلاعكم عرضت لخدمتكم ولا اكو فرد خبر جديد الذي يوجب العرض لسعادتكم .

وفى الختام أقبل أعتابكم وأسأل الله تعالى التوفيق وعمركم باقى وعدوكم فاتى آمين .

ليلة السبت ٣ جمادى الثانى سنة ١٣٣٩ جمادى العمد المملوك

(و) رسالة من عبد الله الخليفة إلى الشيخ خزعل

## يسم الله الرحمن الرحيم

هن عبد الله بن عيسى آل خليفة إلى حضرة جناب الأجل الأفخم صاحب
 السمو الشيخ خزعل سردار أقدس خان امحترم دام مجده وعلاه آميں .

بعد السلام النام ووافر النحية والإكرام عزيد الاحترام ثم أقدم لحضرتكم تشكراتى الحالصة على وصول الأخ الشيخ جاسب وأخيه الشيخ أحمد عند حضرة سيدى والد الجميع وحصل لنا كمال الفرح والسرور بمشاهدتهم وحال تاريخه عزموا على الناجه إلى العجير ترجو الله أن يصحبهم السلامة ويجمعنا بهم عن قريب. المأمول اتصال كتبكم الكريمة على الدوام مع ما يمدو من مرام يقضى بحجرد الإعلام ويبلغ السلام حضرة الأخ الشيخ سالم والأولاد ومنا حضرة الوالد المكرم والإخوان والأولاد بهدونه ودمتم سالمين محروسين.

حرر فی ۳ جماد الثانی ۱۳۳۹

نحيم

#### (ر) رسالة من عبد الله ابن جلوى إلى الشيخ خزعل

## بسبم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن جلوى إلى جماب الأجل الأكرم الشيخ خزعل بن المرحوم الحاح جابر لمحترم دام عزهم آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم السؤال عن عزيز خاطركم لازائم لكمال العاهية والسرور . بعد في أدرك ساعة وردنا كتابكم العزير فتلوقاه مسرورين للدوام وجودكم وما عرفتم كان معلوم . ولدكم المحروس الشيخ جاسب مع أربعة الشيخ أحمد الجابر وعبد اللطيف باشا لمنديل وكافة خوياهم وصلو لطرفنا ويوم تاريخه نهار السبت سافرو لأخيهم الإمام عبد العزيز نسأله تعالى أن تقايلهم السلامة ويجعل لهم التوفيق رفيق وأملنا بالله قريماً يرجعون مع حصول المقصود ويقر الله عيونكم بهم .

هذا ما وبجب تحريره وتأمل دوام مخابراتكم مع ۱۰ يلزم بمنه تعالى يقضى سلامنا الأولاد المحروسين . أولادنا يسلمون والبارى تعالى يحفظكم وده ثم كما رسم والسلام .

خعتم

تأريخ ١١ جماد الثانى ١٣٣٩

( ح ) : رسالة من عبد العزيز القصيبي إلى الشيح خزعل .

حناب الأجل الأكرم الأفخم حضرة سردار أرفع معز السلطنة الشيخ خزعل خان المحترم دام بقاه .

بعد السلام عليكم ورحمة لله و بركاته ودمتم مسرورين بخير وعافية آمين . تيلنا لجنابكم عن سفرة حضرة المكرم الشيح جاسب خان مع رفقاه إلى العقير وقد وردنا تلغرافكم تأمرون نفيدكم بما يبلغنا من الأخبار عن المشار إليه لابأس جمنونين اليوم وردنا مكاتيب من الأحساء تفيد وصولهم الأحساء يوم الربوع الموافق (٩) وقد ساغر من الحساء يوم السبت الموافق(١٢) .

سعادة الإمام عبد العزيز ظهرمن الرياض ونزل الحفر عن الحساره) أيام وسيقام عليه بانتظارهم . وإن شاء الله بمساعيكم المبارك يحصل الاتفاق والراحة للعموم وخلاف هذا إن شاء الله تعيدكم بكلما تبلغناه الأخبار المسرة بالاتفاق والأمنية فرجو الله يصلح أحوال المسلمين . هذا الما لزم وشرفوا بما يلزم والسلام على الأولاد كافة ومنا الأولاد يسده ون ودمتم .

فی ۱۵ جمادی الثانی ۱۳۳۹

محبكم عبد العزيز القصيبي البحرين

الملحق لعاشر

# طلب الشيخ خزعل من الشيخ أحمد السلاح في أزمة النزاع مع رضا خان (١)

(۱) ملحق من الشيخ خزعل إلى أحمد الجابر بتاريخ ۲۷ صفر ۱۳٤۳ (۱۹۲٤م)

ولدى العزيز وفقات الله مالخير والمسرات من فضل الله وبسلامتك عمك ما عليه عايز من جميع الوجوه لكن يعوز علينا شيء واحد هو السلاح لأن معلوم عند جنابك رفاقتك كثيرين من فضل الله والموجود عندنا ما يكفي للحاجة ولو أعلم أن حلالك وحلالي واحد والفرق معدوم لما أظهرت لك وذلك بصورة

<sup>(</sup>١) مدحق خطى محفوظ لدى حسين لشيخ حرعن بالبصرة ،

سرية بدون خبركل أحد ولولا أحسب أن هذا الشيء عظيم لماطلبت مجيء ملاصالح لأن القصد من مجيئه حيث أعلم منه أنه موضع أسرارنا . . . فبناء على المذاكرة التي جرت بيننا وقت حضورك في محلك بالناصرية أرجو مساعدتك بهذا المصوص . . .

## ( ب ملحق من أحمد الجابر إلى لشيخ خزعل

سيدى من جهة الحاجة حسب أمركم عند اللزوم إنشاء الله نراجع المحبين ولاشك أنهم يساعدون فى كل أور يتول منه نجاح فخامتكم بصورة سرية ونحن والله ما عندنا شيء بل تتشرف فى حميع أور يسركم لأن رضاكم وامتثال أوركم علينا فرض . نرجو أل الله يوفقنا لذلك ويد يم شوكنكم ويكمد أعداءكم بمنه وكرمه .

## الملحق الحادى عشر

رسالة من نظارة الداخلية وولاية بغداد إلى السيد طالب النقيب ١٠٠

بعد أن احتج السيد طالب النقيب على مقال فى الجريدة عنوانه (إن السيد طالب بالاتفاق مع الشيخ خزعل والشيخ مبارك رتب معهما تسليم القرآن إلى العدو ومحو الإسلام)

مخرجه بغداد نمرة ١٢٩٤ رسمي

حضرة طالب بك أفتدى

لانرى لزوماً أن نبين لكم أن فكر الفرد الواحد الوارد بإحدى الجوائد الحائزة الحرية بموجب قانون المطبوعات لا يكون له حكم ولا تأثير على

<sup>(</sup>۱) عمر قوزی – أرج الطيب بي مآثر لسيد صالب النقيب ۲۰ ، ۹۷ .

ما لعطوفتكم وللشيخ مبارك والشيخ خزعل خان مما ذكرتموه من الحدم الديسة والوطنية فعلا .

والی بعداد محمد رکبی

۱۱مارت ۱۳۲۹

#### الملحق الثانى عشر

## نص الوعد البريطاني للسيدطالب النقيب ومقترحات النقيب إلى بريطانية (١)

## (١) الوعد البريطاني للسيد طالب النقيب:

- ١ تنصيب السيد طالب حاكماً عاماً على ولاية البصرة ولوائى الناصرية والعمارة .
  - ٢ جعل اللغة العربية لغة رسمية في الدوائر الحكومية والمدارس.
- تعيين موظفين عراقيين في جميع مناصب القضاء وفي الدوائر الرسمية.
  - خعل إدارة الأوقاف أهلية تحت إشراف الحكومة .
- المسيد طالب النقيب وأملاك أسرته من الرسوم الأميرية.
- تعنى الحكومة البريطانية بأمر المصارف والشؤون الاقتصادية والزراعية
   عناية خاصة لفرض تقدم البلاد ورقيها.

## (١) مقرحات السيد طالب النقيب للحكومة البريطانية :

١- أن البلاد العربية ترغب في التخلص من نير الاستعمار التركي

(۱) سیان فیصی - بی عارة منضال ۱۸۸ مه، .

- لتعيش مستقلة لا لتبتلى باستعمار جديد لذلك فإنه أى السيد طالب يتعهد بإعلان الثورة ضد الأتراك مستعيناً بالضباط والجنود العرب وبالعشائر العراقية ، بدون تدخل لجيش البريطاني.
- على الإنكليز أن يمدوه بالسلاح والنخائر والمال والطائرات والطيارين والمنين فقط.
- س. أن تبقى البواخر والقطعات البحرية الإنكليزية فى الخليج الفارسى خدرج مياه شط العرب وألا تلمخل الأراضى العراقية إلا عناء اقتضاء الضرورة.
- عالة اشتراك الحيوش الألمانية ضد العرب فيحق حينئذ لبريطانيا
   إنزال جيوشه، في لبلاد .
- إذا تم إخراج الترك من البلاد تؤسس دولة مستقدة دستورية تحت
   حماية الإنكديزية ملكية أو جمهورية حسب رغبة الشعب.
- ٦ يمنح الإنكليز امتيازات اقتصادية في العراق ويكون المستشارون الفنيون من الإنكليز دون سواهم .
- ٧ ــ إن النفقات التي يتكبدها لإنكبيز في مسائدة التورة تعتبر قرضاً على البلاد ويسدد على شكل أقساط من الميزانية وتنهى الحماية بتسديده وتبقى الامتيازت الاقتصادية وحدها نافذة .
- ٨ ــ أن تصبح هذه الشروط أساساً لمعاهدة دولية يوقع عليها مندوب رسمى
   من الحكومة البريطانية .

## الملحق الثالث عشر رسالة خطية من عبد المسيح أنطاكي إلى الشيخ خزعل (١)

بشأن تخلية بيوت الشيخ خزعل بالبصرة من القوات البريطانية التي فرغت لهم أثناء الحرب.

لمعالى فخر العرب والعجم والسيد السند المعظم مولانا ولى النعم معز السلطنة سردار أقدس صاحب السمو والعظمة الشيخ خزعل خان أمير نويان وسردار عربستان المعظم أدام الله علاه .

بعد عرض آيات العبودية والإخلاص على الأعتاب السنية الملوكانية أعرض أنى أنا عمدك المملوك لاهم لى إلا خدمتك العدية أهمس به آناء الديل وأطراف النهار ، وإذا توفقت إلى شيء منها أقبالك الغالية يا ولى المعم رب المآثر والهمم .

مولاى أستطيع أن أرفع إلى أعتابك الكريمة إنجاز مهمة وفقى الله إليها ذلك أقى أخدت وعدا شريفاً حازماً بتخلية جميع البيوت التي استعارتها من كرمك العسكرية الإنكليزية بعد ستة إلى سبعة شهور من هذا التاريخ بحيث لايحل شهر نيسال القادم إلا رجميع ابيوت ترجع إلى معاليك و ربما ترجع بعضها قبل نهاية هذا لأبجل وألتمس أن تحفظ عريضتي هذه لتروا صدق الوعد الذي حصلت عليه وإنجاره وقد جرى على أثر ذكر البيوت خلمات ولى المعم للدولة الوفية بريطانيا العظمي وهي الخدمات الأدبية والمادية وما هنا موضع شرح ماتم دكره بهذا الحصوص ولكن لى ما أقول بصراحة . إن خدمات عظمة الشيخ خزعل خان للدولة المفخمة الإنكليزية من مقدرة حق قدرها في سجلات الجيش

<sup>(</sup>١) رسالة حطية محفوطة بدى الشيخ أحيب لحزعل في النصرة

البريطانى فى العراق وسيكون لها نصيبها بعد قبيل من لدن الوزارة العظمى فى لندن والأيام ستحقق لعظمة الشيخ أن بريطانيا العظمى لا تهمل أصدقاءها ولا تنسى جمائلهم.

مولاى أثناء الحرب كل الذى كتبته لعظمتكم حققته الأيام وألتمس من عظمتكم أن تتفضعوا بحفظ هذه الكدمات لديكم حتى تروا بعد زمن ليس بطويل صحة ما أقول وحينئذ تتأكدون فوق ما فى تأكدكم بأنى لاأنام عن خدمة ذا تكم المقدسة طرفة عين والأيام بيننا وهي آتية لاريب فيه. مولاى إن إخلاصكم لبريطانيا العظمى واقتد ركم وقوتكم واستعدادكم لبذل كلذلك فى سبيل صديقتكم بريطانيا العظمى من الأمور لمعروفة هنا اليوم وسوف تعرف بعد قليل فى لندن وهذا العبد المملوك غير غافل عن كل ذلك وإنى كما سبق وقلت إن اعتقادى بوفاء بريطانيا العظمى لأصدقائهم وأصدقاء دولتهم وقلت إن اعتقادى بوفاء بريطانيا العظمى لأصدقائهم وأصدقاء دولتهم

أعرض عبى أعتاب عظمة ولى النعم عبوديتى وإخلاصى وإنى العبد

النصرة ١٦ جولاي ١٩٢١

عبد المسيح أنطاكي توقيع

# الملحق الرابع عشر الحكومة البريطانية باستقلال إمارة المحمرة (١٠٠

إلى جناب الشيخ سير خزعل خال K.C.S.I. K.C.I.E سردار أرفع أمير نويان شيخ المحمرة وتوابعها – المحمرة .

بعد التحية

إلحاقاً برسالتنا المتضمنة خبر نشوب الحرب بين بريطانيا والدولة العبانية أعلمكم بأن بريطانية أمرتني أن أبلغ سعادتكم شكرها بولائكم ولعرضكم المساعدة. وعليكم بعد ذلك أن تحاولو بالتعاون مع صديقتا السيد مبارك الصباح حاكم الكويت والأمبر عبد العزيز بن سعود أمير نحد الهجوم على البصرة وتحريرها من العبانيين فإدا ما كانت هذه المهمة هوق طاقتكم فعليكم أن تجدوا الترتيبات للحيلولة دون وصول الإمدادات التركية إلى البصرة أو حتى القرنة إلى أن يصل الجند البريطانيول الذين سترسيهم في أقرب وقت بإذن الله وإني لأرحوكذلك أن تصل سفينتان بن سفننا الحربية إلى البصرة قمل وصول جمودكم إليها ومع أن تصل سفينتان بن سفننا الحربية إلى البصرة قمل وصول جمودكم إليها ومع أن هدفكم الأول سيكون تحرير البصرة يلا أننا نرجو أن تبذلوا كل ما لديكم من حهد لمنع الجود وعيرهم من سلب بصائع التجار البريطانيين في البصرة وأن تحموا الأور بيين المقيمين في المصرة وتؤمنوهم ضد أي خسارة أو اضطهاد.

وقد أمرتبي حكومة بريطانيا أن أقدم إلى سعادتكم عقابل هذه المساعدة

<sup>(</sup> هدك قسم من فصوصه كي اخسي ندريج الورازت العرقية ح ٢٠٠٠. وهدك ترجمة ركيكة في حسن نشيخ حرعل - تاريخ نكويث سياسي ح٣٠٠، ١٠٢. مده ومثله كي محملة صوت لإملام في العددين (١٠٢) بعد د ١٩٦٤ (عربستان)

 <sup>(</sup>٣) وهي ألقاب حصلها الشيخ حرعل من بريدند لقاء نقديمه لمساعدات مهم وي بح مصالحهم وحصه معه الشيخ ، رك أمر الكويث

القيمة وعداً بأننا إذا ما نجحما \_ وسننجح بإذن الله \_ فإننا لن تعيد البصرة إلى الدولة العيَّمانية ولن نسلمها لهم أبدأ وفوض إلى الآن أن أوَّكد لكم بصورة شحصية وفى هذا لكتاب بأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية مهما طرأ من التبدل على شكل الحكومة الإيرانية وسواء كانت هذه الحكومة ملكية مستبدة أو دستورية مستعدة لأن تمدكم بالمساعدات اللارمة للحصول على حل يرضيكم ويرضينا معاً إدا تجاوزت الحكومة الفارسية على حدود اختصاصكم رحقوقكم المعترف بها أو على أموالكم الموحودة في فارس . وكذلك ستبذل أقصى جهدها في الدفاع عبكم لقاء أي اعتداء أو تجاور يأتى إليكم من دولة أحسبة على دائرة اختصاصكم وحقوقكم المعترف مها أو عبى سلامة أموالكم الموحودة في إيران. وهده التأكيدات معطاة لكم ولحلفائكم من الذكور من صلبكم وتبقى أبدأً معمولاً مها مادمتم أنتم وحلفائكم قائمين بواجبا تكم تحو لحكومة الإبرانية على أن لايرشح أحد من خلماتُكم الذكور إلى الحكم إلا بعد امتزاج رأى الحكومة صاحب الجلالة البريطانية بصورة سرية وموافقتها على ذلك وأل تستمروا وخلفاء كم التابعين إلى مشورة حكومة صاحب الجلالة وتتخذوا موقف مرضى إزاءه أما من جهة حكومة فارس فسندل منتهى جهدنا في إبقائكم على ما أنتم عليه من الإدارة المختارة . وفضلا عن ذلك فسنبقى ساتين النحيل العائدة لكم في الجانب المركبي من شط العرب كلها تحت حيازتكم رحيارة ورثتكم معفاة من الرسوم .

حرر فی ۲۱ تشرین الثانی ۱۹۱۶

التوقيع معتمد وقنصل عام دولة بر يطانيا العظمى فى الخليج

## الملحق الخامس عشر تموذجات من صورة تلغراف وارد من علماء الدين إلى الشيخ خزعل (١٠

(١) صورة التلفراف الوارد من مجتهدى النجف الأشرف وعلمائهم إلى الشيخ خزعل خان .

عشار ــ بواسطة الأجل الحاج حمود الملاك لحضرة الأجل الأكرم سردار أرفع دام إقباله العالى .

باسم الشريعة المحمدية يجب عليك الهوض والقيام واتفاقكم مع المسلمين في مدافعة الكفار عن ثغر البصرة بالمال والنفس و بكل ما تقدر ون عليه وهذا حكم ديني لايفرق بين إيراني والعثماني جاهدوا بأموالكم وأنفسكم ينصركم الله بحوله وقوته. بلغ هذا الحكم لحميع العشائر عرفونا سريعاً إقداماتكم.

الأحقر الأحقر

آية الله زادة خراساتي السيد على التبريزي في ٢٧ تشرين أول سنة ١٣٣٣ (١٩١٤م)

(س) تلفراف وارد من حجة الإسلام السيد محمد كاظم الطباطبائي إلى حضرة الشيخ خزعل خان عن النجف:

عشار - محمرة . سلام على السردار الأرفع معز السلطنة الشيخ خزعل دام إجلاله

<sup>(</sup>١) نصبي التلمر ف محقوظ لمدى حسين لشيخ خزعل پاسمارة .

#### بسم الله الرحمن الرحيم

لا يختى أن من أهم الواجبات المحافظة على بيصة الإسلام والدفاع مالنفس والنفيس عن ثغور المسمين عن مهاجمة الكفار، وأنت فى ثغر مهم من تلك الثغور فالواجب عليك حفظ ذلك الثغر عن هجوم الكفار بكل ما تتمكن ، كما يجب ذلك على سائر العشائر القاطنين فى تلك الجهات واللارم عليك تبليغ ذلك إليهم كما أنه يحرم على كل مسلم معاونة الكفار ومعاضدتهم على محاربة المسلمين والأمل بهمتك وغيرتك أن تبذل تمام حهدك فى دفع الكاهرين والله مؤيدك بالنصر على أعدائه إن شاء الله تعالى.

فى ٢٧ تشرين أول سنة ١٣٣٣ ( ١٩١٤) محمد كاظم الطباطبائي

## الملحق السادس عشر رسالة خطية من الشيخ خزعل إلى الميحر مور (١

جناب صديقا الودود الأجل الأفخم ميجرجي سي مور وكيل الدولة البهية القيصرية الإنكليزية في الكه يت المحترم دام محروساً .

بعد إهداء السلام عليكم: هو أنه أخذنا بيد الوداد كتابكم رقم ١٢ رجب ١٣٤٠ نمرة ٤٨ المتضمن وصول بعض المفترين أكذبة بأنى كتبت إلى بعض شيوخ المنتفك ليحضرون عندى بالبصرة بحالهون الإطاعة ابن سعود. حقيقة أنى تعصب للغاية وانزعجت من هذا الخبر فأرجوكم أولا تعرضون لفخامة

<sup>(</sup>١) محفومة مدى الشيح حسين لشيح خرعل بالبصرة .

السير برسى كوكس تشكراتى القلبية حيث أبرز حسن اعتقاده بى وتكذيبه لهذا الخبر لكن كيف فخامته يظن أنى أعمل أو أتداخل بهكذا شيء قبل وراجعته رأساً أو بواسطة المأورين من رجال الدونة العظمى وأخد الرأى منه بدلك كا أنى أعتقد بأن فخامته مسبوق و يعلم علم اليقين أنى حتى أشغالى الحصوصية والشخصية ما أقدم ولا أؤخر فيها بدون مراجعته فكيف إذا كانت مسألة مثل هذه وعلاوة على ذلك أنا ما عندى غير المتابعة إلى مصالح الدولة المعظمة و رجالها الصادقين فإذا كانت هذه سريرتى هل يسوغ لى أن أتداخى فى أشياء مخالفة السياسة الحاضرة أو أعمل شيئاً بدون مشورته فبناء عليه أقول بكل أشياء مخالفة السياسة الحاضرة أو أعمل شيئاً بدون مشورته فبناء عليه أقول بكل عندى خبر من هذه المسألة لهذا أرجو من فخامة السير برسى كوكس أن يسعى يرفع هذه الشبهات فيا يناسب المقام لكى بعد هذا لا يتجاسر أحد يسعى يرفع هذه الشبهات فيا يناسب المقام لكى بعد هذا لا يتجاسر أحد يششر أخبار كاذبة كهذه هذا مالزم بيانه لكم ودمتم محروسين .

۱۲ - رجب ۱۳٤۱ (۱۹۲۱م)

خزعل

## الملحق السابع عشر وسالة من جاويد باشا إلى الشيخ خزعل(١١

## بسم الله الرحمق الرحيم

إلى جناب حاكم المحمرة حضرة الشيخ خزعل خان المحترم دام بقاه آ مين امتثالا إلى طلمكم العالى أرسنا إلى حضر تكم ياوري إبراهي م أفندى الذي معتمدي من كل الوجود لازم تتداكرون معه محافظة الدين الإسلامي الذي

<sup>(</sup>١) محموطه لدي حسين لشيح حرعن پالبصرة

مبشر بالقرآن الكريم يقائه إلى يوم القيامة وننتظر معاولتكم العالية بعد تقديم الاحترام إليكم والسلام.

في ۲۳ ذي الحجة سنة ۱۳۳۳ ( ۱۹۱٤)

والى بغداد وقائد عموم العراق ختم محمد حسين جاويد

## الملحق الثامن عشر بيانات من الشيخ خزعل إلى عشائره (١١)

(١) بيان من الشيخ خزعل إلى رؤساء العشائر عند قيام الحرب العالمية الأولى: مر علينا لدور السابق ونحن ننشر هيه عن الجد الصادق لأبناء عنصرنا ما تضمره لهم بريطانيا العظمى من الحرية التي تمنحهم السلطة على نشر المعارف والفور بنتائحها والأخذ بمجدهم القديم وشرفهم الأصيل ، ولم يزل العنصر العربي يردد بصائحها الجدية ويصدر عن إرشادنا إلى مبل لحقيقة حتى جال وصال وأخذ يتطلع لما أفصحت عنه غير مرة بريطانيا العظمى من حرية الشعوب وإنقاذ البلاد العربية من نير الجهل وفخ الحمول.

و بحمد الله تعالى نجح مسعانا . وبلغما آمالنا ، وأطلت السعادة على الشعب العراق وتخلص عنصرى الكريم من ذلك النير ( نير الظلمة والعمى) وقدائى البعيد منه ، والتحم القريب وزاغ الحيال وأسفرت الحقيقة ، ولا حت معارجها، واتضحت مدارجها يوم جلجلت بريطانيا العظمى عزيمها وصدعت بجيوشها طوع غاياتها ومواميها فأدركت قريحها أمنيها ، ونهض داعى المدنية ، واستيقظ زعيم الحرية حتى أخذ الشعب العراقي يستأنف مفاحره و يعمل من مناهج رقيه بصائره ،

<sup>(</sup>١) نص خطى محموط اللي حسير الشيخ حزعل.

فما أرأفها وأعطفها به ، وما أقربه وأدناه لها . إنا نشكر عن وجداننا خالص ودنا لصديقتنا الصدوقة بريطانيا العظمى على رعايتها لعنصرنا ، ووقوفها لرقيه وحريته، طالبين من الله تعالى مزيد العناية لها وله ، إنه سميع الدعاء ، قريب مجيب .

## (س) بيان من الشيخ حزعل إلى العشائر يعلن فيه تأييده أمر يطافيا:

#### يسبم الله تعالى

الحمدالله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، فأعطاه القوة الباهرة، وبععل منها سبيلا كهربائياً يصل من تلث القوة الباهرة ، فيصعد إلى الدماغ ، فيوحى إلى الفكرة ما يليق بالأعمال لموفقة إلى الطريق الموصمة إلى النجاح ، وذلك كل على قدر أهميته ، ومبلغ قدرته . فعلى ذلك :

إنى: أولا: أحمد الله الذي أمانى في العمر ووفقنى لصالح بني جنسى من الخواص والعوام ، من العرب الحاضرة والبادية في عموم اتحاد العراقيين ، حيث إنى بذلت لهم عظيم نصحى في أول يوم دخول جيوش حكومة بريطانيا مدخل العراق ، وأوصيتهم باتخاذ طريق النجاح ، والرشاد مع من أراد المحطاطهم وعدم المداخلة إلى الحضيض الأسفل من الدركات وأداقهم مرير الهوان ؛ والعذاب الأليم ، وأجهدت نفسى لهم حيث علمتهم أن حكومة بريطانيا العظمى هي الدولة الوحيدة المحمد لرقى البشر مطلقاً على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم ، وينت لهم أنه لايتم لهم — ولا لأعقابهم من بعدهم السعادة الكاممة في هذه الحياة إلا بوحود هذه الدولة الراقية في بلادهم ، فسمعوا ولله الحمد كلامى ، وأصغوا لنصحى بعد أن علموه مقارناً للحقيقة فاتبعوه .

ثانیاً : حیث إنی أری نفسی من رؤساء عرب العرقیی و كبش القداء لعموم العرب وهی : أولا : نفسى كوني ، وفقنى الله لخدمة أبناء بني جنسى من الحضر والبادية .

قانياً : أشكر من صميم فؤدى حكومة بريطانيا العظمى على ما أظهروه من حسن السيرة بصفاء السريرة تجاء عموم القيائل وانعشائر العربية فى العراق على أنهم علموا كونهم مظلومين مغدو رين فى زمن الحكومة السالفة ، وأيقنوا أنهم للآن فى نعمة تذكر فتشكر . وأشكر أيضاً حكومة بريطانيا العادلة على ما أطهروه بهذه الملدة القصيرة على مرآى من الناس ومسمع من العمران ، والرقى والأمان والمساواة والعدالة فى عموم أنحاء العراق : من فتح المدارس ، وجلب الأدوات اللازمة لإخراج الماء ، وتعمير المدثور من الأراضى وأعمال الخراب منها ، ونصب الجسور ، لتسهيل العبور ، وتوسيع الطرق اللازهة كى الخراب منها ، ونصب الجسور ، لتسهيل العبور ، وتوسيع الطرق اللازهة كى المخرب منها ، ونصب الجسور ، لتسهيل العبور ، وتوسيع الطرق اللازهة كى الخراب منها ، ونصب الجسور ، لتسهيل العبور ، وتوسيع الطرق اللازهة كى الخراب منها ، ونصب الجسور ، لتسهيل العبور ، وتوسيع الطرق اللازهة كى الخراب منها ، والعابرين ، فعلى ذلك أنمنى من الله بواسطة حكومة بريطانيا العظمى أن يعودوا بالقريب مجد العرب ق ما كان من الحيد الرفيع ، والشرف الأصيل فى سالف الأزمان ، وإنى أضرع إليه تعالى أن يوفقهم لما فيه صالح هذا الوطن الذي وصلت منه الروح إلى الحلقوم فى زمن الحكومة العابرة .

## الملحق التاسع عشر رسائل من علماء النجف إلى الشيخ خزعل يرجونه التوسط لدى بريطانيا لإصدار العفو العام عن زعماء ثورة العشرين(١)

(١) حضرة الماجد الأجل الأفخم الأعظم ، حناب السردار أقدس الشيخ خزعل خان المعظم دام إقباله .

بعد إهداء وافر السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

نبدى : أننا لم نزل عند كم بالدعوات الخيرية تحت القبة المتورة الحيدرية ،

<sup>(</sup>١) تصوص خطية مجموطة لدى الشيغ حسين الشيخ خزعل .

بأن يجعلكم حصاً ميعاً للأمور المهمة . ومصالح الأمة ، ولازم بلغكم ما حدث في هذه الجهات ما أعقبه لدهر من الضرر على لمسلمين ، والحبس والنبي على جماعة من المومنين، وحيث إنك — يا أيها الزعيم الكبير مطمح أنظار العموم، والرئيس المطلق ، النافذ القول ، لصداقتك وصدقك مع حكومة بريطانيا العظمى ، وسياستث وكياستك مع أولياء لأمور ، نأمل ونرجو من سعادتك - عند رجوع فحامة لمدوب السامى ( دام مجده ) — تتشفع في العفو العام، عن كافة المسجودين والمنفين ، ولكم بذلك زيادة الأجر، ومنهى مزيد الشكر منا .

٩ رجب سنة ١٣٣٩ (١٩٢٠) الأحقر أبو الحسن الموسوى الأصهالى

(س) لحضرة الماجد صاحب الدولة السردار أقدس الشيخ خزعل خان المعظم ، دام حصناً وعزاً الشيعة ، بعد إهداء السلام التام ، وإبداء التحيات اللائقة والاحترام ، والدعاء لكم بالتوفيق على الدوام . هذا ، ولازم استخبرتم عا جرى على سكال هذا القطر من الضرر ، بحبس ونفي سماعة المؤمنين ، وعا أن الله قد أبعم عميك ، بجميل الذكر ، وشايع بصيت ، ومزيد الفحو ، وجعلك شبحاً لانظار عموم العراقيين ، وبما أن مك الحاه ، والمنزلة الرفيعة عند ، حكومة المعظمة البريطانية ، بعدما أحرر وه من صداقتك ، والمنزلة الرفيعة عند ، همتك – عند رجوع فخامة المندوب السامى – تطب وتمس منه الصفح عن المسجوبين والمنفيين والمشردين ، فإن فيه صلاح الحميع ، وائتلاف القلوب ، ولك بذلك الأحر والفخر في الدنيا والآخرة ، وما مريد لشكر والدعاء لكم ،

ودم مؤیداً ــ أیلك الله تعالی ــ والسلام . تحریراً فی ۱۶ رجب سنة ۱۳۳۹ (۱۹۲۰) ، الأحقر علی الحسیبی الشیرازی ختی (ح) عمدة الأمراء العظام وزبدة الأكابر الفخام ، حضرة السردارأقدس الشيخ تحزعل خان - دام ظله العالى - بعد السلام عديكم ورحمة الله وبركاته .

نبدى: أنا لم أزل عندكم، وكافة إخوانها المؤهنين الدعوات الخيرية ، نسأل الله تعالى أن يحعل مستقبل زمانت و زمانها خيراً من ماضيه ، و يجنبك و إيانا عن معاصيه ، ثم نعلماك بما هو خير لك فى الدنيا والآخرة — و إن كنت بذلك عالماً — وذلك بأن تتدارك أمر المنفيين والفارين والمسجوفين من إخواقك المؤمين الموحدين ، بتطلب إصدار العفو العام عنهم من الحكومة ، و بما أنعم الله عليكم من الاقتدار والرفعة يمكنك أن تشفع بالعفو عن هؤلاء المؤمين ، بظنى عليكم من الاقتدار والرفعة بمكنك أن تشفع بالعفو عن هؤلاء المؤمين ، بظنى الله أن لك الشفاعة المقبولة ممن تنصع شفاعته يوم الدين — يوم لا ينقع مال ورحمة الله و بركاته .

الراجي عمو ربه على الشيخ باقر قدس سره خم خم

( د ) شعبان سنة ۱۳۳۹ ( ۱۹۲۰)

حفظ الله تعالى وجود حصرة السردار الأقدس . وأبقاه و وفقيا و إياه لرصاه. آمين .

يسرنى فى هذا الوقت السعيد ، أن أتلو لكم آيات الشكر والثناء ، حيث جاءت الأنباء تفصح عن اهتمامكم بالسعى وراء الأمر بالعفو عن المسحونين والمتفيين ، باستعطافكم فخامة المندوب السامى ، ولا غرابة ممن انطوت سريرته على محبة أدناء دينه ، نعم بادرنا لإنهاء شكرنا على هذه المهمة ، نظراً لأن

نعرب عن كمال رغبتنا لاستدامة سعيكم الصالح لمستقبل عموم أبناء دينكم العراقيين، بصورة تتجلى عنهم غبرة سوء التفاهم، الواقع بينهم وبين أرباب الدولة المعظمة البريطانية – تلك الدولة التي ما برحت تسدى مراحمها عليهم وتبالغ بالرفق فيهم. لهذا تشاهدونا فرغب كل الرغبة بأن تكوفوا أنم الواسطة في المحافظة على الصداقة بينها وبينهم – لاسها إذا متحهم الاستقلال فأنهم حينتذ أحوج لمساعيكم المباركة، لأنا فرى نفوسهم إليكم موجهة، ترغب في تولى أمورهم، بالركون إليكم من على القرصة الشريفة. فإن الله تعالى قدمنا باللياقة التاءة عليكم حتى جعل عامة الأنظار طامحة إليكم.

هدا وعميكم منا فائق السلام ، مشفوعاً بصالح الدعاء ، وجميل الاحترام لا زلتم بعز وتأييد مدى الأيام .

الأحقر مهدى آلى الشيخ أسد الله طاب ثراه

## تماذج للردود من الشيخ خزعل إلى بعض علماء النجف

#### ( ه ) باسمه تعالى

أدام الله تعالى وجود حجة الإسلام ، ومنار الشرع الشريف لكافة الأنام، مولانا وملاذنا حضرة الشيخ على – أبقاك الله حامياً حوزة اللدين ، وأيدك هادياً إلى شريعة سيد المرسلين ، آمين .

أما بعد تقبيل شريف أنا ملكم ، وعرض ما يليق من الاحترام الرفيع جنابكم .

نبدى : وردن كتابكم المؤرخ 10 رجب سنة ١٣٣٩ ، المشتمل على أمركم الذى ألبسنى سرعة المبادرة إلى امتثاله ، برود الفخر والشرف ، يعرض على فخامة المندوب السامى ، ا يوجب عطفه على المسجونين ، والمنفيين والمعتقلين،

فتفضيل فخامته بأن يصدر العفو العام ، إن شاء الله يلغكم أو سيبلغكم ذلك ونسأل الله التوفيق لرضاه . والسلام عليكم وعلى من يلوذ بكم والدعاء .

۱ شعبان سنة ۱۳۳۹ (۱۹۲۰)

خزعل

#### (و)- باسمه تعالی

أدام الله وجود ثقة الإسلام والمسلمين، ومنار الشرع الشريف لكافة الموحدين ، حضرة مولانا الشيخ عبد الرضه – أبقاك الله حامياً حوزة الدين ، وأيدك هادياً إلى شريعة سيد المرسلين .

أما بعد نشر عويضة الحلوص ، وإهداء أزكى التسليات إليكم ، وعرض الليق من الاحترام لرفيع جنابكم . فإنا نبدى : وردنا كتابكم الشريف المؤرخ ٢٣ رجب سنة ١٣٣٩ ، المشتمل على أمركم الذي ألبستني سرعة المبادرة إلى امتثاله برود الفحر والشرف . بعرضي على فخامة المندوب السامى ا يوجب عطفه على المسجونين والمنفيين والمعتقلين ، فتفضل فخامته بأن يصدر العفو العام إن شاء الله يبلغكم ذلك . أو سيبلعكم نسأل الله التوفيق لرضاه . والسلام عليكم وعلى من يلوذ بكم والدعاء .

اشعبان سنة ١٣٣٩ (١٩٢٠)

خزعل

#### (ز) – باسمه تعلی

أدام الله وجود حجة الإسلام ، ومقتدى الأنام ، مولانا وملاذنا الشيخ مهدى الشيخ أسد الله - أدام الله ظله .

بعد السلام عليكم ، وعرض ما يليق بساحتكم الرفيعة من الاحترام ، فقد

وردنى كتابكم المؤرخ شعبان سنة ١٣٣٩ المشتمل على مزيد شفقتكم مخلصكم بدعواتكم الصالحة ، فها أنا أشكر فضلكم وأسأل الله تعالى أن يوفقنى لتقبيل العتبات المقدسة والشرف بزيارتكم . والسلام

۱۲ رمضان سنة ۱۳۳۹ (۱۹۲۰)

خزعل

#### الملحق العشرون

نموذج من الرسائل المتبادلة بين علماء النجف والشيخ خزعل حول ترشيحة للعرش (١)

(١) – رسالة خطية من الشيخ عبد الكريم الجزائري – أحد عماء الدين في النجف – يطالب فيها الشيخ خزعل ترشيح نفسه ملكاً على العراق.

### بسم الله وله الحمد

حضرة الأجل الماجد صاحب الدولة السردار أقدس الشيخ خرَعل خان. المحترم أدامه الله ، وأبقاه ، ووفقا وإياه ، بما يحبه ويرضاه ، آمين .

بعد السلام والاحترام والدعاء بحسن الختام

لايخنى ، أنى أعجب كل العجب منث ، مع علمى بمعرفتك وعقلك ، تحنبك فى هذه المدة عن أمور العراقيين ، مع أنك تربطك بهم رابطة المذهب والوطن والدسان ، هذا مع قطع النطر عن الحصوصيات السابقة مع آبائك و الأخص اللجف – فإن آثاركم بها قديماً وحديثاً ، والآن – بعد أن شاع أن الدولة البريطانية قد أعطت الحرية للعراقيين بانتخاب من يشاعون لأمو رهم العامة – وأنت لك الحصوصية على من سواك فى هذا الأمر ، فلو أعطيهم بعضك لأعطوك كلهم ، فتدارك ما مضى من إعراضك بإقبالك

<sup>(</sup>١) تصوص عطية محمومة لدى حسين الشيخ خرعن .

عليهم ، لتكون السبب فى إطلاق مسجونهم ، وإربجاع شاودهم ، وتأمين خائمهم ، وحفظ كافة شؤونهم ، وحفظ صداقتهم – بل وصداقة العرب مع الدولة المعظمة البريطانية وتحوز فخر الدنيا والآخرة ، وفقات الله تعالى لكل خير ، آمين .

حرر يوم ۲۳ رجب سنة ۱۳۳۹ ( ۱۹۲۰)

عبد الكريم الجزائري خمَّم

( س ) -- رسالة خطية من الشيخ على كاشف الغطاء -- أحد علماء التحف
 يطالب الشيخ خرعل ترشيح نفسه ممكاً على العراق .

حضرة الأجل صاحب الدولة السردار أقدس ــ دام تأييده ــ أنار الله كوكب سعده فى جميع الأوقات ، وحعله ملاذاً لكافة أهالى العراق . آمين.

بعد تقديم السلام والاحترام لمقاءات الرفيع ، نبدي لحضرتك : أن أهالي العراق عموماً والنجف خصوصاً ارتباطهم مع بيتكم من قديم الزمان ماديباً وأدبيباً ، من زمان آمائك ، وقد زاد الارتباط في زمانات إلى زمان احتلال الدواة المعظمة البريطانية . دراك قطعت الارتباط – في هذه المدة – مع أنك أولي الجميع بمداخلة الأمور العامة للعراقيين ، ولو كنت ، مع سياستك وعقلك ومعرفتك متداخلا في هذه المدة ، لما وقع سوء التفاهم ولما أريق قطرة دم ، ولما احتاج العراقيون إلى الشريف وغيره .

فبناء على ذلك الأمل فيك ألا تحوج العراقيين للالتجاء إلى غيرك في تولى أمورهم ، ونأمل أيضاً أن تستقر بك الأمور ، ويأتى الحائف ، ويرجع الشارد ، ويطلق المسجون ، ويتم بك استقلال العراق ، وتحفظ بك صداقة

العرب مع الدولة المعظمة البريطانية . وفقك الله تعالى لكل خير آمين . والسلام .

فی ۲۳ رجب سنة ۱۳۳۹ (۱۹۲۰)

المحب الداعى حاكم الشرع الشريف على آل المرحوم الشيخ جعمركاشف الغطاء قدس سره . ختم

# الملحق الحادى والعشرون وسالة خطبة من مزاحم الباجه جي إلى الشيخ خزعل(١١)

البصرة ٩ مايس ١٩٢١

حضرة مولاى السردار

بعد التشرف بلثم أناملكم الشريفة ، أعرض : — إننى وفقاً لأمركم دهبت إلى بغداد ، وحكيت مع المعلومين، فوجدتهم — كما سبق لى التنبؤ بحقهم — ورأيت الأحوال متعيرة للغاية ، وإقناع أحد بالمطلوب من أصعب الأمور ، بل تكاد تكون من المستحيلات .

أحضرت من الشخصين مكتوبين ، أوسلتهما مع الحاج مصطفى ، وأخبرنى بمندوجاتهما ، وهذا هو الذي كنت أتوقعه منهما – كما عرضت لسموكم ذلك قبل سفرى .

إِنْي اختبرت الحالة جيداً ، وعرفت بواطنها وظواهرها ، وصدق مع سموكم يجبرني أن أقول ذلك القول الذي قلت قبل شهر ، وهو أن المسألة

<sup>(</sup>١) جريدة البلد العراقية -ع ٨٤٨٠٣ – بغداد ١٩٩١ .

أصبحت منهية، والسعى فيها لا أرى فيه أقل نفع الذا لم يكن فيه بعض الفهرر -ولا يبعد أن يكون هذا الضرر على مثلى ، إذا حاول تبديل ما وقع عليه الاتفاق، وفاه به أهل الحل والعقد .

قبل سفرى إلى بغد د، حضر عندى الحاج حسين العطية، وشيخ غضبان، وطلب الأخير بتوسط الأول أن أسعى عند الحكومة، لأجل ترخيص الشيخ أن يذهب إلى بغداد ويعرض مسألته فكتب له بعض التوصيات المعلومة، ولا أدرى إذا ينجح في مهمته أم لا.

هذا و إنى لا أزال ذلك العبد ، المخلص ، الصادق لسموكم ، أطال الله مقاءكم ، ومتعنا بعمركم ، وجعلكم لى فخراً وذخراً مزاحم لأمين الباجه جي

## الملحق الثانى والعشرون : رسالتان من ذورى السعيد وجعفر العسكرى إلى الشيخ محزعل حول ترشيحه لعرش العراق (١١)

(۱) رسالة خطية من نوري السعيد إلى الشيخ خزعل يعتذر عن تأييده لــــرشيح الشيخ خزعل للعرش بغداد – ۲۷ نيسان ۱۹۲۱

مولاي صاحب السمو

بعد تقديم واجبات الاحترام ، ولإجلال إلى مقام سموكم العالى – أعرض : إنني قد اجتمعت بصديقي مزاحم بك الباجه جي ، وبلغني ما تفضلتم بإظهاره نحو العاجز من الإحساسات الشريفة ، واللطف الزائد الذي لا أستطيع إلا أن أقابله بخالص الشكر ومزيد الامتنان .

<sup>(</sup>١) نصوص خطية محفوطة لدى خيرى لعمرى في بعداد .

وقد فاتحنى حضرة الآخ الموى إليه بالمسألة المعهودة فأسفت جد الأسف لعدم تمكنى من القيام بها ، لأننا قد تعهدنا - عند انتظامنا في سلك الجيش - بعدم الاشتغال في الأمور السياسية . والتي أغنتم هذه الفرصة ، وأقدم لسمو الأمير فائق الاحترام ، وأخلص الأمان . الداعى المخلص نورى السعيد

(س) - رساءة خطية من جعفر العسكرى إلى الشيح خزعل يعتذر عن تأييده لترشيح الشيخ خزعل لعرش ( وقد نصت رسالته على ما يلي) :

المعروض بعد لدعاء المفروض هو أنى بعد أن أرفع احتراماتى الفائقة وتعظيماتى اللائقة إلى سموكم – أعرض ، أن صديق الطرفين مزاحم بك الأمين الباجة جي بلعني بألطافكم وإحساساتكم الشريقة ، فأشكر سموكم من صميم القلب عي ذلك . وأما المسألة المعهودة ، أعتذر عها حيث سقت في العهود بعدم الاشتغال بالسياسة لالتساني للجيش .

هدا ، وتفضلوا يا سمو الأمير ــ بقبول هائق الإخلاص والاحترام مي . في ۲۷ نيسال ۱۹۲۱ جعمر العسكري

## الملحق الثالث والعشرون وسالة حطية من متصرف البصرة أحمد الصانع إلى الشيخ خزعل إثر وصول الأمير فيصل إلى البصرة (1)

حضرة مولاى وسيدى ولى النعم المعظم أدام الله إقباله ، ويلغه

(١) نص حصى محلموط مدى الشيخ حسير الشيخ حزعل بالبصرة .

يعد الدعاء وتقبيل أياديكم الكوام .

نعرض . أنه نهار أمس شرف حضرة صاحب السمو والمدكم الأمير ويصل . وليلة البارحة صار لنا من مختصر نحو ساعتين كثر فيها المذاكرة وبعنه سلام سموكم . والمانع من تشريف حضر تكم ، لأحل السلام عليه ، وقلت له كنت أنمني دوما هذا المانع أن فخاءة السردار يشرف وتراه . وتعيد له الزيارة في قصره العاءر لو تسمح الفرصة لكان سهوه يشرف في مركب مهداة له من دولت الإنكليز ولكان سموكم تتمكن مع تصر الفرصه تزوره يالمركب ، أجاب : إن كل ما ذكرت عن أخلاق سمو السردار ثابت عندى من دى قبل ونسمع عنه ، وأراه بمقام الوالد لى، وحتى جلالة والمدى أمرني أن من دى قبل ونسمع عنه ، وأراه بمقام الوالد لى، وحتى جلالة والمدى أمرني أن ما دار بيننا من البحث وإنى أود لو ما كان هدا المنع وأراه ، وأعيد الزيارة له ما دار بيننا من البحث وإنى أود لو ما كان هدا المنع وأراه ، وأعيد الزيارة له في قصره حتى او تكون المسافة لبالى وأياماً . وأخبرته أن سموكم أرسلتم مخدومكم عبد الكريم ، لأجل السلام عليه ، وأنه بحضر صباحاً . .

۱۷ شوال ۱۳۳۹ (۱۹۲۱) عبدكم أحمد الصابع

#### الملحق الرابع والعشرون

رسالة خطية من الشيخ خزعل إلى ولى عهده ابنه الشيخ جاسب بعد امتناع أتباعه في البصرة من الاشتراك في انتخاب الأمير فيصل الم

نور العين ولدنا الأكمل الأرشد جاسب حفظه لله تعالى . بعد سؤالى على حالك . ثم حطك وصل . وما ذكرت صار معنوم . (١) نص على محفود لنك اشيح حبير الشيح حريل بالمصرة .

هعاد حالا تروح إلى جناب ميجر ولسن . تقول له : بأن والدى يسلم عليك. يقول : خصوصيتي وإخلاصي بالنسية إلى دولة بريطانيا العطمي ليس خافي عليكم ، وأنا موافق إلى سياستكم في كل الوجوه لهدا ، من جهة الانتخاب ، نحن مَا مانعين طوايفنا اللا ينتخبون الأمير فيصل ، لكن هذا صاير سوم تفاهم. لأد، أولا: الأمير فيصل صديق حكومة الإنكليز وتابع إلى سياستهم . ثانياً : أنا لى سوابق مع حضرة لشريف وخصوصيات مكيف أقول إلى طوايني : لا يستخبون الأمير فيصل . ولكن قصدة فردشي إنه إذا طوايفنا. ينتخبون يذكرون فى أوراق الانتخاب بأن نحن ياطوايف فلان الساكنين بالبصرة أيضاً منتخبين الأمير فيصل لأن هذه العبارة مريدها ممستقبل حتى لا يصير اعتراص في مسألة طوايهنا والله يشهد حتى أنا او يمكن كان مهرت في ورثة الانتخاب بـسم الأمير فيصل . المقصد . بعد ما تعرض المسألة علىجناب صديقنه الميجر ولسن قإدا رصي في عبارة( إنه محن يا طوايف فلان أيضاً. منتخبين الأمير فيصل حالا ترسل على رؤساء طوايفنا الذين بذاك الطرف وتأمرهم حالاً يمهرون لأوراق ، وإذا ما يرضى بهذه العبارة نحن تابعين إلى سياستهُم بكل وجه أيضاً أرسل على رؤساء الطوايف الدين بذك الطرف وقول لهم يمهرون .

في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٩ ( ١٩٢١)

خزعل

## الملحق الخامس والعشرون ملحق : من متصرف البصرة إلى الشيخ خزعل يوضح له فيها انتخاب فيصل ملكاً على العراق (١١)

ملحق : من أحمد الصانع إلى الشيخ خزعل.

أمرت ولمننا أن يتشرف بخدمتكم بالأهواز . قصدى بعرض لأعتابكم تفصيلات الأحوال أما الرجل فهو لامحالة ملك إلى العراق ولابد وصلتكم الجرائد والمنشورات الرسمية ، وفي هذا اليوم ابتدينا بالانتخابه ممكاً علينا طبقاً في صورة المضبطة الواردة إلى المتصرفية من وزارة الداخلية المصدرة في قرار مجلس الوزارى الدين بايعوه رسمياً وفي مقلمتهم رئيس الوزارة .

# الملحق السادس والعشرون ملحق : رسالة من مشاور أبواء البصرة إلى الشيخ خزعل (\*)

تحريراً في البصرة في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٩ الموافق ٧ أغسطس سنة ١٩٢١

عرة ۸۷۸ عموى ١/٤

جناب صاحب السمو السردار أقدس حضرة الشيخ خزعل خان الفخم ا أدام الله علاه – بعد السؤال عن شريف خاطركم، لعلكم متمتعين بتمام الصحة والعافية ، وفي الوقت نفسه أنتهز قرصة لأعبر فيها لسموكم عظم امتناني وجزيل

- ( 1 ) نص عطى محفوظ لدى الشيخ حسين الشيخ حزعل يالبصرة .
- ( ٢ ) قص خطى محفوظ لدى لشيخ حسين الشيح حزعل بالهمرة .

تشكرانى ، تلقاء المساعدة الكلية التى أبديتموها بخصوص نتحاب سمو الأمير فيصل ملكاً على عراق ، وق لختام تفضلوا بقبول فائق احتراماتى .
مشاور لواء البصرة ولدون

#### الملحق السابع والعشرون

# رسالة خطية من الشيخ خزعل إلى أحمد الصانع متصرف لواء البصرة بعد حملة تتويج فيصل ملكاً على العراق ''

حناب صاحب السعادة الأحل لأوجم أحمد باشا الصابع متصرف اواء البصرة المحترم دام محروساً بعد الاستفسار عن حاطركم العاطر ، وعنا محمده تعالى بخير وسرور ، ونقد اردما سروراً حين وصلت إلينا البشارة عن رجوعكم من بغداد ، فنهنتكم بوصولكم بالسلامة والسرور ونبارك اكم عن حضوركم في يوم تتوييج جلالة الملك فيصل ، فنقول : يا ليتنا كنا معكم فنموز فوزاً عضها بمشاهدة دلك لاحتفال الشريف . . . أتوسل يلى الله ألى يؤيده ويديم سلطنته بالتوفيق ودوام الارتباط مع الدولة العادلة بريطانيا العظمى . وعد كنت منتظر ورود كداكم لمشر عن ذلك عدد وصواكم البصرة ، لكن يقيني كثرة مشغوليتكم حودتما من هذه البشارة .

بادرت بترقيم هذه النميقة الودادية الهميكم ومستهسرًا عن سلامتكم . وهله مالزم بيانه لكم ودمتم محروسين .

٧ محرم سنة ١٩٤١ (١٩٢١)

حرعل

(١) مص منصى محقوط لدى الشيخ حسين تشيخ خزعن بالبصرة .

## الملحق الثامن والعشرون رسالة من الملك فيصل الأول إلى الشيخ خزعل بشأن مؤتمر المحمرة (١١

## يسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو السردارال الأقدس الشيح خزعل خان أمير المعظم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد، فإن صبيح بك وزير الأشغال العمومية في حكومتما قادم يلى المحمرة ليجتمع في نادى عظمتكم مع مندوبي عظمة السلطان عبد العزيز ، وهو من غيرة رجالنا الدين فنق بهم ، ونعتمد عبى صدقهم وحسن شهادتنا ويستدعى التفات سموكم نحوه :

وإنى لأرجُو أن يكون خير وسيلة لتأييد روابط الولاء والمحبة بيننا، ولا أشك أن في هذا الاحتماع الذي أومل أن سيكون من ورائه نفع كبير للقطرين الحجاورين: العراق ونجد، وبقية الأقطار العربية في قصركم العامر تحت إشرائكم الحالص الود لهو أجمل فأل يتبئ بحسن الحاتمة وبمقدمات النجاح بتقوية أسس السلم وتوثيق عرى الصداقة بين كافة البلاد العربية.

هذا وإنى – قبل أن أختم كتابى – أود أن أكرر لسموكم خالص شكرى على تفضلكم بقبول مندوبي فى قصركم العامر راجياً لعظمتكم مزيد الإقبال وتوفر أسباب الصحة والعافية .

۳۰ شعبان ۲۰۲۰ م

فيصل

(١) أمين لطن - دليل البصرة - ١٩٤ -- ١٩٥ .

التاريخ السياس

## الملحق التاسع والعشرو ن تصريح فتح شهر كارون للملاحة الدولية (١١

Translation of a Persian Circular announcing the opening of the Karun River from Muhammerah to Ahwaz 70 October 1888 (F.O. 60/617, (P.R.O.).

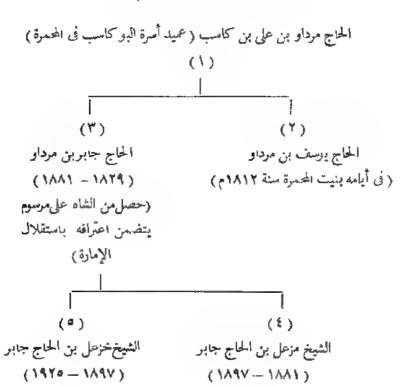
The Persian Government, with a view to the extension of commerce and wealth in her provinces and the progress of agriculture in Khuzistan and Ahwaz has ordered the commercial steamers of all nations, without exception. Besides sailing vessels which formerly navigated in Karun River, to undertake the transport of Merchandise in the Karun river from Muhammerah to the Dyke at Ahwaz, but it is on the condition that they do not pass the Dyke at Ahwaz, upwards, as from the Dyke upwards the river navigation is reserved to the Persian Government itself and its subjects, and the tolls which the Persian Government will organize shall be paid at Muhammerah. Such vessels are not to carry goods prohibited by the Persian Government, and vessels are not to stay longer than necessary for the unloading of commercial loads.

<sup>(</sup>١) الدكتور محمود على اللداود – المثليج العربي والعلاقات الدولية : ٢١٠ .

الملحق الثلاثون حكام تركيا وشاهات فارس المعاصرون لإمارة انحمرة

الملاحظات	حكيه	الشاه	حكمه	السلطان
عقدت معاهدة	11484-1448	محمدشاه	1471-1449	السلطان عبدالجيد
أرض روم الثانية	ز [			
منة ١٨٤٧ أيامهما	)			
ļ	1147 1464	فاصرالدين ثاه	18411811	السلطان عبد العزيز
:	`	,	-1447	السلطان مرادا كامس
	14.4-144	مظفرالدين	14+4-1441	السلطانعبد الحميد
		شاه		الثاني
	14+4-14+4	عمدعلي	1514-1515	السلطان محمدرشاد
		شاه		
	1970-1944	أحماشاه		السلطان محمد وحيدالدين
معاصرون لحكم الشيخ خزعل			1478 1477	عبد انجيد (خليفة
الشيخ خزعل				نقط)
	تو ج في ه نيسان	رضا شاه	يعد إعلان`	مصطنى أتاتورك
	1477		الجمهوريةفى ٢٩	1
	i —		تشرين الأول ١٩٢٣	1

## الملحق الحادى والثلاتون ﴿ أمراء المحمرة حتى تقويض الحكم العربي



### الملحق الثانى والثلاثون م تصفية الحسابات المالية بين الشيخ خزعل وحكومة إيران (١٠

### أهواز ٣ قوس ١٣٠٢

بموجب الصلاحية الحولة لى من وزارة المالية الجليلة ، والتفويض الممنوح لى من رئيس المالية العام ، وبناء عبى دفع مبلغ خمسائة ألف تومان منها مئة تومان استلمت بالحال والباقى تسدد بعشرين قسطاً سنويبًا كل قسط عشرون ألف تومان يدفع فى أول برج القوس من بداية سنة ١٣٠٣ بوساطة المصرف الشاهى فى المحمرة .

وهذه ورقة تصفية الحساب تشمل جميع الماليات التي كانت بذمة حضرة المستطاب الأجل الأكرم السردار أقدس – دام إقبالة النالى – إلى آخر السنة المالية ١٩٠٧ ، وكذلك نظمت من هذه الورقة نسخة أخرى مسلمناها إليه وقد وافق حضرة الأجل السردار أقدس على التنازل عن جميع ادعاءاته على الدولة من غارج الدوران وفوج الحراسة ( عوج البلوش) وغيرها ، إلى آخر السنة المالية آ٢٠٧٧ ، وليس له أى ادعاء أو مطالبة على المحكومة بأى وجه من الوجوه ، وإن ورقة تصفية الحساب هذه ستبق سارية المفعول ، ونافذة ، وغير قابلة للنقض إلا إذا تأخر دفع الأقساط أو جرت محاطلة في دفعها .

رثيس تحصيلات المالية الداخلية العام د. دبليو ماك كرماك

<sup>(</sup>١) تصوص خطية محقوظة لدى الشيخ حسين الشيخ خزعل بالبصرة .

الاتفاقية المالية المعقودة بين الشيخ خزعل وكرماك ( D. W. Mac. Cormaok ) الأهواز

٣ قوس ١٣٠٢ ( ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٢م ١٣٤٢هـ)

تم الاتفاق بين وزارة المالية الجليلة ، وبين حضرة المستطاب العالى الأكرم الأفخم سردار أقدس ... دام إقباله العالى ... على ما يأتى :

بدفع حضرة المستطاب العالى الأكرم مردار أقدس - دام إقباله العالى في بداية كل عام شمسى ابتداء من عام ١٣٠٣ مبلغ مئة وخمسين ألف تومان بأربعة أقساط سنوية متساوية فى بداية الأبراج التالية : الثانى والخامس والثامن والحادى عشر ، وذلك عن جميع الأملاك التى يملكها الموى إليه بموجب (الفرامين التى بيده ولماليات غير الثابتة ، عن المحمرة وعبادان ، التى تسلمناها الآن) ، وقد عهد إليه بموجب هذه الاتفاقية استحصال الماليات غير الثابتة فى الناصرية ، وندفع إليها من قبله . على أن يحسم من المبلغ المذكور أعلاه فى الناصرية ، وندفع إليها من قبله . على أن يحسم من المبلغ المذكور أعلاه عشرون ألف تومان التى هى مصارف لمديوانه الرسمى ومصروفات حراسة ( فوج البلوش) ولا يصرف – زيادة على هذا المبلغ – أى شيء آخر على عنوان كان وما دامت هذه الاتفاقية سارية المفعول فتدفع إضافة سنوية على المبلغ قدرها ألف تومان فقط .

أوافق على ذلك رئيس التحصيلات المالية الداخلية العام ( D. W. Mac. Cormaok. )

أرسلت هذه الصورة بعد التصديق عليها من قبل وزارة المالية الجليلة إلى حضرة المستطاب العالى السردار أقدس .

D. W. Mac. Cormaok إلا ملسبوف Dr. Millspauph ) في طهران في طهران

أهواز

٣ قوس ١٣٠٢ ( ١٩٢٢م )

دكتور ملسيوف ــ طهران

غرة ۲۱

صفيت جميع الماليات بذمة السردار أقدس وتسلمنا مئة ألف تومان نقداً، والبقية جعلناها في أقساط ستوية كل قسط عشرون ألف تومان (في عشرين قسطاً).

وعن المستقبل قد حدد بمبلغ مئة وخسين ألف تومان سنوينًا على أن يحسم من هذا المبلغ – سنوينًا – عشرون ألف تومان لمصاريف الديوان وفوج الحراسة ( فوج البلوش ) ، ولا توجد مصروفات أخرى غير ذلك .

إن السردار أقدس قد أبدى أعلى الهمم وإن العواطف وروح المحبة التي أبداها الموى إليه توجب الإعجاب والتقدير ، وإن السردار أقدس جدير بأن تقدم إليه وزارة المالية الجليلة كل شكر واحترام .

### الملحق الثالث والثلاثون(١)

برقية من الشيخ خزعل - بوساطة السفارة العلية الإسلامية التركية في طهران ( دامت شوكتها ) - إلى رئاسة مجلس الشورى الملي - شيد الله أركانه في طهران .

إن المظالم والتعديات والاغتيالات وسفائ الدماء والقتل العام المواقع على المسلمين من قبل المدعو ( رضا خان ) قائد القوات الإيرانية ( سردارسية ) وضغطه على الحريات وخنقه الأحرار عن الكلام طيلة أربعين شهراً ، والمطمع

 <sup>(</sup>١) مذكرات رضا شاه : -- هـ٤ -- ٧٤ .

الأشعبية التي يكنها ، وتطاوله على كبار رجال الدولة . وتخطيه الحدود المرسومة لمركزه ، ثم تطاوله على المركز السمى الملكي ، وما يبطنه من المطامع في الاستيلاء على السلطة ، وما يقوم به من معاسد ، ثما أدى إلى إقلاق الأمن . واضطراب المملكة . ثم تجاوزه على القانون المقدس مما سبب انفصام عرى المسلمين والحامعة الإسلامية الإيرانية . وبما أنتا ممن يغارون على الدستور ويتفانوك في صيانته . وصيافة الحرمات الإسلامية . ويحرصون على إطلاق الحريات ، لاسما حرية القول وإبداء الآراء السياسية كتابة وخطابة . وعلى الأخص رفع سوء التفاهم بين السيطر على زمام الحكم في لميران وحزب الحو المسمى ( حزب السعادة) الذي أسس بعد هذه الهضة الإسلامية المباركة - لأجل حفظ استقلالنا وحماية الدين المقدس ، وصيانة المذهب الجعفري ، وتأمين حرية الفرد ، واستقرار الأمن ، واحترام القانون الأساسي .وصيانة أهداف المشروطية . و إطاعة رأس اللولة الشرعي جلالة الملك أحمد شه ، ترقع هذه لملكرة بوساطة سفارة الدولة لعلية الإسلامية التركية، لإيصالها إلى رئاسة مجلس الشورى الملي لأننا كنا ولا زلنا منخدامهذا الوطن.وإن ما قمنا به تجاهه غير مستور وغير منكور، وإننا لا تنكر هذه الحدمة أواجبة ، وأصدق دليل على صدق دعوان ، شجب الأغراض الشخصية والمطامع الذاتية ، إننا أطعنا المجلس ، وسدمنا بالأمر الواقع منذ الثورة البهلوية . إذ آز رنا الانقلاب كل المؤاررة ، لعلمنا أن الانقلاب كان لإصلاح الوضع وصيانة دستور البلاد واستقلال المملكة لا مخالفة المستور ، وأخروج على سيد البلاد ورأس المملكة الشرعي ونقض الإيمان المقدس، واليمين العسكري في إطاعة الملك ، والقوانين الموضوعة ، ولهذا فإننا نعمل لتقدم إيران وإسعاد المملكة مرة أخرى ، وإننا جئنا الآن، لنعمل على ما فيه سعادة المملكة ووضع حد للمطامع الشخصية الى تدور في بعض الرؤوس ، وصيانة الحق ، وتعلاص البلاد مما يكنه لها هذا الرجل في الخفاء . إننا نتحمل كل الصعاب، ولا تأسف من أن تتأتي الأوامر من الحكومة المركزية ، ولا تألوا جهداً في بذل

المال والروح وكل مرتخص وغال . وما يمكن يمن ألحدمات ، ولكن لا ندرى ألحسن الحظ أم سوئه، إن منذ سنة اتضحت لسينا الحقائق الثابعة . وتأكد لدينا سوء نية هذا الرجل ورفقائه ويطانته ، وانفضحت سرائره، وانكشفت مطامعه . وعرفن غاياته . إنه يريد الاستيلاء على الثورة ، والاستحواذ على الحكم ، وهدم هذا العرش الوطيد منذ عشرات القرول ، بل يريد إعلان الدكتاتورية المردية، وأخيراً اضمحلال لواء الإسلام المقدس . والتفريط في القاءون الأساسي ، وضياع الغاية من المشروطية ﴿ أَى الحَرْيَةُ وَالْعَدَالَةُ وَالْمُسَاوَاةُ --ونحن مقابل هذه الأمور تأثرنا كثيراً لما يتجه إليه الوضع والأخطار انحيطة بالدين وعقيدة المواطنين ، وتأكد لدينا أن شخص السردار رضا خار علو للإسلام ، ومغتصب للحكم في إيران ومتجاوز على حقوق الأمة ، وثاثو على سيد البلاد ، وإننا سوف نبذُل آحر جهد من قوة ومال الدفع هذا البلاء . وكسر هذا السهم الموجه إلى قلب هذه البلاد ، وإننا . حفظاً للقانون الأساسي ، ودستور الإسلام ، وجرية الشعب ، ورفاء المواطن ، وتقدم الوطن ، سنبذل الأنفس والمال والأرواح في سبيل الله والأثمة الأبوار ، لحفظ الدين والدستور المقدس ، وإن الله ونبيه والأثمة – صلوات الله عليهم ، وسيدنا الشاهنشاه – أرواحنا هداه ـــ الشاه أحمد قاجار ، يباركون أعمالنا ، لأننا نريد القيام بما يأمر به الدين الحنيف والوحدان الصحيح لحدمة هذا الوطن ، وحفظ دستوره ، وصيارة استقلاله ، ونعاهدهم أجمعين بأننا سنبذل كل مرتخص وغال في هذا السبيل ، وخلاص المملكة من تحكم هذا الغاصب ، وأن مؤازرة نواب المجلس لنا تئبت أن في البلاد من يغارون على هذا الوطن وتراثه القديم .

### الملحق الرابع والثلاثون(١)

# بلاغ صادر من رئيس الوزراء وقائد القوات العام إلى أهالي عربستان

من علماء وأعيان وتجار وكسبة وطوائف (أقليات) وشيوخ وأغنياء وفقراء وزراع وعمال وأخيرآفرداً فرداً بلا استثناء أحد منهم .

يجب أن يعلم الجميع أن هذه القطعة من الأرض المياة خوزستان هي ولاية عزيزة من ولايات إبران منذ القدم ، وإن هذه القطعة من الأرض كنت أريد لها نظاماً وأماناً واطمئناناً وراحة لجميع سكانها ، وكنت قد جعلت هدف إصلاح هذه الجهة منذ أول يوم استلابي زمام أمور السلطة ، وكنت أتألم لما يلاقيه أفراد الشعب في هذه المنطقة من العنت والظلم ، وقد مضت على هذه الملدة وأنا مشغول باستتباب الأمن في شتى أتحاء إبران ، ولكني لم أنس هذه الجهة ، وإنا مشغول باستتباب الأمن في شتى اتحاء إبران ، ولكني لم أنس هذه الجهة ، وإنما كنت . أنتظر الفرصة المواتية لأسبغ على هذه القطعة من النعم ما تتمتع به إبران حميعها من رغد الحال واطمئنان البال . وها إن الشيخ خزعل سيلتي عواقب أهماله ويسوق نفسه إلى حتفه ، وإن انتقام الطبيعة قد حل به جزاء ما عمله مع أهالي هذه المنطقة ، وإنى لم أسبر الجيش إلى هذه الجهة إلا لإيقاظ هذا الرجل من سباته العميق وتخليص هذه الجموع من الشعب المكبلة بالمظالم والتعديات طوال هذه الملدة وإنقاذهم مما فيه .

إخوافى وأبنائى : إنى لا أجهل ما لاقيتموه من الظلم والإرهاق ، ولهذا لم آت إلى هذه الأرض مع جيشى للفساد والظلم والإرهاق والانتقام من الناس الموالين ، فليس لأفراد هذا الجيش عداوة مع أى منكم من شريف أو وضيع ، لأنى أعتقد أنكم أبرياء وأنكم مسوقون إلى هذه الطريق الوعوة بالقوة ، يحب

<sup>(</sup>١) مذكرات رضا شاه : - ١٠٤ - ٢٠٠٧ .

أوعليكم ألا تحرموا من نعمة إيران وأن تعيشوا — كما يعيش إخوانكم — مرفهين منعمين إن تحن لانطالب إلا بالشخص المتمرد على الدولة ، وهذا الشخص هو (خزعل) وحده ، فيجب أن يؤخذ بالسيف، إن لم يطع الأوامر ويسلم نفسه لمحاسبته على ما جنته يداه بحقكم .

و بحوله تعالى ، وفى أقرب وقت سيعتبر هذا الرجل من الخونة ، فأنتم الذين أحبكم ، كأولادى وإخوانى وعليكم أن تعتملوا على الجيش ، وهو سياجكم ، وأن تطيعوا أوامر اللولة ، وإن هذا الجيش لم يؤلف ويجهز إلا لحمايتكم وحفظ سلامتكم ، وقد أمرت آمر هذه الجيوش أمراً قاطعاً أن يعلكم من أفراد ، الجيش ومن إخوانى وأولادى ، وأن يبذل لكم جميع أقراد الجيش من الأمر حتى الجندى – كل مساعدة ، وألا يتوانوا عن حفظ كرامتكم .

يا أهالى خوزستان : اعلموا أمكم أينا كنتم ، وفى أية قرية سكنتم ، وفى أية قرية سكنتم ، وفى أى أرض حللم ، فى أمان ودعة ورفاه ، وبمرجب هذا البلاغ فأنتم تحت حمايتى وفى ذمتى ومن حقكم الاعتباد على وعلى جيوشى لدرء جميع مايواجهكم من المظالم والإرهاق ، على ألا يخالف أحدكم الأوامر ولا يخل بالنظام، أو يتعرض لأفراد الجيش بسوء .

وَهَا أَخبرتَكُم سَابِقاً ، أَن سبب مجيئي إِلَى خورستان ما هو إِلا لرؤية جماعة من إخواني وأولادي سكان هذه المنطقة ، وأَن أوفر لهم الراحة والأمان والاطمئنان وأرفع عن كواهلهم الظلم والإرهاق والعبودية ، التي يفرضها عليكم الشيخ خزعل وجماعته من الغدمان ، وعن قريب سينال هؤلاء الحارجون على النظام جزاءهم وستصادر أملاكهم ، وبلقي عليهم القبض ، لمحاكمتهم ، كما سوف يقبض على كل مناصر للشيخ . ولهذا فإني أحذر الأهلين من إيواء أي كان من أتباع الشيخ إذ من يعمل ذلك يعد منهم وفي زهرتهم ويناله ما ينالهم من عقاب ، وإن القوات النظامية ستقصف بيوت وأماكن هؤلاء بالمدافع ، فعي الأهاني جميعاً أن يتجنبوا الاختلاط بجماعة الشيخ — إن أوادوا السلامة — فعي الأهاني جميعاً أن يتجنبوا الاختلاط بجماعة الشيخ — إن أوادوا السلامة —

كما أنى أقبل توبة أى كان من أتباع الشيخ إذا سلم نفسه وسأمنحه الأمان وأعفو عما سلف من أعماله.

وأخيراً فإنى سأصدر الأوامر بالهجوم ، وكل من يقاوم أو يتعرض للجيوش ينال جزاءه ، لأنه من جماعة الشيخ ولا يجد منا غير الموت .

و إنى أرجو جميع سكان خوزستان قراءة هذا البلاغ بدقة ، و إطاعة أماجاء فيه ، و إلا فاللوم يقع عليهم وحدهم ، ولا يتفع بعد ذلك ـــ الندم .

رثيس الوزراء ! وقائد القوات العام

## الملحق الحامس والثلاثون مذكرتان من الحكومة البريطانية إلى الحكومة الفارسية (١)

المذكرة الأولى : من سفير بريطانيا فى صهران إلى ورير الحارجية الفارسية ، بخصوص قضية عربستان إ

معالى الوزير

بعد لقائى بكم صباح اليوم ، تسلمت من معالى الأمور الخارجية لحضرة صاحب الحلالة ملك بريصانيا التعليات المالية بخصوص قضية عرستان ، وهى التى أسلمها لكم راجياً عرضها على فخامة رئيس الورواء وأعضاء الورارة بالسيطاعة .

عرضت حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا خدماتها الصادقة ابذل المساعى الودية ، لإيجاد حل سلمى وصلح شريف بين الحكومة الإيرانية

<sup>(</sup>١) مذكرات رضا شاه – ١٠٨٠ – ١١٠٠ .

والشيخ خزعل شيخ المحمرة . وكان قد وعد صاحب الفخامة رئيس الوزراء أنه متى ما عرض الشيخ خزعل الطاعة وانقاد إلى أوامر الدولة ، فإن فخامته لايستعمل القوات المسلحة ضده ، وإن حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا تأسف شديد الأسف ، لعدم وفاء فخامة رئيس الوزراء بوعوده وتعهداته . وإن فخامته رد تلك النصائح الأخوية التي بذلتها بريطانيا ، ورفض وساطها السلمية ، بل أصر على رأيه والتقدم إلى الجنوب واستعمال القوة المسلحة ضد سكان تلك المنطقة الوادعين ، ولهذا فإن حكومة صاحب الجلالة علك بريطانيا مضطرة لاسترداد توسطها ونفض يده. من كل شيء ، ولا يسعها منع الشيخ أو الوقوف في وجه العشائر البختيارية أو الضغط عليهم بعد الآن ، ولا يسع حكومة جلالة ملك بريطانيا إسكات المذكورين ومنعهم ثما يريدون أن يَفْعلوه في سبيل الدفاع عن أنفسهم وأدوالهم وأعراضهم ، ومتى ما حصلت الحسائر أو تعديات من جراء التصادم المسلح بين الجيوش الإيرانية والعشائر على أملاك أو أنفس رعايا وأتباع بريطانيا ، فإن الحكومة الإيرانية تكون هي المسؤولة عن عواقب ذلك ، وأن حكومة جلالة ملك بريطانيا سوف تحمل الدولة الإبرانية جميع الخسائر التي تصيب الجاليات الإنكليزية ورعايا بريطانيا مضاعفة ، وستحصله فوراً ، كما أن حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية ستحتفظ بحقها في كيفية حفظ أرواح وممتلكات رعاياها وبالطرق التي تراها مناسية ، وحسب التعليات فإن فخامة المستر تشميرلن يرجو شخصيًّا ووديًّا أن تبلغ هذه المذكرة بدُّون تأخير إلى حضرة الأشرف رئيس الوزراء.

المذكرة الثانية:

#### حضرة معالى الوزير.

إيضاحاً لما جاء في المذكرة السابقة التي سلمتها لكم بتاريخ اليوم، وبناء على الأوامر التي تلقيتها من معالى وزير أمور خارجية حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا ، أود إبلاغ فخامة رئيس الوزراء بهذه المذكرة التي أرسلها معاليه لأسلمها لكم الآن :

إنى أود تذكير فخامتكم أنه في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٤ كانت حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا قد أكدت تأكيدات رسمية لجناب الشيخ المحمرة بأنها أنزمت نفسها أن تدفع عنه أى عدوان أو تجاوز يقع عليه من قبل أية حكاومة كانت وفي ضمنها حكومة فخامتكم ، وإن حكومة جلالة ملك بريطانيا تعهدت لسمو الشيخ أن تبدل له كل مساعدة لتوثيق علاقاته مع حكومة إيران وتتوسط حالا للتوفيق بينه وبين حكومة إيران عند حدوث خلاف ما ، وإن حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا لا تألوا جهداً في حل أى خلاف يقع بين الشيخ وحكومة إيران بالطوق السلمية قدر الإمكان ، وفي حدود استطاعة الحكومة البريطانية . وبناء على هذه التعهدات ، فإن حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا مضطرة لحفظ أموال وأرواح الشيخ خزعل وأولاده وأتباعه من تعديات أية دولة كانت ، كما أن الحكومة البريطانية سوف تحفظ أموال وعمارات الشيخ وأتباعه في جميع أنحاء إيران ، هكذا تعهدت حكومة صاحب الحلالة ملك بريطانيا لشيخ المحسرة ، ومن يحل محله من أولاده وأعقابه من الله كور ماداموا يحافظون على تعهداتهم نحو الدولة العلية ، كما والتزمت حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا أن تكون مشيخة المحمرة وقفاً على الشيخ خزعل وأعقابه من الذكور . وإذا

فقد الشيخ الأولاد فيجب انتخاب الشيخ من أعقابه ، وإن حكومة صاحب الجلالة البريطانية تتعهد للشيخ وأعقابه – إذا يقوا موالين ويتبعون فصائح حكومة جلالة ملك بريطانيا – أن تسمى السعى الحثيث وتبذل جميع المساعى والمساعدات الممكنة كي يظل الشيخ مستقلاً بإمارته استقلالا داخلياً مخفوظاً مها، وقد كلف المستر تشميران السربوسي لورين أن يطلب من قنصل صاحب الجلالة ملك بريطانيا في بوشهر ، وقنصل جلالة الحكومة البريطانية في شيراز أن يبلغا صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء رسمياً بهذه التعليات عند ما يتمكنا من مواجهة فخامته في مراكزهم ، أو يسلمان التعليات عند ما يتمكنا من مواجهة فخامته في مراكزهم ، أو يسلمان التعليات الملكورة بوساطة المراسلات الرسمية عندما يحل فخامته في تلك الربوع .

## الملحق السادس والثلاثون(١١) ملحق من الشيخ خزعل إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح

#### ۲۷ - حرم ۱۳٤۳

أما عن أخبارنا — كما أشرنا لكم تلغرافيا — بحمد الله جارية على حسب الإرادة من حيث المجموع ، وأهالى عربستان كافة وشوشتر ودزفول وبنى طرف والحويزة وكارون والمحمرة والمورة والحراسي كلهم متفقون على القول والعمل ، وجميعهم متعاهدون ومتحالفون بالقرآن المجيد أن يدافعون عن حقوقهم إلى آخر نقطة من حياتهم ، ولو أنهم ما لهم قدرة على المقاومة مع الدولة العليا ولكن حاضرين ومستعدين أن يحافظوا على حقوقهم ويدافعوا عن وطنهم ولسان حالم يقول:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

<sup>(</sup>١) نص خطى محفوظ لدى الشيخ حسين الشيخ تخزعل بالبصرة .

والآن جميع الرؤساء عندنا في الناصرية من كعب ومحيسن وباوية وإمارة بني طرف وبني سالة والشرفاء والحويزة وخواتين وشوشتر ودزفول وأهل الميناو، وأنا يا عمك لما شفتهم على هذا الانفاق انجبرت أن أوافقهم وأساعدهم على مقاصدهم وحالا مشغولين في المذاكرة مع المركز ، ومقصودنا في الوقت الحاضر أن ترجع الأمور على ما كانت قبل ثلاثة سنين ، وأن يرفعوا العسكر من منطقة عربستان وإن شاء الله بسلامنك تحصل على مقاصدنا ، لأن اتفاق عربستان جميع الخير أيضاً وتسرب الأمر إلى غير مناطق والكل ينادون بالموافقة مع عربستان ، المقصد إن شاء الله تجرى الأمور على حسب ما نجد .

## الملحق السابع والثلاثون (١) رسالة من الشيخ خزعل إلى المثلين السياسيين الإنكليز }

لا شك أنكم لاحظم أن جميع العشائر ومشايخ العرب اليوم قد عرفوا مقاصد دولة إيران السيئة ويعلمون ما تنويه الحكومة الحاضرة نحوهم ، وأهم نواياهم استملاك أراضيهم والاستحواذ على أموالهم ، وإجلاسهم على الأرض البلقاء ، وقد اتخلت الحكومة قضية الفرمانات ذريعة لأعمالهم ومظالمهم ، وسألوني حانا العربي الأصيل - ألا يمكن الاتفاق معهم ومشاركتهم لحفظ حقوق ومصالح الطرفين ؟ فأجبتهم : إنى مستعد لبذل آخر نفس في سبيل منفعة الوطن ، ولكن كان ما يمطنون غير ما يظهرون ، وقد اجتمعت جموع القبائل كلها ، وبعد تلاوة القرآن الكريم ، أقسموا الأيمان المغلظة ، وحلفوا بالطلاق وصمموا على وقوفهم في صفنا وعدم مخالفتنا مطلقاً .

إن هذه الثورة لاتشبه الثورات السابقة، لأن الغرض من هذه الثورة دفع

<sup>(</sup>١) مذكرات رضا شاه : ١٤٩ – ٢٥٢ .

الخطر ، والوقوف بوجه الدولة الإيرانية التي تريد أن تغصب أموالنا وأراضينا وأملاكنا .

إننا جميعاً لانعتمد على تأكيدات رئيس الوزراء ، ولا نؤمن بأقواله وربما كانت تأكيداته على الأكثر للخداع والمكر بنا كما مكر بالحكومة البريطانية، بعد أن أكد لمثليها أنه لايسوق الجيوش إلى أرض عربستان ، بينها كانت الأجيوشه في الطريق إلى هذه الأراضي ٥ كما أن الموظفين الذين أرسلهم إلى هذه الجهة ما جاءوا إلا لاغتصابي ونهب أموال عشائري ، أفواد هذا الشعب العربي المذي مصت عليه القرون وهو سيد نفسه وليس الشاه عليه إلا السيطرة الرسمية فقط . وإن أعمال موظفيه كلها تضر بمصالحي ، بينا أكد أن هؤلاء الموظفين أرسلوا لنفع الدولة ولتأمين أموال الناس وأرواحهم ، وفوق ذلك فإن هؤلاء أخذوا يبشرون بين الأعراب بآراء تضر بالعرب ، وقلد سمموا أفكار العشائر نحوى ، وألبوهم ضدى مما يخالف الواجب الذى أرسلوا لتأديته ، وإل أعمالهم هذه خارجة عن نطاق اختصاصهم ، وها هو ذا يلعب بنا ، فيوماً : ورسل أحد الحكام إلى عبادان ، وفي اليوم الثاني يشيع بأنه يود إسناد منصب الولاية لفلان على الجهة الفلانية ، ومرة يريد تعيين رئيس بلدية ، وأخرى يريد أن يرسل رئيساً إلى المحمرة . وهكذا لا يمر يوم إلا ويتدخل في أعماني . إن الصحف الى وقفت ضدى وكالت لى النهم الشنيعة ووصمتني بأشياء لاحقيقة لها لم تنل عقابها . ولم يقلم أحدها إلى المحاكم ، وحتى لم يتنازل لتوقيف المتطاولة منها عبى ، وكذلك تلك الصحف التي شنعت على فإنها لم تؤدب ، وقد كان ظهيراً لهذه الصحف ، إذ لو لم تكن تستند القوة منه لما تجاسرت على نشر هذه الأقوال المكذوبة والأخبار المختلفة . ولهذا فإنى لا أعتقد بأقوال رئيس الوزراء ولا أعتبر تأكيداته ، ولو أنه أقسم ألف يمين ، ولكني أقتنع إذا أكدت لى بريطانيا رسميًّا وكتابيًّا أنها تؤمن من جانبي على الشروط التالية :

أولا: جلاء آخر جندى إيرانى من عرستان ﴿ ، لأن بقاء الجنود فى هذه البلاد ، يساعد على الثورات والاضطرابات .

تَّانِياً: - يجب تأكيد جميع الفرمانات التي أحمدها رسميًّا دود فكوص في بعد .

ثالثاً : إيقاء الواردات التي كنت أتقاضاها كما هي في السابق وبنفس المقدار على أن يعتبر الاتفاق الذي كنت قد عقدته مع المستر (مكرمك) لاغياً ، لأن الحكومة الإيرائية أهملت تعهداتها .

رابعاً : يجب أن يؤمن جميع حلفائى وأصدقائى ، وأن يصدر بحقهم جميعاً عقو عام شامل ، وإنى سأجاهد ما استطعت لحفظ أنا بيب النفط ، ولكن لا يغرب عن بالكم أن إيران – عدرتى – سوف تجتهد لإيقاع الضرر بالأنابيب جهد استطاعها لإيجاد التنافر بينى وبين الإنكليز ، وإنى سأتخذ أشد التدابير التدميرية بحق من تحدثه نفسه بإيقاع الضرر بالأنابيب ، وعسانى أفق لذلك ، كما أرجو أن تتنبه بريطانيا لمكايد الأعداء نحو أنابيب النفط.

وإنى أكور من جديد تعهدى لحفظ مصالح بريطانيا ، وإن خدماتى غير مخفية ولا مستورة وإنى أنظر عدالة ومساعدة بريطانيا لى لإنجاز تعهداتى على الوجه الأكل . وقد كانت عربستان طوال هذه السنين آمنة مطمئنة وهذه حقيقة يعترف بها الجميع ، وإن الحكومة الإيرانية تميل لبث الشقاق في هذه الجمهة والإخلال بأمن هذه الإمارة المسالمة .

وإتى أكرر التماسى من الدولة البريطانية لتقوم بتنفيذ قرارها وتطبيق تأكيداتها ومواعيدها لى ، وأن تحافظ على معاهداتها معى ، نحافظة وصيانة أملاكى .

إنى رجل مسالم وغير معتد على أحد، ولكن إذا صممت الحكومة الإيرانية على متابعة تنفيذ خططها فإنى أضطركل الاضطرار للمحافظة على حقوق وأن أدافع عن

هذا الحق إلى آخر ففس ، وإن ما يخيفني تطويل القضية والتماهل عن الحطر ، فإنه بقدر التماهل يشتد الحطر وتزداد الأزمة وخامة .

خزعل

# الملحق الثامن والثلاثون الشيخ خزعل (١) الشيخ خزعل (١)

البصرة ١٤ ربيع الأول إسنة ١٣٤٣

لحضرة سمو صاحب العظمة مولانا الأعظم - دامت عظمته -

بعد عرض الاحترام الواجب .

أعرض بأنى أخلت مكتوباً اليوم من حضرة الشيخ عبد اللطيف الجزائرى ، وبطيه مكتوب لاسمكم السامى منه ، ، ومكتوب النحر ، والبرقية المن طلبت منى أن أخابرها إلى باريس فأرسلت البرقية المذكورة إلى باريس ، كما أنى أقدم المكتوبين المذكورين مع أصل المكتوب الذى أخذته من الموى إليه . وقد وصلى مكتوب اليوم من حضرة السير ولسن وهو يقول فيه كما بأتى : (فظراً إلى الوضعية في جزيرة العرب والعراق التي تجعل من المحال أن يحصل الشيخ أى مساعدة فعلية من أمراء العرب في ساير البلاد . إنني أظن من المناسب أن الشيخ يقبل نصيحة القبطن بيل ويحصل مساعدة الدولة الإنكليزية في إعادة الأحوال على ما كانت هي في منة ١٩٢٣ ، أعنى أن تجرى المقاولة المعمولة مع من كرمك بخصوص الرسوم وألا يتعين مأمورون آخرون من إيران وعربستان) ، وأنا أظن بأنه قد عمل كل ما يمكن إيراؤه بمنتضى من إيران وعربستان) ، وأنا أظن بأنه قد عمل كل ما يمكن إيراؤه بمنتضى

<sup>( 1 )</sup> فص محطى محفوظ لدى حسين الشيخ خزعل بالبصرة .

العقل والحزم ، ويقدر أن يحصل جميع مقاصده تقريباً إذ يخفف شدته الآن.

ولا زلتم موفقین ەۋىدىن سىدى .

الأحقر محمد خان بهادر

# الملحق التاسع والثلاثون بيان من رضا خان إلى الموظفيين العاملين في عربستان (١٠)

الأهواز

۲۰ کانون أول ( دیسمبر ) سنة ۱۹۲٤ ۲۸ قو*س ۱۳۰۳* 

بداء على ما أبداه السردار أقدس ( اشبخ أقدس) من المحبة ودلائل الصداقة ، فقد زال عن خاطرى كل سوء ظن كنت أكنه نحوه ، وقد حل محله الأمانة والصداقة والإخلاص . وعلى هذا فإنى أحرر هذه الكلمات ليطلع عليها جميع الموظفين المعنين من قبلى ، وليعلموا بأن السردار من المخلصين فعليهم احترامه كما يحترمونني .

رضا رئيس الوزراء وقائد القوات المسلحة العــــام

<sup>(</sup>١) نس عملي محفوظ لدى حسين الشيخ خزهل بالبصرة ،

## الملحق الأربعون رسائل متبادلة بين الشيخ خزعل والشيخ أحمد الجابر الصباح (١)

جناب ذا الخصال الحميدة الأجل الأفخم ولدنا العزيز الشيخ أحمد الجابر الصباح – دام محروساً المحترم .

بعد السؤال عن عزيز خاطركم العاطر ، وعنا لله الحمد يحير وسرور .

بعد الدلام . يوم الثلاثاء الماضى وصلنا لمحلكم القصر سالمين ، ومن حيث كنا مشغولين في ترتيب تشريف حضرة رئيس الوزراء إلى القصر وحركته العنبات المقلسة ، لهذا ما أمكن بوقته نعرفكم بوصوانا وكيفية لأمور ، ترجوكم المعذرة ، والآن حيث حضرة المعظم إليه سافر وجب علينا ميادرة هذه النميةة الودية مستفسرين فيها عن غية سلامتكم ، وفي الضمن نعرهكم أن لأمور ، من فضل الله ومساعى رجال الدولة المعظمة البريطانية ومساعدتهم ، معتمت على حسب الإرادة في جميع الوجوه ، ولعلمنا أنكم تسرون من هذه البشائر جيها اطلاعكم مع سلامنا على الأخ شيخ جابر وكافة الأولاد .

جمیع رفاقتنا ومن هنا أخوكم عبد الحمید ویخوته یهدون السلام ، وبعد هذا لاتقاطعونا أخبار «لامتكم السارة علی الدوام و،ا یكون لدیگم من غرض یقضی ، ودمتم محروسین .

خزعل

<sup>(</sup>١) نصوص خطية محفوظة لدى حسين الشيخ خزعل باليصرة .

۲۵ جمادی الأولى سنة ۱۳٤۷ ملحق بالكتاب ۲۵ الأول سنة ۱۳٤۳

من أشيخ خز عل إلى أحمد الحابر

ودمتم بخير ومرور قد يكون بلغكم عن وجود بعض الأنفار من القوزاق في المحمرة ، لاتصيرون يفكر لأنهم أربعون نفراً فقط ، وهم عشرون نفراً يستقيمون في المحمرة وعشرون في عبادان وبقاؤهم موقت هنا إن شاء الله حضوراً نبين لكم التفصيل ليكن عندكم معلوم .

## جوابأحمد الحابر للشيخ خزعل

من أحمد الجابر إلى الشيخ خزعل

سيدى ، دمت بعز وسرور . بلغنا خبر أن دولتكم شرف الفيلية ، وعدتم إلى الناصرية لأجل مقابلة رضا خان ، وأن عزمكم تشرفون إلى محلكم المعمور الفيلية ، وأن الموى إليه يشرف برفقتكم ، وبحن ما تحقق عندنا ذاك ما عندنا من دولتكم تعريف عن ذلك ، والحقيقة أن مشغولو الفكر ولا أزال أترقب أخباركم السارة ، وأن الآن من فضل الله مطمئنو الخاطر ومسرورون من الحالة الحاضرة بدوام سلامتكم ولكن محب نعرف نتيجة المسألة لكى يزداد سرورنا فنسأله تعالى أن يديم بقاءكم ويوفقكم لما فيه الحير والصلاح فى الدارين ويكمد أعداكم عنه كرمه .

أحمد

### مصادر الرسالة

### : ١/١

مجموعة خطية من الرسائل والمستندات والنصوص والتعهدات : معفوظة لدى أحفاد الشيخ خزعل (تتضمن علاقات الشيخ خزعل العامة) .

ثانياً : – وثائق منشورة .

وثائق الحكومة العراقية :

- (ا) وزارة الخارجية العراقية : حقائق عن الحدود العراقية الإيرانية (بغداد - ١٩٦٠) « يحوي خلاصة موجزة عن تطورات الوضع على الحدود العراقية الإيرانية منذ العهد العراقية العراقية الإيرانية منذ العهد العراقية الكاسب الإقليمية التي حققها إيران على حساب الحدود العراقية وشط العرب ».
- (س) تقرير تحديد الحدود الإيرائية [- العمانية وضع درويش باشا ترجمة وزارة الحارجية العراقية ( بغداد ١٩٥٣) : « وضعه درويش باشا بالتركية ، وهو أستاذ في المهندسخانة ، عهد إليه أمر تحديد الحدود العراقية الإيرائية وقد قام بزيارة المنطقة وكتب تقريره ، وقامت وزارة الحارجية العراقية بترجمته سنة ١٩٥٣ ، وأهمية هذا التقرير تظهر في مجموعة السندات والوثائق الشرعية التي تثبت ملكية المحمرة للدولة العمانية ، ويحوى التقرير خلاصة الذكرات الحارية بين وظني الطرفين المتعلقة بالحدود ه .

### وثائق جبهة تحرير عربستان :

- (١) إقليم عربستان ــ تشرين الأول (أكتوبر -- ١٩٦٤)
- (ب) صوت عربستان ع (السنة الأولى ١٣٨٤ ١٩٩٨)
- (ح) ميثاق جبهة تحرير عربستان « يحتوي على مقدمة وستة أبواب » .
  - (د) وثائق ومنشورات ومذكرات وبيانات عامة ،

- الضابط (شاكر صابر) - العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وإبران ( بغداد - ١٩٩٦) . « فيه ذكر لنصوص معاهدات الحدود العراقية - الفارسية منذ صدر العهد العباني في العراق حتى تاريخه الحديث وكان اعتمادنا عليه في أخذ تصوص معاهدة أرصروم التانية والمعاهدات الأخرى » .

### : المخطوطات :

- الأعربجي (جعفر محمد): مناهل الصرب في أنساب عرب (النجف) معفوظ لدى الشيخ أغابزرك الطهراني (بالنجف): وتناول المؤلف فيه ترجمة بعض القبائل العربية وضمي منها بالدكر بني كعب من اليوناصر وليوكاسب وقد مالغ فيه بمدح الشيخ خزع الذي كان يتردد علمه كثيراً في المخمرة ».
- باش أعيان ( الشيخ عبد الفادر ) : تاريخ البصرة الكبير ج ٦ ( البصرة ) عفوظ في مكتبة ٦ ، باش أعيان ( بالبصرة ) : « أكمل هنه المؤلف حتى الآن ٢٤ أجزء أ والمخطوط يتناول ألاً حداث القريبة والبعيدة التي أثرت عي البصرة في تاريخها لقديم والحديث ، وفيه إشارات واضح عن الشيخ خزعل واسيد طالب النقيب » ،
- \_ باش أعيان ( الشيخ عبد الواحد) : نحفة النصرة في تاريخ البصرة ج ٢ : ٢

( البصرة – ۱۳۳۳) : محفوظ فى مكتبة آل باش أسيان ( بالبصرة ) يبتدئ من سنة ١٤ه وينتهى بالاحتلال الإنكليزى للبصرة(سنة ١٣٣٣هـ ١٩١٤م)

- زيدة التواريخ - جـ ۱۲ ( البصرة - ۱۳۳۰) · محموظ في مكتبة آل باش أعيان ( بالبصرة ) : « يحترى على أخبار تاريخية واسعة بحث فيه المؤلف من أرائه تأسيس البصرة إلى نهاية الحكم العثماني في البصرة » ..:

- الحزائرى ( نعمة الله) : رهر الربيع - ج۲ ( النجف ) : « هيه إشارات عن قبيلة الى كحب ومدائل سكناها ، وفيه ذكر اللحويزة » .

الحلى (حمادى نوح): إديور حمادى نوح الحليم- اج٢ (الصرة-١٣٧٤): محقوظ المدى الشيخ أحمد الخزعلي ( بالبصرة ) .

- - الساعدى ( حمود ) : تاريخ عشائر الفرات الأوسط ج ٤ ( بنداد ) .
- الشبيبي (الشيخ جواد): حياة الشيخ خزعل خان (النجف): محفوظ لدى الشبيخ عزالدين الجزائري (بالنجف): « يقع في خمس كواريس أورد فيها المؤلف سوانح الشيخ خزعل وتراجم ما دحيه وقصائدهم، وهناك إشارة للمخطوط في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٧ تحت

رقم ٦٣٤ صفحة ١٢٠ لاغا بزرك الطهراني، والغريب أن المخطوط ليس مهما بالدرجة التي تبدو من عنوانه ».

- العبيدى ( خضير نعمان) : عربستان ( بغداد) : محفوظ لدى المؤلف ( ببغداد): « وقد استقى المؤلف معظم معلوماته مما سمعه من أبناء المنطقة فى الفترة التى كان فيها منتدباً للتدريس فى المحمرة » .
- النجفي (الشيخ محمد الشيخ عيسى): الرياض الخزعلية في السياسة الإنسانية حد ١٠١٠ النجف ١٢١١٠): محفوظ لدى السيد محمد البلاغي (بالنجف): ويقع في جزأين وهو من ترتيب الشيخ عبد المجيد البصرى البهبهافي ويحتوى على أربعة أبواب وهي : الطبايع اللازمة للنفس ، والعقل وأسحامه ، والسياسة العقلية ، والسياسة النفسية ، وقد ذكره الشيخ أغابزرك الطهراني في الذريعة إلى تصانيف المشيعة جد ١١ صفحة ٢٢٤ ، وما ينفت النظر أن المخطوط قد ندب تأليفه إلى الشيخ ضزعل في نسخته المطبوعة ».
  - مجهول المؤلف تاريخ كعب ( النجف) .

رابعا: - الدوريات العربية

( ا ) معارف عامة

داثرة المعارف الإسلامية – المجبد الثامن – العدد الوابع : مادة الحويزة . المجلد الناسع – العدد الأثول : مادة خورستان .

### ( ب )الصحف

- الأوقات البصرية : ع ٢٣٥ ( تشرين الأول سنة ١٩٢٤ )
- البلد : ع ۲۵٪ ( بغداد آذار ۱۹۶۵) مقال کتبه أبو حامد عن (عربستان) .

ع ۸٤٨ ، ٨٤٨ ( بغداد – ١٩٦٧ ) مقال كتبه خيرى العمرى عن

- (الصراع على عرش العراق).
- الخليج العربى : ع ٤٠٨ ، ٤٠٧ ( البصرة ١٩٦٦ ) مقال كتبه أمين السامراثي عن « سيد طالب النقيب » .
- الزوراء : ع ١٦٥ ( بغداد ١٢٨٨ه / ١٨٧١م) خبر بعنوان ( تجاوزات أمير المحمرة الشيخ جابر ) .
- العراق : ع ۲۲۷۲ بغداد ۱۳ رمضان ۱۳۲۸ه/ ۱۹۱۰) : تعلیق بعنوان ( البصرة أیام الوالی سلمان نظیف ) .
- العراق : ع ٣١٧ ( بغداد ١٩٣١ ) ، تصريحات الشيخ خزعل عن ترشيحه لعرش العراق .
  - ع ۱۳۲۶ (بغلاد ۱۶ صفر ۱۳۲۳م/۱۹۲۶) .
- العمران : أعداد متفرقة ( القاهرة ) مقالات كتبها عبد السبح أنطاكى عن ( المحمرة وأميرها الشيخ خزعل )
- الجريدة : أعداد متفرقة (بغداد ١٩٤٨-- ١٩٥٤) ، مقالات عديدة.
- -- لواء الاستقلال : حول عروبة عربستان، ورأى حزب الاستقلال العراق
  - البقضة في : المشكلة .
- المفيد : (٣ كانون الأول ديسمبر سنة ١٩٢٥) ، تعليق بعنوان ( عرب المفيد : (٣ كانون الأول ديسمبر سنة صنعط حكام إرران عليها لتجرهم) .

### (ح) المجلات:

- الأسبوع العربي: ع ٢٩٥ ( يبروت ١٩٦٥) ، تحقيق محمد سويد وعازي العياش وزهير مارديني ، مقال بعنوان ( فلسطين إيرانية في الحليج العربي ) .
- الأقلام : ج ٥ ( بغداد/ كانون الثانى ١٩٦٧ ) مقال كتبه سامى الكيالى عن (عبد المسيح أنطاكي)

- الجمعية الجغرافية العراقية: ع ١ (بغداد ١٩٦٢) مقال الدكتور نورى خليل المرازى عنوانه ( التربة وأثرها فى التطور الزراعى فى سهل العراق الرسونى ) .
- : ع أ ( بغلماد ١٩٦٢) مقال كنبه ليس وفالكون وترجمه المكنور أحمد صالح العلى عنوانه ( التاريخ الجغرافي لسهول ما بين النهرين).
- سامراء : ع من ٧ ١٦ ( بغداد ١٩٦٣ ) فصول من كتاب تاريخ باقصد سامراء : ع من ٧ ١٦ ( بغداد ١٩٦٣ ) فصول ( تاريخ خولستان).
- السياسة الدولية : ع ٨ ( القاهرة ١٩٦٧ ) مقال للدكتور صلاح العقاد عنوانه ( الاستعمار واليترول في الخليج العربي ).
- صوت الإسلام : ع ٦،٤،٣ ١٢ ( بغداد ١٩٦٤) مقالات كتبها نادر الشيخ خرعل تحت اسم أمير من أمرء عربستان عن ( عربستان) .
- كلية الآداب : ع ٦ ( بغداد ١٩٦٣) مقال للدكتور عبد الأمير
   محمد أمين عن ( التنافس بين الشركات الإنكارزية في منطقة الحليج
   العربي والأقطار المجاورة محلال القرئين السابع عشر والثامن عشر ) .
- ر وجامعة بغداد ۱۹۲۰) مقال للدكتور محمود على الداود عن ( العلاقات البر تعالية في الحديج العربي » .
- ( جامعة بغداد كانون الثانى ١٩٦١ ) مقال للدكتور محمود
   على الداود عن « العلاقات الهولندية مع الخليج العربى » .
- لغة العرب : ع ٢ ، ٣ ( بغداد ١٩١٣) مقال بعنون ﴿ البصرة وأنهارها ». ع : ٤ ، ٥ ( بغداد ١٩١١) مقال بعنوان ﴿ البريم أو عبادان الحديثة » .
- المشرق : ع ١٠ ( بيروت ١٩٠٤ ) مقال كتبه إنستاس ماري الكرملي -عن و تسمية مدينة الكويت» .
- المعلم : ع ٢ ( البصرة شباط ط١٩٦٧ ) مقال كتبه مصطفى عبد القادر -

- عنوانه ( عربستان منذ الفتح العربي حتى تولى بني كعب الإمارة ) . : ع ٣ ( البصرة كانون الثانى ١٩٦٨) مقال كتبه مصطفى عبد القادر عنوانه (رأى في معاهدتي أرض روم وسايكس بيكو وأثر هما على الوضع السياسي للوطن العربي ) .
- المقتطف: ج٢ مجلد ٨٢ ( القاهرة ١٩٣٣ ) مقال كتبه يوسف رزق الله غنيمة – عن « السياسة البريطانية الفارسية» .
- ملحق العهد الجديد ( الفلقة ) ع ١١ ( بغداد ١٩٦١) مقال كتب باسم الجراح عنوانه ( الرجل الذي أرهب العمانيين وخيب ظن الإنكليز ، .
- وادى الرافدين : ع ١ ( البصرة ١٩٦٧ ) . قائمة عن ولاة البصرة ومتسلموها من ٩٣٥ إلى ١٩٦٦ .
- العربي : ع ٣٠ ( الكويت ١٩٦١ ) مقال للدكتور أحمد أبو حاكمة -عنوانه ( الكويت في سجلات شركة الهند الشرقية » .

## خامسا : ــ المراجع العربية

- -- آل فرعول (فويق المزهر): الحقائق الناصعة فى التورة العراقية سنة ١٩٢٠ ( بغداد -- ١٩٥٢ ) .
  - إبراهيم (عبد الفتاح) : على طريق الهند (بغداد ١٩٣٢).
- -- ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ( القاهرة ١٩٣٨ ) .
  - ابن حوقل : صورة الأرض ( بيروت مكتبة الحياة ) .
  - ابن الغملاس : ولاة البصرة ومتسلموها ( بغداد ١٩٦٢) .
- أبو حاكمة ( الدكتور أحمد مصطفى ) : محاضرات في تاريخ شرقى الحزيرة العربية في العصور الحديثة ( القاهرة ١٩٦٨/١٩٦٧ ) . •

- .. أبو صادق : الماسونية بلا قناع ( بغداد ١٩٦٧ ) : ٥ يحتوى على وثائق انهاء الشيخ خزعل للمحافل الماسونية ٥ .
  - أبو الغداء: تقويم البلدان ( بغداد مكتبة المثنى ) .
  - الأسدى (عبد الرزاق) : الوحى القوى (النجف ١٣٦٨) .
  - الإصطخرى (أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي) : المسألك والممالك جـ ا (القاهرة - ١٩٦١) .
  - الأعظمي (عبي ظريف): تاريخ الدول الفارسية في العرق (يغداد- ١٩٢٧) : مختصر تاريخ البصرة (يغداد - ١٩٢٧).
- ۔ أغابزرك ( محمد محسن ) : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٧ ( طهران ١٩٤٨ ) – ج ١١ ( طهران – ١٩٥٩ ) .
- : لا موسوعة ضخمة احتوت على خلاصة موجزة لجميع ما كتب عن الشيعة وأتباعها من مصنفات، ويمتاز بالملقة في ذكر السنوات والصفحات والأدوب والفصول ومكان حفظ الكتاب ع .
- الأمين ( عبد المطلب) : مبادئ المسوق وجغرافية العراق العسكرية (بغداد الأمين ( عبد المطلب) .
- الأندلسي ( عبد الله بن عبد العزيز البكري) : تحقيق مصطفى السقا معجم ما استعجم من أسهاء البلاد والمواضع ج 1 ( القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر) .
- ــ الندواني ( عبد الكريم) : تاريح العمارة وعشائرها ( بغداد ١٩٦١).
- أنطاكى ( عبد المسيح ) : رحلة عظمة السلطان حسين فى وادى النيل ( مصر ١٩١٧ ) ٥ الفصل الأخير منه خصه بذكر إمارة الشيخ خزعل لاسما أحداث الحرب العالمية الأولى ٤ .
- : الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة ( مصر ١٣٢٥)

- : 1 يحتوى على العلاقات المتينة بين الكويت والمحمرة أيام الشيخ خزعل والشيخ مبارك 1
- : الدرر الحسان في منظورات ومدائع سمو الشيخ خزعل محان (القاهرة – ١٩٠٨).
  - : القصيدة العلوية المباركة ( القاهرة ١٩٢٠ ) .
  - : ﴿ وَهِي مُلْحُمَّةُ شَعْرِيةً تَعْتَبُرُ تَارِيخًا تَبْلُغُ أَبِيانُهَا هَ٩٥٥ بِيتًا ﴾ .
- : ﴿ لقد حفلت كتابات أنطاكى بعبارات المديع وأبيات الثناء لكل من الشيخ خزعل والشيخ مبارك فجاءت كتاباته مليئة بصيغ المبالغة . ومؤلفاته على علاتها تعطينا صوراً واضحة من حياة الإمارتين ، لاسيا أنه عاش بعض أحداثها » .
- أنيس (الدكتور محمد): اللعولة العثمانية والشرق العربي ( ١٥١٤ ١٩١٤). ( القاهرة – مكتبة الإنكلو المصرية) .
- أوكونور (هارف) : ترجمة الدكتور عمر مكاوى ، مراجعة الدكتور راشد البراوى الأزمة العالمية فى البترول (القاهرة ١٩٦٧) : « تناول الكتاب إشارات عن حقول النفط فى عربستان ، ويبدو أن المؤلف لم يتأكد من سنى حكم الشيخ خزعل فيجعل بداية حكمه سنة ١٩٠٧، وتقويض حكمه سنة ١٩٢٧، كما أن المترجم لم يضبط اسم الشيخ خزعل فترجمه إلى الشيخ غزال فى جميع المواضع التي ذكر فيها ».
- باش أعيان (الشيخ عبد القادر): البصرة فى أدوارها التاريخية (بغداد- ١٩٦١. باقر (طه): مقدمة فى تاريخ الحضارات القديمة حدا (بغداد- ١٩٥٥).
  - باقر ( طه) : --- مقدمه فی تاریخ اخصارات القدیمه حد ( بغداد- ۱۹۵۵) ج۲ ( بغداد، ۱۹۵۲) .
- بحرى ( الله كتور لؤى) : سكة حديد بغداد ( بغداد ١٩٦٧) : « وهي دراسة في تطور ودبلوماسية قضية سكة حديد براين -

- بغداد حتى عام ١٩١٤».
- برو ( توفيق على) : العرب والثرك فى العهد الدستورى العثمانى ١٩٠٨ ١٩١٤ (القاهرة - ١٩٦٠).
- : ﴿ رَسَالَةَ قَلْمُهَا المُؤْلِفُ للحَصُولُ عَلَى دَرَجَةَ المَاجَسَتِيرِ ۚ فَي الْتَارِيخِ الْعَرِبِي الْحَدَيثُ مَنْ مَعَهِدُ الْدَرَاسَاتِ العَرِبِيَةِ الْعَالَمَةِ ﴾ .
- بروكلمان (كارل) . ترجمة نبيه أمين فارس ومنير يعلبكى تاريخ الشعوب الإسلامية ج\$ (بيروت ١٩٥٥) جـ (بيروت- ١٩٥٦) .
- البزاز ( الله كتور عبد الرحمن ) : العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ( بغداد ١٩٦٧ ) .
- البزركان ( على) : الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ( بغداد- ١٩٥٤).
- البصير (الدكتور محمد مهدى): تاريخ القضية العراقية جا (بغداد البصير (الدكتور محمد مهدى).
- البغدادى ( صنى الدين ) : مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع جزءان ( القاهرة -- ١٩٥٤ )
  - ــ بلال (عبد الحميد) : الجغرافية الاقتصادية ( بغداد ــ ١٩٥٨ ) .
- يبريبي ( جان جاك ) : ثرجمة نجدة هاجر وسعيد الغز -- الحليج العربي --( بيروت -- ١٩٥٩ ) .
- : ﴿ وَتَمَتَازُ كَتَايَاتُهُ بِإِظْهَارُ بَعْضُ الْمُعَلَّمُ الْعَرِبِيَةُ لَإِمَارَاتُ الْخَلَيْجِ الْعَرْبُ في المَّاضِي والحَاضَرِ» .
- بيرين ( جاكلين) : ترجمة قدرى قلعجى اكتشاف جزيرة العرب (بيريت – ١٩٦٣).

- ١ احتوى على ترجمة مختصرة لرحلة نيبور إلى جزيرة العرب وشواطئ الحليج العربى خلال القرن الثامن عشر » .
- بيل ( المس كرترود) : ترجمة جعفر خياط ... فصول من تاريخ العراق القريب (بيروت ــ ١٩٤٩).
- : وهو ترجمة بعض المصول الخاصة بالعراق من مذكرات السيدة بيل سكرتيرة دار الاعتماد البريطاني في بعداد والتي مشربه لها أمها يشر وفاتها ».
- التكريثي ( سليم طه) : الصراع على الخليج العربي ( بعداد ١٩٦٦) : من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد العراقية .
- لتميمي (خطبل): الكفاح العربي في عربستان (منشورات الجبهة العربية القومية لتحرير عربستان).
- الجاوشلي ( هادى رشيد) ، شؤون مناطق الحدود في الجمهورية العراقية ( بغداد ١٩٦١ ) .
- الجمال ( دكتور أحمد عبد القادر) : من مشكلات الشرق لأوسط ( القاهرة ١٩٥٥) .
  - جمعة ( محمد لطني ) : حياة الشرق ( مصر الجديدة ١٩٣٢ ) .
- ــ الحاتم ( عبد الله) : من هنا بدأت الكويت ( دمشق المطبعة العمومية)
- حسن ( الدكتور حسن إبراهيم) : تاريخ الإسلام السياسي ج٢ ( القاهرة -- ١٩٦٢) .
- الحسني (عبد الرزاق) : الثورة العراقية الكبرى ( صيدا ــ ١٩٦٥) .
- : تاریخ العراق السیاسی الحدیث ج۱ ، ۳ ( صیدا ۱۹۵۷).
- : تاريخ الوزارات العراقية \_لج ١ ( صيدا ــ ١٩٦٥) ج ٤ ( صيدا ـــ ١٩٦٥) و ١٩٦٦) و

التاريخ السيمون

- : ــ العراق فی دوری الاحتلال والانثداب ــ ج ۱ ( صیدا ... ۱۹۳۰).
- ــ الحسيني ( محسن الأمين ): أعيان الشيعة ــ ج ١٥ (دمشق ــ ١٩٤٠) . ج ٢٩ ( دمشق - ١٩٤٨ ) ج ٤٨ ( بيروت ــ ١٩٦٠ ) .
- : « وهى موسوعة لاتقل أهمية عن موسوعة الذريعة إلى تصانيف الشيعة لاغابررك الطهران ، وقد تناول المؤلف فيها خلاصة وافية لكل عين من أعيان الشيعة الذين لعبوا دوراً في الحياة فأخذنا عنه بعضر. المعلومات عن الحاج جابر والشيخ خزعل والشيخ وزعل د .
- معادن الجواهر ونزهة الحواطر في علوم الأوائل والأواخر جـ٢ ( د٠شق ١٣٤٩ هـ)
  - : " يتعرص فيه لقضية أسر الشيخ خزعل أمير المحسرة " .
- الحصري ( ساطع ) : "ببلاد العربية والسول العَمَّالَيَّة ( بيروت ١٩٦٥ ).
- لله الله المسلم عن المسلم الم
- الحلى ( جعفرآ كمال السين) : ديوانه سحر بابل وسجع البلابل (صيدا ١٣٣١هـ) .
  - حماد (خیری) : عباد الله فیلبی (بیروت ۱۹۲۱).
  - \_ لحموى ( ياقوت ) : \_ معجم البلدان ج ١ ، ٦ ( مصر ١٩٠٦) .
- حورانی ( جورج فاضلو ) : ترجمة الدكتور يعقوب بكر العرب

- والملاحة في امحيط الهندي ( القاهرة ــ ١٩٥٨ ).
- الحيدرى ( إبراهيم فصيح ) : عنوان المجد فى بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ( بغداد – ١٩٦٢ ) .
- : « وقد زار المحمرة وتوابعها سنة ١٢٨٦ وكتب عن علاقتها بالدولة العثمانية » .
  - أحوال البصرة ( بغداد ١٩٦١ ) .
  - : « وهو فصل مستقل من كتاب عنوان المجد » .
  - الحاقالي (على): شعراء الغرى حة (النجف ١٩٥٤). ج٧ (النجف - ١٩٥٥) ح١١ (النجف ١٩٥٦): شعراء الحلة - ج٣ (النجف - ١٩٥٢).
- خلورى (اللكتور مجيد): البحرين وإيران (بيروت ١٩٥٣).
  : العدد الأول من منشورات صوت البحرين (مرجم عن الإنكلبزية).
  الشيخ خزعل (حسير خلف): تاريخ الكويت السياسي أربعة أجزاء
  (بيروت ١٩٦٢ ١٩٦٥).
- خسرو(ناصر): السفرنامه ــنقله إلى العربية يحيى الحشاب (القاهرة ١٩٤٥). ــ اخلف (الدكتور حاسم محمد): محاصرات جعوافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية (القاهرة ــ ١٩٥٩).
- دائرة الاستخبارات البريطانية ، ترجمة الدكتور عبد الجليل الطاهر تقرير سرى عن العشائر والسياسة ( بغداد ــ ١٩٥٨ ) .
- الداود ( الدكتور محسود على ) · الحليح العربي والعلاقات السولية ج ١ ( القاهرة ١٩٦١ ) .

: ﴿ يَعْتُمُمُ الْكُتَابِ اعْمَاداً كُلِّمًا عَلَى وَثَاثَقَ دَارَ الْمُحْفُوظَاتَ البريصانية التي تفصيح عن السياسة البريطانية في الحليج وقد أفدنا من إشاراته لعربستان ولمحمرة فيها يخص المصالح البريطانية فى المنطقة ونظرتها للشيخ خزعل ، واحتوى الكتاب على فصل قيم في المنافسة ألروسية البريطانية في فارس . ومما يؤخذ على الكتاب - في إشارته لعربسان -أنه يحدد ترك شي كعب لعاصبهم قبان إلى الفلاحية ـــ وقد ذكرت باسم الفلاحين مسهد تخريب كريم خان السدود ومشاريع الرى -والواقع أنهم تركوها قبل حملة كريم خان لا بعدها . ويجعل معاهدة أرض روم الأولى سنة ١٨٢١ في حين عقدت في تموز سنة ١٨٢٣ -ويذكر أنها أعطت منطقة خوزستان إلى إيران ولكنها تركت امحمرة وشط العرب إلى العراق العربي ، والحقيقة أن معاهدة أرض روم الأوب لم تتطرق إلى المحسرة وشط العرب وإنما كان ذلك من شأن معاهدة أَرْضَ رَوْمُ الثَّانَيَةُ سَنَةً ١٨٤٧، كَمَا أَنْ خُوزَسَتَانَ هُوَ الْاسْمُ اللَّذِي أَطْلَقُهُ القرس على عربستان ، وتقع أضمنها المحمرة لاخارجها ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أنه يجعل سوت حكم لحاح جاءر ( ١٨٦٢ --١٨٨١) في حين أن المعروف أنه حكم لإمارة بعد وفاة أخيه الحاح يوسف سنة ١٨٢٩ ، أما سنة ١٨٦٧ فتمثل سنة ولادة الشيخ خرعلي لابداية حكم أرد، ويذكر أن الشيخ إخزعل عارض مشروع الملاحة النهرية في نُهر كارون ، وأعتقد أنه يقصد مزعل؛ لأن المشروع تم الاتفاق عليه وفتح أيام الشيخ مرعل لا أيام الشيخ خزعل ، ولم يعرف عن الشيخ خزعل معارضته للمشاريع الإنكبيزية ، وأخيراً أنه يصف. جيش عربستان بأنه جيش مسلَّح "سليحاً حديثاً يفوق تسليح الجيش الإيراني ، والواقع أنه لايوجد في عربستان مثل ذلك الجيش ، وإنما عدته أفراد العشائر بأسلحتهم التقليدية، وإلا فأين كان ذلك الجيش

عند تقويض الحكم العربي في عربستان ؟ ولماذا ألح الشيخ خزعل أأعلى الشيخ أحمد لصماح في طلب السلاح؟ » .

- أحاديث عن الحليج العربي ( بعداد – ١٩٦٠ ) . ــِ

: ﴿ وَهُو كُرَّاسُ نُسْجِ فَيْهِ الْمُؤْلِفُ عَلَى مَنُوالُ مَا كُتْبُهُ فَى كُتَابِهِ . الخليج العربي ومعلاقات الدولية ، وهو في كثير من الأحيان إعاده له ، وإشارات الداود عن عربستان تتسم يعدم الدقة في سرد الحوادث وذكر السنين كما يلاحظ على كناباته في الموضوع صبغ المبالغة ، وجاء جل اعبّاهه عني المصادر الأوربية فقط، ومن غريب ما يؤاخذ عليا في كراسه هذا أنه يذكر: " موضوع السيادة على شط العرب وعربستان يرجع في الأصل إلى سنة ١٨٢١ عندما عقلت معاهدة الحدود بين الإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية التركية إثر الحروب القائمة بين السلطان مراد الرابع وبين الشاه صفوي وقد أعطت تلك المعاهدة خوريستان إلى فارس ولكنها تركت منطقة شط العرب ضمن العراق العر ني " والواقع أن موضوع السيادة هذه يرجع إلى معاهدة سنة١٨٤٧ ـ لا إلى معاهدة, سنةً ١٨٢٣ – التي يجعلها سنة ١٨٢١ – . كما أر تلك المعاهدة لم تعقد ُعلى أثر الحروب القائمة مع السلطان مواد الرابع. وإنما عقدت آنذاك معاهدة سنة ١٩٢٩ والتي تدعى معاهدة تمصر شيرين ، ولعل المؤلف يقصد أن معاهدة سنة ١٨٢٣ استندت في الأصل على حدود مراد الرابع القديمة ، ومن المؤكد أن معاهد: سنة ١٨٢٣ لم تتطرق إلى عربستان ومنطقة شط العرب . ومما يلمت النظر أنه بذكر أن كعباً هي التي بنت قبان مركزاً لها ، والواقع أن قبان ً كانت موجودةاً قبل مجيء كعب إليها ، وكان يحكمها بكتاش أغا ، ثم انتقلت تبعثها إلى أفراسياب وهو الذي سمح لهم بالنزول في قبان، وأخيراً أنه يجعل حكم الشبيخ حزعل سنة ١٨٩٦ بيما المعروف أنه جاء

- للحكم سنة ١٨٩٧ ».
- الدركزل ( سلمان : جغرافية العراق والأقطار المجاورة ( بغداد ١٩٥٦ ).
  - المدرة ( محمود) : القضية الكردية ( بيروت ١٩٦٦) .
  - الدورى ( الدكتور عبد العزيز ) : الجذور التاريخية للقومية العربية .
     ( بيروت ــ ١٩٦٠) .
- ديولافوا (مدام): رحلة مدام ديولافوا إلى كلدة العراق ترجمه عن الفارسية على البصرى ( بغداد ١٩٥٨ ) .
- · الوشيد ( عبد العزيز ) : تاريخ الكويت ( بيروت منشورات دار مكتبة الحباة ) .
  - : ﴿ وَيَعْتَبُرُ هَذَا الْكُتَابُ أُولَ مُؤَافَ كَتُبُ عَنِ الْكُويَتِ ﴾ .
- رشيدات (شفيق): عربستال الجزء العربي المغتصب (القاهرة -١٩٦٧).

  ت القدم المؤلف هذه الكراس إلى المؤتمر التاسع لاتحاد المحاميل العرب باعتباره أميناً عاملًا للاتحاد ، وقد وضع الكراس بأسلوب عاطلي و بطريقة عرض صحفية، والواضح أن اعتباده في البحث كان على بعض منشورات جبهة تحرير عربستان التي وضعت لأغراص سياسية بحتة ، فيجاء الكراس مليئاً بالأخطاء والمتناقضات واحتوى على ممارقات تاريخية لاحصر لها ، وقد أصدر أحكامه غاية في التطرف والمغالاة ، وهو في كل هذا لا يفرق بين الشيخ خزعل والشيخ مزعل».
- الرصاق ( معروف عبد الغنى ) : ديواذ الرصافى ، شرح مصطفى السق ( مصر ١٩٥٣ ) .
- م رضا شاه ( ترجمة) على البصرى عن الفارسية : مذكرات رضا شاه ( بغد د ١٩٥٠).

: ﴿ وضعها رضا شاه بقدمه ، ويظهر فيها تحامله على الشيخ حزعل وهي عظيمة الأهمية بالنسبة لبحثنا لأنها تعطينا صورة واضحة لوجهة النظر الرسمية الفارسية في تقويض الحكم العربي في عربستال ، والمذكرات مشاهدة حية لمحريات الأمور بين الشيخ حرعل والمؤلف ، وقد أعطتنا إضافة إلى ذلك معلومات عن التيارات الداخسة في إيران قبل الانقلاب البهلوي » .

- الريحانى (أمين): ملوك العرب ج٧ (بيروت ١٩٥١)

  : ه هو كتب وضعه الريحانى عن الملوك العرب خلال سفراته
  وقد هتممنا بالجزء الثانى المذى يعرض ترجمة محتصرة الشيخ
  خزعل).
- الزركلي ( خير الدين ) : الأعلام . ج ٢ ( مطبعة كوستاتوماس وشركاه ( القاهرة – ١٩٥٤ ) .
- الساداتي ( أحمد محمود ) : رضا شاه بهلوي ، لهضة إيران الحديثة ( القاهرة ١٩٣٩ ) .
  - الساعدى (كاظم جواد): تاريخ المصرة (النجف ١٩٥٩).
- السامر ( الدكتور فيصل) : ثورة الزنج ( بعداد ١٩٥٤) « رسالة للماجستير في التاريخ الإسلامي » .
  - سركيس (يعقوب): مباحث عراقية ج١ (بعداد ١٩٤٨).
    - سعيد (أمين محمد) : الوطن العربي (القاهرة دار الهلال)

: «يشير إشارة عصيرة لمشكلة عربستان فى نطاق مشكلات الوطن العربى، ومن غريب ما ذكره أنه حعل بلاد التمر معنى لخوستان والصحيح أن خرم شهر معناه بلاد التمر ، والأغرب من ذلك أنه يجعل "هذه الإمارة تقع على الضفة الغربية لشط العرب " والصحيح أن

البصرة نقع على ضفته الغربية، أما عربستان فتقع على ضفته الشرقية ». : الحليج العربي فى تاريخه السياسي ولهضته الحديثة ( بيروت – دار الكاتب العربي) .

. سوسة ( الدكتور أحمد) فوادى الفرات ومشروع سدة الهندية ( بغداد سوسة ( الدكتور أحمد) في الكتاب إشارات الطبيعة المنطقة الجغرافية وتكوينها الرسوب ، و

شبر ( جاسم حسن) : له تاريخ المشعشعين (النجف – ١٩٦٥) : « تناول أفيه أم مؤلفه تاريخ إمارة الحويزة العربية تحت حكم آل مشعشع ، وجاء عبى ذكر حكمها ، وفيه بعض الإشارات عن علاقة إمارة المشعشعين بالشيخ خزعل » .

- الشرق ( على ) : لعرب والعرق ( بغاءاد - ١٩٦٣ ) .

شريف ( الدكتور (براهيم ) : الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتيع الإسلامي ( بعداد – مطبعة شفيق ) :

: ٥ رسالة الدكتوراه ٥ .

: - الشرق الأوسط ( بغداد ١٩٦٥ ) .

أِـــ الشملان ( سيف مر روق ) من تاريخ الكويت ( القاهرة 🛮 ١٩٥٩ )

آ \_ شير على (رياص حمزة): جولة صحفية في إيران (النجف – ١٩٥٧)؟ ـــ صادق (الدكتورة دولت) وآخرون: الجعرافية السياسية (القاهرة – ١٩٦١)؟

- صالح ( الدكتور زكى) م: مجمل تاريخ العراق الدول في العهد العياني العالم ( القاهرة - ١٩٦٦) .

: - مقلمة ف دراسة العرق المعاصر (بغداد - ١٩٥٣).

\_صايغ ( أنيس): الهاشميون والثورة العربية الكبرى ( بيروت – ١٩٦٦). آ ـ الصوفى ( أحمد على ): المماليك في العراق ( الموصل – ١٩٥٢ ) . عامر ( السيد على محمد) : ترجمة الشيخ محمد صالح المحمرة والوحدة العثمانية أو خدمة الدستور (مصر – ١٣٢٩) .

: - « الكراس مترجم عن التركية يتناول علاقة إمارة المحمرة بالبصرة على عهده الشيخ خزعل والوالى العمّانى سليان نطيف ، ويلاحظ فيه ميل المؤلف إلى الشيخ خزعل والترامه جانبه فى نزاعه مع الوالى » .

– العمجلي (معن): – في البصرة ( بغداد ١٩٤٨) .

– العزاوى ( عباس ) : عشائر العراق ج ٤ ( بغداد - ١٩٥٦ ) .

: — « تناول فيه ذكر كعب وأفخاذها وبطونها ولكنه لم يعن بتاريخها قدر عديته بتحديد أنسابها ، وإشاراته التاريخية - رغم قصرها جاءت مرتبكة وتمتاز بعدم الدقة ، فعلى سبيل المثال يذكر أن الحويزة كانت للعراق وتسكنها عشائر كعب ، وهذا غير وارد فالمعروف أن الحويرة إمارة مستقلة تحت حكم المشعشعين ، أما كعب فقد سكنت قبان فالفلاحية وفخذ منهم سكن اعجمرة، وهو يأخذ - خطأ - على نعمة الله الجزائري - في مخطوطه زمن الربيع : ٣٤٦ -كيف أنه لم يذكر كعباً عند ذكر عشائر الحويزة ، والظاهر أنه يقصد بالحويزة عربستان ، ذلك لأنه يذكر أن المحمرة في الحويزة » .

- تاریخ العراق بین احتلالین - ج۷ ( بغداد ـ ۱۹۵۵). ج ۸ (بغداد. ۱۹۵۲).

المعلومات عن كعب فيه أدق مما هي في عشائر العراق ، في كعب يذكر أبها كانت في العراق فمالت إلى أنحاء المحمرة والفلاحية . وقامت إمارتهم عبى أطلال المشعشعين في الحويزة وهو قول يناقض ما ذكره في كتابه حشائر العراق – ويذكر أن محل إمارتها الفلاحية ». – عز الدين (الدكتور يوسف) : في الأدب العربي الحديث، بحوث ومقالات (بعداد – 1977).

- العسكرى ( تحسين) : مذكراتي عن الثورة العراقية الكبرى ج ٩. ( بغداد ١٩٣٦) .
- العطار ( اللكتور حسن) . الوطن العربي ، درسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة ( بغداد ١٩٦٦) .
- العقاد ( الدكتور صلاح) : التيارات السياسية فى الحليج العربي ( القاهرة ١٩٦٥ ) .
  - : الاسعتمار في الحليج الفارسي (القاهرة ١٩٦٥) . . .
- العقاد (عباس محمود) -- الإسلام فى القرن العشرين (القاهرة ١٩٦٠). عبى (سيد أمير ) : . مختصر تاريخ العرب (بيروت – ١٩٦١) .
- العمرى ( خيرى أمين ) : شخصيات عراقية ج١ ( بغداد ١٩٥٥ ).
- غائم (الدكتور محمد حافظ): الملاقات المولية العربية (القاهرة-١٩٦٧).
- غرابية ( اللكتور عبد الكريم محمود ) : مقدمة فى تاريخ العرب الحديث العرب الحديث . ١٩٦٠ ) -
- : \_ « الكتاب دراسة دقيقة للعراق والجزيرة العربية ، وقد احتوى على معلومات مهدة عن عربستال وما جاورها من يمارات ، ولكنه درغم هذا للم يسلم من الأخطاء التاريخية فهو يحمل أمير الحويرة العربي الذي ينتمي إلى ربيعة ، إيرانيناً ويجعل الأمير مانع أمير البصرة \_ أميراً للحويزة ، ويذكر قبان في موضعين فيجعلها حيماً تابعة لأفراسيا بعد أن افتزعها من لكتاش أغا وهو الصحيح ، ويحله حياً آخر تابعة لأمير الحويزة ، وهذا عير وارد » .
- ــ عربال ( محمد شفيق) : ــ منهاج مفصل لدروس العوامل التاريخية في بناء الأمة العربية ( القاهرة ــ ١٩٦١ ) .
  - الغزلى ( عبد المجيد حس ) : تاريخ البصرة ( ١٩٤١ بغداد ) ه

- غنيمة (يرسف ررق لله) : تجرة العراق قديمًا وحديثًا ( مداد ١٩٢٢). – فيضي ( سليان ): - في غمرة النضال ( بعداد \_ ١٩٥٢ ) .
- ٥ وهو عبارة عن مذكرات المؤلف في الأحداث التي عاشما ، وقيدته بالنسبة إلينا إن المؤلف شغل منصب معتمد الإمارة عند الشيخ خزعل لمراسلة المدوك والأمراء العرب ، وقد تباول دكر السيد طالب النقيب ، والشيخ خزعل بشيء من الإيجاز ) .
- فيلمي ( سنت جون ) : ترجمة جعفر خياط أيام فيلمي في العراق ( بيروت ــ ١٩٥٠ ) .

(عبد الله): - ترجمه عمر الديراوى - تاريخ نجد ودعوة الشيخ عمد بن عبد الوهاب (بيروت - منشورات دار المكتبة الأهلية) - قاسم (الدكتور جمال زكريا): الخليج الدرى - دراسة لتاريخ الإمارات المعربية ١٨٤٠ – ١٩١٤ (القاهرة - ١٩٦٦).

: - « أطر وحة المؤلف لنيل درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس: وهو دراسة وافية وقيمة لتاريخ إمارات الحليج ويمتاز بالشمول والموضوعية وقد أفدنا منه كثيراً في دراستنا فقيه إشارات واضحة عن عربستان والمشيخ خزعل وعلاقته بالكويت والبصرة ».

- القرويني ( مهدى): « أنساب الضائل العراقية وغيرها ( المجف ١٩٦٣ ).
  - قىعىجى ( قىدرى ) : المخليج العربي ( بيروت ١٩٦٥ ) .
- : « والكتاب ، فى رأي غير موضوعى ، وبما يؤخذ عليه أنه ينسب بناء المحمرة إلى الشيخ جابر يرسف المرد أو من عشيرة بني الله كساب ، والغريب أنه لا يوحد بين أمراء المحمرة شخص بهذا الاسم ، كالا توجد بين قبائل المنطقة عشيرة باسم بني كساب » .
  - · القلقشندى ( أبو العباس أحمد ) : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ( القاهرة ١٩٥٩ ) .

- ــ القناعي ( يوسف بن عيسي ) : ــ صفحات من تاريخ الكويت ( القاهرة ــ ١٩٤٦) ه
- \_ 0 وهو عرض لحكام الكويت وما وقعت في أيامهم من أحداث حتى عهد الشيخ مبارك » ٥
- \_ كبة ( محمد مهدى) : \_ مذكراتى فى صميم الأحداث ١٩١٨ \_ ١٩٥٨ \_ ١٩٥٨ \_ ( ببروت \_ ١٩٦٥ ) .
- : تضمن ببان حزب الاستقلال العراق الذي أصدره عام ١٩٤٦ في نطق العمل؛ القرمي بشأن اضطهاد العرب في عربستان أجمل فيه سياسة العداء الإيرانية نجاه عروبة المنطقة وطالب باستفتاء شعبي لتقرير مصير الإقليم » .
- كركوكلى ( الشيخ رسول) : نقله عن التركية موسى كاظم نورى دوحة الوزراء فى تاريخ وقائع بغداد الزوراء ( بيروت دار الكاتب العربى بدون تاريخ).
- \_ كركوكلى ( مكتوبى زادة عمر فوزى ) : مترجم عن التركية أرج الطيب في مآثر السيد طالب النقيب ( البصرة - ١٣٣١ ) :
- الكعبى ( الشيخ فتح الله بن علوان) : زاد لمسافر ولهفة المقيم والحاضر ( بعداد – ١٩٣٤).
  - ـــ الكعبي ( هاشم ين مردان ) : ـــ ديوان الكعبي ( النجف ـــ ١٩٦٤ ) ت
- كمال الدين ( محمد على) : ذكرى السيد عيسى آل كمال الدين (بغداد - ١٩٥٧) .
- -كوك ( ريجارد) : ترجمة مصطنى جواد وفؤاد جميل بغاد د مدينة السلام ج٢ ( بغداد ١٩٦٧ ) .

- کوکس ( رسی ) : وهنری دوبس ( مذکرتان ) ، ترجمة بشیر فرجو – تکوین الحکم الوطنی فی العراق ( الموصل – ۱۹۵۱ ) ◊
- ِلاكورا ﴿ ( وَلَمْ ) : تُرْجُمَّةً جَانَةً مِنَ الْأَسَاتَذَةً الِجَامِعِينَ الاتحادِ السَّوْفِينِيُّي وَالشَّرِقِ الْأَرْسِطُ ( بَيْرُوتَ - ١٩٥٩ ) .
  - لطني (أمين): دليل البصرة (البصرة ١٩٥٤).
- مؤتمر الصحفيين العرب الدولى مقررات ( الكويت فيراير 1970) .
- سيمؤتمر الاتحاد الدولى للعمال العرب مقررات ( نسحة عطبوعة بالرونيو لاتحمل تاريخاً) .
  - مؤعر المحامين العرب مقروبات ( القاهرة فيراير ١٩٦٧) .
- عدد أمين ( الدكتور عبد الأمير ) : القوى البحرية فى الحليج العربي
   فى القرن الثامن عشر ( بغداد ١٩٦٦ ) .
- المدنى ( الشيخ محمد بن حسن الحلوانى ) . خسة وخسون عاماً من تاريخ العراق ١١٨٨ – ١٢٤٢ هـ ( القاهرة – ١٣٧١ ) .
- : « وهو مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالى داود ، ألفه عيان ابن سند البصرى بتكليف من داود باشا ، مع إضافة تاريخ السنوات الحمس الأخيرة التي لم يشمنها مطالع السعود بعد وفاة ابن السند سنة ١٨٢٦ . والكتاب الأصلي ما زال مخطوطاً ، وتعاول أحداث العراق وعلاقته بجيرانه منذ عام ١٧٧٤ ( ولادة داود باش ) ، ووصف حصار الفرس للبصرة وفيه إشارات عن قبيلة كعب ، وقيمة الكتاب من معاصرة المؤلف الأحدات التاريخية التي يرويها » .
  - المقدسي أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ( ليدن ١٩٠٦) .

- مكاريوس (شاهين) : تاريخ إيرن (مصر ١٨٩٨) .
- ــ النبهاني ( محمد خليفة) : ً ــ التحقة البهانية في تاريخ الجزيرة العربية ــ ـ النبهاني ( محمد البصرة ــ ( مصر ١٣٤٢ ) .
  - ج ١٠ المنتفك (مصر ١٣٤٤).
- النجار (حسين فوزى) : السياسة الاستراتيجية في الشرقي الأوسط ( القاهرة ١٩٥٣ ) .

: - « وقد أخذنا منه بصورة غير مباشرة النزاع الروسى البريطاني فى فارس ، وهو لم يسلم مما وقع فيه غيره ، فعند الإشارة إلى اتفاقية ١٩٠٧ لا يعتبر طهران من مناطق النفوذ الروسى ، كما أنه يعتبر زعماء البختيا رية سادة إقليم خوزستان (أى عربستان) علماً بأن مناطقهم تجاور شهالا لمارة عرستان ، كما أنه ينسب حطأ - قوة بنادق جنوب إبران إلى السير برسى كوكس الذى أرسلته الاده عدما رأت عنف المعاية الألانية » .

- نديم (محمود شكرى): حرب العراق ١٩١٤ ١٩١٨ (بغداد ١٩٦٦). - الجيش الروسي في حرب العراق ١٩١٤ ( بغداد – ١٩٦٧).
- النشاشيبي ( فاصر الدين) : ماذه جرى في الشرق الأوسط ( بيروت - ١٩٦٢) .

: - « رسالة الماجستير قدمها المؤلف إلى جامعة عين شمس وفيها إشارات للعلاقات الفارسية العثانية في عهد المماليك ، كما أورد ذكر قبيلة بني كعب وعلاقتها بالعشائر العربية في العراق » .

- المصالح البريطانية في أنهار العراق ١٦٠٠-١٩١٤ (القاهرة-١٩٦٨). - تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود إلى نهاية حكم مدحت باشا (القاهرة ١٩٦٨): رسالة الدكتوراه للمؤلف من جامعة عين شمس، وعيها ذكر للنزاع الفارسي العماني في عربستان حول عشائر كعب ومعاهدة أرض روم الثانية.
- نوفل ( الدكتور سيد) : الأوضاع اسياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة جزءان ( القاهرة ١٩٦٦ ، ١٩٦١ ) .
- تيبور (كارستن ): ترجمة سعاد هادي العمرى مشاهدات بيبور ى رحلته من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥ ( بغداد ١٩٥٥ ) .
  - الهاشمي (طه) : حغرافية العراق (بغداد ١٩٣٦) :
- الهاشمي ( محمد). : الأبطال الثلاثة : المغلث فيصل الغازي مصطفى كنال ، البهلوي رضا شاه ( بغداد ١٩٣٧ ) .
- هستد (كوردن): ترحمة جاسم محمد الحلف الأسس الطبيعية الحغرافية المعراق ( بغداد ١٩٤٨ ) .
- وصف (أمين) تحقيق أحمد زكى باشا الفهرست ( معجم لخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ( مصر ١٩١٦) .
- وهبة (حافظ) : جزيرة العرب في القرئة العشرين ( القاهرة ١٩٦١).
- يحيى (اللكتور جلال): العالم العربي الحديث (القاهرة ١٩٦٥).
- سادساً: ... المقابلات الشخصية مع أبناء وأحفاد الشيخ خزعل ومعاصريه ... الشيخ أحمد الخزعلي ... البصرة .
- الشيخ جابر الشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل ــ الكويت ــ ابن ولى عهد الإمارة .

- الشيخ حسين الشيخ خلف الشيخ خزعل البصرة .
- الشيخ واشد الشيخ خلف الشيخ خزعل الكويت.
  - الشيخ عبد القادر باش أعيان العباسي البصرة .
- الشيخ عبد المجيد الشيخ خزعل البصرة حاكم الدورق والمحمرة ، يوسف العلى الزبيدى البصرة أحد غلمان الشيخ خزعل الذي
- مقابلات شخصية مباشرة مع علىد من أفراد العشائر العربية في كر من الأحواز والمحمرة وعبادان والبصرة والنجف.

## سابعاً: - المصادر الأجنبية

شداد الأسر .

#### (١) وثائق منشورة:

- Admiralty War Staff, A Handbook of Arabia, 2 Vols. (London, 1916 - 1917).
- --- Aithison, C.U.A. Collection of Treaties Engagements and Sanads Relating to India and Neighbouring Countries. (Calcutta: 1909, vol. 11).
- Foreign Office, Handbook Prepared under the Direction of the Historical Section of the Foreign Office No. 67. The Persian Gulf, His Majesty's Stationery Office (London, 1920).
- Hurewitz, Diplomacy in the Near and Middle East. Vols. I, 2 (New York, 1956).

وقد احتوى الكتاب على نصوص أهم المعاهدات التي عقدت مع دول الشرق الأوسط بين القرنين السادس عشر والعشرين .

### (ب) الدراسات والرحلات:

 Ainsworth, William Francis: A Personal Narrative of the Euphrates Expedition, 2 vols. (London, 1888) كان المؤلف أحد أعضاء بعثة تشسني Chesny النهرية في العراق ( ١٨٣٠ – ١٨٣٠) والمادة التاريخية فيه قليلة إلا أنها مهمة وقد ركز اهتهامه على الناحية الحضارية ، وقد تناول قيائل بني كعب والطبيعة الحخرافية لمناطق سكناها .

- The River Karun an Opening to British Commerce (London, 1890).
- Bell, Lady Florence: The Letters of Gertrude Bell, 2 vols. (New York, 1927).
- Browne, Edward G.: The Persian Revolution of 1905-1909 (London, 1910).
- اشهر المؤلف بتخصيصه فى اللغة الفارسية وإلمامه بالأدب الفارسى ، وقد عرض فى كتابه وجهة النظر الوطنية التى تمثل آراء القوميين الدستوريين الإيرانيين فى الحركة الإصلاحية ، وكان صديقاً شخصيا لزعماء الحركة اللستورية الإيرانية ، ولمايه يرجع الفضل بتأسيس جمعية الصداقة الإنكليزية الفارسية فى لالن .
- -- Bullard, Sir Reader: Britain and the Middle East from the Earliest times to 1952 (New York, 1952).

شغل المؤلف منصب سفير بريطانيا في إيران خلال ( ١٩٣٩ – ١٩٤٦) وهو دراسة مركزة لنشوء العلاقات بين بريطانيا وأقطار المشرق الأوسط ، وقد جاء صورة واضحة لوجهة النظر البريطانية في قضايا الشرق الأوسط ومنها فارس والمحمرة .

- Curzon, George N.: Persia and the Persian Question, 2 vols. (London, 1892).

عرف الدورد كيرزن باهتمامه الشخصى بمنطقة الخليج منذ أن كان سفيراً لبلاده فى طهران؟، وقد تضمن هذا الكتاب آراءه ، وقد قام بزيارة الإمارات العربية فى الخليج سنة ١٩٠٣ وصار فى عداد المختصين الناريخ السياس

في سياسة الهند والشرق الأوسط . وكان يؤمن بأن سلامة الهند تكمن في سيطرة بريطانيا على الخليج ، وقد عمل أكثر من أي سياسي آخر على مضرورة تقوية وسائل الدفاع عن الهند ويلاحظ في كتاباته المبالغة في خطورة الهديدات الروسية في فارس على الخليج :

والواقع أن آراءه – فى كتابه هذا – تختلف عن السلوك التوسعي الذى انتهجه فى سياسته بعدئذ ، وفى كتابه هذا إشارات متميزة عن كعب ومناطق سكناهم .

- Della Valle: The Travels of Sig. Pietro Della Valle into East-Indies and Arabia Deserta; (Hakluyt Society: 1902).
- Foster, H.A.: The Making of Modern Iraq. (Oklahoma 1975)
- Graves, Philip: The life of Sir Percy Cox (London, 1941).

يركز الكتاب على الدور الذي لعبه السير بوسى كوكس في أحداث الخليج العربي لاسها قبيل قيام احرب العالمية الأولى وفي أثنائها .

Ireland, Philip W. Iraq A Study in Political Development (London, 1937).

- Kirk, George E.: A Short History of the Middle East, from the Rise of Islam to Modern Times. (New York, 1955).
- Lenczowski: George: Oil and State in the Middle East (New York, 1960).

يعرض الكتاب علاقة الشيخ خزعل وزعماء البختيارية بالإنكليز وشركة النفط الإنكليزية - الفارسية .

- The Middle Eastern World Affairs (New York, 1955).
- Russia and the War in Iran 1918 1948 (New York, 1949)
- Le Strange Guy: The Land of the Eastern Caliphate. (Cambridge, 1905).

 Lockhardt, L.: Nadir Shah, a Critical Study based mainly upon contemporary sources, (London, 1938).

فيه صور واضحة عن الفوضى التى عمت إيران بعد مقتل نادر شاه .

 Longrigg, H. Stephen: Four Centuries of Modern Iraq. (Oxford, 1925).

أكد الكتاب على عروية مناطق بني كعب ، وتناول بعض الإشارات عن تاريخ الحويزة وحوض كارون .

-- Iraq; 1900 - 1950 (Oxford, 1953)

بالرغم من أن كتاباته يمكن اعتبارها محايدة ، إلا أننا يجب أن ندرك أنه يكتب من وجهة نظر خاصة تجاهلت نواحي مهمة في التاريخ

العربى .

 Lorimer, J.G. Gazette of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia; 2 vols. (Calcutta, 1908).

يعتبر كتاب (وقائع الخليج) لمؤلفه لورمر من الكتب المهمة عن الخليج العربي ) اعتمد كاتبه فيه على سجلات حكومة الهند . وقد نشرته حكومة الهند في كلكتا ، وكان يعتبر وثيقة سرية لا يجوز الاطلاع عليها حتى بعد الحرب بعالمية الثانية .

Meade, Earle Edward: Turkey, The Great Powers and the Baghdad Railway "A Study in Imperialism (New York, 1924).

- Marlowe, John: The Persian Gulf in the Twentieth Century (London, 1962).
- Miles, Colonel Samuel B.: The Countries and Tribes of the Persian Gulf; 2 vols. (London, 1919).
- Niebuhr, C.: Travel through Arabia and Other Countries in the East "Translated into English by Robert Heron" (Edinburgh, 1792).

وهو خير مرجع عن جزيرة العرب والخليج في القرن الثامن عشر ، والرحالة نيبور (١٧٢٣-١٨٨) هو أحد أعضاء البعثة العلمية الحمسة الذين أرسلهم ملك الدانمارك سنة١٧٦٦وشاءت الأقدار ألايعود الأنيبور المهندس المكلف بتدوين المعلومات الجغرافية ، وكان قد مكث في منطقة الخليج في الفترة بين ( ١٧٦٤ - ١٧٦٥) فترك لنا معلومات غاية في الأهمية عن قبائله - ومنها كعب - وعلاقاته السياسية والعسكرية . وقد تضمن أخبار كتابه رحمة في جزيرة العرب - الذي هو بين أيدينا، وصفة جزيرة العرب ، وقد رسم نيبور خارطة للخليج العربي لها أهمية تاريخية عربية بالغة ، لأنها توضح مازل القبائل العربية على شواطئ الخليج .

Outram, Sir James, "The Persian Campaign" (London, 1860). لقد ذكر اللواء السير جيمس أوترام وفائع الهجوم الإلكليزي على بوشهر والمحمرة سنة ١٨٥٧ في كتابه: الحملة الفارسية ، الذي احتوى على مراسلات ووثائق ومذكرات منذ اليوم الأول لنزول الحملة في بوشهر إلى حين عقد معاهدة الصلح في باريس بين لطرفين في (٤) آذار سنة ١٨٥٧ وجلاء حملته عن المحمرة.

- Rolandshay, Earl F.: The Life of Lord Curzon, 7 vols. (London).
  - Rowlinson, Major General Sir Henry:England and Russia in the East (London 1875).
- Saleh, Zaki: Mesopotamia: Iraq 1600 1914. A Study in British Foreign Affairs (Baghdad, 1957).
- Sykes, Sir Percy M.: A History of Persia. 2 vols. (London, 1921). يتناول الجزء الثانى من الكتاب المنافسة البريطانية في الخليج لم الحال يعرض لمشكلة الحدود الفارسية العيانية ، ومؤلف الكتاب من ضباط البحرية الإنكليزية ، الذي كلف إبان الحرب العالمة بتأليف قوة

بنادق جنوب إيران ، وقد قضى وقتاً طويلا ممثلا للحكومة البريطانية في فارس .

- Teiskeira: The Travels of Pedro Teiskeira, with His "Kings of Harmuz", and extracts from His "Kings of Persia". (Hakluyt Society, 1902).
- Van Ess, John: Meet the Arab (London, 1947).
- ف الكتاب إشارات واضحة عن البصرة فى أواخر العصر العثمانى ،
   وفيه إشارات مختصرة عن أبناء الشيخ خزعل .
- Willcocks, W.: From the Garden of Eden to the Crossing of the Jordan (London, 1919).
- Wilber, Donald N.: Iran: Past and Present (Princeton University Press, 1956).

Wilson, Sir Arnold: Precis of the Relations of the British Government with Tribes and Shaikhs of Arabstan (1912).

تناول الكتاب ملخص العلاقات بين الحكومة البريطانية والقبائل وشيوخ عربستان.

The Persian Gulf. A Historical Sketch from the Earliest times to the Beginning of the Twentieth Century (London,1928).

الكتاب نشر لأول مرة فى لندن سنة ١٩٢٨ وهو يتناول منطقة الخليج بالدرس منذ أقدم العصور وتتبع بشكل خاص ظهور الدول الأوربية منذ ظهور البرتغاليين حتى الربع الأول من القرن العشرين ، ويعرض مركز الخليج فى السياسة العالمية ، وفيه شرح موجز للسياسة البريطانية فى الخليج وإشارات واضحة للمعاهدات مع إمارات الخليج . وفى شهاية الكتاب ثبت بالمراجع التى صدرت عن الخليج آفذاك .

 South West Persia; A Political Officer's Diary 1907 - 1914 (Oxford, 1941).

والكتاب بمثابة مذكرات حية المؤلف في الفترة التي عاشها في إمارة

عربستان أيام حكم الشيخ خزعل ، وكان صديقاً حميماً له أظهر عطفاً كبيراً عليه في معظم كتاباته وتعتبر كتاباته من أهم الدراسات عن المنطقة وأفضلها .

- Loyalties-Mesopotamia (1914 - 1917) 2 vols. (Oxford, 1934). يتضمن آراء المؤلف في ربط مناطق لاحتلال بالإدارة المباشرة لتدين بالولاء للتاج البريطاني وقد وصف طلاب الحركة الوطنية العربية بالشرذمة الصغيرة التامهة ، واعتبر في الجزء الثاني - مجتهدي الشيعة الطخاة الروحانيين همهم صد تيار التحري ، وقد أشار إلى الشيخ خزعل بعتباره نموذجاً رائعاً لمزعامة القبلية ، وكان المؤلف - آذاك - يشغل منصب الحاكم المدنى في العراق قبل أن يتركه ليعمل مديراً لشركة النفط الفارسية الإنكليزية .

#### (ج) كتب فارسية:

- تبریزی (أحمد کسروی) تاریخ بانصد سالة خوزستان (طهران - ۱۹۳۹)

« تاریخ خوزستان خلال ۵۰۰ سنة « ومؤلفه إیرانی مکث فی عربستان

اکثر من سنة وعاش أحداث المنطقة فی أواخر سنی الحکم العربی ،
وشهد أسر الشیخ خزعل ، والکتاب یبحث فی تاریخ بنی کعب
والمشعشعین وحوادث عربستان مله أیام الصفویین حتی أیام اشیخ خزعل ونهایته ، وهو یمثل وجهة النظر الهارسیة فی تاریخ المنطقة ،
وقد ترجم بعض فصوله علی البصری فی مجلة سامراء .

# (د) مقالات نشرت في محلات دورية أوربية :

- Binnie, Geoffrey Morre:Some Notes on the Karun River and the Shatt Al Arab. Paper No. 5690.

Journal of the Institution of Civil Engineers No. 3 (London, January 1950)

وهو فصل جغرافی عن عربستان ، ويركز على أنهار المنطقة ولاسية نهر كارون.

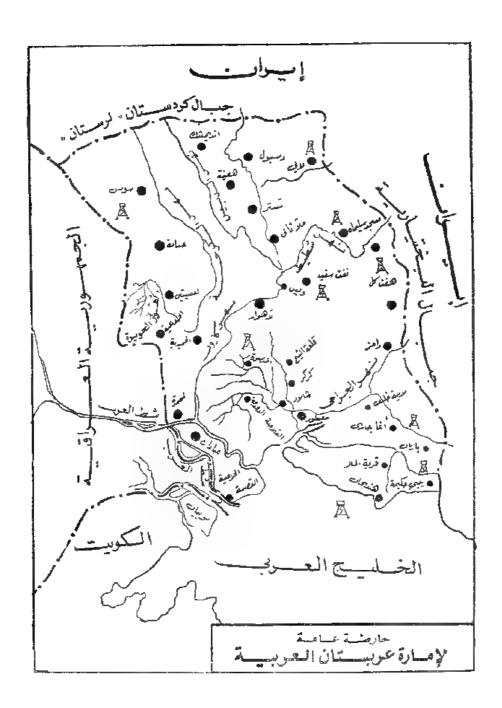
Curzon, G.N: "The Karun River and the Commercial Geography of South West Persia" Proceedings of the Royal Geographical Society, vol. 12 (1890).

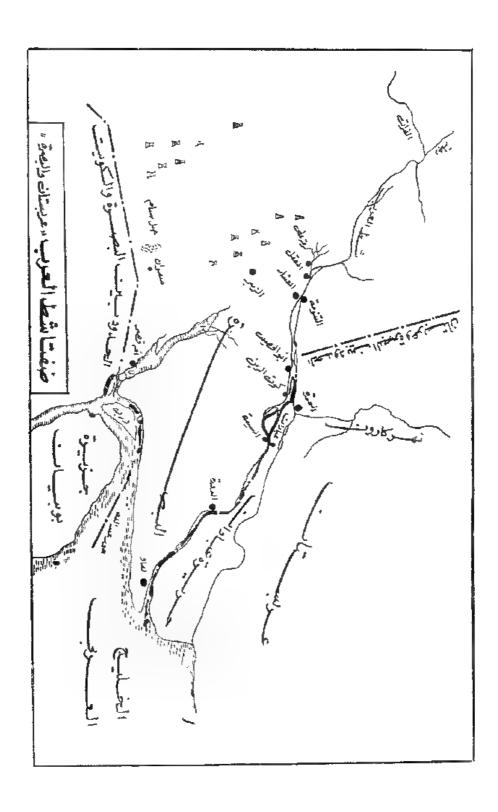
James, Felix Jones: "Narrative of a Journey to the Frontier of Turkey and Persia, through a part of Kurdistan" submitted to Government on the 16th August, 1848, selections from the Records of the Bombay Government No. XLIII News Series.

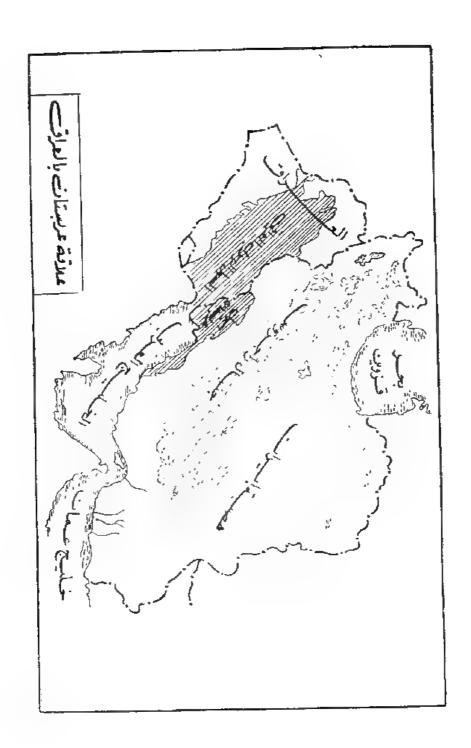
- -- Layard, Sir A.H. "Description of the Province of Khuzistan" Journal of the Royal Geographical Society, vol. XVI (16) 1846.
  - تناول في مقاله وصفاً لمقاطعة عربستان ( خوزستان) .
- Lynch, H.F.B.: "The Baghdad Railway Fortnightly Review, vol. 89 (March, 1911) and (May, 1911).

Rawlinson, H.C.: Memorandum on the Dispute Between Turkey and Persia, Royal Geographical Society (1855-1857).

يؤكد رولنسن فى مذكرته عن النزاع العثمانى الإيرانى حول مسألة تبعية بنى كعب بين الدولتين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فيجعل كعبا عثانيين فى الأصل سكنوا سنين طويلة أراضى واسعة ضمن حدود الإمراطورية العثمانية المحاذية للإمبراطورية الإيرانية والكاتب شغل منصب قبصل بريطانيا العام فى العراق (١٨٤٣ ١٨٥٥) بعد عزل تيار .







أسياء الأشهر المتعارف عبيها

JANUARY	يناير	كانون الثانى
FEBRUARY	فبر بر	شباط
MARCH	مارس	آذ ر
APRIL	أيريل	فيسال
MAY	مايو	أيار
JUNE	يونيو	حريران
JULY	يولو	تمو د
AUGUST'	أغسطسو	آن
SEPTEMBER	سيشمير	أيلول
OCTOBER	أكتو بر	تشرين لأول
NOVEMBER	نوفير	تشرين الثاني
DECEMBER	ديسمبر	كانون الأول
	1 1	

#### 'ARABISTAN DURING THE REIGN OF SHEIKH KHAZ'AL

1897 - 1925

This thesis, which I present for the Master's Degree in Modern Arabic History ('Ain Shams University) treats the problem of modern 'Arabistan. The period covered by this research witnessed the reign of Sheikh Khaz'al, the person who represents the pinnacle reached by the Princedom of 'Arabistan, and whose end marks the rapid decline of the Aran rule in 'Arabistan. The research, in fact, discloses some of the unknown aspects of the history of 'Arabistan. It begins with a general introduction to the area's geography, explaining its topography, and stressing its formation of a natural boundary to the Iraqi delta plain, which is of recent origin, a land through which flows much sedimentfilled water. The location of the region on the northern coasts of the Arabian Gulf has given it a very great strategic and economic importance. Today it is one of the world's petroleum reserve areas, and owes much of its importance to the fact that it is located in the area which forms the land-bridge between three continents. Asia, Africa, and Europe. The aim of this introduction is to explain the effect of the natural environment on the history of the region

The thesis in general is divided into five chapters. The first contains the general political evolution of the Princedom. This evolution began with the coming of the Benū Ka'b tribe to the plains of the northern end of the Gulf, that is, to 'Arabistān. This tribe was the kernel around which was built the modern Arabic presence in the area Benū Ka'b sprang up, building their greatness in 'Arabistan by using the waters of the Gulf, for their fleet was one of the great fleets which controlled the sea activities of the eighteenth century, standing on its own against the Ottomans, the Persians, and the English, especially during the reign of Sheikh Salmān ibn Sultān (1737-1767). But this Arabic power began to deteriorate because of the feuds that arise among the various princes, resulting in their rivalry. Along with this rivalry,

there was an old disagreement between the Ottomans and the Persians over the ownership of the area. This encouraged the Russians and the English to take part in the dispute. The result was the Treaty of Erzroum, 1847 In order to reduce the tension, the Treaty allocated Al Muhammarah, its port, and the Island of Khudhur (Abadan) to Persia, Including the lands on the left side of the Shatt Al 'Arab used by the tribes which admitted that they belonged to Persia. To balance this, Persia gave up its claims to the city of Sulaimaniyyah and its area (Shahrzur). The case, however, increased in complexity, and there were numerous exchanges of reminders and explanations. The matter of determining the boundaries of the ownership of the area remained unsettled, stirring up much debate, until the beginning of the First World War. The Second Treaty of Erzroum decided the people's destiny against their own wish, and without their participation in selfdetermination. It is to be noticed that the Treaty determined the transfer of a very limited area of 'Arabistan to Persia. At the same, time, the Treaty was not to the liking of either side - the Ottomans and the Persians. There were many causes for contracting such a treaty. But whatever was the case, 'Arabistan remained in fact Arabic in land and people. There are many facts - geographical, historical, political, economic, social, legal, and national - which make 'Arabistan an inseparable part of the Arab nation The Murdaw clan one part of the Benû Kab tribe and the family of the present rulers - represents the period of Arabic rule, which became a natural extension to the rule of the Benü Ka'b tribe in 'Arabistān. They built ai Muḥammarah in the year 1812 to be the capital of their Princedom. The most famous of their princes was Al Ḥajj Jabir ibn Murdaw, whose rule lasted until 1881. During his reign he laid the real foundations of the Princedom of Al Muhammarah. He was able to gain the recognition of Nașir-Al-Din Shāh for local limited autonomy, for Al Muḥammarah. Sheikh Miz'al (1881-1897) succeeded his father to the Sheikhdom. The period of the rule of Sheikh Mız'al marks the movement from limited to almost complete autonomy, which was reached in the reign of Sheikh Khaz'al, at which time also the attention of the British was turned to the benefits of utilizing the Karun River.

The Second Chapter deals with the personality of Sheikh Khaz'al and his succession to the rulership after killing of his brother, Sheikh Miz'al, Being concerned with the domestic affairs of 'Arabistān, the Chapter reveals the nature of Sheikh Khaz'al's reign as a twofold authority—he was both a tribal sheikh over the area's tribes and a prince over the territory. He exercised authority in his princedom as an independent prince, with his own sources of income, his own army, and his unique regime which had the characteristic tribal customs and Arabic morality. The tribes in his realm played a vital role in the internal politics of the princedom. Sheikh Khaz'al relied upon tribal pride to insure his own power.

Chapter Three deals with Sheikh Khaz'al's foreign relations, particularly those with Arabic territories. Khaz'al's political relationships with Kuwait, Najd, and 'Irāq were very direct, friendiy, and co-operative. He exerted significant political weight, being a skilled diplomat and a close friend of the princes of Kuwait, especially Sheikh Mubārak. During the latter's reign there were very close relationships between the two territories. He endeavoured to end the crisis between Ibn Sa'ūd and Sheikh Sālim Al Ṣabāḥ. His relationships with 'Irāq were good. He had good relations with Baṣrah in the days of Sayyid 'Tālib Al Nakīb, in spite of the fact that the Turkish Valıs were antagonistic to him. Baṣrah displayed keen Arabic enthusiasm which was wholeheartedly supported by Sheikh Khaz'al. But unity of goals is not sufficient unless there is readiness to sacrifice personal interests. For this reason the movement achieved nothing of its goals.

During World War I Sheikh Khaz'al supported the British occupation of 'Irāq. He supported the British and antagonized those who were not loyal to them. Owing to this fact and to his relation with 'Irāq, the British supported his candidature for the Iraqi throne. But since they had more prejudice for Prince Faiṣal, Khaz'al withdrew, against his own intentions.

Chapter Four deals with the development of European influences in 'Arabistan, in particular and in the Arabian Gulf in general. For the Gulf witnessed increasing European pressures during the period Letween the 16th cen my and the emy 20th cen my these pressures gave the Gulf great importance in international politics. The area witnessed first a Dutch-Portuguese, then an Anglo-French competition, whereafter the British felt a Russian breat extending to the Gulf Persia became the chief battlefield for the growing conflicts. Since Arabis an a loc ted on the Gulf which touches the whole are a threatment one of the most significant subjects in the international relationships of Europe. It met multiple folding charlinges but the Arab presence withstood them all, and theat and remaind and the faces on the Arabian Gulf

The Karun River on the plain of 'Arabistān and the area's oil attracted the attention of British diplomacy and oil magnates, with the result that 'Arabistān became a territory penetrated by British power Shekh Khaz'al tried to win British friendship and recognition for his Princedom.

Chapter Five deals with Sheikh Khaz'al and the same to Persian interference. Obviously domestic affairs in Persia had their effect on the political existence of 'Armastan The anarchy in Persia during the reign of the Kajar's helped to establish an independent position for the Princedom and made the princes of Al Muhammarah able to pursue a suparate policy in spire of the Second Treaty of Erzeous. This encouraged the Persian Shalls to my indistancy to destroy this autonomy.

Although the relation were not always annihit, generally the Persian Kings in general took the existence of Alpistan for granted, and they did not interfere in the internal policy of the Sheikhdom until the rise of Reza Shāh, after his tables coup d'état. Having his mind tail of dreams concerning the glorious past of Persia, he led his army southwards towards 'Arabistān. The result was the collapse of the Arabic reign, after a bitter fight, and the beginning of Persian Power in the territory.

Actually, the Arabic tragedy in 'Arabistan had both its internal and external reasons. The internal elements were: the weakness of the Princedom, the lack of political and social maturity, the lack of والتريخ السياح التريخ التريخ التيام التريخ التيام التريخ التيام التيام التريخ التيام ال

a feeling of responsibility, the interference of foreign powers, and the autocratic regime of Sheikh Khaz'al. The external elements were the rise of Reza Shāh with his nationalistic tendency and his desire to aggrandize Persia, the British (Sheikh Khaz'al's allies) and their heedless attitude, and the passive attitude of the neighbouring Arab Leaders, who were completely controlled by British Power.

Mustafa Abdul Qadir Al-Najjar

# ثبت المحتويات

ميفحة	
٩	القدمة
<b>Y</b> 4	غه <b>يد</b> ۽ ۽ ۽ ۽ ۽ ۽ ۽ ۽ ۽ ۽
44	المميزات الطبيعية
	الموقع ، الأهمية : المساحة ، السكان ، التسمية ،
	التضاريس ، الأنهار ، المناخ ، المدن .
٤١	الفصل الأول: التطورات السياسية العامة للإمارة
٤١	پنوكعب
<b>*</b> •	النزاع العارسي العباني على الإمارة
eΛ	معاهدة أرصروم الثانية (١٨٤٧ م) .
٧١	عروبة المنطقة
	الحقائق الحنوافية ، الحقائق التاريخية ، الحقائق
	لاقتصادية ، الحفائق الحضارية ، الحقائق القانونية
	الحقائق القومية ,
A1	الاستقلال الذاتي لإمارة المحمرة
	١ - إمارة الحاج جابر بن مرداو ( ١٨٢٩ - ١٨٨١ )
	٣_إمارة الشيخ مزعل ( ١٨٨١–١٨٩٧ )
	YAY

صفحة	
1.0	الفصل الثانى: الشيخ خزعل أميراً لعربستان
1.0	شخصية الشيخخرعل وتوليه الإمارة .
711	السياسة الداخلية للإمارة
117	طبيعة الحكم
110	الشئون الداخلية
141	القبائل العربية
170	الفصل الثالث: علاقات الشيخ خزعل العربية
140	١ — صلات الشيخ خزعل بالكويت ونجه
1 445	٢ ـــ الشبيخ خزخل والعراق
	ارتباط الشيخ خزعل بالبصرة والسيد طالب النقيب .
	موقف الشيخ خزعل من الاحتلال الإنكليزي للعراق .
TeA	الشيخ خزعل مرشحاً لمعرش العراق
777	الفصل الرابع: تطور النفوذ الأجنبي في عربستان
V <b>T</b> V	المنافسة اللعولية في الخليج العربي وأثرما على عربستان
181	الصراع الووسي – البريطاني في فارس وأثره على عربستان
194	الشبيخ خزعل وتمو المصالح البريطانية في إدارة المحدرة
7	١ – منشأ الملاحة البريطانية في مياه كارون
۲۰۸	٢ ـــ امتياز حقول النفط
410	الفصل الخامس : الشيخ خزعل ومقاومة التدخل الفارمي .
410	التيارات الداخلية في فارس وأثرها على عربستان .

<b>*</b> ^4							
Ĭnå.							
	كم العربي	ض الح	وتقور	رضاخان	يزعل و	النزاع بين الشيخ خ	
***						فی عربستان	
714	-			يستان	فی عو	عوامل نكبة العرب	
771	•	٠				الملاحق : وثائق ومستندات	
454						مصادر الرسالة	

ملفولات سيالو

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية تحت رثم ١٩٨٤ / ١٩٧١

> مطابع دار المعارف بمصر سنة ۱۹۷۱